الجزء الثالث من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للعالم
الفاضل النبيل المفتي المؤرخ الأديب الأوحد
عمدة الدنيا والدين أبي الفضل محمد خليل
المرادي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح
جنانه بحرمة محمد وآله وصحبه

السيد محمد و [illegible]

على [illegible] ووصيه [illegible]

باقتضاء [illegible]

لاجل عرض حاله فى الدولة [illegible]

وكان [illegible] خلاصة [illegible] الشيخ احمد [illegible] وهو [illegible]

القشيري فاخذ عنه ثم رجع الى البلاد [illegible] المذكور [illegible] فى [illegible]

ثلاثين سنة (و ف) وحقق وافاد [illegible]

القفار نحوا من عشرة كراريس وكتابة على [illegible]

والفتاوى الخيرية وبعض من كتب الفقه [illegible]

ذكره [illegible] الرسالة على كتب كثيرة من كتب [illegible]

فى الاشتقاق وشرحه وكتابة على [illegible]

رفيق جده ولده المذكور [illegible]

العلامة الشيخ حسن [illegible] ١٠٦٤ والشيخ [illegible]

الشيخ [illegible] والشيخ [illegible] المصري والشيخ [illegible]

احمد [illegible]

الخليلي والشيخ عبد الكريم [illegible]

الدمشقي والشيخ [illegible]

من اهل [illegible]

والمولى احمد [illegible] السلام [illegible]

عبد الله [illegible] الاشرف [illegible]

مصر الشيخ [illegible]

المكي ومن اهل دمشق الشيخ [illegible]

بلدته الشيخ احمد [illegible] ومن اهل [illegible]

فقد كان [illegible] فى جميع العلوم [illegible] فى الشعر [illegible]

ابرق [illegible] لائح [illegible]

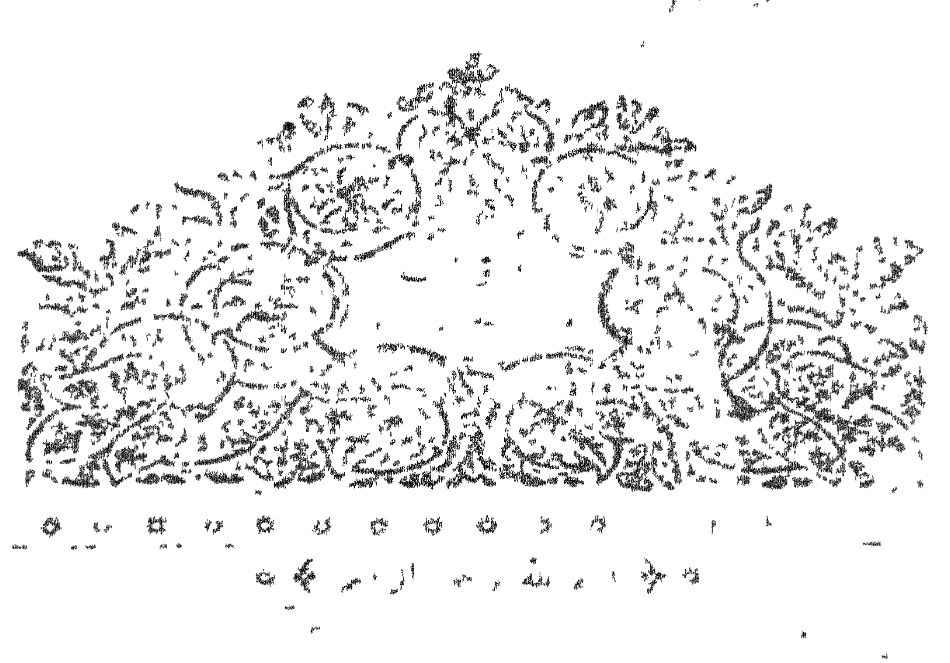
ام الشرق [illegible] فاحرق [illegible]

ام العيس [illegible] اكناف [illegible]

نعم راعني ذكر [illegible] فكلي لاشواق [illegible]

ابات بذكراه اراقب [illegible] باوصاف [illegible]

[illegible] ١١٢٥



[illegible] النبي [illegible] محمد [illegible] يوم [illegible]
مقامه محمود خص بشفعة ۞ [illegible]
قامت له الأملاك تحت لوائه ۞ [illegible]
كل يشير إليه ليس [illegible] ۞ [illegible]
ما نال هذا قبله أحد ولا ۞ [illegible]
فتباهت الأزمان وأهلها [illegible] ۞ [illegible]
كم جاء بشرى الأنبياء قومهم ۞ [illegible]
ومحا الظلام سهوره وفجره ۞ [illegible]
يا أيها [illegible] ۞ [illegible]
فيها ابتهاج والسرور [illegible] ۞ [illegible]
يا سيد الرسل الكرام ومن به ۞ [illegible]
أنت الشفيع [illegible] ۞ [illegible]
واستوثقت [illegible] من [illegible] الصبا ۞ [illegible]

[illegible] توفي [illegible] من [illegible] الروم [illegible] ودفن [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴾ بن [illegible]
[illegible]
[illegible] عن الأستاذ الشيخ عبد [illegible] وأجازه
[illegible] الشافعي إجازة خاصة [illegible] وكان [illegible]
[illegible] بالفصاحة [illegible] وكان [illegible]
[illegible] بالفصاحة [illegible]
[illegible] واهعير ذلك من [illegible]
[illegible] وأهل الفضل والديانة [illegible] وكانت
[illegible] الجمعة [illegible] سنة [illegible] وثلاث [illegible] ودفن
[illegible] بقرب ضريح الشيخ عبد الهادي

﴿ عبد الرحيم [illegible] ﴾

[illegible] ﴾ بن السيد أسعد بن [illegible] المعروف [illegible] الشافعي الدمشقي
[illegible] الفاضل كان صالحا كان له مشاركة في العلوم وكتب كتبا بخطه كثيرة

فاقسم [illegible] * وامحى [illegible] من سناها اوامع
[illegible] * على وصفها ناواصفين مطامع
[illegible] * ودون المدى بعد الزمان موانع
[illegible] * [illegible] شديد يقضى لى راجع
[illegible] * انا نحى امر وفيها المنافع
[illegible] * [illegible] قوى والعيون الهواجع
[illegible] * [illegible] المصطفى العمر ضارع
[illegible] الاضحى محمد * وعترته فرح وعفوك واسع
[illegible] * وفى وجهه نور النبوة ساطع
[illegible] من ابدى [illegible] وآدم * بطينته الجدول فيه الودائع
[illegible] * رسول لا دعواه الانام تسارع
[illegible] * لها فى قلوب المؤمنين مطالع
[illegible] * فانت خيار الخلق للسر جامع
[illegible] * وهل [illegible] الا فى زهها المزايع

﴿ منها ﴾

[illegible] * اذا ضاق امر اورمتنا المواجع
[illegible] * لها فى قبول المذنبين مواقع
الى فضلك المأمور [illegible] * ومن صره الحوباء ثم اواقع
[illegible] * [illegible] الهدى للشار بين قانع
[illegible] * [illegible] فى اهل السعادة ذائع
[illegible] * [illegible] من فينا بامرك صادع
وصلى [illegible] * [illegible] على اتق الشطائع
[illegible] مقصود وعبدك واقف * وفضلك موجود وعفوك رائع

﴿ وللمترجم ايضا ﴾

[illegible] على اصوغ * نظما وفى خير البرية يفرغ
هو المسول والمأمول فى نيل المنى * والى الجنان به نفوز ونبلغ
[illegible] * كالغيث يحيى الارض بل هو اسبغ
ان ضاق ذرعك فالوسيلة جاهه * والخير من تلك السعادة يبزغ
كشف البيضا عن قلوب [illegible] * من جيده [illegible] النعم تصبغ

[illegible] واقف [illegible] شيخ [illegible] الفضل [illegible]
جامع والاقل [illegible] وفي [illegible]
كتب من العلوم ماهو [illegible]
هو ومحاله * وتصرف في [illegible] وصف [illegible]
تعريف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن جملة [illegible]
[illegible] جولانه في [illegible] واقتدار [illegible] الغرق [illegible]
[illegible]

(ومن قوله)

* [illegible] *
* و [illegible] *

([illegible])

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

([illegible])

كيف [illegible] الشيخ [illegible]
من [illegible] [illegible]
و [illegible]
[illegible] قد [illegible] الارواح
[illegible] الصباح

([illegible])

اذبه كوكب الهنا * لاح في شرق القدوم
واستنارت به الدنا * واختفت اسطر الهموم

[illegible] ولد بدمشق في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف كما أخبرني [illegible] حفظه وحفظ القرآن العظيم [illegible] المتقدم ذكره وهو [illegible] وقرأ [illegible] التجويد [illegible] والجزرية والآجرومية [illegible] الشيخ [illegible] من الشاطبية ثم بعد وفاته بثلاث سنوات لازم شيوخ الجامع الأموي فقرأ [illegible] الشيخ محمد الغزي [illegible] السوق والشيخ محمد [illegible] والشيخ محمد [illegible] دمشق [illegible] الشيخ [illegible] والشيخ [illegible] الشيخ [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] رحمه الله تعالى

[illegible] الأديب

عبد الرحيم [illegible] الأديب [illegible] أماما [illegible] ولد بدمشق في سنة [illegible] ومائة وألف وقرأ [illegible] واشتغل بالطلب [illegible] الشيخ [illegible] عليه وانتفع به والشيخ [illegible] بدمشق المحقق الشيخ عبد الرحيم [illegible] أيضا والشيخ عبد السلام الكاملي والشيخ عبد الجليل [illegible] والشيخ

عبد الرحيم) بن محمد المعروف بابن [illegible] [illegible] [illegible]
شيخ الطرق الشاذلية [illegible] الشيخ [illegible] [illegible]
ان والده وقيم بعده [illegible] حين [illegible] وفاته [illegible] [illegible]
سنة اربع وعشرين ومائة والف وكان [illegible] [illegible]
الشيخ احمد بن علي الخلوتي [illegible] الشاذلي [illegible] الدمشقي [illegible] الموقف [illegible]
ربيع الاول سنة تسع وتسعين ومائة وكان [illegible] [illegible] [illegible]
محمد بن عمر [illegible] الدمشقي [illegible] [illegible] [illegible] وكان [illegible]
المذكور [illegible] في زاوية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
على ارباب الطرائق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الشيخ [illegible] مسكين البكري [illegible] الشيخ [illegible] [illegible]
الشيخ المذكور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
على [illegible] السجادة [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible]
يتودد مع الناس وكانت وفاته في يوم الاحد [illegible] [illegible] [illegible] ومائة
والف ودفن بتربة الباب الصغير وجلس بعده [illegible] والشيخ [illegible] [illegible]
الشيخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ عبد الرحيم [illegible] ﴾

(عبد الرحيم) بن محمد بن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المحقق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عمر [illegible] وغيرها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والف فقدم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الفاضل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وابو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] دمشق [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] [illegible]
احدى وعشرين ومائة والف وكان [illegible] [illegible] [illegible]
النابلسي في الفتوحات المكية [illegible] [illegible] [illegible]
وقته وكان احد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

(دور)

[illegible]

(دور)

[illegible]

﴿ عبد الرحيم [illegible] ﴾

[illegible] رحمه الله تعالى

﴿ عبد الرحيم ابن [illegible] ﴾

(عبد الرحيم)

[illegible]

... شرح ... [illegible]

... كل يوم ... [illegible]

... فاذكر ... [illegible]

[illegible]

... الطارحات ... [illegible]

... المراوى ... [illegible]

... لانه كانوا مشايخ ... [illegible]

[illegible] راته الكون

[illegible] رأى في النوم كان

[illegible] الناس

[illegible] صلى الله [illegible] فقال

[illegible] صلى الله عليه

[illegible] شيخ الاسلام

[illegible]

[illegible] ودفن

[illegible]

[illegible]

[illegible] هو والمعانى

[illegible]

[illegible]

[illegible] طريق الصيغة على

و... [illegible] الفراق ... [illegible] * [illegible]
ان لم يكن وصل لديك فعد به * [illegible]
فلو ... [illegible] اعده كا وصلي * [illegible]
فالمطل منك لدي ان عز الوفا * [illegible]
اجد التماطل منك ان عز اللقا * يحلو كوصل من حبيب مسعف
اهفو لانفاس النسيم تعلة * من كثرة الشوق وفرط تلهفي
لكنه تعليل قلب ... * ولوجه من نقلت شذاه تشوقي
فلعل نار جوانحي بهبوبه * وعسا تخف بوقدها المتضعف
ولعل نارا اضرمت بشراسة * ان تنطفي واود ان لا تنطفي
يا اهل ودي انتم املي ومن * ناداكم في ضنك عيش عادني
حاشى يضام دخيلكم اذ كل من * ناداكم يا اهل ودي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا * نفي بحفظ الود غير مزخرف
وعلي جودوا يا آل ودي بالقا * كرما فاني ذلك الخل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي * صبري عيني بكم حقيقا لم اف
واسركم اني بميثاقي ... * عمري بغير حياتكم لم احلف
لو ان روحي في يدي ووهبتها * من غير ممنون وغير تاسف
واني اعطيت ما ملكت يدي * لمبشري بقدومكم لم انصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا * او ان حبي فيكم بتخلف
لكن حفظي للعهود حلاله * كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى * جعل الدموع الى الرضى متوكف
وابرني كتمان ما اخفيته * حتى لعمري كدت عني اختفي
وكتمته عني فلو ابديته * لخفي فلم يبصر ولم يتكشف
وصحبته حقا فلو اظهرته * لوجدته اخفى من اللطف الخفي
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى * قد جزت في بحر خطير مرجف
خل الهوى لاهيله واقصر فقد * عرضت نفسك للبلا فاستهدف
انت القتيل باي من احببته * ان كان ينصف او يكن لم ينصف
حب مسوف ثم حب قاتل * فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول اطلت لومي طامعا * ان انثني عن ذي البنان المطرف
اكفف ملامك مدنفا هجر الكرى * ان الملام عن الهوى مستوقفي

انتقل والده من ذلك الى طريق الحكومة بسبب انتسابهم لبنى العظم حكام الشام
وكان وامثاله جم عاملا له معرفة مع حسن التدبير والعقل ومعرفة امور السياسة
واحكامها وله باع في الادب وشعره عليه طلاوة وقد تولى حكومة قلعة تلبيسة
الكائنة بين حمص وحماه من طرف الدولة العلية بعد وفاة والده وهذه القلعة اصل
بنائها في زمن الوزير سليمان باشا العظم وعينت الدولة بها ينكجرية بعلائف
وتعايين سلطانية لاجل حفظ الطرقات للحج وغيره وبالجملة فهو اثر حسن واستقام
المترجم بها الى ان مات ومع ضبطه لها تولى من طرف ولاة دمشق حكومة حماه وحمص
وله وصايا من شعره قوله مشطرا قصيدة سيدى عمر ابن الفارض رضى الله عنه

قلبى يحدثنى بانك متلفى ❊ والجسم يخبرنى بانك مضعفى
ان كان لا يرضيك غير منيتى ❊ روحى فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذى ❊ جعل اللحاظ لموطئ المتصرف
تجمع ما جرت على من الاسى ❊ لم اقض فيه اسى ومثلى من يفى
مالى سوى روحى وباذل نفسه ❊ فى عشقه ما ان يعد بمجحف
وعلى الحقيقة من يضيع روحه ❊ فى حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتنى ❊ وبذاك ادر فى المقام الاشرف
فاعطف وساعدنى وكن لى مسعفا ❊ ياخيبة المسعى اذا لم تسعف
يامانعى طيب المنام ومانحى ❊ هجرا احد من الحسام المرهف
يابغية الآمال قد البستنى ❊ ثوب السقام به ووجدى المتلف
عطفا على رمقى وما ابقيت لى ❊ رمقا فكن ياذا الملاحة منصفى
فارحم بقية ما بقى منى ❊ من جسمى المضنى وقلبى المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلى ❊ والهجر نام والمعذب لا يفى
والجسم بال والدموع ذوارف ❊ والصبر فان واللقاء مسوفى
لم احل من جد عليك فلا تضع ❊ شغفى وفرط توجعى وتلهفى
وارحم انينى فى هواك ولا تطل ❊ سهرى بتشنيع الخيال المرجف
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى ❊ عينا توقد نارها لم تنطف
واسأل من الواشين هل زار الاسى ❊ جفنى وكيف يزور من لم يعرف
لا غرو ان شحت بغمض جفونها ❊ عين تعودت الجفا من اهيف
جادت بلؤلؤها الرطيب لبعده ❊ عينى وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى فى موقف التوديع من ❊ شغل الهوادج كاد جسمى يختفى

[illegible]

ارجو [illegible]

[illegible]

وليس [illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] والله صورها [illegible]

[illegible]

[illegible] اقوم [illegible]

[illegible]

رضي الله عنه [illegible]

[illegible] * [illegible] أقول الألف

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] دون الشرف

[illegible] * [illegible] الشام [illegible] بدر [illegible]

[illegible] * أوقد رضي [illegible]

[illegible] * [illegible] لا [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] كالصحف

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] * [illegible] متبول

[illegible] * متيم إثرها لم يفد مكبول

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] مكحول

[illegible] * [illegible]

[illegible] * كأنه منهل بالراح معلول

[illegible] * [illegible] الأرواح [illegible]

[illegible] * [illegible] أضحى وهو مشمول

[illegible] * [illegible] من صبيب [illegible]

[illegible] * من صوب سارية بيض يعاليل

أكرم بها خلة لو أنها صدقت * [illegible]

[illegible] * [illegible] النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها * [illegible]

[illegible] * [illegible]

فما تدوم على حال تكون بها * [illegible]

[illegible] * كما تلون في أثوابها الغول

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت * [illegible]

[illegible] * إلا كما يمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * [illegible] أقوالها زور [illegible]

[illegible] * إن الأماني والأحلام تضليل

﴿ فقال السويدي ﴾

وقال [illegible] * [illegible]

﴿ فقال [illegible] ﴾

وقال [illegible] * [illegible]

﴿ فقال [illegible] ﴾

وقال [illegible] * [illegible]

﴿ فقال السويدي ﴾

وقال [illegible] * [illegible]

﴿ فقال [illegible] ﴾

وقال [illegible] * [illegible]

﴿ فقال [illegible] ﴾

وقال [illegible] * [illegible]

﴿ فقال السويدي ﴾

وقال الابوة [illegible] منها خصلة * [illegible]

﴿ فقال [illegible] ﴾

وقال الاصول من [illegible] * [illegible]

﴿ فقال [illegible] ﴾

وقال [illegible] * [illegible]

﴿ فقال السويدي ﴾

وقال [illegible] * [illegible]

﴿ فقال [illegible] ﴾

وقال [illegible] * [illegible]

﴿ فقال [illegible] ﴾

وقال [illegible] * [illegible]

﴿ فقال السويدي ﴾

وقال [illegible] * [illegible]

ووقع في مجلسه ايضا مع الشيخ السويدي [illegible] المذكورين مساجلات
في مدحه وفي غيره فمن ذلك ما قاله السويدي مساجلا

[illegible] * [illegible]

[illegible] ٢٢٩ [illegible] من طرف الدولة معين [illegible] وبعث كتبه وحوائجه وضبطت امواله [illegible] سنة ١٢٦٥ [illegible] وبعد وفاته اخذ الحكومة احد [illegible] الصدر السابق [illegible] (٥) ولم تمكن [illegible] وجهت [illegible] المترجم وبعد [illegible] دمشق وفرعوها الاخى [illegible] الى القصير قرية من نواحي انطاكية [illegible] الشيخ [illegible] القصيري [illegible] المشهور والله اعلم [illegible] والقصير [illegible] قرية من [illegible] دمشق [illegible] والثانية اقرب [illegible] قرب انطاكية [illegible] (١٣٠) [illegible] الشيخ محمد [illegible] السويدي [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] ٩ [illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ قال المترجم ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] السويدي ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] السويدي ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

(١) [illegible] زمان [illegible] المعظم السلطان عبد [illegible] [illegible] دلس [illegible] اموال [illegible] والاموات [illegible] [illegible] مترجم مع

(٢) [illegible] ٥٥ [illegible] القصير [illegible] ١٢٦٩ [illegible] [illegible] مع

(٣) ٧٧ القصير [illegible] [illegible] بحر القلزم [illegible] [illegible] السويس [illegible] كانت [illegible] [illegible] مصر [illegible] القرن الثالث عشر مع

(٤) ٩٦ [illegible]

ولاغرو اذ منه ابنه ملائكة ✽ وكانت [illegible]

(فقال [illegible])

ولا حيلة تلو الذي نوصيه ✽ [illegible]

(فقال العصر)

فواعجبي في فصل هذي جنته ✽ [illegible]

(فقال [illegible])

فم أسأل [illegible]

(فقال [illegible])

هو المصطفى [illegible]

(فقال [illegible])

اجل ذوى [illegible]

(فقال [illegible])

رسول [illegible]

(فقال [illegible])

[illegible]

(فقال [illegible])

[illegible] شرف الله [illegible]

(فقال [illegible])

[illegible]

(فقال [illegible])

هو [illegible]

(فقال [illegible])

[illegible]

(فقال [illegible])

امام هم سيد [illegible]

(فقال [illegible])

نبي تقي كامل ومكمل ✽ اقام [illegible] الاسلام [illegible]

(فقال العصر)

فكل جمال ظاهر [illegible]

﴿ وقال المترجم ﴾

[illegible] الأزل [illegible] ٭ وصرح [illegible] [illegible]

(فقال [illegible])

[illegible] ٭ [illegible] كشف [illegible]

(وقال السويدي)

[illegible] سواد [illegible] ٭ من الاسر انسان رهين بعدة

(فقال المترجم)

[illegible] ٭ بدر اذ [illegible] الا [illegible]

(وقال [illegible])

[illegible] ٭ [illegible] رشف [illegible]

(فقال السويدي)

[illegible] ٭ [illegible]

(فقال [illegible])

[illegible] ٭ [illegible]

(فقال [illegible])

[illegible] ٭ [illegible] ارباب [illegible]

(فقال السويدي)

[illegible] ٭ [illegible] السور [illegible]

(فقال المترجم)

[illegible] ٭ [illegible]

(فقال [illegible])

[illegible] ٭ [illegible]

(فقال السويدي)

[illegible] ٭ [illegible]

(فقال [illegible])

[illegible] ٭ [illegible]

(فقال [illegible])

[illegible] ٭ [illegible]

(فقال السويدي)

رحمها عبد الرزاق وختمت بذلك [illegible] وتوفي [illegible] بوجوده

﴿ عبد الرزاق [illegible] ﴾

(عبد الرزاق) بن خليل بن حسين [illegible] الحنفي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه [illegible] المقرئ [illegible] ابن [illegible] دمشق وتوطنها كان مجاورا [illegible] في [illegible] المعروفة بسوق [illegible] [illegible] [illegible] وقته [illegible] [illegible] منها [illegible] الأفكار شرح تنوير الأبصار [illegible] [illegible] على غيره وكان عالما عاملا فقيها [illegible] ملازما [illegible] نحو [illegible] نفسه تاركا [illegible] رحمه الله تعالى ولم أقف على سنة تعيين وفاته

﴿ السيد عبد الرزاق [illegible] ﴾

(السيد عبد الرزاق) بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق المعروف بالبهنسي الحنفي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان محققا له اطلاع في التفسير والفقه والأدب وغير ذلك مكملا لا يتقاعس على [illegible] الأدبية والعربية [illegible] ولد بدمشق في [illegible] شوال سنة خمس وعشرين ومائة وألف ونشأ واشتغل بطلب العلم على [illegible] فقرأ على الشيخ محمد قولقسز وتفقه به وعلى الشيخ [illegible] والشيخ صالح الجينيني والشيخ محمد الدمري والشيخ عبد الله البصروي والشيخ [illegible] الكردي نزيل دمشق وأخذ عن الأستاذ السيد مصطفى [illegible] في الفقه والنحو والتفسير والمعاني والبيان والمنطق والصرف وغير ذلك [illegible] لعدم تقيده في الإقراء والتدريس لكونه كان [illegible] في كتابه وذكره من شعره وقال في وصفه [illegible] جسد [illegible] روض جوده فكره في [illegible] ولا يحتوي المكر [illegible] إلا بأهله [illegible] الظهور [illegible] على [illegible] ولم [illegible] الأقوام بحيله فنصب [illegible] بعض [illegible] الأطراف [illegible] الأحكام تجري في سوح الجور والإسراف [illegible] كيف في النفس [illegible] يظهره والعجز يخفيه فأمكث الأسير [illegible] وانقلب [illegible]

(فقال السويدى)

بمولده [illegible] مكة شرفت ۞ وشرفت [illegible] وليده

(فقال المترجم)

فلا مد في هذا الوجود ولا بقا ۞ يؤمل الا من كنا لات [illegible]

(فقال البصير)

ابان [illegible] الذي بعض فضله ۞ [illegible] عن حصر المديح وحمده

(فقال السويدى)

ولو صارت [illegible] البحار مداده ۞ وفيدا فيها طرسا [illegible] بعده

(فقال المترجم)

لأن سواه لم يحز رفعة الرقى ۞ الى الذروة العليا الى عند عنده

(فقال البصير)

[illegible] بالاشياء زينة ۞ رآها بعين الاحتقار وزهده

(فقال السويدى)

سرى [illegible] البيت الحرام الى العلا ۞ وآب بليل قبل ابقاء مدة

(فقال المترجم)

[illegible] عن [illegible] طهيره ۞ فلم يتخلف عن مقالة وعده

(فقال البصير)

فيا خير ارباب الشفاعة كلهم ۞ وامن هم تحت اللوا يوم [illegible]

(فقال السويدى)

رجوتك في تيسير كل معسر ۞ وفي كل آت من خطوب [illegible]

(فقال المترجم)

[illegible] يرتجى [illegible] ۞ [illegible] الكتب ثم اطرده

(فقال البصير)

فجل [illegible] يرجوه [illegible] ۞ [illegible] عظيم الكرب من بعد عقده

(فقال السويدى)

[illegible] ۞ [illegible] ولا [illegible]

(فقال المترجم)

[illegible] وأصحاب [illegible] كرام [illegible] ۞ [illegible] ما سار الحجيج لقصده

(فقال البصير وختم)

ولازم الدرس والكراس مجتهدا ❊ واسهر [illegible] [illegible]
وعد عن غي ذي بغي ودعه بم ❊ مع الحب [illegible] [illegible]

(فكتب [illegible] بقوله)

ان الخلاعة في حب الحسان هدى ❊ وما على العاشق [illegible] من باس
فعش [illegible] الورد الخد [illegible] ❊ [illegible] بذلك [illegible] دون الناس
ولازم الدرس والكراس مجتهدا ❊ في [illegible] كل [illegible] قلبه قاسي
يظن ان يوصل الحب [illegible] ❊ [illegible] حرمانه [illegible] في الناس

(فكتب الاديب السيد احمد [illegible] بقوله)

ان الغواية في عشق الرشا هدى ❊ وما على [illegible] في [illegible]
فقف قليلا لدى الحب مجتنبا ❊ [illegible]
واحرص على [illegible] ❊ [illegible] في [illegible]
ولازم الدرس والكراس [illegible] ❊ في [illegible] [illegible]
وخل من ظن ان الحب [illegible] ❊ [illegible] في [illegible]

(وقال ملغزا في اذربيجان الشيخ [illegible])

[illegible]
[illegible]

([illegible])

[illegible]
[illegible]

([illegible])

[illegible]
[illegible]

(وكان [illegible])

اقول الكانون [illegible] ❊ [illegible]
فقال [illegible] ❊ [illegible]

(وقوله [illegible])

اقول الكانون [illegible] التقوى ❊ [illegible]
فقالا اذ غبنا [illegible] ❊ وما [illegible] ما [illegible]

وقد ضمن المصراع الاخير [illegible] الاول الاديب [illegible] [illegible]

[illegible] حتى طلق نوار * وكان [illegible] من الاشراف على [illegible] عرف [illegible] بعض الافاضل [illegible] * وحسن له ما زخرفه من دهاه [illegible] ذكر والتمس ما تعداه * واستأصل وظيفته وما ملكت [illegible] ومنه [illegible] وسبب الله من ابيات الفقر والفاقه * واراد ان [illegible] في اى حالة تصرف * فجمع بين الاروى والنعام * [illegible] فيه عام * وطال حتى [illegible] من [illegible] يسترقون السمع * [illegible] على [illegible] وصار [illegible] تقريع * ومجلبة توبيخ [illegible] يقول من [illegible] انتهى مقاله *

[illegible] في [illegible] ومن شعره [illegible] قوله من قصيدة

ظفرنا [illegible] وقد حفنا السعد * [illegible] على [illegible] باسعد
و[illegible] الاسر [illegible] * صوادح اطيار الهناء بالشدو
[illegible] * [illegible] لا يعدوا ولا يبدوا
[illegible] * [illegible] منهم وقد
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] جهلا واغدا وله واد
[illegible] * [illegible] يكون له [illegible]
[illegible] * [illegible] سحرا لقد
[illegible] * [illegible] يعقبه الجد
[illegible] الامور [illegible] * [illegible] وليس له رد
[illegible] * [illegible]

(ومنه)

[illegible] الله والنصر [illegible] * [illegible] في ركبه يغدو
وقد جاء نصر الله والفتح [illegible] * ترى الناس [illegible] فوجا [illegible]
ومن [illegible] * ولا [illegible] لا [illegible]

(ومنه)

[illegible] في [illegible] السيادة [illegible] * مدى الدهر لا [illegible] ولا [illegible]
ودم في امان الله والعز [illegible] * ظفرنا بما نهوى وقد حفنا السعد

(وقد [illegible] السيد احمد قوله)

دع [illegible] في [illegible] ودم * [illegible] في [illegible]

ومن شعره الشائع قوله في هجاء [illegible]

[illegible] ... [illegible]

فشرب الخمر [illegible] ... [illegible]

واعجب من ذلك انه [illegible] الشيخ محمد [illegible] السويدي البغدادي [illegible]

فتضرر منه بقوله

عبد الرسول [illegible] ... [illegible]

وقبل [illegible] ... [illegible]

قد شرب الخمر [illegible] ... [illegible]

وجاوز الحد [illegible] ... [illegible]

وله شعر كثير وكانت ولادته [illegible]

[illegible]

عبد السلام الكاملي

(عبد السلام) بن محمد بن علي بن محمد [illegible] الكاملي [illegible] بالدال نسبة [illegible] الدمشقي [illegible] النحوي الاديب الاصولي كان ورعا عالما [illegible] واعتقادوه بطولى في النحو والمعاني والبيان والاصول [illegible] بعد الثمانين والف واشتغل بطلب العلم على والده الشيخ [illegible] ذكره وعلى الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ عبد القادر [illegible] العلامة الشيخ ابي المواهب مفتي الحنابلة والعلامة الشيخ عبد الرحمن [illegible] نزيل دمشق والعلامة [illegible] الشيخ [illegible] المدقق الشيخ [illegible] [illegible] الى [illegible] قيض الله [illegible] في ذيل [illegible] من شعره [illegible] مقصده [illegible] سلمت من التزييف والانتقاد كان الله [illegible] ان يكون [illegible]

نزيل دمشق فقال

أقول لكانون ان كنت باردا ✿ فلصهبا الخمر اللذيذ مشارق

وكل امرئ ابدى امتنانا على الربا ✿ فان لنار الارض فضل حدائق

وقد ضمن المصراع المذكور ايضا السيد محمد الشوبكي الدمشقي فقال

اقول لكانون اطلت عنادنا ✿ ببرد وامطار وطول غياهب

فان تذكروا فضلا فهي حجة ✿ فان لنار الارض فضل سحائبي

(وقد طلب تضمين [illegible] من الاديب سعيد [illegible] الدمشقي)

فقال ايضا مشطرا

أقول لكانون [illegible] ✿ لقد رعتنا بالبرد من كل جانب

[illegible] ✿ فقد أبك [illegible] جمع الحبائب

فلا تفخروا [illegible] كنت باردا ✿ [illegible]

[illegible] ✿ فان لنار الارض فضل سحائبي

[illegible]

[illegible]

ورد به الاديب [illegible] الاخرى [illegible] أقول لكانون [illegible]

فقد ابك [illegible] جمع الحبائب

[illegible] ✿ [illegible]

[illegible] ✿ فقال فلا تفخروا ان كنت باردا

فان لنار الارض فضل سحائبي

(وقال مضمنا)

[illegible] ✿ [illegible]

[illegible] ✿ فان لنار الارض فضل سحائبي

ولد [illegible] من [illegible] وكانت وفاته [illegible]

[illegible] رحمه الله تعالى

﴿ [illegible] الغزي ﴾

([illegible]) [illegible] الاصل الخليلي المولد والمسكن الاديب الفاضل الشاعر [illegible] الكاتب كان [illegible] بالادب والمعاني والبيان والعروض والنحو والادب والشعر [illegible] الكتابة مع خط حسن [illegible] [illegible] فاق [illegible] البلاغة والفنون [illegible] وهو [illegible] مشهور بذلك

✻ والفاضل محمد افندي [illegible] ✻

و [illegible] النارنج كقامة عاشق [illegible]

وقد رفعت ازرارها ثم زررت [illegible]

([illegible])

وكان النارنج في [illegible] ✻ من [illegible]

كرة [illegible] الصولجان [illegible] ✻ [illegible]

([illegible])

تعل فتلك النفس إصبع [illegible] ✻ [illegible]

[illegible] اوائل تجرى على [illegible]

دموع [illegible] السوق [illegible]

(وقد [illegible])

و [illegible] في [illegible] الدينار ✻ [illegible]

[illegible] عن المصباح ضوء صباحها ✻ فكا [illegible]

(ولابن المعز [illegible])

كان [illegible] النارنج [illegible] ✻ [illegible]

وجنة معشوق راى عاشقا ✻ فاصفر [illegible]

(وقد [illegible])

نارنجة ابصرتها [illegible] ✻ في [illegible]

[illegible] في [illegible] ✻ [illegible]

(وقال [illegible])

نار [illegible] النارنج في [illegible] ✻ [illegible]

(وقد [illegible])

[illegible] له [illegible] ✻ [illegible]

فقال [illegible] ✻ ومن [illegible]

وفي النارنج تشبيه [illegible] وقال وقد [illegible] على [illegible] اوراق فشبهه

النارنج [illegible] ورق (فقال)

وكأن سقط الجلنار على ✻ طرس الى اللوزى [illegible]

وجه [illegible] الجمال ✻ [illegible] من خالص الذهب

[illegible] مكانه في كل [illegible] مكانه — وهو من مزايا [illegible] [illegible] من [illegible] ومن [illegible] بان [illegible] من سويداء [illegible] [illegible] مساحة [illegible]

[illegible] ورق [illegible] روضه [illegible]

[illegible] الروض [illegible] الشمال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النضر [illegible]

[illegible] ذات [illegible]

﴿ ومن [illegible] محمد [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ ومن [illegible] الشرف ﴾

[illegible] في الروض [illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] في [illegible] وارها [illegible]

[illegible] فيه [illegible]

بروحي شادن [illegible] قد تشققه
دنا والعضر [illegible] فسرقه

(وفي حسين)

أفديه ظبيا بالدلال [illegible] ورد [illegible]
عذب الثنايا والقبل [illegible] بالعصابات

كانت وفاته في يوم الجمعة حادي [illegible] سنة [illegible] وألف ودفن [illegible] الآتي ذكره [illegible] رضي الله عنه

[illegible]

عبد الصمد) بن [illegible] الله بن [illegible] الشيخ المشهور بالفضل [illegible] واحدى وثمانين وألف [illegible] الآتي ذكره [illegible] دعواته واشتغل وقرأ وحصل وتفوق [illegible] والده [illegible] ولي مكانه المشيخة في [illegible] معروفا بهم وتصدر للارشاد [illegible] والده وجده وآخرا [illegible] ذكره واعتقده الناس وكان [illegible] وطاف [illegible] على [illegible] الى ان مات وكانت وفاته سنة احدى وتسعين وألف ودفن [illegible] والده وولده نور الدين رحمهم الله تعالى

﴿ عبد العال [illegible] ﴾

عبد العال) بن محمد بن احمد الخليلي [illegible] قرأ بمصر على شيوخها [illegible] ودرس [illegible] على [illegible] وحاشية على شرح المنهج في الفقه [illegible] كتب كثيرة وبالجملة فقد كان من العلماء وقطن مصر الى ان مات وكانت وفاته بمصر في سنة اثنين وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

﴿ عبد الغفور الجوهري ﴾

عبد الغفور) بن محمد المعروف بالجوهري الشافعي النابلسي الشيخ [illegible]

(وطلب من خاتمة البلغاء الاستاذ الشيخ عبد الغنى تنبيهه فقال)

لا تعجبوا لانتثار الجلنار على * طرس لكم واعجبوا من صنعة البارى
يبتى هذا من نحن حرة ذا * جل المؤلف بين الثلج والنار

(وقال السيد اسعد العبادى فيه)

مستحسن نقط الجلنار على * الطرس الذى بدا من الفضه
... ازهر وقد اثمرت له * وثمرته روضة غضه

(وقال عبد الرحمن بن عبد الرزاق فيه)

كأن نقط الجلنار * رق اعالى الورق
... قد بدت * فوق بياض العنق

(ومن بدائع المترجم قوله مورياً فى عذار)

لما بدا خط العذا * ر بطلعة القمر الفريد
كمل الجمال فخلته * كالشمس فى شرف السعود
فكأنه شعرة مثمد * فى صفحة الخد السعيد
فصح الزبرجد نظمت * فجعلن تيجان الخدود
او نبت ريحان بدا * فى لوح ياقوت نضيد
او طلع غمام اتى * كيما يهم على الورود
او نفحة المسك انبرت * فوقت عما ورد وعود
او نقش ند خلته * ورق البنفسج فى عقود
او ارجل النمل اتت * عن ورد مبسمه الرود
او خط محراب الهدى * يهدى الحسان الى السجود
او مرسل فى خده * يدعو الى دار الخلود
اوسطر حسن رق لى * حسن التغزل والنشيد
قد قال لما صاغه * قم المحاسن فى الخدود
... الجمال مورخاً * خط الزبرجد بالورود

(ومن ... قوله فى على)

... فوق ... بائع * زانه خال حيلى خد ...
... تحت الشمس ... ان بدا * طالع الورد بخديك ...

(وقف عمر)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] اسم [illegible] احرى

[illegible]

[illegible] و [illegible]

[illegible] وتابع في آخر [illegible]

[illegible] الناس وقرأ القرآن على الشيخ [illegible] الاخرى واحد
[illegible] في قوة فهم [illegible] الشيخ المذكور [illegible]
[illegible] شرح [illegible] الحديث في [illegible] وشرح
[illegible] وحواشي وكانت [illegible]
[illegible] في [illegible] واخذ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] واجازه وكتب له
[illegible] الشيخ [illegible] في [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] قوله
[illegible]

[illegible]

[illegible] على شرح [illegible]
على [illegible] الشيخ [illegible]
وله رسائل في التصوف

﴿ الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره ﴾

(الشيخ عبد الغني) بن اسماعيل بن عبد الغني بن اسماعيل بن احمد
المعروف كاسلافه [illegible] الدمشقي [illegible] القادري [illegible]
وجه [illegible] الولي [illegible] العارف والعارف [illegible] الامام
الهمام [illegible] العلامة [illegible]
صدر الائمة الاعلام [illegible]
[illegible] والاوحد في [illegible]
السيد [illegible]
الظاهر والكاشف [illegible]

هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

وعلى كل حال فهو الذي لا تحصى فضائله [illegible] ولا تحصر صفاته
باشاره [illegible] والقول في مدحه [illegible] مختصر جدا [illegible] والاكثر في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وحدة الوجود ۞ وكتاب الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أهل [illegible]

[illegible] على خصية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والنصوح [illegible]

[illegible] بين أهل الكشف ۞ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رضي [illegible] عرفت [illegible]

[illegible] عنه ۞ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شرح [illegible]

[illegible] كرامات [illegible] ۞ [illegible]

لانسان ۞ [illegible] في قراءة حفص عن عاصم (نضرا [illegible]

[illegible] هذا النظم) [illegible] قراءة حفص [illegible] ۞ [illegible]

[illegible] عن سؤال المفهوم ۞ وكتاب [illegible] ۞ وتعطير الانام

وحصل له في أول أمره أحوال غريبة وأطوار عجيبة واستقام في داره الكائنة
بقرب الجامع الأموي في سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها وأسدل
شعره ولم يقلم أظفاره وبقي في حالة عجيبة وصارت تعتريه السوداء في أوقاته
وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لا يليق به من أنه يترك الصلوات الخمس وأنه
يهجو الناس بشعره وهو رضي الله عنه بريء من ذلك وقامت عليه أهالي دمشق
وصدر منهم في حقه الأفعال الغير المرضية * حتى هجاهم وتكلم بما
فعلوه * ولم يزل حتى أظهره الله للوجود * وأشرقت به الأيام ورقي في حلل
الاقبال والسعود * وبعدت شهرته الى الحجاز بركاته والتزم أصحابه دعوته
* ووردت عليه الوفود من الآفاق وصار كهف الحاضرين والوافدين *
والمهاجرين من سائر الأقطار والبلاد * وكثرت تلامذته الأئمة والعلماء وأول رحلة
أولا الى دار الخلافة في سنة خمس وسبعين وألف فأقام بها قليلا وفي سنة
مائة بعد الألف ذهب الى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم في سنة احدى ومائة بعد
الألف ذهب الى بيت المقدس والخليل ثم في سنة خمس ومائة ذهب الى مصر
ومنها الى الحجاز ... وكل من هذه الرحلات ... ذكرها
وفي سنة اثنتي عشرة ومائة وألف ذهب الى طرابلس الشام في أربعين يوما
وصنف فيها رحلة صغيرة ولم تشتهر وانتقل من دمشق من داره الأولى الى صالحيتها
في ابتداء سنة تسع عشرة ومائة وألف الى دارهم المعروفة بهم الآن الى ان مات
ثم وكان يدرس البيضاوي في صالحية دمشق بالسليمية جوار الشيخ الأكبر
قدس سره وابتدأ الدرس من سنة خمس عشرة ومائة وألف وتآليفه ومصنفاته
كثيرة وكلها حسنة متداولة مفيدة ونفعها لا يحصى كثرة
(ومن تصانيفه) التحرير الحاوي بشرح تفسير البيضاوي وصل فيه
من أول سورة البقرة الى قوله تعالى من كان عدوا لله في ثلاث مجلدات وشرع
في الرابع * ومنها بواطن القرآن ومواطن الفرقان كله منظوم على قافية التائية
الثانية وصل فيه الى سورة براءة نحو الخمسة آلاف بيت ومنها كنز الحق
المبين في أحاديث سيد المرسلين * والحديقة الندية * شرح الطريقة المحمدية
للبركلي الرومي * وذخائر المواريث * في الدلالة على مواضع الأحاديث * وجواهر
النصوص * في حل كلمات الفصوص للشيخ محيي الدين ابن العربي قدس سره
* وكشف السر الغامض * شرح ديوان ابن الفارض * وزهر الحديقة
في رجال الطريقة * وخمرة الحان ورنة الألحان * شرح رسالة الشيخ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible] (من [illegible]) [illegible]

على [illegible] (في [illegible] الوجود) [illegible]

[illegible]

من القصة [illegible]

(و[illegible]) [illegible]

(و[illegible]) [illegible]

أن مذهب أبي يوسف ومحمد هو مذهب أبي حنيفة [illegible]

(شرح منظومة النسفي لعبد البر الحموي) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شرح [illegible]

في تكرار [illegible] على [illegible] * (وشرح [illegible]

وكفاية [illegible] (منظومة [illegible]) [illegible]

شرح كفاية الغلام * وشرح [illegible] الفرائض [illegible]

الصلاة (على مذهب الحنفية) * و[illegible] شرح [illegible]

الجنة * ونهاية المراد شرح هدية ابن العماد في [illegible] [illegible]

[illegible] وترد على الرجل المفيد

[illegible] وصية الوزير

[illegible] (في [illegible] الفقه)

[illegible] وكتاب [illegible] شرح [illegible]

[illegible] وديوان [illegible] ديوان

[illegible] (ديوان [illegible] السري) [illegible] مدحة

[illegible] والمراسلات والالغاز

[illegible] القبول

[illegible] عبارة البيضاوي

[illegible] وجواب

[illegible]

[illegible] وتمتكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ونظم جوهر [illegible]

[illegible] ولانجد على احد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان تظهر [illegible]

[illegible]

[illegible] ويقرأ [illegible]

[illegible] وغيره بعدان جاوز السبعين وكنت عزمت على ان [illegible]

[illegible]

[illegible] وتشرفت به [illegible]

[illegible]

[illegible] وقد [illegible]

[illegible] كأنه واما [illegible] * وقصر [illegible]

[illegible] * وبالجملة فهو لا [illegible] * والملاذ الاعصم *

[illegible] كامل * والعالم [illegible] * و [illegible]

الله * شرقت به [illegible] * و [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاحد [illegible]

[illegible]

عليه [illegible]

[illegible] وعلقت البلد يوم موته واشرت الناس فجمل العصا حية

[illegible] المصطفى صلى الله عليه وسلم * وتزهة [illegible] والصلاة على النبي [illegible]
[illegible] الحق [illegible] العلم [illegible]
[illegible] شرح [illegible] (و [illegible]
[illegible] وقلائد [illegible]
[illegible] * واعقود اللؤلؤية في طريق
[illegible] * وبداية المريد
[illegible] (وهي البديعية) * وشرحها
[illegible] (ورسالة في [illegible])
[illegible] في [illegible] الحصة * ورسالة
[illegible] * [illegible] في بيان العلم نقطه * واللؤلؤ المكنون *
[illegible] ورد الجاهل الى الصواب في جواز اضافة التأثير الى الاسباب
* [illegible] على الجاهل [illegible] (ودفع الابهام بجواب سؤال) *
[illegible] * ورد [illegible] عن الطعن في الششتري *
[illegible] * [illegible] قوم * [illegible] في زيارة الشيخ
[illegible] * وديوان الخطب * المسمى [illegible] الرطب * في بدائع الخطب *
[illegible] ومخرج [illegible] المرتقى
[illegible] * [illegible] او الشيخ [illegible]
[illegible] * [illegible] * وغاية [illegible] في محبة [illegible] * ومناغاة القديم
ومناجاة الحكيم * [illegible] * شرح قصيدة [illegible] * والكتابة العلية
على [illegible] * [illegible] في [illegible] في الايمان *
[illegible] على [illegible] * وشرح نظم قبضة النور
المسمى [illegible] * [illegible] في مشكاة الجسم وزجاجة
النفس [illegible] * [illegible] * (وشرح نظم السنوسية
المسمى) [illegible] * [illegible] * وتحقيق [illegible] في صورة
[illegible] ورسالة في [illegible] على واحد صلى الله عليه عشر * وانس
[illegible] * [illegible] * [illegible] *
وتشريف [illegible] القرآن عن التعريب * والجواب العلي عن حال الولي
[illegible] (يعني [illegible] المسلمين [illegible] النصارى) *
والروض [illegible] * [illegible] الاخوان في حكم اباحة الدخان

وفاة [illegible] رحمه الله تعالى

﴿ [illegible] ﴾

(عبد الغني) بن محمد بن ابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ مصطفى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وأولاده [illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم جاور بالجامع الأموي ومكث بدمشق ثلاث سنوات ثم عاد إلى صيدا [illegible]

[illegible] سنة وهو مشتغل بالعلوم [illegible]

و[illegible] كالشيخ علي [illegible] والشيخ احمد النحوي والشيخ [illegible]

[illegible] وتصوف [illegible] قرأ عليه البيضاوي

في [illegible] كله [illegible]

[illegible]

[illegible] بالعلوم [illegible] من أقرانها وكان [illegible]

[illegible] الى ان مات وكانت وفاته

في [illegible] والف رحمه الله تعالى

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible] المساحة [illegible] وكان

مشهورا [illegible] والزراعات [illegible] الاراضي وحصل له

[illegible] وكانت وفاته في سنة ست وثمانين

[illegible]

[illegible]

[illegible] رحمه الله [illegible]

[illegible]

([illegible]) بن [illegible]

[illegible]

(عبد الفتاح) بن [illegible]

الفضل الفقيه [illegible]

ما انس ليلة بات لي * ذاك الغزال بها مجالس
حتى شهدت بحسنه * حرب البسوس وحرب داحس
اصبحت يا ريم الكناس * فحاسنا صنم الكنائس
انسيتني حال الصبا * وشغلت قلبي بالهواجس
عجبي لطرفك كيف اسهرني * بجفنك وهو ناعس
وضعيف خصرك كيف صلت به على الشوس الفوارس
ان لم تتب عما جنيت * وترتدع عن ذي الوساوس
اشكو فعالك للهمام * الندب معدوم المجانس
بدر المساجد والمدا * رس والمنابر والمجالس
نبراس آل محمد الغر * الميامين النبارس
سيف السيادة من به * رغمت من الاعدا معاطس
انسان ارباب الدروس * فقيه اصحاب الطيالس
مخدوم سلطان الورى * مولى الجميع بلا مجانس
[illegible] له [illegible] في * وقت الدروس غدت فوارس
قس الذي اضحى له * في الجود والاقدام قائس
هو الذي وافى وقد * عز المواسي والمؤانس
بحر السماح ومن تهلل * وجهه والجو عابس
يحق ان تزدحم الندى * بكل مرؤس ورائس
تجثو [illegible] حو * [illegible] القلانس
[illegible] * [illegible] المكارم و [illegible]
[illegible] * [illegible] الحاس [illegible]
مولاي دعوة آمل * من عطف قلبك [illegible]
[illegible] * [illegible]
واسلم [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] قهارس
[illegible] * [illegible] في الحبس [illegible]
حتى ولا [illegible] * ذكر الفحول [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] في المجالس

... [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

رقيت اوج المعالي بابن جمعتم * [illegible]

سموت كل بديع في الارض [illegible] * [illegible]

سموت بالفضل حتى قيل [illegible] * [illegible]

وجدت حتى [illegible] فجل * [illegible]

ونلت بالعزم [illegible] ما قصرت * [illegible]

لله درك [illegible] العلى [illegible] * [illegible]

فاسلم ودم ببقاء الدهر [illegible] * [illegible]

واهنأ بعام جديد [illegible] * [illegible]

واعذر [illegible] * [illegible]

(ومن [illegible])

يا حسن روض [illegible] * [illegible]

لطف النسيم وزهر الروض [illegible] * [illegible]

وجدول [illegible] * [illegible]

وبدتم [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]

(وله [illegible])

يا حسن [illegible] * [illegible]

واسود [illegible] * [illegible]

(وقوله [illegible])

[illegible]

[illegible]

(وله [illegible])

وروض [illegible] * [illegible]

باحمر [illegible] وازرق [illegible] * [illegible]

(ومن [illegible])

لا [illegible] اذا [illegible] * [illegible]

وشاع بين اصحابه فيه زهده وتقواه واظهر بين اقرانه جلالة قدره وباشر افتاء القدس عدة مرات متعددة بطريق الوكالة اخيرا ... [illegible] ... نفسه الا في حفظ القرآن وتجويده وله من المؤلفات كتاب في الفقه ... [illegible] ... الفوائد ... [illegible] ... في الفقه الحنفية والفتاوى اضافة جمع ... مباشرته للفتيا وكانت وفاته في اواخر سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر ولديه مصطفى ومحمد عليهما رحمه الله تعالى

﴿ عبد الفتاح ... [illegible] ﴾

(عبد الفتاح) ابن مصطفى ... [illegible] ... ابن ... [illegible] ... الدمشقي ... [illegible] ... الشافعي ... الطبيب ... [illegible] ... الاطلاع والوقوف ثم ... [illegible] ... في علم الطب والحكمة ... [illegible] ... [illegible] ... وعشرين ومائة والف كما ... [illegible] ... والشيخ محمد الحبال والشيخ اسماعيل العجلوني والشيخ محمد الديري والشيخ علي ... الشيخ محمد ... [illegible] ... الشيخ محمد الغزي ... الشافعية ... وعلى الشيخ احمد المنيني والشيخ صالح الجنيني والشيخ علي كزبر وحضر دروس ... الاستاذ العارف الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ مصطفى الصديقي وفي آخر امره لازم الشيخ ... البغدادي نزيل دمشق وحضر في الفتوحات المكية وشرح فصوص الحكم ... وغيرهما وكان ... [illegible] ... الاولياء ... وكان ... [illegible] ... في الطب ... [illegible] ... وفي آخر امره حصل له داء المفاصل ... [illegible] ... فكان تارة يخرج من البيت وتارة ... وملازمته ... [illegible] وصدق ... قول القائل

ومن حكم ... [illegible] ... طبيب يداوي الناس وهو عليل

... [illegible] ... (ومن شعره) ... [illegible] ... الى حين قدمت

فلهذا اشبه العشب الاخضر ❊ وزوال الخوف [illegible] ❊ [illegible] الابيض وابيض فودي الاسود [illegible] حتى رثى لي [illegible] [illegible] انتهى

(ومن [illegible] صاحب الترجمة في اسم [illegible])

جرعتني كاس الصدود وطنا ❊ [illegible] [illegible] يد النوى
وتركتني حيران صبا هائما ❊ اروى [illegible] [illegible] فيروى

(وله في اسم قاسم)

ياحسن بدر مشرق بجماله ❊ [illegible] [illegible] كسف شمس النهار
لما من كؤوس [illegible] سكرى [illegible] ❊ من [illegible] على الندمان [illegible]

(ومن شعر [illegible] [illegible])

لقد زار الحبيب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ❊ [illegible] [illegible] منه [illegible]
ولكم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الغشا [illegible]

(ومن ذلك [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] وهو قوله)

[illegible] [illegible] ولذ [illegible] ❊ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فلي [illegible] [illegible] [illegible] ❊ ولي [illegible] [illegible] [illegible]

([illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible])

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاسماع [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible]

([illegible] الشيخ [illegible] [illegible] فقال)

وشمس في يدي [illegible] [illegible] ❊ [illegible] [illegible] كبدر التم [illegible]
و [illegible] [illegible] والجيد [illegible] ❊ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
و [illegible] [illegible] الخدود [illegible] ❊ [illegible] [illegible] [illegible]
وارشف [illegible] من [illegible] ❊ [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]

([illegible])

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
رويدك كيف [illegible] ❊ [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اذا زار الحبيب [illegible] ❊ [illegible] الاشواق [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
الاذ بن [illegible] [illegible]
[illegible]

فاصفراري من فيض احمر دمعي * وهو من فتك بيض سود عيون
(وله ايضا)
ورب ليل لدر الفيث جادلنا * وقد كسى حلة التدبيج الافق
فابيض ابرق وضاح اسود * وازرق الغيم غطى احمر الشفق
(ومن بنات ما انشد الفاضل محمد سعيد النابلسي)
نادى السرور في روض انس * دبجته الازهار بالانتهاض
ابيض الياسمين فيه ينادي * احمر الورد في اخضرار الرياض
(وله)
بروحي غزال صادق في بطرفه * واحرمني طيب المنام لبعده
له مقلة سوداء احمر مدمعي * عليها جرى مذ هز اسمر قده
(وفي ذلك للشيخ سعيد المقدسي الصالحي)
هذا الشقيق اقدات اياه * فانهض لمنظره وحسن نضاره
قد خلت اسوده واحمر معا * خدا به مد بجا بعذاره
(وفيه للشيخ ... قوله)
وروض اريض لاح يحكي نوره * بدائع وشي من ملابس خاقان
باصفر منثور وازرق سنبل * واحمر ورد ثم اخضر ريحان
(وله ايضا)
وروض حوى كل المحاسن وازدهى * بانواع ازهار بها الطرف يجتلي
باصفر وحواح واحمر اعاح * واخضر ثمام وازرق سنبل
(وفي التدبيج للصلاح الصفدي وهو قوله)
اشتهرت واشتمرت حرائق * في حبه مذ زاد في صده
فيومي الاسود من طرفه * وموتي الاحمر من خده
(ويحسن قول الشاب الظريف)
تدبيج حسنك يا حبيبي قد بدا * في لبس اصل تواهي وبلائي
بالطرة السوداء تحت الغرة - البيضاء فوق الوجنة الحمراء
(وقول عز الدين الموصلي)
خضرة الصدغ واسواد من العين - بياض المشيب قد اورثاني
واحمرار الدموع صفر خدي * كل ذا من تلونات الزمان
(واحسن من ذلك قول الحريري في المقامة الزهرائية)

وقدم [illegible] في آخر [illegible] الى دمشق وقصد [illegible]

[illegible]

الرحمن وقصدوا [illegible]

[illegible] في جمادى الاولى سنة ١٥٤ [illegible]

[illegible]

لما كان [illegible]

[illegible]

١٥٥ واستقر [illegible]

[illegible]

ثم اعطى [illegible]

[illegible]

يذكرني جفاه حين وافى * ولي اذن عن الفحشاء صما

(وضمنه السيد حسين بن عبد الرحمن السرميني فقال)

واحدب يسترق القول عني * ويقصدني لكي يزداد اثما

فلي عين تكف الطرف عنه * ولي اذن عن الفحشاء صما

(وضمنه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الغزي العامري بقوله)

حبيب قد حباني صد صد * وضيم البين ابدلته ضما

عصيت بحبه قول اللواحي * ولي اذن عن الفحشاء صما

وكانت وفاة المترجم في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الذهبية في مرج الدحداح ولم يعقب الا البنات رحمه الله تعالى

﴿ عبد الفتاح السباعي ﴾

(عبد الفتاح) بن محمد المعروف بالسباعي الحلبي الحنفي الشيخ العالم الفاضل الورع [illegible] كان متخليا [illegible] العلوم [illegible] ولم [illegible] في صغره بالطلب حتى بلغ سنه الاربعين فحصل له [illegible] فتمكن من العلوم وتفوق مع طلب [illegible] وظهر له بعض تآليف في النحو والفقه والتوحيد واخذ طريق [illegible] الشيخ عبد الغني [illegible] وتولى افتاء حمص عدة سنين ووجهت [illegible] وكان فصيحا [illegible] القصائد كثيرة وكانت وفاته بقسطنطينية وصار دفنه [illegible] في سنة احدى عشرة ومائة والف ودفن باسكدار رحمه الله

﴿ السيد عبد القادر الكيلاني ﴾

(السيد عبد القادر) [illegible] بن شرف الدين بن احمد بن علي [illegible] الكيلاني [illegible] البغدادي نزيل دمشق السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ [illegible] الشيخ الفاضل [illegible] الجواد [illegible] كان جليلا معظما [illegible] ذا عز وجاه [illegible] مع [illegible] والسمعة ولد ببغداد في سنة ثمانين و[illegible] وبها نشأ وقرأ [illegible] العلامة الشيخ [illegible] البغدادي وعلى خاله الفاضل الشيخ طاهر واخذ [illegible] واحسن الخط [illegible] وكان يتكلم بالفارسية والتركية وقدم دمشق في سنة خمس وتسعين والف [illegible] وتولى النقابة بها [illegible] الى حلب [illegible] القاهرة

[illegible]

ودفن بمردة [illegible] الصغير بالقرب من مرقد زين [illegible] رضي الله عنه واما اولاده المذكورون فه السيد يعقوب كان اديبا وستأتي ترجمه واما السيد اسحق فكان مباركا وتوفي مقتولا بحمص في سنة خمس وثمانين ومائة والف واما السيد محمد فكان خطاطا وولي نقابة دمشق وتوفي في سنة ست وثمانين ومائة والف بحماة واما السيد صالح فكان [illegible] وكانت له رتبة اعتبار المدرسين بدمشق وتوفي بها في سنة اثنين وثمانين ومائة والف واما السيد عبد الرحمن فكان عالما فاضلا ومرت تراجم بعضهم في هذا الكتاب وقد رثى المترجم السيد مصطفى العلواني الحموي بقصيدة مطلعها

هوت من سما [illegible] دعائمه * واقوت معاني انسه ومعالمه
واصبح ركن الاكرمات مضعضعا * وباظ لما شادت فخارا مكارمه
واتصل [illegible] عندي نهاره * [illegible] على الليل فاحمه
وان نهارا [illegible] ولا * [illegible] بالاشراق يسم قادمه
[illegible] * قد ظل [illegible] وهو كاتمه
[illegible] * [illegible] اهل زمان مراحمه
[illegible]
[illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible]

(منها)

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

([illegible])

[illegible]

سألت المعالي عنكم غير مرة * فقالت هي الشعراء مسائلها شتى
وهل بعد هذا الوجه تطلب مدركا * اتقضي به في كل مشكلة عميا
وقد وقع التصحيح بعد اختلافهم * بان ارخوا وجها خلا له يفتي
وابت وذكرك الجميل مطابق * لا فاقها المعمور اقصاه والادنى
وماهي الامنك شنشنة لها * مخائل اسعد الى احزم تنمى
نمتك الى الافتا جها بذ ساده * نماهم الى الافتاء من شرع الفتوى
هم شيدوا ركن الفخار وحبذا * دعامة مجد انت جوجؤها الاقصى
فيا آل مراد انتم خير عصبة * وانتم جمال الخلق والدين والدنيا
بكم شرف الله الوجود وجودكم * يذكرنا عهد البرامكة الاولى
ومن علينا الله فضلا بكم كما * على قوم موسى من بالمن والسلوى
اليك رفع المجد ارفع قصة * رفي حاجة في النفس اوفى ان تقضى
نضضت ركابا سالبعين اجلها لي * جالك فلم انجع وقد اخفق المسعى
لكم في قضا سرمين قرما علاقة * بنا بيعها تتلو بجازم والعرا
مسارب اوعال خلت من زراعه * اليها ان آوى من توحشهم آوى
ومن سوء حظى ان رزقى فلاحة * بها ابتغى في الغراب على العميا
يعز على الضيف المتيم ان يرى * منازل من يهوى على غيرما يهوى
ومذ كنت قد الزمتها بحجرف * لسوم رعاياها اغرامات والنامى
تداعوا الى حلف الفضول واقسموا * على تركها بورا وراحوا بها تقرى
وذا العام كانوا طلقوها زراعة * ليستبدلوا من دونها قرية اخرى
فاخصب واديها واينع ربعها * وخامة الا يختال في روضة الدهما
تموج كموج البحران هبت الصبا * ويغرق منه السرح في الوضع الادنى
وبالرغم منهم ان يولوا اقتسامها * وكيل ابن طه انه قسمة ضيزى
فانعته عنها وقلت له اتئد * اجارتكم منها اما آن ان تقضى
فكف يداعنها واجحم خاشيا * وهبت على زراعها نسمة البشرى
فيا بشرهم لما رأوه مبعدا * ويابشرها لماغدت بده قصرى
واخبرتهم اني اريد التزامها * الى تحج قالوا هي المنة العظمى
واقبلت ارعاها واحمي ذمارها * لسابق ودعنكم خاص العرى
وكم ذدت عنها كل لص مبدع * ولاسيما الجرذان اذا كثر نغوغا
ومذ هاج منها زرعها لحصاده * وقد اعجب الزراع سنبله الاسمى

« ٥ » شنشنه
اعرفها من اخزم
مجمع الامثال
والاوقيا نوسر
مح
«٦» لم انجح وضع
اف مح
«٠» ذلل وذؤاله
وشريط براح رحلوه
رعلوض ونعوض
زي فل ووع
ونوع كلها ابن
آوي يا نزكي جقا
نحيف من سفل
ف ري مح
«٧» الخامة الغضه
رطبة من النبات
مح
«٨» قوزي نه يابه جو
اويله قيون دشمنى
طالبي مكر تحت الثرى
طابراق طوبوره مح

المنسوب وقدم دمشق واجتمع بعلمائها وادبائها وتكرر منه ذلك وكان له براعة وتفوق في جميع الفنون وكتب الخط الحسن ودرس بحلب في جامعها الاموي الكبير والف شرحا على الدر المختار للحصكفي سماه سلك النضار على الدر المختار اخبرني اخوه الشيخ صادق انه بيض من مسوداته مجلدين وصل فيهما الى كتاب الصوم وشرح كتاب معدل الصلاة للبركلي وله تعليقة نافعة على اوائل صحيح البخاري املاها حين تدريسه وكتبها حين قراءته وشرح نظم المراقي « ٧ » الشرنبلالية وله غير ذلك من الآثار ونظمه ونثره في تفوق من البلاغة وله في الادب احاطة بالعيوب والعلل والمحاسن ودخل العراق والروم ودرس بايا صوفيه المذهب بقسطنطينية في صحيح البخاري وانتفع بافاضاتها واخذ عنهم واخذوا عنه ثم رجع منها الى بلدة حلب سنة احدى وثمانين وقدم دمشق سنة اثنين وثمانين ومائة والف وامتدح والدي المرحوم السيد علي افندي وكف بصره في آخر عمره وله شعر لطيف ينبئ عن قدر في الفضل منيف فمنه قوله

«٧» كتاب مراقي الفلاح مطبوع م ح

وكتب بها الي في واقعة حال

بدت تجتلي الاقدار بالمنظر الاجلى * ولاحت بك الشمس في الشرف الاعلى
وزرت على رغم الحواسد فانثنت * اما نيهم منها منكدة خسرى
مخجلة تهتز من مرح الصبا * فدنفا ان ترى عقودا لها الجوزا
وعهدي بها تجلى لمن ليس كفوها * فها هي قد جاءتك تلتمس الرحمى
فالبستها من حلة المجد حلة * تروق كما راقت على الروضة الانداء
وجاءت بشارات المسرات والهنا * تهنيك بل تهني بك المنصب الاسنى
واصبح ثغر الدهر يفتر باسما * سرورا بما اوليت من نعم تترى
نهضت بعزم يفاق الصخر طالما * تراث ابيك الاكرم الطيب المثوى
ويممت قسطنطينية ذات العلا * كاثم ذو يزن لمطلبه كسرى
على متن مندوب يصلي وراءه * غداة تساق الخيل داحس والغبرا
من الجرد لو كلفته وشم حافر * باعلى عنان الجو لاقتحم الشعرى
فانزلت فيها منزل العز والتقى * وشاك بين الناس ينعت بالاشق
واسجعت منكورا لساعي حميده * وضلك في ارجائه خابط عشوا «٥»
تقول دمشق حسرتا ثم حسرتا * ابعد علي كيف اذكر في الاحيا
وهل كيف سلوه فوادي وروحه * بآل مراد انني بهم احيى
اذا اختلفت اقوالهم في حياتها * بغيرهم قالت فديتك بالموتى

«٥» اخبط من عشواء في مجمع امثال واهل مصر يكنون

فقلت انا اولى بها منه قال لا * لانى طريق الا ولوية لا ارعى
فقلت اذا حكم البوار ما لهما * فقال وفى دار البوار لنا مثوى
فقلت اذا يارث تبور فلاحتى * لانى لا اقوى على ظلل اقوى
وانى من اهل العلم والامر واضح * فقال اما تدرى بانا لكم اعدا
فقلت فافراخى صغار فلا تدع * حواصلهم حمرا بلاما ولا مرعى
فقال وكم اطفال ميت تركتهم * جياعا بلا مال وامهم ثكلى
فراجعته فيها من اراقم بفمه * بخير وكان اللوم فى حقه اغرا
فقلت على مثل المرادى ترتشى * فقال نعم مثلى على ابه يرتشى
فقلت له شلت يمينك مرتش * فقال ارتشائى كله باليد اليسرى
تورع كلب «٧» ارتسك ومس * فقلت لقد قذيت قال وما الاقذا
فقلت له تبت يد الك محا دعا * فآخر سطرانت من سورة الاعمى
وآجرها من مارق ماكراله * افانين ظلم تفلق الصخرة الصما
ولاعجب فالشبه منجذب الى * مشابهه والجنس مع جنسه يثنى
وسلمها للمجرمين خيانة * وشاركهم فى الاثم والحاصل الاوفى
فهل سمعت اذناك ان يبادرا * تواجر من افتى بذ الحكم من افتى
وهذا جزاء لاصيلنا عكم له * ومن يصنع المعروف مع مثله يجزى
فلاقدس الرحمن يوما صفاته * وطهر من امثاله حلب الشهبا
ومن دابه اكل الحرام صراحة * وتبديل شرع الله بالعرض الادنى
و ياكل اموال اليتامى جراءة * على الله لا يرعاه فيهم ولا يخشى
وغير مخاز لاندنس طرسنا * بها فالتجا من كل ما يغضب المولى
اينكر منه ان يخون و يرتشى * عليك ولا يخشى عتابا ولا يخزى
وما هو الا كاسرى غير جابرى * وكم المسمى خالفت فى الورى الاسما
و يكفيه ان الله اخبر انه * سيصلى سعيرا مثل من عبد العزى

«٧» قالوا السوقية كالكلاب السلوقية كما شبهوا الرائش بالسلوقية والسلقية م ح

(قال المصحح) قصيدة على الدرويش التى تضمن ما تورط ناظمها فى مكائد بعض مشايخ القرى بشرقية مصر قد انتزعوها فى ديوانه المطبوع اينتشفى المظلومون بها رحمه الله تعالى كان يقول قصيدتى هذه اقرؤوها يا اخوانى وقت السحر ولا تنسوا فى حق الذئاب مثل تفرقوا شذر مذر (انتهى

فدونكها كالعقد فيه زمرد * ودر و ياقوت يتيمة عصما
ممنعة حوراء مقصورة لها * جزالة الفاظ حوت رقة المعنى

تدبت لها من كل جلد شحاتيا ✽ و يد رتها طرا وغصت بها البطحا
بادرا مثال الروابي كأنها ✽ جبال تمطت للعلى تطلب العليا
شوامخ لو أن ابن نوح يرقها ✽ لكان من الطوفان ينجى بها ألجا
يمثل اهرامات مصر سموها ✽ وتحرسها من تدنست بجدوى

(قال المصحح) كان اصحاع الزمان حينئذ بعض الضعفاء بانشاد اشعار بعض الاقوياء فتذكرت قول من قال بمناسبة اهرامات ✽ اين الذي الهرمان من بنيانه ✽ ما قومه ما يومه ما المصرع ✽ تتخلف الآثار عن سكانها ✽ حينا ويدركها الفناء فتتبع ✽ قال في كتابه العزيز (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) (انتهى)

ولما تناهت في العلو قطاولا ✽ اتيح لها الدراس فانقلبت صرعى
ومدت اليها ايدي الذراة مذاريا ✽ لتنسفها نسفا وتجعلها دكا
وكانت بكم فيها فلم يات منكم ✽ جواب واخبار بدت عنكم شتى
فمن قائل ايوب دارة داره ✽ ومن قائل للشام قد ازمع المسرا
فبينا انا في الامر اذ جاء منكم ✽ كتاب الى ابن الجابري الآلة الحدبا
وفوضتم فيه اليه امورها ✽ وهل يجتني شهد مشور من الافعى
ففاوضته فيها وقلت حذار من ✽ وكيل ابن طه انه حية رقطا
ولم ادر ان الصفر والبيض قد اتت ✽ الى جيبه ليلا مهرولة تسعى
ولما رآني قد خبرت ارتشاءه ✽ تزايد لؤما واتى الفعلة الشنعا

(قال المصحح) قد شبهوا (المرتشي بالذئب والراشي (باقبطى) الذي يرقص الذئب و (البرطيل) حلقة في انف الذئب وطوق في جيده من فضة او من ذهب على قدر عظم الذئب وقيمته فان مات الذئب قبل القبطي فيسعى المرقص على نوعهما ليعلق على ذئب آخر لانهما لا يتفاوتان بالدناءة وان مات المرقص قبل الذئب فيوجد مرقص آخر وهذا يضعف الحلق والاطواق لسمن الذئب لكي يقدر على ضبط الذئب كالرقص الاول وهذا دأب المرتكبين لانهم ورثوا الخبث صاغرا عن صاغر لا كابرا عن كابر فلا تجد في تراجمهم حديثا يعد لهم من المفاخر ولكانت الدنيا بهذه الحالة والاتدراكها السلطان محمود الثاني رحمه الله تعالى وازال الطغاة واشبه الشبل الاسد فادام الله مولانا عبد العزيز لقد فاق الملوك بتمييز الغش من الابريز انتهى)

واقبل يبدى لي المعاذير قائلا ✽ لقد زاد في اجبارها انه اولى

— وهنا امور كثيرة لا اطيل بذكرها وخلاصة الامر انهم في عام احدى وتسعين الذي تتم به مدة اجارته والتزامه صمموا على ان يطبقوها زرعا فلحانها والحصيد بناء على انهم يستوفون آثار العمل من الارض ولا يبقى لهم فيها عرض — فان جدد الحاج احمد الاجارة — ازمعوا على الرحيل ولحقوا بالغاره — فجاء المطر غزيرا في هذا العام — وقال اهل النظر سلمه السلام — ولم يظهر للاجارة خبر واراد الحاج احمد ان يضع يده فضولا — التي هي في المظالم طولى — فبادرت الى منعه — واعملت الفكرة في دفعه — وذلك قبل ابان الحصاد — وقلت في نفسي انا محسوب آل مراد — وهذه فرصة اقدها مهابين يدي نحوي املي — ووسيلة اشكر مساعيها لديكم في عملي — فوضعت النواظير والشحاني — ورضيت بذلك مشقتي وامتهاني — كل ذلك وانا انظر الى المصلحة بعينين — واسلك في طريق بين جهتين — مراعيا بذلك مصلحة الزراع — وحفظ علاقة سيدي المطاع — واملت ان اكون بعد ملتزما للمزارع متعينا بها — ومستعينا على الايام اتي خلبتني بانيا بها — فبينا انا في هذا العمل ظهر من الجابري ما ظهر من منعي عنها او دعوى الوكالة من طرفه واتفاقه مع الحاج احمد فانه آجره كالمعتاد اولا بأ تين وستة وستين مواضعة واشترك معه سرا فلما راى بحثي عنه ترقى في الظاهر الى اربعمائة وقد اخبرت الجناب بان المزارع اقليت بحيث انه يستوفي منها اجرة نين تزيد مبلغا على خمسين مضروبة في خمسين — ففهمت ولم اكد — وتوهمت لدافعه نهوض القصد — وكنت كمن يطلب ظهور الفجر قبل السحر او ظهور النجر (قال المصحح عبارته هنا ناقصة انتهى) من هذا الجيوب العليه وانا اسائلك ان تجعلني كالمتمعن ان يرى فلتامن الصياح بعد هذا الامل والارتياح فالمرجو ان تؤثرني ولا تؤثر على وتوجرني المزارع ثلاث سنين وتنقد اجرة مني اسوة غيري وزياده — وادفع الاجرة سلفا عن سنة كالعادة — واما هذه السنة الشاغرة التي جمعت ايرادها — واظهرت بحثي عمن قبضها وعادرها — فهي موقوفة على آرائك — فلا يدلك الغرور الجابري بالترهات — فانه حالتي وقته وهيهات — فاني اعرف جزئيها وكليها كل ذلك عندي في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة فان اردت وكلتني اخدمك بجمعها وتحجيها وارسل ذلك اليك والامر بعد ذلك اليك — فان والله سروري بقدومك اذهلني ان اعطي الادب حقه — وان اجاوز المدائح المسترقة — انتهى وكان صاحب الترجمة من افاضل عصره علما وادبا واطفا وديانة وكف في آخر عمره وقدم دمشق مرارا وصار بينه وبين افاضلها

حكاية حال بل شكاية حاله ❊ ومن قبل قد قالوا ولا بد من شكوى
خريدة فكر اقبلت في خجالة ❊ انت ترتجي تقبيل راحتك اليمنى
ابوك علي كرم الله وجهه ❊ وجاد ترابا ضمه صيب الرحمى
اياديه كم قد قلدتني مكارما ❊ عقدت بها عهدا من الود لا ينسى
فلا زلت معمور الذرى طيب الثنا ❊ منيع الحمى تقفو طريقته المثلى
تزيد على مر الزمان نبالة ❊ ويصحبك التوفيق والعز والتقوى
ولا زلت مرجو النوال مكرم ❊ الخصال الى ان ينقضي امد الدنيا

﴿ ثم اتبعها بقوله نثرا ﴾ الجناب الاعظم والمقر الاشرف الاكرم بسط الله ظله الوارف وخار له في الظعن والاقامة وسر اولياءه بما اقدمه عليه من النعمة السابغة والسلامة واطلع من وجهه الوضاح على محبيه ما ينكشف به الظلام والظلامه

بنعمة جاءت كما نشتهي ❊ من عند رب العرش مسراها
انت وقد جرت ذيول الهنا ❊ باي شكر نتلقاها
فالحمد لله على انما ❊ نحمد اولاها واخراها

فلا شانت الايام صفوها ـ ولا نحا الحدثان نحوها ـ لينتشر له من السعد ما هو كامن ـ ويجد به مقعد المعالي منحطاله ومتطامن ـ على ان هذا العبد الداعي لم يزل يخدم هذا الباب بدعاء بينه وبين القبول علائم ـ ويستمسك من ازج وداده باعظم القواعد واثبت الدعائم ـ ويبث ثناء لا يفعل بالالباب فعل المدام ـ فتقهقه منه المحابر وتضحك الاقلام ـ على اني اسال الله ان يفيض ملابس احسانه على من ام حرمه ـ ويجبر بعطفه على من كسره الزمان وحرمه ـ آمين اما بعد فان هذا الداعي القديم ـ والمحب الذي هو في اوطان محبتكم مقيم ـ لما جرى عليه من سوء الحدثان ما جرى تشبث في معاشه باذناب البقر ـ واضطر الى ان يجعل لها في منابع احسانكم مشربا ومستقر ـ فاطلعت بهذه المناسبة على احوال ـ وتعلقت اماني بآمال ـ فمن جملة ذلك ما رايته من نفرة المزارعين في مزارعكم من الاكار ـ الذي هو الحاج احمد اغا الخزينه دار المكار بحيث انهم عولوا على تركها ما دام خوليا ـ وجعلوا صبرهم على غدره حوليا ـ وتحققوا انهم خرجوا من سلفه اليه كمن فر من المطر الى تحت الميزاب وصاروا من ذلك في نقض وابرام ـ واقدام على النقلة من ترك الزرع واحجام ـ فاسروا بعد ذلك الى ـ وعولوا في آرائهم علي ـ لعلمهم بانتسابي اليكم ـ وسابقة احتسابي عليكم

ساعدتك الايام بين الانام ــ اليوم والسعد جاء بالاسعاد
ولياليك كلها ليالى القدر * لدى عالى القدر ركن العباد
ولسان للحال افصح شاديا * بفصيح الانشاء والانشاد
قد وصلت الوادى المقدس ارخ * خير واد لديه جل المراد

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثار وارتحل لدار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية * واجتمع برؤسائها وصار له منهم اقبال وافر * واكرام متكاثر * ثم رجع الى بلدته المدينة وافاد واستفاد وكان من وجوه اهل المدينة ورؤسائها وكانت وفاته بها سنة تسع وثمانين ومائة والف بتقديم تاء تسع ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

السيد عبد القادر بن شاهين

(السيد عبد القادر) بن شاهين الشريف لامه الحلبي الشيخ التقى الورع الزاهد كان والده جنديا ووالدته من ذرية الولى الكبير احمد الرفاعى الشهير من بيت الصياد المشهورين وسيأتى ذكر اخيه عمر وهذا المترجم ولد بحلب فى سنة اثنين وتسعين والف واعتنى به والده واقراه القرآن العظيم وجود على الشيخ عامر المصرى ثم بعد وفاة الشيخ المذكور حفظ القرآن على الشيخ عمر المصرى شيخ القراء وقرأ الفقه على الشيخ العمر قاسم النجار وقرأ النحو والصرف على الشيخ عبد الرحمن العارى وتعلم الخط المنسوب بانواعه على الاستاذ الماهر مرتضى البغدادى الملقب بصدر الدين وقرأ اللغة الفارسية والتركية على الشيخ عمر المعروف بالمرقع القاطن بالسنداميه وبرع فى جميع هذه الفنون وتوفى والده وله من العمر اربعة عشر سنة وترك تركة وافرة من المال والسلاح والعقارات فلم يلتفت الى شئ منها وتسلم الجميع اخوه الكبير واشتغل هو بخويصة نفسه فاعتنى بها وخدمها وذلك انه راى نفسه ارضا انيقة * بكل خير وريقه * الا انه اغاها مأوى لأسد الغضب ونمور الجهل وكلاب الحرص وحيات الظلم وعقارب الحسد فنزعها هذه الافات كلها وحفها باضدادها فصارت خيرا محضا واخذ طريق التصوف عن العارف بالله تعالى الشيخ حسين الزيات القاطن فى مسجد محلة سويقة الجارين الذى صار الآن زاوية للسادة القادرية المواهبية ولازم الشيخ الموصى اليه مدة حياته فلما توفى لازم الاستاذ العارف بالله تعالى الشيخ مصطفى المعروف بالمطيفى فى قدماته الى حلب وكان المترجم ممن حبب الله اليه الطاعة والعزلة والاشتغال بالعلوم النافعة واكتساب الكمالات واجتناب مخالطة الناس واللهو واللعب وكانت سيرته انه كان يقوم وقت الفجر فيذهب

مباحث وله آداب فائقه ــ واشعار رائقه ــ دونت فى مجــاميعه وكانت وفاته بحلب فى اثنين وعشرين من الحجة سنة تسع وتسعين ومائة والف ودفن فى مقبرة الحجاج خارج باب قوسه رحمه الله تعــالى

عبد القادر الكدك

(عبد القادر) بن خليل المدنى الحنفى الشهير بالكدك الشيخ الفاضل الاديب الناظم الناثر الاوحد المفنن ابو المفاخر زين الدين قدم دمشق سنة تسع وسبعين ومائة والف واجتمع بوالدى وامتدحه والف رسالة باسمه سماها كيد الصروف عن اهل المعروف وله شعر لطيف ينبئ عن قدر فى الفضائل منيف منه قوله مادحا والدى

ارح العيس رفقــة بفوادى * وانخها فقد وفدت بوادى
واخلــع النعل فهو اقــدس واد * جنته فى الورى واشرف نادى
وتأدب فــذا مقــام عــلى * ومقــام لديه كل مراد
قــد عــلا ذكره باوج عــلاء * فاهتدا بالندى اليــه ينــادى
حرم آمن لمن حــل فــيه * وســواء لعــاكــف او بادى
فتعلق بذيل كــعبة مجد * طــاف قلب الورى بذاك السواد
كم رنت فى الورى اليه عــيون * واطمــأنت له قــلوب العبــاد
حــل فى داخــل القلوب ولكن * عــن عــيون الانام بالمرصــاد
كــيف لا يجــلى بكل فؤاد * ويجــلى لنــا بســود العواد
قــد سبى حســنه الورى وتولى * فى قــلوب العبــاد والعبــاد
فــترى حــوله الورى دار طرا * خاشعى الراس ناكسى الاجيــاد
هم جميعا لهم مقــاصــد شتى * وهو للــكل بغية المرتاد
عائد الكل منــهم صلــة المو ــ صــول حالا ان وصــله المعتــاد
فاصرف القصد نحوه فى الورى * مــلتزما ركــن بابه باستنــاد
فهو باب السلام من كل صرف * لصروف الزمان والانكاد
واسع نحو الصفــا وهرول لدى * باب عــلى فبذاك باب المــراد
رب بيت ولا كــبيت عــلى * وعــلى داخلــيه نور بادى
لا تحج القصــاد الا اليــه * كــيف لا وهو قــبلة القصــاد
قــل لمن ام ذلك البيت ذا يو ــ م التهنى وهو اعــيد الاعــياد

[illegible] وكان يرتزق من عمل يده في تجليد الكتب ومن ملك له في قرية دوما
وبارك الله له في رزقه فحج اربع مرات وكان يلازم الدرس تحت قبة النسر بالجامع
الاموي بكرة النهار وبعدو ف، شيخه أبي المواهب بين العشائين بالجامع الاموي
ايضا واخذ عنه خلق لا يحصون وانتفعوا به وكان دينا صالحا عابدا خاشعا ناسكا
مصون اللسان منورا بنور الوجه تعتقده الخاصة والعامة ويتبركون به ويكتب
التمائم للمرضى والمصابين فينفعهم الله بذلك ولا يخالط الحكام ولا يدخل اليهم والجأته
الضرورة مرة لاداء شهادة عند قاضي دمشق الشام فدخل وجلس فناوله الخادم
الفنجان القهوة فتناوله ووضعه بقربه فتوهم القاضي انه شربه ثم اعطاه للخادم
فعرف القاضي ذلك لانه كان يلاحظه فقال له اراك تورعت عن شرب قهوتنا فمن
اين تكتسب فقال من عمل يدي في تجليد الكتب وقد حججت بحمد الله تعالى اربع
مرات فقال له القاضي كيف هذا فقال له ان الله تعالى خلق ادم واحدا وبارك في ذريته
حتى ملأوا الدنيا كذلك يبارك الله تعالى في الرزق الحلال حتى يكون كثيرا
فاذعن القاضي لذلك واثنى عليه وصنف شرحا على دليل الطالب في مذهب الحنابلة
وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ربيع الاخر سنة خمس وثلاثين ومائة
والف ودفن تحت رجلي والده بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى ورضي عنه واعاد
علينا من بركاته وقال مؤرخا وفاته تلميذه الشيخ محمد الغزي الدمشقي العامري بقوله

كم من نعيم عند ربي قد حبي * للشيخ عبد القادر التغلبي
علامة الوقت ونحريره * وشيخ اهل العصر في المذهب
الخاشع الناسك رب الحجى * القانت الراوي حديث النبي
قد كان ذا زهد وذا عفة * سليم صدر صافي المشرب
اصيب اهل الشام لما قضى * ابو التقى ذو المسلك المعجب
فاي دمع ماهمى مشبها * صوب حيا منهمر صيب
جادت ضريحا ضمه ديمة * تروي ثراه بالحيا المخصب
تاريخه دار البقا حله * ابو التقى بالمنزل الطيب

عبد القادر الكردي

(عبد القادر) بن عبد الله بن اسمعيل الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق
القادري الشيخ العالم المحقق الفاضل الورع الزاهد كان محققا عالما ذا زهد
وتقشف مع كمال الاجتهاد في الطاعة والعبادة وله السلوك الوافر في طريق القوم

مع احيه الى درس الفجر الشيخ صالح كان الشيخ يقرأ درس الفقه قبيل صلاة الصبح
في مسجده ثم يأتي الى البيت فيمكث الى حين طلوع الشمس ثم يذهب الى مسجد الشيخ
حسين المذكور فيطالع عليه في علم التصوف الى ان يتعالى النهار فيذهب الى حانوت
له في سوق البادستان «٦» فيرد عليه متعلموا الخط فيكتب لهم ويعلمهم الى قرب الظهر
فينزل الى الجامع الكبير ويصلي ثم يذهب الى حجرة الشيخ عمر ويقرأ ما تيسر الى قرب
العصر فيصلي في الجامع المزبور ويرجع الى حانوته فيأخذ ما يحتاج وكان متقشفا في مأكله
وملبسه زاهدا ورعا مع قدرته على التنعم والترفه متجردا عن الزوجة والولد وكان له
تلاميذ يقرأون عليه القرآن فيقريهم ويتدارس معهم حتى يصلي العشا وفي مدة عمره
لم يذهب الى احد وكان بعض الصلحاء يقول لاخيه بعد وفاته ان اخاك السيد عبد القادر
كان من خواص الاوليا لكنه لا يعرف انه ولي مرض رحمه الله بمرض حمى الدق
وطال مرضه فكان يتحامل ويذهب الى الحانوت لانتفاع الناس منه ثم ثقل مرضه
فانقطع في بيته نحو ثلاثة اشهر الى ان توفي وكانت وفاته في اوائل محرم سنة اثنين
وعشرين ومائة والف وكان آخر كلامه يا رسول الله المدد والشهادتين
رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

﴿ الشيخ عبد القادر التغلبي ﴾

(عبد القادر) بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن ابي تغلب «٧» بن سالم التغلبي الشيباني
الحنبلي الصوفي الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الفرضي الصالح العابد الناسك
ابو التقى ولد في دمشق سنة اثنين وخمسين والف وقرأ القرآن العظيم في صغره ولازم
الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي وولده الشيخ ابا المواهب وقرأ عليهما كتبا كثيرة
في عدة فنون واعاد للثاني درسه بين العشائين من ابتداء سنة ثلاث وسبعين والف
الى ان توفي ولازم الشيخ محمد البلباني فقرا عليه الفقه والفرائض والحساب واجازه
بمروياته وحضر دروس الشيخ محمد بن يحيى الخباز البطنيني الشافعي واجتمع بالمحقق
الشيخ ابراهيم الكوراني المدني في احد حجاته سنة اربع وتسعين واجازه وقرأ على
الشيخ عثمان القطان ومحمد بن محمد العيثاوي والشيخ سعودي الغزي وجمال الدين
بن علي الحصني وغيرهم وقرأ ايضا على النجم الفرضي والشيخ منصور الفرضي والشيخ
محمد الدجوني المصري والشيخ محمد المكتبي والشيخ محمد الكواكبي والشيخ ابراهيم
الفتال ومحمد بن احمد العمري بن عبد الهادي والشيخ شكر الله الهندي ومحمد
الاسكداري واحمد الخلي وعلي بن قادري الحموي الخلوتي وغيرهم من الاجلا

«٦» بادستان يريد المؤرخ بزازستان وبزازستان مركب من بزاز كنداد عربي وستان بكسر السين ظرف مكان مخصوص للكثرة كما يقولون كلستان محل الورد اي بستان الورد وصاحب الدرر المنتخبات المنثوره تصرف بذلك وجعل البزاز كسحاب فارسيه وباقي الكلام فيه (فاقول) بزستان مركب من البز عربي وستان الفارسي فاختر ما شئت واما بادستان فمحل الهوا انتهى م ح

«٧» تغلب ...

عبدالقادر الديري

(عبدالقادر) بن محمد الشافعي الديري نزيل حلب الشيخ العالم الفاضل الفقيه النبيه الاصولي النحوي كان من الفقهاء المتفوقين ولد بدير رحبة من اعمال بغداد في سنة عشرين ومائة وألف وقدم لحلب في سنة ست وثلاثين ومائة وقرأ الفقه على الشيخ عبدالقادر بن عمر العرضي الحلبي والفقه ايضا والفرائض على الشيخ جابر الحوراني الحلبي والنحو على السيد الشيخ عبدالسلام الحريري والنحو والفقه ايضا على الشيخ حسين السرميني والمعاني والبيان والنحو والفرائض والفقه ايضا على الشيخ محمد الزمار والشيخ محمود البادستاني قرا عليه في المنطق والنحو واخذ الحديث عن الشيخ جابر والشيخ حسين المذكور بن وتفوق واقرأ فنون العلم في حلب وانتفع به كثير من الطلاب وجمع غفير وكان مستقيما على حالة مرضية حسنة وهو من السادة الاشراف الا انه لم يتتوج بالطراز الاخضر واغناه عنه نور النبوة الغناء الاوفر وبالجملة فقد كان في الفقه اماما ❊ واحرز في كل فن رتبة ومقاما ❊ رحمه الله تعالى

عبدالقادر بن يوسف نقيب ازاده

(عبدالقادر) بن السيد يوسف الحلبي الحنفي نزيل المدينة المنورة الشهير بنقيب زاده الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارع المفنن ابو المعالي زين الدين رحل الى المدينة المنورة من بلدته حلب وتوطنها سنة ستين والف ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار احد الخطباء والائمة به وانتفعت به الطلبة والف مؤلفات نافعة منها كتابه المسمى بلسان الحكام في الفقه وكتاب في معرفة الرمي بالسهام وغير ذلك من الرسائل والفوائد وكان من صلحاء المجاورين شهما هماما عالما عاملا مفننا واخذ بالمدينة المنورة عن الصفي القشاشي واخذ بدمشق عن شيخ الاسلام النجم الغزي العامري وعن الشيخ علاء الدين الحصكفي وعن غيرهما ولم يزل على احسن حال معتكفا على الافادة الى ان توفي وكانت وفاته سنة سبع ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

عبدالقادر الصديقي

(عبدالقادر) الصديقي البغدادي نزيل القدس الشيخ العالم العامل الاستاذ العارف الصوفي الفاضل المعتقد كان جامعا بين العلم والولاية والكشف والدراية وله تآليف منها شرح على قصيدة الاستاذ العارف الشيخ عبدالغني بن اسمعيل الدمشقي المعروف بالنابلسي التي مطلعها

ومن العجب الامر هذا الخفا ❊ وهذا الظهور لاهل الوفا

مع الفضيلة التامة ولد في بلاده في سنة ثلاث واربعين ومائة والف واخذ عن علماء بلدته واتقن العلوم الظاهرة والباطنة ووفد الى حلب في سنة اربع وستين ومنها الى الشام فاستوطنها وارسل اتى باهله من بلاده وتزوج بابنة صغيرة لشيخه وتلميذ والده الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق وارتحل الى مصر والحرمين واستجاز من علماء تلك الديار وبيتهم بيت الولاية كما اشتهر واخبرني الشيخ حسن الكردي الصالح نزيل دمشق ان للمترجم اخوة تنوف على ثلاثين ومن التآليف كذلك وانه كان ينظم الشعر وكان للناس به اعتقاد وافر وبالجملة فقد كان احد افراد افاضل الاكراد بدمشق علما وورعا وزهدا وكانت وفاته بها في يوم الاربعاء قبيل الظهر سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق رحمه الله تعالى

﴿ السيد عبد القادر الصمادي ﴾

(السيد عبد القادر) بن موسى بن ابراهيم بن مسلم المعروف كاسلافه بالصمادي الشافعي الدمشقي السيد الاجل القادري شيخ الصمادية بقية السلف الشيخ البركة المجذوب التقي الصالح الخير تفقه بمذهبه وحصل طرفا من العلوم الالهية وفضل ولزم زاويتهم بعد وفاة والده الكائنة بمحلة الشاغور الجواني وجلس على سجادتهم واقام ذكرهم بها وكان لا يبرح منها الا في الجمعات ومواسم العيدين وشهود بعض الجنائز وتهنية حكام الشرع والسياسة عند القدوم او امر يتعلق باهل البلد على العموم مواظبا على الطاعة ومطالعة الكتب الفقهية والرقائق الصوفية الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن بباب الصغير بقرب سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه عن ولد صغير واخ كبير يقال له السيد صالح وكان عهد المترجم لولده فبعد وفاته اجلسوا الاعيان اخاه المذكور مكانه وسكن داره واستولى على جميع ماله رحمهما الله تعالى

﴿ السيد عبد القادر الكيال ﴾

(السيد عبد القادر) بن محيي الدين الكيال الشافعي الدمشقي كان من الافاضل الصالحين مع التقوى والديانة خاضعا سالما قلبه من الحسد والبغض ناسكا قرأ بدمشق على جماعة وحصل واجتهد وبرع وافرأ في جامع السنانية وكان منعكفا على طلب العلم وعدم التردد الى اهل الدنيا وملازما درس العالم الصالح الشيخ علي السليمي الصالحي الدمشقي وكانت وفاته في يوم السبت حادي عشر رمضان سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

عبدالكريم الشراباتى

(عبدالكريم) بن احمد بن علوان بن عبدالله المعروف بالشراباتى «٩» الشافعى الحلبى الشيخ الامام الفاضل المحدث الشهير علامة حلب الشهبا وشيخ الحديث بها العلامة المفيد ذو الهيبة والوقار كان عالما محافظا على السنة الغراء محبا لاهل الطريق والدراويش والعلماء لاسيما لمن يقدم لتلك الديار اخلاقه حسنة واوصافه مستحسنة ولد بحلب فى سنة ست ومائة والف وقرأ على والده وانتفع به وحضر دروسه الحديثية والتفسيرية والفقه والعقائد والاصول والآلات ثم قرأ على جمع كثير منهم الشيخ مصطفى الحلبى والشيخ اسد ابن حسين وابراهيم بن محمد البخشى وابراهيم بن حيدر الكردى وسليمان بن خالد النحوى ومحمد بن محمد الدمياطى البدرى وابن الميت الشعيفى الحلبى والعالم الشيخ زين الدين امين الافتاء والمحقق المولى ابو السعود الكواكبى والعلامة الشيخ يس بن السيد مصطفى طه زاده وغيرهم وقدم دمشق اولا فى سنة احدى وعشرين ومائة والف واخذ عن جماعة منهم الشيخ ابو المواهب الحنبلى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ عبد القادر التغلبى والملا الياس الكردى نزيلها والشيخ احمد الغزى والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد بن على الكاملى الدمشقى واجازه بفتح المتعال فى النعال للشيخ ابى العباس المقرى المغربى نزيل القاهرة عن المولى الفاضل احمد الشاهينى الدمشقى وهو عن المقرى المؤلف وتوجه الى الحج فى سنة ثلاث وعشرين واخذ بالحرمين عن اجلائها منهم المحدث الكبير الشيخ احمد النخلى والمتقن الرحلة الشيخ عبد الله البصرى والشيخ ابو الطاهر بن العلامة الربانى الشيخ ابراهيم الكورانى والولى المشهور السيد جعفر وغيرهم ثم رجع الى حلب وهو مكب على القراءة والاقراء مع قيامه بخدمة والده الى ان توفى والده وذلك فى سنة ست وثلاثين وبعد احد عشر يوما كف بصره فحمد الله واثنى عليه واسترجع عند المصيبتين ولم يمنعه فقد بصره من الاشتغال بالعلم والحديث بل ازداد حرصا واشتغالا ثم فى سنة ثلاث واربعين حج ثانيا واخذ عن المحدث الشيخ محمد حياة السندى والعلامة الشيخ محمد دفاق وغيرهم ثم رجع الى بلده ودأب فى الاخذ عن العلماء والافاضل الواردين الى حلب ولما ورد الشيخ محمد عقيلة المكى والسيد الاستاذ الشيخ مصطفى الصديقى الدمشقى واخذ عنهما وبايعهما وقبل الحجة الثانية دخل بلاد الروم واجتمع بعلمائها وحصل له ... وصار له اقبال وله تعليقة على الشفاء الشريف وتعليقة على كنوز

«٩» قوله شراباتى هو الذى يصنع الشربه لغة شاميه وهى المشربة يقال لها القلة فى مصر كما فى القاموس والشراباتى بالشام الذى يصنع المشروبات ايضا

حم

ورسالة فى وحدة الوجود وتآليف غيرها فى الحقيقة وله كرامات واحوال منها
ما اخبرني الشيخ السيد محمد بن عيسى الكردي الاصل القدسي قال كنت ارى
من الشيخ المترجم كرامات ومكاشفات كثيرة وكان يخبرني باموركثيرة تخطر
فى قلبي وانا فى مجلسه فيزداد تعجبي واعتقادى ومما رايته من كراماته
انى زرت واياه سيدنا داود عليه السلام فاخبرنى انه اجتمع بروحانيته ووصفه لى
فوقع فى قلبي الشك ثم نزلنا الى مقبرة مأمن الله وزرنا ابن بطال وابا عبدالله القرشى
وابن ارسلان والشيخ البرماوى وجماعة من اهل العلم فاخذ ينعتهم لى ويقول
اجتمعت بروحانية هذا وهذا فارتبت فى امره وكدت ان اتهمه فى الحيلة حتى مررنا
على قبر والدى ولم يكن يراه ولم اخبره به قصدا فوقفت ووقف معى وقرأت ما تيسر
من القرآن فقال لى هذا القبر فيه رجل شريف عالم عامل فرح برؤيتك وسر بزيارتك
وقراءتك واجتمعت بروحانيته صفته كذا وكذا ونعته كذا وكذا وهو والدك لما
ذا لم تخبرنى قال فحينئذ تبت عن الانكار وقلت له لا حاجة للاخبار اقصد الزيارة
قال وقد عظم مقامه عندى وكان له حال عجيب وكشف صريح وكنت اسأله
عن مشكلات فيطرق ثم يقول لعل الجواب كذا وكذا فارى جوابه شافيا للصدر
فاقول له واى حاجة لقولك لعله كذا وكذا فيقول لم اقف عليه مسطرا وانما
هكذا يلقى فى قلبي فاقول فقلت له لكم يا بنى الصديق مقام الولاية من جدكم رضى الله
عنه فانه قال صلى الله عليه وسلم ان يكن فى امتى «٥» محدثون فابو بكر وعمر منهم
رضى الله عنهم وكان يقول لى هذا بركة الجد فلا يموت احدنا الا وهو صالح وان كان
مسرفا لا يموت الا على توبة ولا يموت احدنا وهو فقير وهى ايضا ببركة دعوته
لهم اللهم اغن ذريتى لما خرج عن ماله وتخلل بالعبا وقال له سيد الكائنات ما تركت
لعبد الرحمن واسما فقال الله ورسوله اللهم اغن ذريتى وفى رواية واعزهم فببركة
دعوته حصل لنا ذلك انتهى ومرض المترجم الاستاذ ثلاثة ايام وقال للكردى المذكور
ادع لى ابن عمى السيد مصطفى الصديق قال الكردى فدعوته له فاخرج مفتاح
صندوق وقال يا ابن عمى انى مرتحل لدار البقا فجهزنى احسن الجهاز وادفنى الى جانب
قبر السيد عيسى الكردى ويعنى والد الراوى الكردى المذكور فان روحانيته كانت
عندى فى هذا الوقت واخبرنى ان مرقدى بالقرب منه والرحلة عشية اليوم وهذا العبد
الاسود كتاب تدبيره فى الصندوق وبعد التجهيز ومهر الزوجة «٧» حتى
يحضر ولدى فكان الامر كذلك وانتقل من يومه وكان يوما مشهودا وبالجملة
فقد كان من الاخيار الابرار وكانت وفاته فى سنة ثمان واربعين ومائة والف
بالقدس ودفن بها رحمه الله تعالى

«٥» محدثون بفتح الدال محدث على وزن محمد وفى الحديث ذروا العارفين المحدثين من امتى م خ

«٧» هكذا بياض فى الاصل مح

والحسد والرياء ومخالطة اهل الدنيا ودروسه من محاسن الدروس يجري فيها بعبارة فصيحة واستحضار تام وحافظة قوية وله كرامات ومكاشفات ولم يزل على طريقته المثلى وحالته المرضية الى ان مات وكانت وفاته في صبيحة يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة تسع ومائة والف فجاة بعد ان خرج من الحمام واستلقى على قفاه في فراشه وتشهد وخرجت روحه ودفن عند سلفه بتربة الشيخ ارسلان وكثر بكاء الناس عليه واسفهم رحمة الله عليه

عبد الكريم السمهودى

(عبد الكريم) بن السيد عمر السمهودى المدني الشافعي الشيخ الفاضل الصالح البارع عز الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على ابيه السيد عمر وغيره جملة صالحة وصار احد الخطباء والائمة بالمسجد الشريف النبوى وبالجملة فهذا المترجم من بيت الصلاح والتقوى الشهيرين بذلك ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف بتقديم التاء ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

عبد الكريم الداغستاني

(عبد الكريم) بن عبد الرحيم بن اسمعيل بن محمد بن محمود الطاغستاني المولد والشهرة نزيل دمشق الشافعي الشيخ الفاضل العالم العامل الصالح ولد في اواخر سنة خمس وعشرين ومائة والف وتلا القرآن العظيم واخذ في طلب العلم وقرأ في بلادهم النحو والصرف على ابن خاله علي بن صادق الطاغستاني وقرأ حصة من المنطق على المحقق ابي الصبر ايوب الطاغستاني ثم في سنة سبع واربعين ومائة والف خرج من بلده مع اهله بسبب فتنة طهماز الشهيرة وجاء الى ديار بكر وقرأ بها تصورات المنطق على العلامة عبد الكريم الديار بكري ثم في اواخر سنة ثمان واربعين بعد المائة والالف قدم دمشق وتوطنها وقرأ بها على ابن خاله المقدم ذكره جملة من العلوم كالمعاني والبيان والاصلين والمنطق وقرا الالهيات من شرح المواقف على الشهاب محمود بن عباس الكردي وقرأ اوائل صحيح البخاري على الفاضل محمد بن احمد قولقسز واخذ الفقه وشيأ من علم الحديث عن العلامة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري المفتي وقرأ الشمائل للترمذي على العالم حامد ابن علي العمادي مفتي دمشق وحضر دروس الفقه وجمع للسبعة من طريق الشاطبية على الفقيه علي بن احمد الكزبري وحج مرتين واجازله من المدينة

الحقائق فى احاديث خير الخلائق والعطايا الكريمة فى الصلاة على خير البرية ورسالة فى ذكر بعض شئ من آثار الولى الكبير العارف الجد السعيد الشيخ مراد الأزبكى نزيل دمشق وله رسالة فى تعزية المصاب وله رسالة فى الفرق بين القرآن العظيم والاحاديث القدسية الواردة على لسان النبى صلى الله عليه وسلم وله رسالة متعلقة بحزب البحر ورسالة فى قراءة آية الكرسى عقيب الصلوات المكتوبة ورسالة سماها المنح الكريمه ❊ الدافعة ان شاء الله تعالى كل محنة وبلية ورسالة متعلقة بحرز الامام الشافعى رضى عنه الذى قاله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فكفاه الله شرهم وله رسالة اخرى متعلقة باسميه تعالى الحى القيوم ورسالة فى ادعية السفر وله ثبت جامع سماه بانالة الطالبين لعوالى المحدثين وكان رحمه الله تعالى انتهى اليه فى زمنه علو الاسناد والحق بالاباء والاجداد الابناء والاحفاد مكب على الافادة ❊ حتى صار له الاجتهاد طبيعة وعادة ❊ وله همة فى مطالعة كتب القوم ومع مافيه من الفضل الباهر له كرم وله رحلات الى الروم ودمشق عديدة وعلى كل حال فقد كان مفيد الطالبين بحلب حاضرها وباديها ❊ وعلامة الشهباء وناشر العلم بناديها ❊ توفى فى ضحوة يوم الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

❊ عبد الكريم الغزى ❊

(عبد الكريم) بن سعودى بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى العامرى الشافعى الدمشقى الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الحجة الفهامة الخاشع الناسك ولى الله تعالى ولد قبل الخمسين والف ونشأ فى ديانة وصيانة وقرأ القران العظيم وجوده واشتغل بطلب العلم على شيوخ عصره ولازم دروس جده شيخ الاسلام نجم الدين الغزى محدث الشام وقرأ على جده فى الفقه وعلى الشيخ محمد البطنينى والشيخ محمد العيثى واخذ الحديث ومصطلحه عن الشيخ محمد البطنينى والشيخ عبد الباقى الحنبلى والنحو والمعانى والبيان عن جماعة منهم المنلا محمود الكردى نزيل دمشق والشيخ محمد الاسطوانى وغيرهما ومن مشايخه العلامه الشيخ منصور الفرضى المصرى نزيل صالحية دمشق وبرع فى العلوم لاسيما فى الفقه واصوله وافتى وتولى افتاء الشافعية ودرس بالشامية البرانية فى حجرته بالجامع الاموى واخذ عنه جماعة وكان صدرا محتشما دينا وقورا وله وجه مضئ كانه القمر ليلة البدر وشيبة نيرة بشوشا متواضعا محبا لصالحى الناس وللناس عليه اقبال عظيم واعتقاد كثير وكان مؤثرا للعزلة عن الناس محفوظا عن الغل والحقد

بابن حمزة الحنفى الدمشقى نقيب السادة الاشراف بدمشق الفاضل العالم العلامة الاديب البارع الصدر الرئيس الصنديد الاجل كان مائلا الى التنعم والدعة والرفاهية وعنده من لطف الاخلاق ومحاسن الشيم وادوات الظرف ما فاق به اهل زمانه وله شعر لطيف ونثر حسن وكان سمح اليد كثير البذل ابطأ عنه الشيب مع قوته ونشاطه وحسن خلقه وخلقه (بفتح الخاء واحد بهما بالضم) ولطف معاشرته ولد فى ليلة الثلاثا قبل العشاء الاخيرة لخمس بقين من ذى القعدة سنة احدى وخمسين والف ونشأ بها فى ظل ابيه فى غاية من بلهنية «٥٥» العيش وقرأ وحصل بدمشق على جماعة منهم والده محدث دمشق الشام المتوفى فى صفر سنة خمس وثمانين بعد الالف والشيخ نجم الدين الغزى والاستاذ الشيخ محمد البلبانى الصالحى واجازله نزيلها العلامة المشهور الشيخ محمد بن سليمان المغربى نزيل الحرمين وكان نزيل داره بدمشق ومنهم «٢» خير الدين ابن احمد الرملى مفتى الحنفية بها وغيرهم وتولى نقابة الاشراف بدمشق مرات عديدة وتولى تدريس القيمرية البرانية وترددت اليه الناس لقضاء حوائجها ورحل للروم واصيب بابن له نجيب فصبر واحتسب وترجمه الامين المحبى فى نفحته وذكر له من شعره شيأ وقال فى وصفه هو بيت القصيد ❊ وواسطة عقد المجد النضيد ❊ تجسم من شرف محض ـ وكرم لا يحتاج خيره الى خضخضة ومخض ـ الى ما حاز من اشتات الكمال ـ والمعانى المربية على الآمال وهو بعد ابيه النقيب ـ ومحله فوق المعلى والرقيب ـ فهما رقى البدر فقاصر عن مراقيه ـ والبحر لو عذب لكان بعض سواقيه ❊ وله مع النباهة روح الفضل وجسمه ـ ومن بشرا ساريه ينهض اثره المجدور سمه ـ ويبنى ويبنه ودموروث فى الاعقاب ـ وحب خالد ما دامت الاحقاب ـ ولى فى كل لحظة منه امل يدنيه ويبعده ـ وفى مرأى وجهه نوروز اذا مضى اقبل عيده ـ واذا اردت مدحه ارسلت نفسى وما تجود ـ فلا تنتهى عند وصف من اوصافه الا وتقول احسن الموجود ـ وانا ارجو الله تعالى فى كل ما يشاؤه ـ وأساله من الخير ما يدوم به ممتلئا رشاؤه ـ وقد اوردت من نفثاته السحريه ـ ونسماته السحريه ـ ما هو احسن من نور تفتحه الصبا ـ واوقع من خلسة الوصل فى عهد الصبا ـ انتهى مقاله فيه

(ومن شعره الباهر النضر قوله)

لقد دعانا الى الربا الطرب ❊ فاجبناه حسبما يجب
واستبقنا والشوق يجذ بنا ❊ كان اشواقنا لنا نجب

«٥٥» بلهنية بضم الباء وفتح اللام وكسر النون رفاهة بتخفيف الياء فيهما قال فى الاساس لازلت ملقى بتهنيه مبقى فى بلهنيه م

«٢» خير الدين الرملى هو شيخ جليل حتى اجاز لاحمد باشا ومصطفى باشا وهما ابنا محمد باشا كوپريلى ترجمه المحبى م

محمد حياة السندي ودرس بالجامع الاموي و بجامع الورد بسويقة صاروجا وكانت وفاته ليلة نصف شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون قرب مدفن البلخي رحمه الله تعالى

﴿ عبد الكريم الخليفتي ﴾

(عبد الكريم) بن عبدالله الخليفتي العباسي الحنفي العالم الفاضل الفقيه البارع الشاعر مفتي السادة الحنفية بالمدينة النبوية ولد بها سنة سبعين والف ونشأ بها واخذ بطلب العلم فاخذ عن الشيخ احمد بن ناصر الدرعي وعبدالله افندي البوسنوي وحسن افندي البوسنوي والشيخ حسن التونسي والشيخ ابراهيم البيري والشيخ حسن العجيمي والاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي والشيخ محمد بن ابراهيم الدكدكجي والشهاب احمد بن محمد النخلي والشيخ محمد بن سليمان المغربي محدث الحجاز وغيرهم و برع وفضل حتى صار افضل اهل بيته وله من التأليف رسالة اختار فيها ترجيح قول الامامين ابي يوسف ومحمد في حرمة "توسد الحرير وافتراشه وله فتاوى وتحريرات اخر وله شعر لطيف ومن شعره قوله مقرظا على رسالة" للخطيب ابي الخير في مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه

جمع يفوق شقائق النعمان ❊ حيينا بذكر مناقب النعمان
نظمت فرائده انامل كامل ❊ اضحى له ذكر عظيم الشان
اعني ابا الخير المضارع امره ❊ من قد مضى وعلا على كيوان
الفاضل السامي بحسن صفاته ❊ ابدا على الاشكال والاقران
فرع نشا من دوحة المجد التي ❊ سقيت بماء الفضل والتبيان
هواحمد الحاوي لوزن الفضل مع ❊ علمية جمعت شريف معاني
عين الافاضل مبتدا خبر الثنا ❊ عن كل ندب من بني الازمان
خطبته ابكار العلى فاجابها ❊ وبه استقلت عن حبيب ثاني
لازال ذا الفرع العزيز وأصله ❊ في عز فخر عامر الاركان
ما قال من نظر الرسالة مادحا ❊ جمع يفوق شقائق النعمان

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثار وكان صدرا محتشما ورأس «ورأس مثل فتح بابا» في المدينة المنورة وطار صيته في الآفاق ووقع على تقدمه الاتفاق وكانت وفاته في المدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ السيد عبد الكريم ابن حمزه ﴾

(السيد عبد الكريم) ابن السيد محمد ابن السيد محمد كمال الدين الحسيني المعروف

فلا خلا من هواه لى خلد * وذاك بينى و بينه النسب

(وقوله)

لاوصدق انما المحب الودود * لغرام سما به للسعود
ونزول الحمى وقد طال نأى * باشتياق نمى من المعهود
وارتضاع لما جلتها اكف * خضبتها دما ابنة العنقود
وارتشاف اللمى ولثم خدود * واعتناق الدمى ذوات النهود
ما الهوى بى كما يظن جهول * بل غرامى بما عليه شهودى

(وقوله)

لست الا كلا على اشفاقك * فبر حماك جد على عشاقك
واعد نظرة الحنان لقلبى * روع من لم يزل على ميثاقك
وارع«٧»ودا رضيته منك حاشى * نبذ وداتى على مصادقك
ان قلبا حللته عرض انت * به جوهر على اطلاقك
كيف يرضى دون التملى بلقيا * ك محب اقالة من وثاقك

(وقوله)

امنح الطرف منك طلق العنان * لاجتلاء الورود فى الاغصان
والثمن (من اللثم) باللحاظ منك خدودا * صبغها من صنائع الرحمن
واغتنم طيب وصله فلعمرى * انه غرة بوجه الزمان
فانتهز فيه فرصة لا ما نيك ـ وحسب الشجى نيل الامانى
حيث وجه الزمان طلق وريعان * التصابى اقباله متدانى
وبحيث المنى يسرك منها * ما تدانت قطافه للبنان
واصطحب الندام كل مجيد * لقصار الفصول ذات المعانى
المعى حلو الحديث يجاريك * بما يشتهيه ذى تبيان
واصطفى للغناء كل طروب ـ ناعم الصوت متقن الالحان
يوسع السمع شدوه طربا والقلب ـ شجوا بأنة الاشجان
واغن ياصاح قبل فوتك واستجـ ـل عروسا بمطربات الاغانى
واجتليها عذراء كأسا وكأسا * يتلالا حبابها كالجمان
يتهادى بها اليك غرير * خنث اللحظ فاتر الاجفان
لين العطف يستبيك اذا ما * قام يختال مثل خوط البان
يشبه النور منه رونق وجه * وترى الخد منه كالارجوان
واجتنى للمشام من ياسمين باسم الزهر ـ صنوفا من روضك الفينان

«٧» ود بضم الواو وتشديد الدال

وشملنا والحظوظ تسعدنا * مجتمع سلك عقدنا الادب
فحللنا منها بمرتبع * هو للزائرين منتخب
وقد حبانا الربيع مقتبلا * بمزاياه والمنى نخب
فالروض مخضلة ملابسه * يجمع فيها الحسن والادب
وقد تناغت به بلابله * فمنهم فاقد ومصطحب
وموكب الزهر في حدائقه * منتزه بالعيون منتهب
تظل مغناه وهو من دهر * قباب نور كأنها سحب
ينعشنا العرف من شميمها * ومثل هذا العبير يكتسب
والمرج رحب الفناء مصطحب * عليه ذيل النسيم ينسحب
تخاله من زبرجد نضر * بحراغدا بالنسيم يضطرب
يشوقنا حسنه ومنظره * يسر ناحيث زانه الخصب
ولانسكاب المياه حسن صدا * يرقص عند استماعه الحبب
فقد نعمنا بذا وذاك وقد * تكنفتنا بفيئها القضب
اخصب ربع المنى وطاب به * العيش لنا واستفزنا الطرب
فعاد للوجد مدنف طربا * وهكذا مدنف الهوى طرب
ومال وفق الهوى وحق له * ذلك اذليس ما به لعب
وراح يملي غرامه ولها * في غزل رق صوغه عجب
ومن يكن بالغرام ممتحنا * لاغرو بالشوق قلبه يجب
بابأبي مترف ألفت به * الوجد وماغير محنتي السبب
اطعت فيه الهوى ومعدنه * مغنطيس الجمال منجذب
جماله فتنة لذي نسك * مهذب زان حسنه الادب
تمازج اللطف والعفاف به * كذا لمى الثغر منه والشنب
بدر محياه ما به كلف * بر ونق الحسن راح يحتجب
وقده السمهري من مرح * ما اهتز الا ازدهت به القضب
وما بطرفي رنا لرامقه * الا وسهم اللحاظ منتشب
شهي لفظ تكاد رقته * تسترق اللب وهو محتجب
منطقه سكر لمستمع * وسكرنا من سماعه طرب
قد منحت بالجمال صورته * وقد محت الهوى ولاعتب
اوسعني فيه حبه ولها * وليس الا هواه لي ارب
وقد ابى غير مهجتي سكنا * وهي له مرتع ومنقلب

وممارق وراق قوله فى معنى آخر

رب ساق اتى بمباء قراح * غب سقى المدام للندمان
قابل الخدمنه بالكاس عمدا * اذغدا الخدمنه كالارجوان
فاكتسى من شعاعه الكاس حسنا * لم تخله الامدام الدنان

وله فيه ايضا

يا بروحى ساق اذا ما اتانا * بقراح خلال حث المدام
لم تخل غير خمرة انشعاع ـ الخد قدمازج الانابا حتكام

وكتب الامين المحبي المذكور له يمدحه بقوله

كتمت هواى لو يفيده التكتم * وكيف ودمع العين عنه يترجم
لك الله قلبي كم تقاسى لواعجا * لها فى الحشا نار من العشق تضرم
بليت بقاس لا يزال يذيقنى * من الصد ما لم يلقه قبل مغرم
فسلمت قلبي طائعا غير اننى * اؤخر رجلا فى الهوى واقدم
وما كنت ادرى ان للعشق فتنة * وان اجتناب الشر للحر اسلم
فلما راى وجدى عليه تغيرت * خلائقه ثم انثنى يتحكم
وصد وجاز انى على الصد يالقلا * واعرض عنى وهو بالحال يعلم
و بدل ميثاقى واضحى مجانبا * يمر فيثنى عطفه لا يسلم
واغدق دمعى وهو ماء ممنع * وحلل قتلى وهو أمر محرم
عفا الله عنه من بخيل بقربه * وسامحه من ظالم ليس يرحم
اقضى به عمرى مع الياس والمنى * ولى من عذولى كل وقت مهيم
ابيت اعانى الوجد ليلة لم اكن * بغير ثنا فرد الورى اترنم
عنيت النقيب السيد السند الذى * غدا مثل بسم الله فهو مقدم
وحيد له الافضال طبع وشيمة * وفيه انتهى جود الورى والتكرم
اذا كان نور الشمس لازم جرمها * فطلعته الزهراء مجسم
وناديه روض بالفضائل مزهر * لسانى فيه البلبل المترنم
تعطر هبات النسيم خلاله * فليست بعرف غيرها تتنسم
و يفتر عن لالاء بشر كأنه * مقبل شادى الانس اذ يتبسم
امولاى انت الناس يا فوق فوقهم * لانك للطلاب رزق مقسم
هواك بقلبي ليس يبرح لحظة * به ابتدى الود الصحيح واختم
ولى فى علاك الباهر المجد فى الورى * عقود كلام بالثناء تنظم
قواف اذا ما انشدت بين اسرة * فقس لديها بالفصاحة ابكم

واطلق العود فى المجامر والند * مات حى بماء ورد القنانى
فلعمرى هذا هو العيش فاغنم * فسوى الله كل شىء فانى

﴿ ومن المستجاد من شعره قوله ﴾

ومهفهف غض الاديم يرق ما * الحسن فى جثمانه الالماس
كدنا للطف صفاء خديه نرى * ماء خلفهما من الانفاس

﴿ ومن ذلك للسيد الامين المحبى ﴾

ومقرطق ترف الاديم تخاله * كالغصن قد عبث النسيم بقده
و يكاد ان شرب المدامة ان ترى * ماء منها تحت احمر خده

ومن ذلك للفاضل عبد الباقى السمان الدمشقى احد المدرسين بالقسطنطينية)

ومهفهف لولا جفون عيونه * خلنا دم الوجنات من الخاطه
وتكاد تقرأ من صفاء خدوده * ماء خلف الخد من الفاظه

﴿ ومن ذلك للاديب الشيخ صادق الخراط ﴾

افديه ذا خد نقى لم تزل * منا العقول تتيه فى مرآته
تكاد تنظر عذب ريقة ثغره * تنساب حول الدر من صفحاته

﴿ ومن ذلك الاديب عبد الحى الخال ﴾

ترف الاديم منعم الجسم الذى * سقاه ماء شبابه من وسمه
فى كل عضو منه تنظر كل ما * اضمرت قبل وقوعه فى وهمه

﴿ ومن ذلك قول الاديب الشيخ سعيد السمان ﴾

بابى وبى ترف اغن مهفهف * وهب الغصون رشاقة من قده
فتكاد تبصر برد ريقته وما * ينساب منها فى صحائف خده

﴿ وللمترجم ﴾

وذى لطف له شيم رطاب * حكتها من ربا نجد نسيم
تنكر بالجفا فى قلت دعنى * من التمويه ذا لا يستقيم
فقال امنكر ذا انت حتما * فقلت نعم لما نقل النسيم

﴿ ومن ذلك قول الاديب السيد اسعد العبادى ﴾

وبى ترف صافى الاديم مهفهف * رأى الغصن يحكيه فاخجله قدا
واوهم ان الورد يحكى خدوده * فاثبت ذاك الوهم فى خده وردا

﴿ ومن ذلك قول الذهبى ﴾

ومحجب ساجى اللحاظ كأنه * معنى توهم فى الخيال اذا سرى
ويكاد تقرأ فى اسرة وجهه * وصقيل خدمنه ما قد اضمرا

ى فيك يبلغ الشكرا * من بعد ماقد ملأته درا
ت لى بالحياة في كلم * يزيد فى العمر لطفها عمرا
كل لفظ فى اللطف احسبه * ينفث هاروت منه لى سحرا
صطنع جبرك القلوب لمن * يدعوك الا وتغنى اجرا
ن هو الروض فى خلائقه * يعبق من نسمة الندى نشرا
وفى لتقبيل راحتيك لقد * جاوز حتى لم يبق لى صبرا
ن عذرى لديك متضح * فاقبل حماك الاله لى عذرا

(فبعث اليه بهذه الابيات)

ـا المو سع المنى بشرا * دمت تستنطق النهى شكرا
ام ثغر الوداد يبسم من * بشر محياك لافظا درا
بتدا منك ذا لا تمله * فهو لعمرى ينافس السحرا
منحت المحب منك بما * الج منه الفؤاد والصدرا
كل لفظ فى اللطف احسبه * ينفث هاروت منه لى سحرا
ملنا روضة نسر بها * ومن رباها نستنشق العطرا
ك دامت لنا المنى امم * ان نلتها كان لى بها البشرى

(وكتب المترجم يستدعى السيد محمد امين المذكور الى منتزه)

م الله للجناب صباحه * وباسعاده اراش جناحه
بـا نا حسب المنى باعا ـ ليه وآداب فضله المستباحه
ر العيون مناعما من * غض آدابه اجاد اقتراحه
بن الكمال وابن ذوى الفـ ـضل وخدن العلى ورب الفصاحه
منا الوفاء منك باوفى * صدق عهد يجدى الى نجاحه
ب داعيا الى منزل القـ ـصف صباحا لكى تنال رياحه
بدا حظه ببشر ولطف * بهما الصدر راح يلقى انشراحه
ق سما خدعك السعد ـ ما اسعد خل الى الخليل صباحه

(فاجابه فى طلبه الامين مرتجلا)

سعد الله من تكون صباحه * فحياك للصباح صباحه
انت راثنا لجنا حى * فى زمان عدمت فيه نجاحه
قد ماجواد حظى جموحا * فلانت الذى النت جماحه
تنى ابياتك الغر تختال ـ وقد اوتيت جميع الملاحه

« ٢ »
مولد
والعب
:

وماهي الا الزاهرات فلو بدت ✵ لقامت مقام الزهر والليل مظلم
تمتع بها من مادح ليس يرتجى ✵ من الدهر شيأ غير انك تسلم
وحسبك شكري ما بقيت على المدا ✵ وقلبي واعضائي تصدق والفم

(فكتب المترجم اليه مراجعا بقصيدة مغير للوزن لا القافية)

حسب المنى حيث الحوادث نوم ✵ وحوا سدي وعواذلي واللوم
وافتني الحسناء في داجي ذوا — ئبها وللاشواق في مخيم
عذراء وافت وهي تخترق الضيا ✵ من وجهها مذلاح فيه تبسم
فتعطرت منها الربوع وماض في ✵ انحائها منها السنا يتسنم
ولطالما راقبت من ولهي بها ✵ طيفا يلم بزورة تتنعم
ومن اغتدي ضرع الهوى هل عينه ✵ يوما بتهويم الكرى تتنعم «٥»
كلا اذا الاحشاء خامرها الهوى ✵ قدما فلا تجد بها متضرم
وافت فحق لها الهناء بهاكما — الواشون حق لهم بذاك ترغم
فغدوت ذا طرب قرير العين سلك — الشمل بالاحباب لي متنظم
لا بدع ان اسلو اذا واجر ذيل — العجب تيها والهوى اتهكم
واميد نشوانا بكأس حديثها ✵ وثناء ناظم عقدها اترنم
لم لا اكن بثناه مترنما ✵ وهو الامين وبالمنى المتكرم
الاريحي المكرمات ومن حوى ✵ حسن الخلا فيها غدا يتوسم
رب الفصاحة والنباهة من غدا ✵ وله من الفضل الجسيم تجسم
ما اللطف في النسمات الامن كريم — خلاله وبعرفها يتنسم
تخذ التطول بالمكارم عادة ✵ فكانه كلف بذاك متيم
لا غرو ان ملأت محامده المسا ✵ مع واستلذ سماعها المترنم
يا فرع ابناء الكرام ومن لهم ✵ في كل محمد رتبة وتقدم «٦»
بشراك ما اوتيت من اجر بما ✵ عانيت من وصب عداك يعم
فتهن ماجورا ومسرورا بعا — فية اتتك فلا عدتك تعم
وعدتك اسقام عنتك وللعدى — العادين وافت بينهم تتقسم
وبقيت في ظل التهاني سالما ✵ والعيش مخضر لديك مخيم
واليكها قسية القا ظها ✵ كالدر في سلك الثناء تنظم
جادت بها مني قريحة موقن ✵ بجمودها اذ جاء منك مهيم
فاعذر وكن بثنائها متمتعا ✵ حسب المنى حيث الحوادث نوم

فكتب اليه الامين معتذرا عن مراجعته بقصيدة لعارض المرض بقوله)

فحليف الهوى هواه هو ان * واخو الوجد وجده مصباح
جل من اشغل القلوب بعاو — دعها وهو بالمنى مناح
حسب ما شاء كل حزب اليهم * صاح مغرى بنسامة مقداح «٥»

الطرف بسكون الطاء العين لا يثنى ويجمع والطرف محركة الناحية جمعه الاطراف شفاء الغليل) فاطراف بقصد الجمع للطرف العين مولد

كان من قلبه المحبة حلت * عنه ولت من الخصال الشحاح
وبدا روح انسه لمحبيه * وبالروح تجذب الارواح
ان من هام بالجمال سعيد * ونجاح غدوه والرواح

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

وذا كر شاقنى منه تواجده * وانابل داج فضل الرشد واجده
اثار من كل محمود دكين هوى * والوجد قد ظهرت فيه شواهده
يعطو بعاطل جيد اجيد طربا * والذكر لاغرو يشجى فيه رائده
ماراح من لينه فى الذكر منثنيا * الا وطاش من الايقاع شاهده
وما التفات بدامته يعاطفه * الا وظن شروق الصبح جاهده
توسطا الجمع يحكى العقد منتظما * فكان وسطاه وانضمت فرائده
فكل صب ثوى فى قلبه امل * فى حبه وانثنى كل يكابده
وعاد من كان يهواه يراقبه * طورا وآونة يغشاه وارده
فجل من اودع الاشباح تبصرة * سر الجمال ليغنى فيه عابده

﴿ وله ايضا ﴾

حبذا طيب يومنا المذكور * بفنا السفح فى ذرى المأطور
حيث سار النسيم يهدى لنا عر — ف الخزامى من نفحه المعطور
ولدينا جداول جعد تهـا * نسمات تسبى اذى المخمور
وبحيث المنى اتنا قد تدانت * فغدا يومنا مناط السرور
يالها خلسة بها سمح الدهر — فجاءت كنفثة المصدور

﴿ وقال ﴾

قابل الورد حيث حليت وانظر * ما يسر القلوب والانظارا
وتسلى بحسن مرآه عن شبه — له ان له شممت انتظارا
عل ينبيه عنك واشيه كى — يغضبه منك قاصدا اصرارا
فيوافيك عاجلا غيرة منه — ويابى المزار الاجهارا

وقال

مبدعات لا يبرح الطرف عنها * فهي قيد النواظر اللماحه
كل لفظ منهـا كوسطى نظام * زين العقد منه جيد الفصاحه
قد دعتني الى اقتسام عهود * انا منها في غبطة وارتياحه
الف سمع وطاعة ولك الامر — الذي ما برحت ارجو نجاحه
وابق واسلم على المدا لمحب * لك يدعو غدوه ورواحه

وعزم يوما على التنزه في حديقة اتخذها مألف نشاطه ومحل انسه وانبساط فكتب الى الامين ايضا يستدعيه اليها (مألف محل الالفة)

تتفداك مستماح الوداد * نابتا في حفاظه كود اى
مستباح الجنى وطلق المحيا * ذا جنان رحب وبشر بادى
يا كريما خصاله تجذب الآما — ل طبعا لفضله المستجاد
انعد للعيون بشر محيا — ك فكن مفضلا بذاك مهادى
وأجب مسعدا بلقياك داع * شفه الشوق فهو بالمز صاد
وابق سلما ممتعا بامانيك — على رغم معطس الحساد
ما تداعت الى التداني امان * من مشوق اشواقه في ازدياد

(وللمترجم)

مالقلبي عن الغرام براح * اذهوى من احب زاد وراح
فعسى العاذل المفند يصغي * ليريح المشوق بل يرتاح
من تسليه ليس يرجى فاني * فيه يجدى من العذول اقتراح
والتسلي دون التملي لأمر * من عميد وما سواه جناح
كيف يرجى سلوه وهو جسم * والهوى الروح والحبيب النجاح
جل من الهم العظيم تسليه — وفيه الى الرضاع ارتياح
ويح من كان من الهوى بين جنبيه * مقيم ومنه تندى الجراح
حيث دون المنى فياف وبيد«٧» * وهو يصبو ومالديه جناح
ياخلاى ان وجدى لعذرى * بجلى فخرى به الافتضاح
وبه همتي تنمو وتسمو * حيث صدرى عراه منه انشراح
سائلي عن جلي وجدى وعما * فيه فخرى ماكل وجد رباح
انعم الوجد ما جدت به سيرك * فيه اذا اتاك الصباح
فالمحبون في المحبة شتى * كل قلب بما حوى نضاح
فمحب بغنملس جمال * ومحب مرامه الاشباح

ويزين الخد منه * خجل ابدى رشاشه
قد اتاح الله مرعا - من القلب الحشاشه
وحباه الحسن حتى * تخذ الفتك معاشه
واخش يا غر الهوى - واحذر بان تجني احتراشه

* وله قوله هذه القصيدة ممتدحا بها بعض الكرام *

واى عذرى بربة الشنف * يا حبذا دلها على ضعف
ونة لا يرام منظرها * دون خيال يلم بالطرف
ته ان يلم في سنة * الا الم السهاد في طرفي
طرفي كرى اراه غدا * ممتعا في لحاظها الوطف
في على نظرة اعللها * لعل اشفى بها من اللهف
ت جمال تزدان من مرح * قد زدرى بالقضاب والحقف
مها السمهرى ما خطرت * الا وفي الحسن جل عن وصف
صر حصرها وخاتمها * منطقة تستوى على الردف
مية الكف ثم راحتها * يغني مديرالمدام عن رشف
روحى شهى مبسمها * قابضير الى الشفا الى
ا ريقها المدامة يستشفى - بها من مدامها الصرف
انة بالحاظ جاذبها * داع اليها رغما عن الانف
فؤادي اجاب ممتثلا * ولم ارى من سعي الى الحتف
ت الا من البكاء لاستشفى - لداءى وذاك لا يشفي
ت بعرف الهوى بها ولها * فذوعت ذا الذنت الى العسف
كنت من قبل هجرها انفا * ذا عزة لا اراع من حتفي
ار ذلى بها على رغم * وقال م ، الغرام بالعنف
مى في وصال غادرة * ما وعدها تنجز سوى الخلف
بل وصلة وعنا * انسب لاغر وفيه لا تنفق
لهم صاح بعد طود منا * ام يأمن بعد سيد كهف
الكريم الذى خلائقه * قد صاغها خيره من اللطف
ريحى الذكى سؤدده * الا لمعى السخي بالعطف
اشره في الجبين مؤتلق * متفق لطفه مع الظرف
حوى الفضل والحجى فغدا * موحدا فيهما بلا خلف

يا بروحى من الحبيب طرازه * قدسبانى من القوام اهتزازه
اتفدى اه من جميل محيا * زان ياصاح خده غمازه
ابرز العيد لى هلال محيا * وعندى ما العيد الا انبرازه
فاستبانى بطلعة دونهـا البدر — بهاء وليس يخفى امتيازه
وحبانى ببشره منجزا لى * سبق وعد ياحبذا انجازه

(وقال)

الى متى تحث كأس هوى * وتحتسى للجمال اكؤسه
ومنك لحظ يصيب من جسدى * من اسهم الفتك صاح اروسه
وكم يرجى انعطاف قلبك لى * منى فؤاد وانت مؤنسه
الست طوع اليمين منك وقد * اذقتنى من جفاك ابأسه
اغادة فيك ذاك ام ولع * ام ذا الأمر غدوت توجسه
ناشدتك الله هل لذا امد * به زمان دنا تنفسه
وهل لمضناك عند ذا طمع * برحمة ام اراك تيأسه
رحماك فاكفف شبا جفاك فكم * يود منك الوفا نياسه
فقد غدا فاقدا لراحته * وغاله ذا الجفا تانسه
فجد بعطف له ونظرة اشفاق — تفدتك منه انفسه
لعله يصح من خمار هوى * انت حبابل واكؤسه

(وقال)

ومألف للربيع جدد لى * هواى اذزرته وجلاسى
اشجاره اينعت بخضرته — وبعض نوربفى على الراس
فخلتهـا من زبرجد قببا * قدر صعتها صغار الماس

(وقال)

وجنى ذى محيا * فيه ابدى الحسن جاشه
ما اجتلته العين الا — ازداد حسنا وبشاشه
ذهبى اللون المى — الثغر يغرى بى مراشه
ان رنا بالطرف يوما * الزم الصب اندهاشه
ماسوى ريقتد الخمر * بها يروى عطاشه
ظبى انس بابلى — الطرف مقبول الوراشه
ان وفى يوما لمقتو — ل الهوى ابدى انتعاشه
غصنه ما اهتز الا * الزم الردف ارتعاشه

ب حسن ادار الراح في يده * مذاثرت لونها في خده اثرا
البدر يجلو الشمس في فلك * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

﴿ ولابن نباتة مضمنا ﴾

الي وكاس الراح في يده * فخلت من لطفه ان النسيم سرى
ك الراح معنى من شمائله * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

﴿ ولبعضهم مضمنا ﴾

لحبيب الذي اهواه من سفر * والشمس في وجهه قد اثرت اثرا
، لا تعجبوا شمسا على قمر * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

المترجم في ليلة الثلاثا مع الغروب رابع شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائة والف
ة مرج الدحداح في المقبرة الغربية ورثاه الاستاذ عبد الغني النابلسي بقوله

رى البارق النجدي ما ومضا * اشطت الدار ام ولى الفتى ومضى
ت حمزة نجم غاب تحت ثرى * وكان مرتفعا و يلاه فانخفضا
ا اشرقت منه منازله * فضاء من نوره في الخافقين فضا
الكريم على الرب الكريم به * قد اقبل المرض المستوجب المرضا
من فقده طرف الكمال حيا * والمجد قد شب في احشاه جمر غضا
الشهامة والطبع الابي وقد * رماه سهم منون وافق الغرضا
سيفا مصونا في غلاف علي * فاسئله الآن مولاه العلي وقضا
نجد عوضا عنه فان انا * في صنوه وابنه من بعده عوضا
انف الغيب اضحى في مسامعنا * يقول ارخت انسـل النبي مضى
مان لاهل الارض في خير * عن النبي وهذا الحكم ما انتقضا
غربت شمس لهم طلعت * شمس فلاتك يا ابن الدهر معترضا

(هو من قول القائل)

م علاء كلما غاب كوكب * بدا كوكب تاوي اليه كواكبه)
هذ نسلي فيه انفسنا * عن حكم رب علينا بالفراق قضى
كباقي دمشق الشام زاد به * صدر الزمان انشراحا كان فانقبضا
ت اوج المعالي والمفاخر هل * اوفى بك الدهر من مولاك ما افترضا
شخصك فالباقي به خلف * ومن يغب جوهرا اذلم يغب عرضا
بيت النبي الحق ان بكم * فيما قضى الله تفويضا له ورضا

مولاى يا من غدت مكارمه ❊ تمنح راجيه بالذى يشفى
اتاك عبد مؤملا فعسى ❊ يعود حرا محمد الوصف
يود تكرار داخل فيه ❊ عتا زحكما بذاك فى الصف
وان تكن رتبة مماثلة ❊ فهى اعتبار به لدى العرف
فجد بتحقيق مأملى كرما ❊ فجود رحماك فوق ما يكفى
وحسن ظنى بها على ثقة ❊ حاشى بانى اجاب بالكف
فلابرحت الزمان طوع منى ❊ منه على رغم مارن الصرف
آما لنا من علاك مخصبة ❊ بوكف جود لها على وكف
مكتسبا للثناء مغتنما ❊ خير دعاء متابع الذرف

وقال

بروحى من افضت اسلبى خلائقه ❊ وذوالحسن مثل الصبح ينبيك صادقه
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه ❊ بدا فاخال الصبح ابراه فالقه
تمثل من نور جنى يكاد من ❊ لطافته يؤذيه باللحظ رامقه ٥
يجرد من لحظيه ان كان رامقا ❊ لها روت سيفا تستبينا بوارقه
يغنج بالتكحيل اجفان طرفه ❊ وقد زرقت بالعارضين شقائقه
وما قصده التحسين بالكحل انما ❊ لتحديد عضب لم يحد عنه عاشقه
فحاذر سهاما فوقت عن حواجب ❊ من اللحظ ريشت بالجفون رواشقه
وما فرعه المسود فوق جبينه ❊ سوى لاحق والصبح لاشك سابقه
ومسكى خال فوق مخضر شارب ❊ كشحرور روض شوقته حدائقه
وما السكر الا من رضاب بثغره ❊ اذا مزج الصهباء من فيه ذائقه
فما البدر الا ما اظلت ذوائبه ❊ وما الشمس الا ما حوته بنائقه ٨
اذا اهتز رمحا او تمايل بانة ❊ وان ماس تيها قلت قد جل خالقه

وقال

كانا ركوب والليالى منازل ❊ واياما خيل ٩ البريد بنا تجرى
وآما لنا تزداد ماجد سيرنا ❊ مطامعها ثم المصير الى القبر

وقال

القت على وجهه شمس الضحى جسدا ❊ شعاعها فغدا باليد مستترا
وذاك من غيرة اذ فاتها شنب ❊ والشمس لا ينبغى ان تدرك القمرا

وللشيخ محمد سعيد الدمياطى اللقيمى

لافراد وتزوج وله ولد يدعى بمحمد امين وكانت وفاته يوم السبت عند طلوع
س ثالث شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائة والف وصلى عليه بالصلى الكائن
ح باب المقام بحلب ودفن هناك رحمه الله تعالى

عبد الله باشا الجتجي

ـد الله باشا) بن ابرهيم الشهير بالجتجي (چته جي) الحسيني الجرمكي نسبة الى جرمك
من اعمال ديار بكر ولد في بلدته المذكورة عام خمسة عشر بعد المائة والف وجد
صيل العلوم وقطف من زهورها احسن قطف وتقلبت به الاحوال * الى ان بلغ
امه الآمال * واعتنى بتحقيق الطروس بالقلم * فكان في الخط المفرد العلم * وحبي
معاو بشاشة ومزيد وقار * واعمال برخلصت ان شاء الله تعالى خلوص النضار *
ن ابية من تاصه * وعزيمة قوية نهاضه *

يكاد من صحة العزيمة ما * يفعل قبل الفعال ينفعل
(وسجايا تنجلي عنها الظلما وندى ينادي ايها الرائد سل عما)
يستصغر القدر الكثير لرفده * و يظن دجلة ليس تكفي شاربا

فل عن معتاد الولاة من معاملة النفس بالاسعاف والاسعاد * وتحل في ماكله وملبسه
نه كله بالاقتصار والاقتصاد * لا يرفع للامور الدنيوية رأسا * ولا يولي اعلامها
ورة الاطيا ونكسا * وانما ينافس في المعالي * ويسهر في طلابها الليالي * اجتاز
ب قبل الوزارة و بعدها سنة سبعين لما ولي منصب طرابلس ثم ولي حلب سنة اثنين
مين ومائة والف فنزل بالميدان الاخضر واخر المحرم من السنة المذكورة
نحل لجهة عين تاب وكلس ثم عاد ونزل داخل البلدة وكان الغلا قدعم * حتى
لمكوك (قال المصحح) المكوك على وزن تنور بتشديد الكاف المكوك والمد والكيلجه
والرطل والبطمان والدانق كلها في كتب اللغات والاوقيانوس مطبوع والصحاح
صباح و فقه اللغة وكفاية المتحفظ ايضا انتهى) الحاجي من الحنطة بمائته وستين قرشا
ثرت الموتى من الجوع فعزل من حلب وولي دمشق وحج سنتين وعزل من دمشق
ب عزله شريف مكة الشريف مساعد ابن سعيد وتولية الشريف جعفر بن سعيد
ه فلما قفل الحجيج من مكة عاد الشريف مساعد وازاح اخاه عن الشرافة ووليها
رض للدولة العليه بذلك فكان ذلك اقوى سبب في عزله وولي ديار بكر فنهض اليها
خلها وهو متوعك المزاج الى ان توفي بها في جمادى سنة اربع وسبعين ومائة والف
اول سنة من امرته اذهب الله على يديه مردة طائفة حرب وافرد تلك الواقعة

والموت سـنة كل الانبياء فما ✽ وذا على كل حي بعدهم فرضا
وميتكم يابني الزهراء حي هدى ✽ اذا دعتهم مزايا جده انتهضا
عليه رحمة ربي دائما وعلى ✽ الاسلاف مابسط الداعي وماقبضا
وما استهلت عيون في الرياض وما ✽ تفتح الزهر من جفن وما غمضا

✽ عبدالكريم الانصاري ✽

عبد الكريم) بن يوسف الانصاري المدني الشيخ الفاضل الاديب
بارع ولد بالمدينة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فاخذ
ن والده وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي والشيخ محمد الخليلي القدسي
شهور والشيخ مسعود المغربي والشيخ محمد الزرقاني شارح المواهب والاستاذ
شيخ عبد الغني النابلسي والجمال عبد الله بن سالم البصري وغيرهم من العلماء
صار احد الخطباء بالحرم الشريف النبوي وكان يدرس بالروضة المطهرة حافظا
وقائع والاخبار متكلما لا يعيي والف بعض رسائل في فنون العلم وله تحريرات
لطيفة كان يكتبها على هوامش كتبه وكان عالما عاملا تعلوه سكينة العلم ووقار العمل
يابهة التقوى ذا شيبة نيرة ووجه وضي وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة اثنين وستين ومائة
الف ودفن بالمعلى (المعلاة وزان مرماة مقبرة مكة المكرمة بجون بتقديم الحاء على الجيم
على وزن صبور) رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر ولده يوسف في محله ان شاء الله تعالى

✽ عبد الكافي الحلبي ✽

عبد الكافي) بن حسين بن عبد الكريم الشهير بابن جوده الحلبي الشافعي
الشريف الفاضل الورع الكامل امام السادة الشافعية بأموي حلب ولد بها
سنة ثمان ومائة والف وقرا القران العظيم على الشيخ احمد الدمياطي وحفظه
عليه وقرا العلوم على الشيخ حسن السرميني والشيخ محمود الزمار والشيخ طه الجبريني
السيد محمد الكبيسي واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ صالح المواهبي وارتحل
الى مصر سنة تسع وثلاثين ومائة والف واخذ بها عن الشهاب احمد المنوي
السيد على الحنفي والبدر حسن المدابغي وحج في هذه الرحلة وعاد لبلده واخذ
طرابلس عن الشمس محمد التدمري وفي دمشق عن العارف الشيخ عبد الغني النابلسي
الشهاب احمد بن عبد الكريم الغزي مفتي دمشق والعماد اسمعيل بن محمد العجلوني
غيرهم وكان له قدم راسخ في العبادات والمجاهدات والرياضات وبالجملة فهو

الشاذلية عن الاستاذ المرطاري المغربي وجد في التهجد باوراد
الحسن الشاذلي والصلاة المشيشية واستجاز من الاستاذ الشيخ
ق الدمشقي بها وكتب شرحه عليها وكانت وفاته في رمضان
ت ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الله الجعفري

السيد احمد المعروف كاسلافه بالحنبلي والجعفري النابلسي السيد
الفرضي الكامل نقيب الاشراف بنابلس اخذ العلم عن افاضل
م راسخ في العبادة واجتهاد في الافادة وكانت وفاته في اواخر
مائة والف رحمه الله تعالى

عبد الله الاسكداري

سعد الاسكداري الاصل المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم العامل
ارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها واخذ
ضلها منهم والده السيد اسعد والشهاب احمد المدرس والشيخ
الاشبولي الذي يروي عن الشيخ علي الشبراملسي والبرهان ابراهيم
بد الرحمن اليمني والشهاب احمد السبكي والنور علي الاجهوري
مة وتولى صاحب الترجمة افتاء المدينة المنورة بعد اخيه السيد
ماة وكان فاضلا طالما ذا جاه ووجاهة وصلاح توفي بالمدينة المنورة
عقب وصوله من الحج والحجاج اذ ذاك بالمدينة سنة اربع وخمسين
فن بالبقيع رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين آمين

عبد الله الفراري

حسن باشا الشهير بالفراري معناها الهارب الحنفي الشريف كان
السلطان محمود ابن السلطان مصطفى خان الثاني امراخور ثم ولي
وزارة ثم ولي آيدين ومنها دعي للشام ٩٠ فدخل اسلامبول
سلطنة ودخل للعرض وفوض له المرحوم السلطان محمود الوكالة
ثم عزل منها وولي مصر القاهرة ثم عزل عنها وولي حلب ودخلها
ة ثم عاد الى حلب سنة ثم وله ديار بكر وكان بها الغلا وعم تلك
في جميع البلاد حتى بيع الشنبل من البر الحلبي باحد عشر قرشا واما
واورفة وماردين فانهم اكلوا الميتة بل اكل بعض الناس بعضهم

٩٠ السيد عـ
تصدر في ٧
سنة ١١٦٠
قد كان
توباكي محمد
في الصدارة د
محمد في ٢ صـ
١١٦٣ ووصل
عبد الله الى
في رمضان
١١٦٤ فكان
احد في ولاية
وخلفه محمد
الذي كان
قلعة مصر
منحرف الـ
فقام محمد
في الولاية
شهرين و
الى رحمة

تاليف العلامة السيد جعفر البرزنجي وسماه النفح الفرجي في الفتح الجتجي وحصل وهو
دمشق سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ليلة الثلاثا ثامن ربيع الاول قبيل الفجر زلزلة
اتصلت بالقدس وغزة وتلك النواحي وصيدا وصفد وجميع بلاد ساحل الشام
حمص وحماه وشيزر وحصن الاكراد وانطاكية وحلب واتصلت في كل اسبوع
مرتين وثلاثا الى ليلة الاثنين سادس ربيع الثاني من السنة المذكورة فزلزلت بعد الفراغ
من صلاة العشاء الاخيرة تلك المحال المذكورة باسرها واستقامت بدمشق ثلاث
درج وخرب غالب دمشق وانطاكيه وصيدا وقلعة البريج وحسية وانهدم الرواق
الشمالي من مسجد بني امية بدمشق وقبته العظمى والمنارة الشرقية وانهدم سوق
باب البريد وغالب دور دمشق ومساجدها ولم تزل الزلازل متصلة الى انتهاء السنة
المذكورة واعقب ذلك بدمشق قبل انتهاء السنة الطاعون الشديد وعم
اهلها وما والاها وحصل لغالب مساجدها التعمير من وصايا الاموات وعمر
جامع دمشق والقلعة والتكية السليمانية باموال صرفت من كيس الدولة العلية العثمانية

عبد الله البرى

عبدالله) بن ابراهيم البرى المدني الحنفي الشيخ الفاضل الخطيب المصقع «٨» ولد
بالمدينة المنورة في سنة ثلاث وثمانين والف ونشأ بها واخذ في طلب العلم فقرا على
جملة من الشيوخ منهم والده ويوسف افندي الشرواني والجمال عبدالله ابن سالم
البصري والشيخ محمد ابو الطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ ابو الطيب السندي
ونبل وفضل وكتب كتبا كثيرة بخطه منها حاشية شيخه الشيخ ابي الطيب السندي
على الدر المختار وشرح التسهيل لابن عقيل والفتاوى الغياثية وغيرها وصار احد
الخطباء بالحرم الشريف النبوي فكان لا يطلق الخطيب بوقته الا عليه وكان
فهما فاضلا بارعا متفوقا ولم يزل على اكمل حاله الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس
وسبعين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى واموات المسلمين

عبدالله الشرابي

عبدالله) بن احمد المعروف بالشرابي الشافعي النابلسي الشيخ العالم الفاضل الفقيه
فرد الامام التحرير المحقق الشهير الصافي المشرب الودود الصالح ولد قبل المائة
بعوام وقرأ القرآن وجوده على والده وقرأ على الشيخ عبد الحق ابن ابي بكر
الخرمي ورحل الى مصر وجاور وجد واجتهد وتضلع من الفقه والتفسير والحديث
وعاد وتولى الافتاء والتدريس وتصدر للافادة وانتفع به وعليه كثير من الطلبة

(واخذ)

ى الخابورى ثم ارتحل للموصل فقرا على علمائها واتم المادة فى المعقول
يس افندى الحنفى وفتح الله افندى الحنفى ثم رجع الى بلده بغداد
لية والنقلية وتصدر للتدريس والافادة فى داره وفى حضرة مزار الامام
ة وفى حضرة مقام الكامل الشيخ عبد القادر الجيلانى وفى المدرسة
به الطلبة علما وعملا واستمر ازباعا كفاعلى الافادة وقرا فى الفقه والاصول
خ محمد الرحبى مفتى الشافعية ببغداد واجازله مكاتبة الاستاذ الشيخ
واخذ فى بغداد مشافهة عن الشهاب احمد بن محمد عقيلة المكى وذلك
ا راسنة ثلاث واربعين ومائة والف والشيخ محمد ابن الطيب المدنى
مد ابن الطيب هو محشى القاموس واستاذ الزبيدى شارح القاموس
مصطفى بن كمال الدين البكرى حين ورودهما بغداد ايضا للزيارة
ى خمسين ومائة والف ذاهبا من بغداد الى الموصل ومنها الى حلب
ق واقرأ فى حلب دروسا عامة وخاصة واخذ عنه بها خلق كثيرون
د العقاد الشافعى واقرأ بدمشق ايضا واقبل عليه الطلبة اتلق
نه بها جماعة واقرأ بالمدينة المنورة فى الروضة المطهرة اطراف
حضره الائمة الافاضل منهم العماد اسمعيل بن محمد العجلونى واضرابه
وايابه عن مشايخ اجلاء واخذوا عنه فى حلب عن الشيخ عبد الكريم
ى والشريف محمد بن ابراهيم الطرابلسى الحنفى مفتى حلب ونقيبها
هنا الجبرينى والشيخ محمد الزمار والشيخ على الدباغ والشيخ محمد
ى و بدمشق عن العماد اسمعيل العجلونى الجراحى والشهاب احمد
الح بن ابراهيم الجينينى والشيخ عبد الغنى الصيداوى اجتمع به فى دمشق
عن الشيخ عمر السقاف سبط عبد الله بن سالم البصرى وعن سالم
م البصرى ثم رجع الى بغداد والف المؤلفات النافعة كشرح
سمى بانفع الوسائل فى شرح الدلائل وحاشية على المغنى جعلها
حيه كالدمامينى والشمنى وابن الملا والماتن والف متنا فى الاستعارت ٦٥ » مقصو
عاها الجامات وشرحه شرحا حافلا ۞ والمقامة المعروفة ضمنها طهماسب در
؛ وقرظ له عليها اعيان علماء كل بلد وديوان شعر وللمارحل الى مكة
سماها بالنفحة المسكية فى الرحلة المكية وغير ذلك من الفوائد وفى سنة
ثه والف طلب الى معسكر طهماز « ٦٥ » للمناظرة وقصتها مشهورة
طيف منه قوله فى مليح صائغ

بت ذلك لدى الحكام واشتد عليه وعلى اتباعه الخطب واستولى عليهم المرض
رح الله عنه وعنهم بالعزل منها وولى حلب ثالثا ودخلها مسرورا فى رجب سنة
ث وسبعين ومائة والف وكان رحمه الله سخيا حسن المعاشرة ذا معرفة واطلاع
لى كلام القوم واستقام بحلب الى ان توفى يوم السبت فى الساعة الرابعة من النهار
نة اربع وسبعين ومائة والف ذاكرا كلمة الشهادة جاهرا بها ودفن بتكية الشيخ
ى بكر رحمه الله تعالى

عبد الله يدى قله لى

عبد الله) بن حسن المعروف بيدى قلى الرومى السيد الشريف الكاتب المشهور
حسن الخط البارع الماهر اخذ الخط وانواعه عن الاستاذ حافظ عثمان واجازه بالكتبة
لمعروفة عند ارباب الخطوط وصارت الناس تتنافس بخطوطه واخذتها واقبلت
عليه بسبب ذلك واتخذه السلطان احمد خان الثالث معلما للخط فى دار السعادة
لسلطانيه وكان حليما وقورا محترما عند السلطان المذكور والرؤساء وارباب
الدولة وغيرهم وكتب عدة مصاحف شريفة بخطه الحسن وغيرها وتوفى
بقسطنطينية سنة اربع واربعين ومائة والف وجاء تاريخ وفاته توفى مسلما والحقنى
بالصالحين ويدى قلى نسبة الى يدى قله
(مصحح دير كه قله ضم قاف وتشديد لام ايله اولوب مؤرخ استانبولده يدى قله لى
عبد اللهى يدى قله يه نسبتده يدى قلى يازمغله بورا ده عربلرك يدى قلى ديديكنى
تعريف ايديور كه صراحى يدى قلى تشديد لام ايله اوقونسون ديمكدر الكن تركجه ده
تشديد لامه بدل بر واو علاوه سيله يدى قوله لى صو قوله لى ديرلر انتهى)

عبد الله السويدى

(عبد الله) بن الحسين بن مرعى بن ناصر الدين البغدادى الشافعى الشهير بالسويدى
الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر المدقق الاديب الشاعر المفنن ابو البركات
جمال الدين ولد بمحلة الكرخ فى الجانب الغربى من بغداد سنة اربع ومائة والف
وتوفى والده وعمره ست سنوات فكفله عمه لامه الشيخ احمد سويد واقرأه القرآن
وعلمه صنعة الكتابة وشيأ من الفقه والنحو والتصوف واجازه بما يجوز له وهو اخذ
عن مشايخ عدة كالشيخ محمد ابن اسمعيل البكرى القاهرى وآلى افندى الرومى
القسطنطينى صاحب الثبت المشهور فى الروم واخذ ايضا صاحب الترجمة العربية
عن الشيخ حسين بن نوح العمر الحنفى البغدادى وعن الشيخ سلطان بن ناصر

عن خاطره شيء من ذلك القديم والحادث مع معرفة احوالهم وكيفياتهم وكان قوالا
الحق يصدع الكبير والصغير ولا يبالي شديدا جسورا صليبا قدوة ولد بقسطنطينيه
دار الخلافة في سنة سبع وتسعين والف ورد بي يتيما لكون والده توفي وهو صغير كما قدمنا
ذلك في ترجمته وقرأ على جماعة بدمشق وغالب مشايخه الشيخ احمد المنيني واعظم
قرآته على العلامة الشيخ عبد الرحمن المجلد وقرأ واخذ عن الشيخ علي المنصوري
المصري نزيل قسطنطينية وشيخ القرآء بها والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق
والشيخ ابي المواهب الحنبلي والشيخ محمد الحبال والشيخ عبد الجليل المواهبي
والشيخ محمد الكاملي وعبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشيخ يونس بن احمد المصري
وعبد الله بن سالم البصري والشيخ عبد القادر التغلبي (قال تغلب بفتح التاء وكسر اللام
والتغلبي بفتح اللام فتحوها في النسبة انتهى) والشيخ احمد النخلي المكي وتخرج عليه جماعة
من الفضلاء وزمرة من النبلاء واقرأ دروسا عامة وخاصة وفي اول امره كان يقرئ
حذاء باب المنارة الشرقية في الجامع الاموي ثم انتقل آخر عمره الى حجرته في البادرائيه
الى داره في ظاهر دمشق بالمحلة الموسومة بطالع القبة من الباب الشرقي وكانت الطلبة
يهرعون اليه في المحلين وكان عنده كتب كثيرة معتبرة جعلها للعارية لا يمسكها
عن مستفيد ولكن كان فيه شائبة تعصب لمذهبه واعتراضات على مذهب غيره
وكان يقرئ نهار الاثنين بعد الظهر حذاء مرقد سيدي يحيى عليه السلام صحيح
مسلم وشرح منه جملة وله ترجمة للحافظ ابن حجر العسقلاني في مجلد والف تاريخا لابناء
العصر واخفته ورثته بعد وفاته ولم يبق له اثر ودام على اقرآء العلوم والمطالعة آناء
الليل واطراف النهار وكان الناس يقصدونه في عمل المناسخات والفتاوى والواقعات
ولم يزل على حالته هذه الى ان مات وكانت وفاته في رجب سنة سبعين ومائة والف ودفن
بتربة الشيخ ارسلان رضي الله عنه عن خمسة اولاد ذكور مات منهم اربعة في طاعون
سنة اربع وسبعين ومائة والف والخامس توفي في سنة ست وثمانين ومائة والف
وتفرقت كتبه ايدي سبا وضربتها ايدي الدهر رحمهم الله تعالى (قال المصحح) وللدهر
عادة في تفريق الكتب وحبسها بيد الجهال وقد جرى ما جرى في دخول هلاكو خان الى
بغداد وتفصيله في التواريخ واحياسته من جاء بعده فالى الله المشتكى انتهى)

﴿ عبد الله الحلبي ﴾

(عبد الله) بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحلبي الحنفي الاسلامبولي الفاضل
المحدث المفسر رئيس القراء ولد سنة ست وستين والف اخذ اولا عن ابيه ثم عن

وشادن صائغ هام الفؤاد به * وحبه في سويدا القلب قد رسخا
ياليتني كنت منفا خاعلى فمه * حتى اقبل فاه كلما نفخا

(وقوله مضمنا البيت الاخير)

الى كم انا ابدى هواكم واكتم * ونار الاسى بين الجوانح تضرم
كتمت الهوى حتى اضر بي الهوى * ولا احد يدريه والله يعلم
لسان مقالي بالشكاية قاصر * ولكن طرفي عن هواك يترجم
فياليت شعرى هل علمت صبابتى * فتبدى صدودا او ترق فترحم

(وقال) مداعبا لصاحبه السيد حسن وذلك انه اهدى له في يوم واحد ثلاث هدايا وكان له حبيب اسمه عطيه فقال

يا فاضلا لا يجارى * في البحث بين البرية * وسيدا ذا اياد
بالشكر منى حريه * غمرتني بالعطايا * وكان حسبي عطيه

وكانت وفاته ضحوة يوم السبت حادى عشرى شوال سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن جوار سيدى معروف الكرخي رضي الله عنه

عبد الله العجلوني

(عبد الله) بن زين الدين العمرى الحنفي العجلوني نزيل دمشق قدم دمشق واستوطنها وكان سيبويه زمانه وفريد وقته واوانه عالما فاضلا نحريرا مشهورا قطن في مدرسة القيماسية ودرس بها وافاد وانتفع به خلق كثير وكان اية الله الكبرى في النحو وبالجملة ففضله شاع واشتهر وكانت وفاته بدمشق في ثالث عشر شوال سنة اثنتى عشرة ومائة والف ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدى بلال الحبشي رضي الله عنه

عبد الله البصروى

(عبد الله) بن زين الدين بن احمد الشهير بالبصروى الشافعي الدمشقي الشيخ العلامة الامام اللوذعي الفاضل الكامل ادريسي العصر وفرضي الدهر واخبارى الزمان واثرى الاوان كان محققا وحدا اخبار يا فقيها مؤرخا له في كل علم باع وفي كل فن اطلاع لاسيما الفرائض فانه انفرد بها في وقته واما غيرها من العلوم فانه كان ممن لم يسمح الزمان بمثاله وكان احد الشيوخ الذين تباهت بهم دمشق زهوا واعجابا وازدهت معالمها بهم وله يد طائلة في اسماء الرجال والوفيات والمواليد وغير ذلك بحيث لا يشذ

وتفقه على والده واخذ طريق الشاذلية عن الاستاذ المرطاري المغربي حين اجاز والده قال عند ذكر اجازة والده واجزت ولده عبد الله بما اجزت والده به حيث توسمت نجابته الزائدة ومن آثار المترجم حاشية على شرح الاجرومية للشيخ خالد في النحو ورسائل في التصوف وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبدالله القدسى

(عبدالله) بن عبد اللطيف بن عبدالقادر القدسى شيخ الحرم الشريف بيه السيدالشريف العالم الفاضل الصالح كان معروفا بالعلم والعمل تاركا للدنيا زاهد فيها بالكلية عاكفا على الطاعة والعبادة له باع طويل فى علم الدين وفى علم الفلك ولد بالقدس فى سنة ثمان وخمسين والف ونشأ فى حجر والده نشء «٧» الصالحين وداب فى طلب العلم وتلقيه ولم يتول نقابة الاشراف وكان والده نقيبا على الاشراف فى القدس وكان صاحب همة عالية وغيرة مع خلق حسن محبا للفقراء والضيف مسار وتولى بعد ابيه مشيخة الحرم القدسى وله ثمانية اخوة كلهم اماجد واعيان تقسموا وظائف والدهم من خدمات الانبياء وفراشة السلطان وغير ذلك وكان ممدوحا مشهورا وتوفى فى عاشر جمادى الاولى سنة سبع ومائة والف ورثاه ولده المترجم بهذه القصيدة ومطلعها

ياعين سحى دماء واندبى سندا ❊ كنز الوجود وبحر الخير والرشدا
عبد اللطيف الذى شاعت مكارمه ❊ حتى تناشدها الاصحاب ثم عدا
الهاشمى الحسينى سيد بطل ❊ من كان بالحلم فينا ملجأ سندا
من كان يبدى السخايا صاح من قدم ❊ وكفه بالعطا والجود ما نفدا
مصادقا للورى ما قط خانهم ❊ ولم يزل صادقا بالقول معتقدا
لله ما كان احلى طيب مجلسه ❊ ايام دهر مضت فى عيشه رغدا
قد فاق للناس طرا فى محاسنه ❊ وساد فى الناس فخرا زائدا وندا
وكم مكارم اخلاق حباه بها ❊ مولاى جل تعالى حاكما صمدا
تفكروا يا اولى الالباب واعتبروا ❊ واندبوا جمعكم هذا الذى فقدا

وللمترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته فى سنة اثنين وعشرين ومائة والف واخوه السيد حسن كان لطيفا كاملا رشيدا فصيح اللسان وتوفى فى سنة احدى وثلاثين ومائة والف وسيأتى ذكر ابن عم المترجم السيد محب الدين وقريبه السيد يونس فى محلهما رحمهم الله تعالى

. خليل ثم عن سليمان الواعظ واخذ الطريق عن الياس السامري واخذ
ن كثيرين واجتمع بالسلطان احمد وبعده بالسلطان محمود واكرماه وعرفا قدره
لى ما ينبغي حتى جعله السلطان محمود مدرس دار الكتب التي بناها داخل السراى
عامرة وبقى مدرسا بها الى ان مات وله مؤلفات كثيرة منها شرح على صحيح البخارى
حاشية على البيضاوى ومسلم لم يتمهما ورسائل لا تحصى في مواد مشكلة وله شعر
الالسن الثلاث وكانت وفاته في ذى الحجة سنة سبع وستين ومائة والف ودفن عند
الده خارج طوب قپو

﴿ عبد الله بن طرفه ﴾

عبد الله) بن طرفة المكى الشافعى الفقيه المحدث المفسر النحرير ابو محمد جمال
ين ولد بمكة ونشأ بها وطلب العلم وجد واجتهد واخذ عن شيوخ اجلاء منهم
شيخ عيسى الجعفرى والشيخ محمد بن سليمان والشيخ محمد الشرنبلالى وغيرهم
كان فاضلا نبيها متفننا في العلوم تصدر للتدريس بالحرم الشريف وانتفع الناس
ثم انقطع في آخر عمره للعبادة في بيته فلا تراه الا راكعا او ساجدا او تاليا ليلا ونهارا
. ان توفى وترجمه الشمس محمد بن احمد عقيلة المكى في تاريخه المسمى لسان الزمان
اخبار سيد العربان واخبار امته خير الانس والجان وهو مرتب على السنين
سل فيه الى سنة الف ومائة وثلاث وعشرين واثنى على الترجمة ثناء حسنا وذكر له
ضائل جمة وان وفاته كانت في سنة عشرين ومائة والف وصلى عليه بالمسجد
لحرام بجمع حافل بالناس ودفن بالمعلا رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

﴿ عبد الله العلمى ﴾

عبد الله) بن عبد الرحمن العلمى القدسى كان حسن الخلق على نهج السادة
صوفية سالكا طريق جده القطب العلمى ملازما للاوراد والصلوات معتنيا بالخلوات
فلا في حلل العبودية في الجلوات ولم يزل على هذه الحالة الحسنة الى ان مات
كانت وفاته في سنة احدى وثمانين ومائة والف وعمره ثمانون سنة او نحوها ودفن بمقبرة
من الله رحمه الله تعالى

﴿ عبد الله الجوهرى ﴾

عبد الله) بن عبد الغفور المعروف بالجوهرى وتقدم ذكر والده الشافعى
نابلسى الشيخ الفقيه النحوى الفرضى الصوفى قرأ القرآن على عمه الشيخ عبد المنان

، ولدبالمدينه سنه اربع وتسعين والف ونشأبها واخذفي طلب
وعلى الشهاب احمدافندى المدرس وغيرهما وولى افتاء المدينه
على الخطباء والائمه بالمسجد الشريف النبوى ونسخ نسخه
صححها وله شعر ومنه ماكتبه على مجموعه له

اكل من كان ناظرا ❊ لمجموعتي هذى بستر القبائح
بها من العيب كله ❊ فهذا الذى ارجوه من كل ناصح

شعار وكانت وفاته بالمدينه المنورة ليلة النصف من شعبان سنه
ئه والف

﴿ السيد عبدالله الحدادى ﴾

ن علوى بن احمد المهاجر بن عيسى بن محمد بن على المريضى
، بن محمدالباقر بن على زين العابدين ابن السبط الامام الحسين
نين على بن ابى طالب رضى الله عنه وابن البتول فاطمة بنت
صلى الله عليه وسلم الشهير كسلفه بالحداد الفائق على الامثال
شيد ربوع الفضل وشاد ٠ التريمى اليمنى الشافعى ولد رضى الله
س صفر سنه اربع واربعين والف بمدينه تريم مسكن السادة
ى الحسينيين وارخ مولده بعض الصالحين بقوله ولد بتريم امام
آن العظيم واشتغل بتحصيل العلوم وصحب اكابر العلماء واخذ
، وهو صغير وتفقه على جماعة منهم القاضى سهل بن احمد
شاد وعرضه عليه مع غيره ومنحه الله تعالى حفظا يسحر الالباب
لعجاب وفكرا يستفتح ما اغلق من الابواب ولازم الجد والاجتهاد
، الى العلم العمل ٠ وشب فى ذلك واكتهل ٠ ورحل الى الحرمين
، وتسع وسبعين وكان له اعتناء بزيارة القبور كثير الرحلة
، القرب والف مولفات عديده منها رسالة المعاونه والموازره
، الآخره واتحاف السائل ٠ باجوبة المسائل ٠ وهو جواب
شيخ عبدالرحمن ابن عبدالله باعباد وختمه بخاتمة تتضمن شرح
ه ابن ابى بكر العيدروس التى اولها ❊ هبت نسيم المواصله ❊ بلا
، ❊ والقسم الثالث فى الكلام المنثور قال الملتقط وهذا الكتاب
ابه الجامع له وللكاتبات والوصايا والكلام المنظوم الا ان السيد
المن اراده انتهى ومنه قوله الخلق مع الحق لا يخلو احد منهم

عبد الله الجركسي

(عبدالله) بن عبدالله الجركسي تقدم ذكر ولده درويش نزيل دمشق ورئيس جند اوجاق اليكجريه البرلية وآغاتهم احد الاعيان من الجند الاكابر المشاهير كان شهما شجاعا بطلا جسورا مقداما صاحب هيبة وابهة ودولة وصولة ووجاهة صالحا تقيا عاقلا صدرا رئيسا همايا معتبرا له الراي الرزين والعقل الوافر وهو في الاصل كان رقيقا الى الوزير بوزقلي مصطفى باشا احد وزراء السلطان محمد خان بن ابراهيم خان ثم لما راى عليه بارقة الرشد لائحه وسمت «٧» الفلاح والنجابة واضحة اوهبه السلطان محمد المذكور فدخل السراى السلطانية العثمانية وخدم بها واستقام يتنقل في خدمتها وكان مقبولا عند السلطان المذكور محبوبا لديه ثم في سنة ثلاث عشرة ومائة والف طلع من السراى على عادتهم وكطريقتهم بعد وفاة السلطان محمد المذكور بمنصب اغوية اوجاق البرليه اليكجريه بدمشق مع قرية معلولة النصارى وقرية قبر الياس الكائنة في ناحية البقاع وقرية رفيد وقرية عيتا انعاما من السلطان مصطفى بن السلطان محمد المذكور وقدم دمشق وتملك بهاداره الكائنة في محلة العقيبة تجاه جامع التوبة ورأس بدمشق واشتهر واعطاه الله القبول والسمو وبلغ الرتبة السامية من العلياء ولم يزل عليه المنصب المذكور الى ان مات وعزل في المدة المذبورة مرتين الاولى في سنة خمس عشرة بعد المائة قاموا عليه رعاع الوجاق وعزلوه لامور كانت والثانية بعدها ولم يزل محترما محتشما حتى مات وهو جد والدي لان والدتها ابنته وكانت وفاته بمنزلة رابغ بين الحرمين وكان حاجا في تلك السنة في الحجة اربعين ومائة والف ودفن بالمنزلة المذبورة رحمه الله تعالى واموات المسلمين

عبد الله البشمقجي

(عبدالله) بن عبدالله الحنفي البشمقجي القسطنطيني شيخ الاسلام وصدر البلاد الرومية المولى العالم الفاضل الصدر الرئيس المحتشم صارت له المشيخة سنة ثلاث واربعين ومائة والف وعزل سنة اربع واربعين وتوفي مسموما في بلدة قونيه سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن هناك رحمه الله تعالى «٨»

عبد الله الخليفتي

(عبد الله) بن عبد الكريم الخليفتي العباسي المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم

ـقضى الله الحاجة واستجاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فشفي الشيخ
ـسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة الموهوبة له حتى ان السيد المترجم اشار
هو بترجم الى ان الشيخ حسين يموت في هذا العام فمات كذلك في مكة المشرفة
كراماته كثيرة لكنه كان شديد الكراهة لاظهارها بل كان ينكر وقوعها منه كثيرا
تى ان بعض اصحابه سنة ثمان ومائة" والف اظهر له مصنفا في احواله وفيه شئ
ن كراماته فشدد عليه النكير وامره ان يغسله وله ايضا من المؤلفات كتاب
ـصـائح" الدينيه" والوصايا الايمانية ورسـاله" المريد ورسالة المذاكرة وفتاوي
لفصـول العليه" وغير ذلك وقد افرد بالترجمه" وكانت وفاته ليلة" الثلاثا
ـبع خلون من ذي القعدة سـنة اثنين وثلاثين ومائة والف

﴿ عبد الله الطرابلسي ﴾

عبد الله) بن عمر بن محمد المعروف بالافيوني الحنفي الطرابلسي نزيل دمشق
ـد الافاضل المجيدين الماهرين البارعين كان اديبا شـاعرا له سرعة تحرير
الكتابة مع خط باهر بحيث كان عديم المثيل في سرعته وبداهته ولد بطرابلس
ـام وبها نشأ وارتحل مع والده الى مصر وكـان والده من الافاضل الفقهاء
ـدم ولده هذا الى دمشق واستوطنها في المدرسة الباذرائية مدة سنتين ثم ارتحل
ـحلب وذلك في سنة ثمان واربعين ومائة والف واستقام بها سنتين ونصف
عاد الى دمشق واستوطنها في مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم ثم ارتحل الى
ـدس بقصد زيارة الاستاذ الرباني الشيخ مصطفى الصديقي ولم يمكث بها الامدة
ـهر ثم عاد الى دمشق وتوطنهـا الى ان مات وله من التاليف شرح على البردة
ـاه الفيوضات المحمديه" على الكواكب الدرية والعقود الدريه في رحلة" الديار
ـضرية والزهر البسام في فضائل الشام * ولوائح القبول والمنحة والاعزاز *
ـيارة السيدة زينب وسيدي مدرك والشيخ عمر الخباز * والزهرة النديه * والعبقة
ـديه * ومختصر الاشاعه في اشراط الساعة * ورنة المثاني * في حكم الاقتباس
ـرآني * وفيض السر المداوي * في بهجة الشيخ احمد الحلاوي * والمنحة القدسية
الرحلة القدسية * وتردد الى والدي واحسن الوالد باكرامه ولطفه * وترجمه
الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * شاعر قريحته جيده * ومعانيه
ـسينة مشيده * بادر للادب ولم تشد اوصاله * واكرمت فيه خلائقه وخصاله " فروى
ـديثه المسلسل * وارتوى من عذبه السلسل * واثقل كاهله باعبائه * واحكم

ن يكون فى احد الدائرتين اما دائرة الرحمة او دائرة الحكمة فمن كان اليوم فى دائرة
ة كان غدا فى دائرة الفضل ومن كان اليوم فى دائرة الحكمة كان غدا فى دائرة العدل
ئ من الكمال شيأ من اقام بنفسه لربه مقام عبده من نفسه التام يوقظ والغافل
ومن لم يجد فيه التذكير ولا التنبيه فهو ميت انما تنفع الموعظة من اقبل عليها
، وما يتذكر الا من ينيب كيف يكون من المؤمنين من يرضى المخلوقين بسخط
العالمين وهو نحو كراس قال الملتقط وقد زاد عليه كثيرا وهو الى الآن اذا احدث
زاده فيه انتهى وله وصايا نافعة فى طريق القوم مشهورة وله ديوان عظيم
ار ومن نظمه القصيدة التى خمسها صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بافضل
مطلعها

يا زائرى حين لا واش من البشر ✻ والليل يحضر فى برد من السحر
فقلت ياغاية الامال ماسبقت ✻ منك المواعيد فى التقريب بالخبر
ولو بعثت خيالا منك تامرنى ✻ بالسعى نحوك لاستبشرت بالظفر
فكيف ان جئت ياسؤلى وياملى ✻ فالحمد لله ذا فوز بلا خطر
ما كنت احسب انى منك مقترب ✻ لما لدى من الاوزار يا وزرى
حتى دنوت وصار الوصل يجمعنا ✻ والسر منك ومنى غير مستتر
عن الكثيب من الوادى سقاه حيا ✻ من الغمام مدى الاصال والبكر

(وله قصيدة تائية على وزن قصيدة ابن الفارض اولها)

بعثت لجيران العقيق تحيتى ✻ واودعتها ريح الصباحين هبت
سحيرا وقد مرت على فحركت ✻ فؤادى كتحريك الغصون الرطيبة
واهدت لروحى نفحة عنبرية ✻ من الحى فاشتاقت لقرب الاحبة

ى طويلة وله شعر كثير وله كرامات كثيرة منها ان احد تلامذته وهو الشيخ
ين بن محمد بافضل كان مع صاحب الترجمة حين حج واتفق انه لما وصل الى المدينة
ض مرضا اشرف فيه على الموت وكشف السيد المترجم ان حياة الشيخ حسين
انقضت فجمع جماعة من اصحابه واستوهب من كل واحد منهم شيأ من عمرة
ـمن وهبه السيد عمر امين فقال وهبته من عمرى ثمانية عشر يوما فسئل عن ذلك
ل مدة السفر من طيبة الى مكة اثنا عشر يوما وستة ايام للاقامة بها ولانها
ة اسمه تعالى حى ووهبه الآخرون شيأ من اعمارهم وكذلك صاحب الترجمة وهب له
عمره فجمع ذلك وكتبه فى ورقة وتوجه به الى قبر النبى صلى الله عليه وسلم وساله
فاعة فى ذلك وحصل له امر عظيم ثم انصرف وهو مشروح الصدر قائلا

وعجبي طاول احبتي * وصبي تجوت فتي كئيب
فسقى عهودا باللوى * صوب من الغيث السكوب
يا قلب لاتك قانطا * لابد من فرح قريب

(وقال ايضا)

اما وشهد رضاب زانه الضرب * وطلعة من سناها الشمس تحتجب
وعارض كبنان الاس طرز في * وردمن الخد كم في حسنه عجب
وصارم من سيوف الهند لاح لنا * من جفن لحظه به الارواح تنتهب
ونقطة مسك على صحن الخدود زهي * ودر ثغر نظيم زانه الشنب
ما كنت اصغي لعذال وان نصحوا * فان صدقهم عندي هو الكذب
من لي بسلوان ظبي راق مبسمه * ومن محياه بدر التم يكتسب
ان ماس بالدل تيها نحو عاشقه * فالطرف منسجم والقلب مكتئب
وان دنا فسيوف اللحظ فاتكة * بها مع العاشقين الجد واللعب
مهفهف القد قد تمت محاسنه * حالي المراشف للآرام ينتسب
يفتر عن شنب راقت مدامته * ياحبذا درر يا حبذا ضرب
ياطاوي الكشح عن حلف الغرام ومن * اذا بدا فؤادي رهبة يجب
عطفا على دنف اودى الغرام به * وقلبه بلظى الاشجان يلتهب
له بحبك وجد زاده كلف * ومدمع مثل ودق المزن ينسكب
هلا رثيت لقلب هائم وله * امضه المؤلمان الشوق والوصب
صب تقلبه ايدي الغرام على * بسط الصبابة لما شفه العطب
فان غنت على الغناء ساجعة * الاوهاج به من شجوها الطرب
وان سرت نسمات البان في سحر * يذكو بمهجته من نفحها اللهب
يمضي الدجى وعيوني لم تذق وسنا * حتى تسامرني في حبك الشهب

(وله ايضا)

يمينا بما في الثغر من عاتق الشهد * وما نظمت المباسم من عقد
وورد جني غرسه يد البها * وبالعنبر الزاهي على صفحة الخد
وما فعلت في العاشقين ذوي الهوى * عيون بتار تجرد عن غمد
وجيد اضاءت لامعات جماله * تستر في فرع من الشعر مسود
لئن لامت العذال فيك وفندوا * وحقك لااسلو واوضعني لحدي
ومن لي بسلوان وقلبي مصطلي * على نار وجد منك زائدة اوقد

يه عقدة ابنائه * وافى الشام واستوطنها * وجنى امانيها واستبطنها * ونزل
نهـا منزلة الوسمى فى الرياض * واعتاض بها عن موطنه باحسن اعتياض *
اح شذاه وعرفه * وخلص نقده وصرفه * وطلب وجد * ولم يعتزله جـد *
اقبل على الدواة والاقلام * ولم يلو على من فند عليهما ولام * وصان بخرقتهما
ل ماء محياه * وقنع ببغداد هما عن السوى ورواياه * فارانا الازهار فى الروابى
طلوله * وتنغم العذار فى العوارض المصقوله * وله البداهة التى لاتسابق
، تسبق الغيوث الهطاله * والفكرة التى لاتلاحق بل تلحق المعاذة من شائبة
طاله * والشعر الذى اطاعه فيه القلم وما استنكف * ودعاه لمرامه فجرى ركضا
انكف * الاان الزمان كر على عمر اقباله * وصرف عن وجهة الشباب
ـه اقباله * وقد ابدت له ماشاهده عدل يبرهن عليه بالنقل والعقل * انتهى
له وقد اطلعت على ديوانه فاستحسنت منه ماذكرته هنا فمنه قوله

بجمالك الباهى المهيب * وبقدك الغصن الرطيب
وبدر مبسمك الشهى * وصارم اللحظ الغضوب
وبقوس حاجبك البهى * وسهمه البادى المصيب
وبعنبر الخال البهيج ـ ومن به كل الخطوب
وبنون عارضك الذى ـ من دونه شق الجيوب
وبجيدك اليقق السنى * وورد خديك العجيب
ارفق بصب هـائم * فى الحب ذى دمع صبيب
وبقلبه نار ذكت * بهوى الى زائدة اللهيب
لم تبق منه يد الغرا ـ م سوى المراجع والنحيب
وسقام مهجته لقد * اعياه حقك للطبيب
فعل الهوى بفؤاده * فعل السلافة بالشروب
مولاى ادنفت المتيم ـ فيك بالصد المذيب
وهوى الك قد اصمى الفؤاد * كأنه راح القلوب
واذاب قلبا فى غرامك * لا يقر من الوجيب
قد شاقه القمرى فى * غصن من الروض الخصيب
ويلوح القا نازحا * القاه بالهجر المشوب
بالله هى ساعة * فى الحى ياريح الجنوب

ترك القلوب ذوا ثبا * مذ ضم مسك الخال خده
ويسل من طرفيه بتارا ؟ كأن القلب غمده
ياقلب صبرا فى الهوى * لا بد ان يغلبك صده

(وله ايضا)

فؤاد من التبريح طاب له الحتف * وجفن من الاشواق انحله الوكف
ولى كبد حراء عذبها الجوى * وعين اذا ما جن ليلى لا تغفو
معذب قلبى فى هوى الغيد هائم * وما بغرامى عند اهل الهوى وصف
فريح جريح اثخنتنى جراحة * ظباء كناس شاقنى منهم الظرف
ولى رشأ من بينهن مهفهف * فريد جمال بين سرب المها خشف
فمن لحظه سحر ومن قده قنا * ومن فرعه ليل يمن ردفه حقف
ترى كل قلب بالصبابة والها * اذا ما هوى ... الشنف
الا ايها ... وردا بخديه يانعا * وطيبا ... ياحبذا القطف
فيا آل دين الحب نصحا انا رنا * باطراف لحظيه فمن دونها كف
ولا تأمنوا من طرفه وقوامه * فهذا به طعن وذاك به حتف
الى كم اقاسى فى هواه صبابة * يذوب بها قلبى ويهمى بها الطرف
وانى اذا ذكراه اصبو ... * كما ناحت الورقاء فارقها الالف
... شكواى والليل حالك * ففى تباريح ومن نحوها حفف
وما ضرنى الا الملامة فى الهوى * فما ... قلوبهم غلف
... لى نهوا ... * ... من ... صرف
ودع عنك تعنيفى بعذلك واتئد * فهل فى الهوى العذرى ينفعنا العنف
الا ايها العشاق عن شرعة الهوى * ودين التصابى لا يكن لكم عسف
من ذاق كاس الحب لذ له العنا * وان زاد فى هجرانه معشوقه الخلف
... * ... بدر كله لطف

(وقال)

... * ... الاغصان بالا وراق
ونورد الوجنات حيث تلألأت * من خالها بدائع الاشراق
وتسلسل الريق ... * ... الدرياق
وتغازل الالحاظ لما جردت * سيف المنون لنا من الاحداق
وما سما قد ... * ... البارق الخفاق

( )

فيالائمى المذموم فى شرعة الهوى * اليك فان اللوم فى الحب لايجدى
ودعنى ومن اهوى فان مسامعى * عن العذل اللاحين كالحجر الصلد
هو الحب مهما شاء يفعل بالهنا * وهاانا فى طوع الغرام كما العبد
ومن يعشق الغيد الحسان فانه * اسير العنا حلف المراجع والجهد
ومن يرتجى وصلا يجود بروحه * وهل يختشى من لسعة طالب الشهد
وانى على حكم الهوى نائب الجوى * معذب قلب بالصبابة والوجد
اطارح ورقاء الغصون من الاسى * وماعندها من لوعة بعض ماعندى
واهفو الى مر النسيم سحيرة * اذا فاح من ارجائه من شذا الند
واصبو اليه كلما لاح بارق * وذكرنى الثغر المنظم بالعقد
رعى الله ليلات مضت بوصاله * بفرط سرور جل فى الوصف عن حد
اويقات حسن بالهناء اختلستها * وقد انجزت وعدى وتم بها سعدى
رشفت بها كاس المسرة مترعا * واطفأت مافى القلب من حرقه البعد
فهل يسمح الدهر الضنين بعودها * وتجلى بصبح الوصل ليلا من الصد
وان ضمنا ثوب الظلام كما نشا * ونحن بامن من رقيب ومن ضد
ابث له شكوى التباريح غيما * اعانق مابين الوشاح الى الخد
واقطف ورد الخد لثما بلا عنا * وارشف من ذاك اللما اعذب الورد
متى يجلى صبح الهنا بوصاله * وارتع فى ظل من الانس ممتد

(وقال)

لا ينتهى فى السقم حده * من شفه فى الحب وجده
كيف الهناء يرى لقلب * زاد بالتبريح وقده
حتى ترقب يا فؤاد * الوصل ممن طال صده
والى م ترعى النجم وال * محبوب لذ لديه سهده
ابدا وان كثر الصدو * د ودام بالهجران فقده
لا انتهى لا ارعوى * وانا الكئيب الصب عبده
بابى العيون الغاترات * وسيفها الماضى فرنده
قمر تجلى فى سماء * الحسن لكن تم سعده
درى ثغر عاطر * يشفى سقيم القلب عهده
نفديه منا بالنفوس * وليس ينجز قط وعده
ما الظبي عند نفاره * ماالغصن حين يميس قده

ولاتعجبوا من اسهر الدمع انه ❊ فوآدى فى جمر الهوى سال ذائبه
ولاتحسبوا ان المتيم للنوى ❊ مطيع ولكن جحفل الدمع سالبه
وقد توجب الاخطار يا سعد فرقة ❊ لاتف بهم للعب تدنو مآربه
خليلى اما الوجد فالبحر دونه ❊ حدودا واما الصبر ولت كتائبه
فلا تنياعنى فانى ارى النوى ❊ يجاذب عنى مهجتى واجاذبه
وما كنت ادرى والليالى كثيرة ❊ بانى مسلوب الوصال مجانبه
الا فقفا نبكى معاهد جلق ❊ سقاها الحيا صوبا بدوم سحائبه
ولا زال خفاق النسيم مصافحا ❊ اكف رباها كلما اخضر جانبه
ولا برحت فوق الغصون طيورها ❊ تغنى بما تحيى القلوب غرائبه
لدى المرجة الغناء يا سعد قف عسى ❊ لك الشرف الاعلى تفضى جوانبه
وفى الربوة الفيحاء فاستنشق الصبا ❊ فنشر الغوالى للربا هو جالبه
ولا تنس سفح القاسيون وظله ❊ فقد اشرقت من كل فج كواكبه
فكم من نبى حل فى هضباته ❊ وكم من ولى لا تعد مناقبه
على انه روض من الخلد مشرق ❊ فضائله لا تنتهى وعجائبه
سلام على تلك المعاهد والربا ❊ سلام محب اتحلته مصائبه
ومنى على الاحباب الف تحية ❊ يصافحها من كل نشر اطائبه
مدى الدهر ما حن الخليع تشوقا ❊ اليها وفاضت بالدموع سواكبه

ومن هذا البحر والقافية نظمت قصائد كثيرة قديما وحديثا ومن ذلك قصيدة
كنت نظمتها حالة الطفولية وهى بعدم الاثبات حرية (مطلعها)

اطارحه ذكر الهوى واخاطبه ❊ وليل التصابى اكفهرت كواكبه
وانشده منى حديث صبابة ❊ بروق سماعا عنده واعاتبه
ولى فى الهوى عهد يطول على المدا ❊ على ابد الاوقات تصفو مشاربه
الا ليت شعرى ما الذى كان موجبا ❊ لفرقة من احببت اذ انا راغبه

وهى طويلة (وللمترجم)

تلك المنازل والخيام ❊ يمحو بذكراها الغرام
حيا معاهد شعبها ❊ وربا مناز لها الغمام
اصبولها ما اومضت ❊ برق وما صدح الحمام
ياسريا تطوى له ❊ منها المهامه والاكام
والعيس اطربها الغنا ❊ والركب هاج به الاوام

اولم يذق طعم الشجون وفتكها ❊ وبلا بل الاحزان والا شواق
وهيام قلب في المحبة ذائب ❊ جذبته ايدى الوجد بالاطواق
اولم تساوره المنون فانه ❊ لم يدر كيف مصارع العشاق

(وله ايضا)

كم علينا تتيه في خطراتك ❊ ❊ فالهوى قادني الى خطراتك
يافريد الجمال تفديك روحي ❊ ❊ ان مضناك هام في لفتاتك
ان يكن لائمي تصدى لعذلي ❊ ❊ لست اصغي لقوله وحياتك
كل حسن وبهجة وكمال ❊ ❊ ذاك يابدر من اقل صفاتك
لمتى الصد والتجنى فكم ذا ❊ ❊ تختشى العاشقون من سطواتك
انانشوان في دلالك والقلب ـ كليم من العيون الفواتك
فامل لي الكاس ياحبيب طفاحا ❊ ❊ فشفاء القلوب في كاساتك
يافؤاد المشوق كم ذا التمني ❊ ❊ ان هذا الحبيب باللحظ فاتك
كم تقاسى من الغرام نحولا ❊ والى كم تتيه في غمراتك

(وله ايضا)

قم تنبه يامنيتي من نعاسك ❊ وامزج الشهد من لماك بكاسك
واصطبح بالمدام بين الروابي ❊ وأدر كاسها على جلاسك
واطرحه وحشة الهموم ودعنا ❊ من ضروب الاخماس في اسداسك
واسقنيها وقت الصباح ففيه ❊ تستعير النسيم من انفاسك
خمرة اشرقت بلالاء در ❊ لست اصغي بها الى لوم ناسك
عتقت من ألست في الدن قدما ❊ قبل يابدر كنت مع شماسك
هيجتني يابدر منك نسيم ❊ سرقت من شذا لطيف غراسك
ايها العاذل الغبي رويدا ❊ لست امشي على مراد قياسك
انا الراح راحتي وشفائي ❊ فاصغ كم انت في غرور التباسك
كم سكرنا بها وعفنا سواها ❊ حيث قد كنت انت مع اجناسك

(وقال عند خروجه الى بيت المقدس)

هلموا بنا فالحان راقت مشاربه ❊ وجنح الدجى للغرب اهوت كواكبه
وجودوا بطيب الانس قبل وداعنا ❊ فقد ازمع الحادي وسارت نجائبه
فهل مسعف ياقوم بالصبر لحظة ❊ فان حليف الوجد ضاقت مذاهبه
خذوا مقلتي من قبل يخطفها الهوى ❊ فاني رايت الوجد سلت مضاربه

ان طلبت الوصال منك فجدلى ☼ وانلنى منك الذى اشتهيه
فهو خير وفى الحديث روينا ☼ اطلبوا الخير من حسان الوجوه

(والمترجم)

لقلبي اى شوق والتهاب ☼ بدمع فى المحبة عندمى
وماقلبي اراه لدى لكن ☼ من التبريح اضحى عندمى

(وله)

فدى الذى ماانتضى سيف الجفون لنا ☼ الا وجندل منا بالرضاب طلا
خده ضرج فى لحظه دعج ☼ فى فرقه بلج حتى الرضاب طلا

(وله ايضا)

افدى الذى قال لى لما علقت به ☼ بالله هل شمت مثلى فى الملا حسنا
ناديت لا وجمال منك تيمنى ☼ بل انت يا فاتنى فقت الملاح سنا

(وله ايضا)

اقول لبدرى قم ومل مثل ميلة ☼ الغصون اذا هز النسيم اعتدالها
واياك ان تلهو اذا ما حكيتها ☼ فقام واندى بالغصون وما لها

(وله)

تقول فتاة الحى ان رمت ترتقى ☼ معالى الهنا جم معالم دارى
فقلت مدارى فى الغرام على اللقا ☼ ومن كان من قصد المعالى مدارى

(وقال)

دع تعاطى المدام فهو حرام ☼ يا نديمى وان تكن كالزلال
فشفاء الفؤاد من كل ساد ☼ برحيق من الرضاب حلالى

(وقال ايضا)

ان مدام الثغر يشفى العنا ☼ منه ارتشف واهجر مدام الطلا
فخمرة العنقود قد حرمت ☼ ورشف خمر الثغر عندى حلا (ل)

ل هذا من الاكتفاء واراد التورية بذلك بين انه حلا من الحلاوة او حلال وهو ذا لحرام واللام رسم ولا تقرأ وهذا الاكتفا من انواع البديع وينقسم الى قسمين ول ان يكون بجميع الكلمة كقول ابن خلوف المغربى

مل الحبيب ومال عن ☼ ودى مع الواشى وولى
فبكيت حتى رق لى ☼ من كان يعرفنى ومن لا

(ولابن ابى حجلة)

قف ربما في الحي ان * لاحت لناظرك الخيام
زمرت اليك نسيمها * ارياح رندا او خزام
[illegible] * قضى وهو المستهام
وذات [illegible] — في الدجنة لا ينام
في مهجة قد شفها * حر اللواعج والهيام
وجوانحي وجوارحي * بالوجد داخلها اضطرام
والحب شيء لا يطاق — وفيه صبري لا يرام
فيه الكريم يهان وجدا — والعزيز به يضام
وحشاشتي ذابت ولي * جسم تناهبه سقام
ياساكني الوادي المقدس — من بهم شرف المقام
هلا منحتم قربكم * لفتى به اودى الغرام
ارضى ولو طيف الكرى * ان زار اجفاني المنام
قسما باشجاني وما * يلقى الكئيب المستهام
وبما يقاسي العاشقون — اذا لهم جن الظلام
ماحلت عن شرع الهوى * لوحق لي منه الحمام
وعلى الحياة لبعدهم * مني التحية والسلام

﴿ وقال ﴾

تبت يدا من سلا عن حب ذي حور * حالي الرضاب ظريف الدل والشنب
ومن يلمني سيصلى في محبته * نارا من الخد ذات الوقد واللهب
من لي بسلوانه يوما ووجنته * حمالة الآس لاحمالة الحطب

﴿ وقال ﴾

يابديع الصفات يامن تسامى * بجمال يجل عن تشبيه
انني ذبت من هواك فهلا * تمنح الصب منك مايشتهيه
فرسول الاله قال حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه

﴿ ومن ذلك قول القائل ﴾

سيدي انت احسن الناس وجها * كن شفيعي في يوم هول كريه
قد روى صحبك الكرام حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه

﴿ ومن ذلك قول الاستاذ عبد الغني النابلسي ﴾

ياأخا البدر قد صفا لك ودي * وغدا سالما من التمويه

(وله)

وبى رشأ لولا سقام عيونه ٭ لما كان جسمى بالصبابة يكمد
تولع قلبي فى اهتزاز قوامه ٭ فها انا من سكر الغرام اعربد
النعمان خديه ترى انت شافعى ٭ الى مالكى انى لفضلك احمد

(وله)

وبى رشيق القوام ذوهيف ٭ بدا كريم عيونه نجل
يبخل بالوصل لى واعجب من ٭ شخص كريم ودأبه البخل

(وله معميا فى حسن)

وغزال حالى المراشف المى ٭ سهم لحظيه فى فوادى صائب
رشق القلب فيه خمر هيام ٭ حين تم الجمال منه بحاجب

(وله فى سعيد)

وذى محيا كبدر التم زينها ٭ فتيت مسك تراه فوق وجنته
مهفهف ادعج الالحاظ ذوهيف ٭ شريف حسن بطرف فوق طرته

(وله فى اسمعيل)

واغيد سحر الالباب اجمعهم ٭ ان لاح من برق ذاك الثغر وامضه
تشقى لذكراه آذانى ولاعجب ٭ قد زانه الحسن والتتيم عارضه

(وقال مقتبسا)

واظب على الصبر فى الاحوال قاطبة ٭ ولازم الصدق فهو المنهج الاطهر
واطلب من الوالدين الأكرمين رضى ٭ ولاتقل لهما اف ولاتنهر

(وله مقتبسا ايضا)

اهل الشقاوة عن نهج اليقين عسوا ٭ ولن ترى منهم للحق منتبها
ان ينتهوا عن معاصيهم بموعظة ٭ وان يروا آية لا يؤمنون بها

(وله كذلك)

اعبد الله لاتجزع لضيم ٭ وثق بالله تتضح المسالك
وكن جلدا على صرف الليالى ٭ فانك لست تدرى ما هنالك
وايم الله ذاك يهون عندى ٭ لعل الله يحدث بعد ذلك

(وقال)

لضرب السيف اوخوض المنايا ٭ وطعن السمهرى على الصميم
واكل السم من كبد الافاعى ٭ وفيض ابحر فى يوم سموم

يارب ان النيل زاد زيادة ❊ ادت الى هدم وفرط تشتت
ما ضره لو جا على عاداته ❊ فى دفعه اوكان يدفع بالتى

[الق]سم الثانى الاكتفاء ببعض الكلمة ومنه بيتا المترجم ومنه قول القاضى بدر الدين [الد]ماميني

الدمع قاض بافتضاحى فى هوى ❊ ظبى يغار الغصن منه اذا مشا
وغدا بوجدى شاهدا ووشى بما ❊ اخفى فيالله من قاض وشا (هد)

(وفيه التورية ايضا مع الاكتفا ولابن مكانس)

[ن]زل الطل بكرة ❊ وتوالى تجددا ❊ والندامى تجمعوا ❊ فاجل كاسى على الندا

(ومثله قول البدر الدماميني)

يقول مصاحبى والروض زاه ❊ وقد بسط الربيع بساط زهر
تعال نباكر الروض المفدى ❊ وقم نسع الى ورد ونسرى (ن)

(وما الطف قول بعضهم ❊ هذا المعنى

شقائق النعمان الهوى بها ❊ ان غاب من اهوى وعن اللقا
وانثنى فى القرب نعمى وان ❊ غاب فانى اكتفى بالشقا (ئق)

(وللمترجم)

عن المقلة السوداء لاح مهند ❊ انى لفؤادى حكم دين الهوى يبرى
ومن حاجبيه فوق السهم الورى ❊ لقد سار ان يحمى به الخال فى الصدر

(وله)

بمهجتى بدر حسن لامثيل له ❊ تحير فى وصف معناه اولو اللسن
رنا فلاحت سيوف من لواحظه ❊ نا ذيته منيتى قلبى يحدثنى

(وله)

ولما رايت الحب اظهر جفوة ❊ الى وعنى قد غدا ضاربا صفحا
نأيت وابدلت المحبة بالقلا ❊ واصبحت من ذكرى لمطاويا كشحا

(وله)

يا بديع الجمال أن التصابى ❊ ساق للقلب من غرامك عيسا
عجبا كيف مغرم القلب يفنى ❊ فيك وجدا وانت يا بدر عيسى

(وله)

يالقومى من مشغف من غزال ❊ قد محى الصبر من تجنيه محيا
قدع اللوم ياعذول فقلبى ❊ ليس يحيى بدون منظر يحيى

وربي في حجر ابيه ونشأ في طاعة الله تعالى ودأب على تحصيل الكمالات ففاز منها بالقدح المعلى وقرأ على اجلاء عصره من افاضل الشهبا كالعلامة محمد بن الزمار احد افراد الزمان والعلامة حسن السرميني والعلامة محمد المكتبي والعلامة طه الجبريني والعلامة علي الميقاتي باموي حلب وعلي عمدة المحدثين محمد المواهبي وارتحل مع والده لدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودخلها بعد ذلك مرارا واستجاز علماءها الاعلام مثل الامام الاستاذ الشيخ عبد الغني الشهير بالنابلسي فقد اجازه اجازة عامة بالكتب العقلية والنقلية والتواريخ والدواوين والادب وكتب من تقدم من السادة الصوفية قدس الله اسرارهم وكالعلامة عبد القادر بن عمر التغلبي الشيباني الحنبلي والعلامة محمد بن ابراهيم الشهير بالدكدكجي والولي الكامل الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والعالم الشيخ محمد الكاملي الدمشقي والفاضل عبد الله الشامي وغيرهم وكان صاحب الترجمة مديم المطالعة لكتب الصوفية خصوصا الفتوحات المكية وغيرها من كتب الشيخ قطب الزمان سيدي محيي الدين ابن العربي قدس الله تعالى اسراره وله اليد الطولى بمعرفة الروحانيات والاوفاق والتعاويذ وانتفع به خلق كثير بسبب ذلك واشتهر شهرة حسنة وكان دينا عفيفا صالحا مقبلا على الله فمن رآه احبه ورأى بارقة الصلاح عليه وقد كان من جد واجتهد وحصل نفائس العلوم واتقن وله من الشعر ما يشنف الاذان * ويرتاح له الولهان * فمنه قوله يمدح الولي الكبير سيدي ابا بكر الوفائي قدس الله سره العزيز

اذا المرء لم يلق مغيثا لكربه * وراشت له الايام نبل التجارب
يلذ بحمى قطب سما البدر رفعة * غيور اتى برهانه بالعجائب
هو العارف المجذوب حقا وانه * ابو بكر المسقي باصفى المشارب
فلا زالت الانوار تغشى ضريحه * وتكسوه من جدوى عهاد السحائب
فيا ايها الغوث الذي نفحاته * افادت ذوي الاحزان كل الرغائب
ولم تزل الوراد تنحو نحوه * لدفع جيوش الهم من كل جانب
اما انت فالموصوف بالصدق والوفا * وكفك ملآن بفيض المواهب
فلا تنس عبدا اتى يرجوك صادقا * فجاهك معلوم باهل المراتب
هو ابن شهاب قد اتى متوسلا * بجاهك فامدده بنيل المآرب

(ومن شعره)

بلبل الاوطان غنى * فشجا قلب المعنى * وغدا يبدي شجونا
حين ساع الود اغنى * يذكر الاوطان شوقا * اذ غدا مثلي معنى

وايم الله ذلك يهون عندى * ولا احتاج يوما للئيم

(وهو من قول بعضهم) .

القدح فى العين بالزناد * والطعن بالرمح فى الفؤاد
والمشى فى مهمه بعيد * بغير ماء وغير زاد
ووضع كف فى ثغر ليث * ما بين اسنانه الحداد
وحفر بئر بغير فاس * فى يوم برد بقعر وادى
اهون من وقفة لنذل * قدمه الحظ بالعناد

كانت وفاته بدمشق فى سنة اربع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الله صبحى

(عبد الله) بن فيض الله بن احمد صبحى الملقب بعبدى على طريقة شعراء الفرس الروم وكتابهم الحنفى القسطنطينى كتخداء الدولة واحد الرؤساء المشاهير الاديب الرئيس الكامل النبيل اخذ الخط عن اساتذة بسائر انواعه ومهر به وصار احد اعيان الكتاب وارباب المعارف وولى المناصب توفى فى سنة سبع وسبعين ومائة والف

عبد الله بن فتح الله

(عبد الله) بن فتح الله بن الحنفى الحلبى الاديب الشاعر البارع المنشى الفصيح لقب باديب واحد الدنيا بالمعارف ولد بحلب فى حدود المائة والف تقريبا ثم رحل به الى اسلامبول وكان سنه سبع سنين وكان والده اذ ذاك باش محاسبه جى فنشا بها تحت ظله ثم صار رئيس الكتاب وكان له الرؤساء المشهورين وتوفى باسلامبول سنة سبع عشرة ومائة والف ثم ان ولد المترجم عاد لحلب وصار بها اتكرجيا بالزينة الميرية وكان شاعرا بالالسن الثلاثة وله ديوان شعر منه قوله

اذا ما نال شخص ما تمنى * من الارذال يوما عات سنا
فكن فى خيرة من كل فرد * متى ما ساء فعلا ساء ظنا

كان يتكلم باشياء عجيبة واستولت عليه السوداء والجنون ومع ذلك ينظم البليغ وكانت وفاته فى سابع عشر ذى القعده سنة احدى وستين ومائة والف رحمه الله

عبد الله الحلبى

(عبد الله) بن محمد بن على بن عبد الله بن احمد بن محمد المجذوب الشهير بابن شهاب الشافعى التدمرى الاصل الحلبى المولد ولد بحلب سنة ست عشرة ومائة والف

اعالمابالفروع والاصول خبيرابالمسائل والفنون وله من الآثار حواشي على تفسير
ضي البيضاوي ورسائل اخر وتحريرات وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة
ـف ودفن بقسطنطينية عند قبر ابراهيم باشا السمين الكائن بالقرب من جامع السلطان
ـن والتونى جوق زاده معناه بالعربية ابن كثير الذهب تلقب بهذا اللقب والده
ـد ثروته وتوفرها هد رحمهما الله تعالى

عبدالله الشبراوى

ـدالله) بن محمد بن عامر بن شرف الدين القاهرى الشافعى الشهير بالشبراوى
ـخ الامام العالم العلامة والفاضل الهمام البحر الفهامة الناظم الناثر الاوحد المفنن
ـد جمال الدين ولد سنة احدى وتسعين والف وجده عامر مترجم فى خلاصة
ـلمحبى واخذ عن جملة من العلماء الاعلام كالعلامة محمد بن عبدالله الخرشى المالكى
ـه سنة وفاته وهى عدد خرش وعن ابى مفلح خليل بن ابراهيم اللقانى والشهاب
ـبن محمد الخليفى والامام محمد بن عبد الباقى الزرقانى والشهاب احمد بن غانم النفراوى
ـال منصور المنوفى والعلم صالح بن حسن البهوتى الحنبلى وعيد بن على النمرسى
ـال عبدالله بن سالم البصرى وغيرهم وبرع ودرس فى العلم حتى صار شيخ الجامع
ـهر وتقدم على اقرانه وله مؤلفات نافعة منها ديوان شعره المسمى بمنائح
ـلساف ومنه قوله

يفديك يابدر صب ماذكرت له ❊ الاعلى قدم شوقا اليك وثب
لاتخش منى سلوا فى هواك فقد ❊ تبت يدا عاذلى يابدر فيك وتب

(وقوله)

لا تعذلونى فى اشتغالى به ❊ ليس على من هام فيه جناح
فانى سلطان اهل الهوى ❊ وذاك سلطان جميع الملاح

(وقوله)

بالروح افدى حبيبا كان يمنحنى ❊ وصاله حين كان الحب مستترا
وحين ماجت بودى ادمع هملت ❊ درى بعشق له فاعتزوا قتدرا ❊ وقت درى ❊١❊

ـرذلك من الآثار والنظام والنثار وكان ذا جاه عريض وحرمة وافرة
ـكانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين
الله تعالى وايانا

قلت مهلا يامشوقا ❊ زاد نى التذكار حزنا ❊ قد ثاى عنى حبيبي
والنوى جسمي اضنى ❊ نح قليلا ياشبيهى ❊ انى اصغيت اذنا
ان لى جسما ضعيفا ❊ كلما رددت يفنى ❊ وكذا دمعى نموم
فيضه يوليه حزنا ❊ يابريق الحى مهلا ❊ قدخطفت القلب منا
(ان طرفى غبرلاه عن حبيب زاد جسنا)

(وله متوسلا)

يارب انى مسرف ❊ والعفو قسم المسرف
فاغفر لعبد خائف ❊ من هول يوم الموقف

(وله ايضا)

يامن ارادانصرافى ❊ عن مذهب الحب جهلا
قصر ملامك انى ❊ قدبعت روحى طفلا

وكانت وفاة المترجم فى يوم الثلاثا حادى عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين ومائة والف ودفن بالقرب من والده خارج باب الملك بالقرب من مرقد الولى الكبير محمد لزمار رحمه الله تعالى

❊ عبد الله التونى چوق ❊

(عبدالله) بن محمد المعروف باتونى چوق زاده الحنفى القسطنطينى احد صدور العلماء الافاضل واركان الدولة اصحاب الرفعة والجاه والسمو ولد بقسطنطينية وبها نشأ وكان والده كتخداء الوزير عبدالله باشا وقرا وحصل وبرع فى العلوم وحصل فضلا ونبلا وقرا على الاساتذة كالفاضل محمد المدنى وغيره ونظم الشعر بالتركية وتفوق وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم واعطى رتبة الخارج سنة ثلاث واربعين ومائة والف وترقى بالمراتب حتى ولى قضاء القدس الشريف فوردها وبعد اتمام المدة عاد للروم واعطى قضاء المدينة المنورة فالقى بها الفوائد وتاهل للتدريس والافادة ولزم جماعة من اهلها واشتهر بين علماء الحجاز وعظم لديهم وعرفوا مكانه من العلم والفهم وبعد قفوله استقام بدياره ولما قدر الله تعالى وحصل ماحصل بين دولتنا ادام الله نصرتها وجاهها من البوائق (الدواهى) وبين دولة النصارى بنى الاصفر المشهورين بالمصقو (شمدى مسقوه روسيه دولتى ديرلر) اختير المترجم من طرف دولتنا قاضيا للعسكر السلطانى فارتحل مع الوزراء والامراء قاضيا وغدا بهذا الرتبة راضيا واعطى فى آخر عمره رتبة قضاء عسكر اناطولى ترفيعا لشانه ومقامه وكان فاضلا محققا

ولا عارضا له فزاد حتى منعه من السماع بالكلية بحيث صار الناس يخاطبونه الاشارة فحصل له من ذلك كدر عظيم فبادر الاستغاثة بالجناب الرفيع النبوى اف بيت راجيا الشفاء من ذلك ببركتها وشرع فلم يتيسر له الاتمام وخطب مدة فى جامع البهرمية نيابة عن بنى الشيخ طه وسافر الى طرابلس الشام ولاذقية العرب وقدم دمشق ووفد اليها مرارا واجتمع بوالدى وحياه من الاكرام والالتفات ما جاوز الحد والغايات وامتدحه بقصائد واشعار كثيرة وجرى بينه وبين ادباء دمشق من المجاورات والمطارحات ما يفعم (يقال افعمه اذا ملأه) بطون الصفحات وبالجملة فهو فريد عصره بالاختراعات الغريبة وفن التاريخ وسرعة النظم والارتجال فى التاريخ (ومن شعره) مادحا والدى ومهنيا له بالافتاء

ايا جلقا لا زلت باسمة الثغر ❊ بصيب افراح تدوم مدى الدهر
ولا برحت انوار مجدك تجلى ❊ مطالعها حسنا من اليمن واليسر
وما انفك مغناك يلوح مسرة ❊ ودوحة عليك مضمخة العطر «ه»
تسامت بقاع اليمن فيك بسادة ❊ لهم شرف يسمو على الانجم الزهر
لهم فى انتماء المجد خير ارومة ❊ وعلياهم تعلو على هامة النسر
ولا سيما منهم همام مكرم ❊ مجيد على الشان مرتفع القدر
هو السيد السامى الرفيع مكانة ❊ من الفضل يستجلى المحامد بالشكر
ومن هو بالاصل الرفيع تشامخت ❊ مراتبه العليا الى ذروة الفخر
لقد شرف الافتاء نير فضله ❊ ووفق احكام المسائل فى الذكر
واودع انواع العلوم براعة ❊ من الفضل لم تبرح بحضرته تجرى
فهو فى عليا دمشق هلالها ❊ وكوكبها السامى على الكوكب الدرى
كفى شرفا ان المديح لمثله ❊ يطرز انواع القريض من الشعر
ويزهو افتخارا فى نعوت كماله ❊ ويرتع فى روض البلاغة فى السر
حليلى بالعهد الذى انت به ❊ ... ايات المحبة بالجهر
تنبع عن ... الدار فضلا ... ❊ ... ابد ... صفة البحر
وبلغه عنى اجزل المدح والثنا ❊ وخير دعاء لم يزل امد الدهر
فلا زال محروس الجناب ممتعا ❊ باقباله يجنى المكارم بالبشر

(وقوله فيه)

سعد السعود بدا ان زارنى قمر ❊ بحسنه كل اهل الحسن قد قرا
جورى وجنته الحمراء من دهر ❊ برقد حوى وجهه فى ... سنا ... ا

عبدالله الانطاكى

بدالله) بن محمود الانطاكى ثم الحلبى الحنفى مدرس الرضائية الشيخ الفاضل ل البارع ولد بانطاكية بعد الثلاثين ومائة والف وقرأ على والده ولازمه كثيرا الذكاء المفرط والادب الغض والنظم العالى فى اللغة الفارسية والتركية صرف أ ءه فى الادب ومعاشرة الادباء وعجز والده عن رده فتركه فذهب بعد وفاة ده الى اسلامبول ودفتردارها يومئذ منيف افندى الانطاكى احد تلامذة والده كرمه وادخله بين كتبة الديوان ثم خرج صحبة الوزير حسين باشا داماد زير الاعظم محمد راغب باشا من اسلامبول حين خرج المشار اليه بمنصب الرها ان عند كاتب ديوانه فلما عزل الوزير المشار اليه من الرها وصل معه لحلب ومنها بقه وذهب الى اسلامبول ودخل الى القلم ثانيا وتزوج باسلامبول وشعره كثير جود بايدى الناس وكانت وفاته فى اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى واموات لمين وايانا

عبدالله اليوسفى الحلبى

عبدالله) بن يوسف بن عبدالله المعروف باليوسفى الحلبى الاديب الشاعر البارع هر الناظم الناثر المكثار كان اوحد الشهباء فى النظم والتاريخ والاختراعات العجيبة لاشعار الغريبة ولزوم ما لا يلزم والابتكارات فى فنون الادب من تواريخ وقصائد يرها وله بديعية التزم فيها تسمية الانواع واخترع اربعة انواع غريبة نظمها هاوشرحها شرحا جيدا ولد بحلب وقرأ على والده مدة حياته ثم على الشيخ حسن سرميني وبعده على المحدث الشيخ طه الجبريني ثم على الفقيه الشيخ محمود البادستاني شيخ محمد المصرى وعليه قرأ الاندلسية فى علم العروض وقراه مع علم القافية ب الشيخ على الميقاتى وعلى الشيخ قاسم البكرجى والشيخ محمد الحصرى واشتغل دب وقريض الشعر مدة على هولاء الفضلاء وافترع (افترع افتض) ابكار وكار وصاغ قلائد المعانى نظمة الاسلاك وله اشعار ومدائح وتواريخ حاجى ومعميات وغيرها شئ كثير وامتدح الاعيان والعلماء وغيرهم ووقعت له ، ابناء عصره المطارحات والمساجلات وكان بحلب يتعاطى بيع البن حانوته الواقع بالقرب من جامعها الاموى فلذا اشتهر بالبنى وكان فى غاية ن الفقر وضنك العيش وقد عرض له قبل وفاته بثلاث سنوات صمم عظيم وكان

ومن حواه حماه الرحب من ممر ❊ ما ينع الدوح فى اغصانه الثمرا
فى رفعة مع صفا وقت بلا كدر ❊ مع السلامة مما يحدث الكدرا
بجده المجتبى من بشرت زبر ❊ به وفى صحف التنزيل قد زبرا
صلى عليه اله فضله ذكرا ❊ مسلما دون حصر كلما ذكرا
والآل مالاح فى افق السما خطر ❊ والصحب من لم يزالوا دائما خطرا
ياسيدا ساد فى بدو وفى حضر ❊ ودام صدرا مهما يا ائما حضرا
خذها مهذبة من كف مبتكر ❊ كنلها فى مديح الغير ما ابتكرا
واسلم ودم راشدا حاوى العلا امرا ❊ يعنوا لما شئته الأمور والامرا

(وله وارسلها الى والدى هى ومايليها من النثر)

انت للفضل قلبه وجنانه ❊ ولنثر القريض حقا لسانه
ولاوج الكمال خير سمى ❊ ولحال الملهوف انت امانه
ولكل المداح خير مجيد ❊ ولنور الامتداح انت بيانه
يااخا المجد والبراعة واللطف ❊ ومن بالعلاء شيد مكانه
ياعلى المقام هاك مديحا ❊ من محب قد ساعدته بنانه
فتهنى بما حبيت من الدهر ❊ سموا وما حباك زمانه
وتهنى شكرا بشهر صيام ❊ فهو شهر لقد تعاظم شانه
ضاعف الله فيه كل جزاء ❊ ويمحو الزلات كان امتنانه
فهو شهر لدى الآله عظيم ❊ فتحت فيه للانام جنانه
لم يزل عائدا عليك بخير ❊ كل عام يحلو لديك اوانه
امد الدهر مالك المدح يغدو ❊ فى نظام يزهو لعمرى اقترانه
اذ به اليوسفى يعرب شوقا ❊ عنه يبدى لسانه وجنانه
فعلى قدرك العلى سلام ❊ وثناء يدوم فيك ضمانه

ان احسن ما تو سحت به ذاتك العليه ❊ وترشحت به صفاتك البهيه ❊ واتضح به نور جمالك ❊ وانبلج به سر كمالك ❊ واشرف ما ترجم عن حقيقة فضلك ❊ ومو به بعظيم كنه قدرك ❊ لسان الظهور والتبيان ❊ واقرار الطمأنينة القائمة بالجنان ❊ الساطعة بنور البيان ❊ والعطف ما جرت به الاقلام ❊ من مخترعات القرائح والافهام ❊ من زواهر جواهر الابداع ❊ وفوائد فرائد الايداع ❊ وجنحت لنحوه القلوب ❊ وسنحت اليه فى عالم الغيوب ❊ بدائع اثنية بديعية ❊ وحسن فقرات اختراعيه ❊ تعرب عن سنائك الاسهى ❊ وصفاتك الازهى ❊ وجوامع

ان قابلته شموس فى الضحى قهرت * اوقابل النجم فى اشراقه فهرا
وخاله عمه بالحسن فانبهرت * عقول اهل الهوى اذ بالبها بهرا
ان رحت احكى لحسن فيه قد شهرا * قطعت دون بلوغى الدهر والشهرا
لى مقلة فى هواه الليل قد سهرت * وقد شكوت سقام الجفن والسهرا
وا صل عشقى له بالعين من نظر * فليته لى بعين العطف قد نظرا
ومنذ اغنى لماه العذب عن سكر * والعقل منى بزاهى حسنه شكرا
مابت والقلب فى لقياه منجبر * ولا يجنح الديا جى باللقا جبرا
لم انسه قافلا كالغصن من سفر * وعن محيا حكاه البدر قد سفرا
وشمت ظبيا سطا بالطرف فى نفر * وكلما رمت منه وصله نفرا
راسلته برسالات ذوى سطر * ابغى الرضى فحروف النفى لى سطرا
فبت اشكو الاسى والوجد مع عبر * بها على شديد الحزن قد عبرا
علقته بعد طى السن فى كبر * وكان بالصد قبلى اهلك الكبرا
وخاننى الصبر مذ امسيت فى ضجرا * ولم ازل فى هواه ضيقا ضجرا
وبت من امن خل خان فى غدر * وصاحبى الصادق المخبور لى غدرا
وبت ارعى نجوم الليل فى سحر * فى عشق خشف بغنج الطرف لى سحرا
متيما والهبا والقلب فى خطر * والحب بعد الجفا نحو العدا خطرا
وعندما الوجد فى الاحشا نما وطرا * ولم اكن قاضيا من اصله وطرا
وجار دهرى وبى افضى الى عسر * وللتخلص من اعبائه عسرا
وجهت وجهى الى من زانه خفر * وكم لمثلى بسامى عزه خفرا
من بالكمالات من قبل الصبا شعرا * ومدح زاهى علاه افحم الشعراء
اعيذه بالضحى والليل من شعر * والانبيا وسبا والنور والشعرا
شهم همام له من جوده بدر * اليه من مهده الاسعاد قد بدرا
كم البسته يد العلياء من ازر * حتى ارتدى برداء المجد واتزرا
لم يلوه عن غياث الملتجى فتر * وعن سلوك سبيل الرشد مافترا
جدواه من راحتيه قد حكى نهرا * فلم يخب سائلا يوما ولا نهرا
اوحت اليه معالى اصله فقرا * لانت دون البرايا ملجأ الفقرا
السيد المنقذ الملهوف من خطر * وازمة اذ حوى الافضال والخطرا
على قدر تولى رشده قدر * يعفو ويصفح فى حلم اذا قدرا
اقصى مرادى بقاء مابقى دهر * وما اضاقر فى الافق وازدهرا

سوال ٭ لمن يعلم الاحوال ٭ واسأله باشرف اسمائه ٭ واكرم انبيائه ٭ ان يبلغني ما اتمناه
ن مشاهدة وجهك الاسنى وما ذلك على الله بعزيز

ايا ملك الحسن في موكبه ٭ ٭ واليمن والسعد في كوكبه
و ياقمر اضاء في مغربه ٭ ٭ اما في البرية من ينتبه
٭ يهني بك العام اذانت به ٭

وفقت المها بالعيون الكحال ٭ ٭ ملكت البها اذ حويت الكمال
وحسنك امسى بديع الجمال ٭ ٭ وان وقست شبهة في الهلال
٭ فانت على الناس لا تشتبه ٭

٭ وامتدح والدى بهذه القصيدة مؤرخا فيه العام ٭

عامنا عام سعيد ٭ حيث وافى بالسرور ٭ مستهلا في هناء
مقبلا في كل خير ٭ دافعا اضمار عام ٭ كان حلفا الشرور
نجمه نجم تراءى ٭ طالعا في محصن نور ٭ فهو غيث وغياث
مع يمن وحبور ٭ بشرت منه ليال ٭ انه خير دهور
حيث زاد الخصب وانزا حت مطايا كل ضير ٭ قالت الافراح فيه
من كبير وصغير ٭ فهو عام الخير والاقـ ـبال والرزق الغزير
شرحت فيه صدور ٭ من رؤس وصدور ٭ سيما اكرم شهم
ذو البهاء المستنير ٭ من اذا ناديته في ٭ دفع شر مستطير
قلت يا خير منادى ٭ بل ويا خير عشير ٭ في زمان ضاع فيه
كل مسكين فقير ٭ يا علي القدر يا من ٭ قام بالامر الخطير
يا مرادى دون غير ٭ من مليك وامير ٭ انت لي جنة نصر
خير واق ونصير ٭ كل عام انت راق ٭ لمقامات الاجور
كفك العليا اذا ما ٭ رحت اشكو من عسير ٭ وندى كفك ازرى
لسحاب وبحور ٭ دانت العليا ودامت ٭ لقيام ونشور
في فنائك الرحب دهرا ٭ وحما لك المستنير ٭ فهو باب لنوال
وغياث المستجير ٭ دم كما تختار داع ٭ لهناء وورود
لا تخف غدر غدور ٭ لا ولا مكر مكور ٭ سيما في عام امن
وامان من نكير ٭ عامنا هذا عطاء ٭ من جدى الرب القدير
ساقه منا وفضلا ٭ فيه جبر للكسير ٭ فاذا قلت مشيرا
حيث وافى بالحبور ٭ عامنا ارخه بشرى ٭ اهناء مع سرور

ادعيه * قرعت باب التضرع والابتهال بايدى الخلوص * وسلكت نهج العموم والخصوص * فصادف مسراها جدير الوصول * وشام سواطع انوار الانس ومطالع القبول * وحقيقة شوق كابد لاعجه * وعرج منازل زفرات صعوده وقطع معارجه * كلفا بذلك المحيا البديع الذى احيى الله بمشاهدته القلوب * ونفى ببهجته حوالك الكروب * اذهو عنوان المحاسن الا وحديه * مهرجان الملامح الابلجية * ومشكاة البراعات النورانيه * ونبراس الاختراعات التشبيهية والتمثيلية * تعرف منه فذلكة الفضايل باقوى الدلائل * حيث امتاز طالعه الاسنى * بشرف ذاتك الحسنى * التى احرزت من المحاسن اوفاه * ومن العليا سداصفاها * واخذت من الحلم احسنه * ومن العلم ابينه * ومن الوفا أعمه * ومن السخاء اتمه * فتسلسلت احاديث شرفها المرفوعه * التى لاضعيفه ولاموضوعه * وتجملت بشرف معلوماتك * وصحة مروياتك * وعرجت لسدرة منتهى علك المهذب * وفضلك المرتب * الى ان بلغت فى الفتق والرتق * قصبات السبق * فاستنار بها لالا تقريرك وتحريرك وافتائك * وامتازت بمطالع علائك * فكمل لها الشرف الاعلى * وراق لها المورد الاحلى * فلعمرى انك لعلى المكارم * وجلى المراحم * وخاصة خلاصة الفضلاء المحققين * والعلما المدققين * فلطالما تجلت لك عرائس العلوم اللدنيه * وتحلت بفهمك الوقادا جياد الفوائد العقلية والنقلية * ولطالما افتخرت بوجودك الاقطار الدمشقيه * والمواطن الجلقيه * حيث طلعت فى سماء اهلها بدرا * وسموت بحسن آرائك شرفا وقدرا * واستطردت خيول اوهامهم بتوفيقك * وفتحت لهم خزائن برك وتحقيقك * وطرزت ثياب خوفهم امنا * وكسوتهم من فضلك شرفا وحسنا * لازالت شموس فضلك ساطعه انوارا * كاملة اسرارا * ولا برحت قلوب الانام بوجودك مسرورة * واقسام بجنابك مبروره * وما انفكت سوابغ النعم عليك وافده * والسادة منقادة اليك وارده * ومتع الله جميع الانام بطول بقائك ونور سنائك * انه على ذلك قدير * و بالاجابة جدير * آمين * و بعد فالذى يعرضه العبد الداعى و يرقمه بقلمه * و يعرب به بكلمه * انى احمد الله تعالى اليك ملازم على وظيفة شكرك * مترنم ببديع مدحك و براع ذكرك * اتذكر زمانا مضى صفوه * وجذبنى نحوه * وارانى صفاء وجهك الانور وجبينك الازهر * فتشتعل فى الاشواق الكامنه * والافكار الواهنه * حيث قذفتنى يد القدرة فى لجة البعاد * واوثقتنى بسلاسل العجز عن بلوغ المراد * الظفر بالنعمة الكبرى * وهى النظر الى وجهك مرة اخرى * فابسط كف

ما امتاز ربع غرامى حين ارخه ※ وبيت صدق مرامى فيك ملموس

(ثم كتب اليوسفي المترجم الى السويدى فى مجلس احد امجاد حلب ارتجالا (بقوله)

بغداد ذار الفضل قد بزعت بها ※ شمس الفضائل فى رفيع علاء
سمحت بحسن سعودها لسعيدها ※ ولقد ارته محاسن الشهباء
حيث استنار الفضل من اشراقه ※ لما بدا فى طالع لألاء
او ماترى بقدومه الزاهى انجلت ※ فى طالع يزهو على الجوزاء
اهلا به وبحسن بهجة فضله ※ وبشعره السامى بحسن ذكاء
لازالت الشهباء من انواره ※ بالفضل تستجلى اتم بهاء
ما اليوسفي بدر نظم قريضه ※ يروى حديث بلاغة الفصحاء

(فاجابه السويدى ارتجالا ايضا بقوله)

انى سعيد حيث نلت سعادة ※ فى رؤيتى لمحاسن الشهباء
انعم بها وباهلها فلقد حوت ※ حسنا لنا ظلرها جميل بهاء
جلت عن التشبيه الا قولنا ※ هى جنة الدنيا ونور اراء
فالله احمد حيث بدل سفرتى ※ عن تدمر بمدينة حسناء
فانا السعيد وباغتنام اليوسفى ※ قد صرت اسعد اذ بلغت منائى
من درة فى شعره من جوهر ※ فى نثره مثلا لى اللألاء
شكرا لمجلس سيدى عثمان مذ ※ بجلوسه مستجلب الآلاء
اكرم به وبربه وبصحبه ※ درت عليه سحائب النعماء

(ثم ان المترجم انشد فى مجلس نقيب حلب الكواكبى بقوله)

كواكب الفضل قد لاحت سواطعها ※ ونال منها سعيد غاية الارب
فاحمد الله انى كنت عندهما ※ انزه الطرف فى روض من الادب
فيالها ساعة قد اسفرت علنا ※ عن كل ماتقتضيه بهجة الطرب

(فاجابه السويدى وقال)

كواكب المجد فى بحبوحة سطعت ※ فزينت فوق حسن زينة الادب
انا السعيد لما عاينت نظرتها ※ وحسنها اليوسفى بالانس والطرب
وصرت اسعد مذ فخرى لمفتخر ※ كواكبى حيث عمنى منا الارب

(ومن شعر صاحب الترجمة قوله)

سكرت بعشق [illegible]

حين قدم حلب الشهباء الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد البغدادي المعروف
بالسويدي امتدحه المترجم وجرت بينهما محاورات ادبية منها ما كتب اليه السويدي
عاتبه بقوله

يا سيدا سادني افضاله البوس * لما غششت فان الغش معكوس
قد قلت ان الذي ترجوه في شغل * مدعو بانس وهو داع ومأنوس
وعدتني ثاني الايام انك في * الحانوت منتظر والوعد تنفيس
فجئت الى الحانوت ما نظرت * عيني سوى الخلف والاخلاف تعكيس
فسرت سيرا حثيثا نحو مقتصدي * فما ظفرت كان القصد تأييس
فقمت اسري الى دار بحرتها * عرش على الماء منه الماء تأسيس
من حوله جنتا حسن واحده * اضحى سليمان ملك منه بلقيس
ومذ وقفت انا جي فيض رحمته * صاح الاوز صياحا فيه تعبيس
لولا استغاثة ربي كنت مبتلعا * بجوف حوت اوز فيه تغطيس
يا صاحبا صاحب الغش العظيم لقد * اورثتني موحشا ما فيه تأنيس
حبست طبعي ثقيلا مذ حبيت من ال‍ـ * جنان شخصا كما اداه ابليس
انصف ولم سوء صنع منك واسع الى * عذر عن الغدر فالتغدير ترجيس
(فاجابه المترجم معتذرا ومداعبا ومؤرخا بقوله)
اما وحرمة عهد قد جنيت به * محبة ما بها والله تدليس
وقد اقمت على دعوى قضا ئلها * ادلة كم لها في الود تأسيس
ما كان مني قصور يقتضي سأما * ولا فتور ولا نقص ولا بوس
ولا تخلفت عمدا عن جنابك في * انجاز وعد له في الحكم تجنيس
بل كان سهوا وان السهو معذرة * كبرى وليس بها شك وتلبيس
الا وعلى يقينا ان مخلفه * وغد من الناس منحوس ومنكوس
ومنجز الوعد مستجلى مناقبه * فكم حلا فيه تشطير وتخميس
هبني وان قد جرى عمدا فذلك لا * يشينه في مقام الحلم تدنيس
اخا النباهة اجريت العتاب على * حكم التهكم هل اغراك ابليس
ام اعتقدت على فهم اراك به * خلاف ما هو معقول ومحسوس
لو كنت مصطحبا للغش يلزم ان * يكون منه ومدحي فيك محبوس
فان عفوت عفونا حيث قابلنا * منك الوداد وعم القلب تأنيس
لا زلت تسمو سماء الفضل في نعم * وحبذا كنت محروس ومانوس

ه) العجلوني احد الابدال ظهرت له الكرامات العديده والآثار الحميده حتى
عليقه خاطر الشامي المذكور في طبقات الاولياء وكان يتردد على الاستاذ
دة سكناه بنابلس والاستاذ قدس سره يحب الاجتماع عليه والخلوة به
الاستاذ عنه انه رأى سيدي على بن عُليل يشير اليه بيده الى صدره
الاستاذ واخذ في تأويل ذلك فدخل الشيخ عبد الله المذكور عليه في تلك
كان ابتداء كلامه سبحان الله يا صحيبي (تصغير صاحب) تأول ذلك على غير
بد* مراده باشارته عزيمتك لزيارته فتوجه الاستاذ للزيارة وهو صحبته
حوم سليمان باشا الوزير لما ظهر له من الكرامات وكانت وفاته في حدود
مائة والف رحمه الله تعالى (نظم منام صالح لشاور في المقريزى)

* عبد الله السفاريني *

) السفاريني الحنبلي الشهير بابن الحطاب احد الاذكياء الفضلاء قرأ على
د السفاريني مدة وافرة ثم رحل لدمشق واشتغل على الشيخ احمد المنيني
عليه بركته ثم رجع ومازال منقطعا في خدمة شيخه وملازمته حتى اخترمته
نحيف الجسم ومع ذلك كانت له قوة زائدة على التهجد وقيام الليل وتلاوة
فهم رائق* وشعر رقيق فائق* ومحاضرة لطيفة* تؤذن برتبة بالفضل
وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بنابلس رحمه الله تعالى

* عبد الله المدرس *

) المدرس الموصلي شيخ الموصل بلا مدافع ولا ممانع الشيخ الفاضل العامل ولد
نة ستين والف واشتغل بطلب العلم حتى صار آية من آيات الله بالعلم والعمل واخذ
الموصل كالمولى السيد موسى والسيد يحيى المفتي والسيد حمد الجوميلي وغيرهم
هم من ان يذكر وكان متحاشيا عن معاشرة الحكام ومجانبا للظلام (ما مقصوده
الظلام هل اراد الظلمة جمع الظالم) مستجاب الدعوة مكبا على التدريس
الفقه والحديث والتفسير لايعتني بزخارف الحكماء ودخل لدار السلطنة العلية
حج الى بيت الله الحرام سنة سبع واربعين ومائة والف وترجمه صاحب الروض
فقه* احد الفحول* المعول عليه في الفروع والاصول* ورع الزمان عمان
الاذعان* ذو الفنون الغريبة* والآثار المطربة العجيبه* الداخل

ـلو امد منا الخمران كان صادقا * تكون الى الصهباء تلك الفضائل

(وقوله)

عجبتك يا قمر السماء غمامة * لم تدر ميلى للبدور كميلها
فكانها لما رأتنى مغرما * غارت عليك واخبأتك بذيلها

(وهو منتحل من قول الفاضلة عائشة الباعونية الدمشقية)

صبرت بدر التم مذ غاب مونسى * انيسى وبدر التم منه قريب
ـحجبه عنى الغمام بذيله * فوا عجبا حتى الغمام رقيب

ـزجم غير ذلك من الاشعار والمقاطيع والالغاز والمعميات ومايتعلق
ـ شئ لا يحصى ولا يعد وكانت وفاته بحلب فى صفر سنة اربع وتسعين
ـة والف ودفن خارج ابواب الجنان احد ابواب حلب رحمه الله تعالى

عبد الله البقاعى

ـبد الله) الشافعى البقاعى ثم الدمشقى الشيخ الفقيه الفاضل الماهر اخذ العلم
ـر عن اجلة من الاعلام ومكث بالازهر نحو ست سنين ثم عاد الى دمشق وقطن
ـميساطيه واقرأ دروس التحفة بالجامع الاموى بكرة النهار ووعظ على كرسى
الجامع فى شهر رمضان نيابة وام فى جامع المعلق اصالة وصارت عليه بعض
ـف وكان مواظبا على التعبد والتنسك والمطالعة واقراء الدروس ولا يتردد على الحكام
على غيرهم ولا يخلو من الصلاح وسلامة الصدر وترك الانهماك فى الدنيا
ـرض بالحمى ومات وكانت وفاته فى الثانى والعشرين من ذى القعدة سنة سبع
ـشرين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

عبد الله انيس

عبد الله) الملقب بانيس الحنفى الادرنوى الكاتب الماهر المشهور شيخ زاوية
ـولوية الكائنة بمصر اخذ الطريق عن الاستاذ رجب المولوى الادرنوى والخط
ـن الكاتب محمد نورى المصرى واشتهر امره وحج واقام بمصر وصار شيخا بها
الزاوية المرقومة وكانت وفاته سنة تسع وخمسين ومائة والف (قال المصحح) آدم شيخ
ـوية غلطه هو ايضا مدفون بتكية المولويه بمصر كما مذكور فى الخلاصة وسفينة المولويين
اماما فى صحيفة ٩٢ من هذا الجزء الثالث من هبة العمر فهى لا تشبه بما وهبوا ليوسف اغا
ـدا الوالدة لان احديهما محبة والاخرى يبعا فانظر بين اهل الحال وبين اهل القال انتهى

عبد الله العجلونى

عصر الشيخ الامام النحرير المعتقد الشهير كان محققا علامة فاضلا له اليد الطولى
العلوم لاسيما في الحساب والفلك والهيئة والتقويمات انفرد بهذه العلوم
كان بها اماما وكان مأنوسا فصيح اللسان وجيها ظريفا عشور المطارحة
يفة ومذاكرة انيسة ولد بدمشق ونشأ بها مشتغلا بطلب العلوم الى سنة
س وعشرين ففيها رحل الى مصر ثم عاد لدمشق واستقام سنة واحدة وعاد
، مصر واستقام بها الى ان مات وقرأ واخذ بها العلوم عن مشايخها الجهابذة
س وافاد للطالبين وانتفع به واشتهر فضله وعلاصيته وصار شيخ رواق الشام بالجامع
لازهر (الجامع الازهر فيه الاروقة يقال رواق الصعايدة رواق اليمنية رواق الاتراك رواق
نوام رواق المغاربة حتى فيه رواق العميان) مدة من السنين وشاع ذكره في الديار
مصرية ثم ترك ذلك ولزم داره واسدل شعره ولازم في كل سنة الذهاب الى الحج
يصير شيخ الركب المصري مع اي امير خرج محافظا للحج ولازم ذلك حتى نال الوفاة
بل عرفات وكان معتقدا ملازما للديانة والعبادة والصلاح وكانت وفاته في سنة اثنين
ستين وماثة والف ودفن بجبل عرفات نهار عرفة وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

❋ السيد عبد اللطيف الكوراني ❋

السيد عبد اللطيف) بن احمد المعروف بالكوراني الحنفي الحلبي الشريف
أحد الفاضل الاديب البارع النبيه الكامل كان من محاسن الادباء وظرفاء
افاضل النبهاء ذو صون من الوقار مخصوص * وطرف من الحياء مخصوص ❋ جميل
صفات والافعال ❋ مسدد الآراء والاقوال ❋ ولد بحلب وبها نشأ وقرأ على
افاضلها كالمولى ابي السعود بن احمد الكواكبي المفتي والعالم الشيخ حسن التفتازاني
غيرهما وظهر أدبه ونظم ونثر ومهر بالعلم والفنون وكانت له اليد الطولى على احبابه
والده كان رئيس كتاب المحكمة الكبرى بحلب لدى قاضي قضاتها واستقام
ذلك مدة سنين مديدة ثم تولى افتاء الحنفية بحلب وكان فاضلا فقيها وولده المترجم
لا تعاني الكتابة في المحكمة ثم صار ايضا رئيس الكتاب ايضا فلم يتعاط امور
الكتابة في المحكمة ولزم الانزوا والعبادة وكان شاعرا وشعره حسن مطبوع ومن شعره
كتبه جوابا عن قصيدة ارسلها اليه الشيخ قاسم البكرجي الحلبي وهي قوله

جاءت تميس بقد دونه اللدن ❋ حوراء عاطل جفني بعدها الوسن
مهضومة الكشح عبل الردف ناعمة ❋ ومن سنا وجنتيها الشمس ترتهن
حوراء تختلس الارواح طلعتها ❋ لها بكل فؤاد للورى سكن
ترمي اواحظها عن قوس حاجبها ❋ نبلا تصون اللمى والقلب مفتتن

البلاغة من ابوابها ✱ والواصل معالم الفصاحة من رحابها ✱ تسلق الى طرق
ف وسلكها ✱ والتقط درر فرائد المعالى وسلكها ✱ وعرف طرق الكمال
تلها وجاز ✱ وساغت له حقيقة الفضل والمجاز ✱ انتهى وترجمه محمد امين الموصلى
ـا وقال ✱ احد اركان العلوم ✱ ووحيد الوقت بطريق المنطوق
مفهوم ✱ عالم هذه الاماكن ✱ ونحرير هذه المساكن ✱ قدوة اقرانه ✱ علامة
نه ✱ قامع الجهل بفضله ✱ قاشع الاشكال بفكره وفهمه ✱ طرز حلل العلماء
سائله وعلمه ✱ وفتق نور الادب بنسمات شمائله ✱ حرست سماء مجده اذ رجمت
طين المعضلات بشرر افكاره ✱ وانجلت ظلمات البلادة بما افاض على المستفيد
انواره ✱ وتضعضعت اركان الجهالة بما القى عليها من مناكب انظاره ✱ ومن
يف اثاره هذه المنظومة فى الاشكال الاربعة وهى قوله

حمدا لرب عالم جليل ✱ علمنا طريقة التعليل
ثم صلاة وسلاما كملا ✱ على الذى فوق السموات علا
وآله وصحبه ذوى الهدى ✱ مؤيدى الحق ومهلكى الردى
وبعده فاعلم مريد العلم ✱ وباعثى لنظم هذا النظم
وسائلى ضابطة الاشكال ✱ منظومة مزيلة الاشكال
جامعة الشروط والضروب ✱ وما به تولد المطلوب
فاجزم بان الاوسط المكررا ✱ فى جزئى القياس يامن ازهرا
ان جاءت الصغرى وفيها يحمل ✱ والعكس فى الكبرى فذاك الاول
وان تجده فيهما محمولا ✱ فذلك الثانى بلغت السولا
وان تجده فيهما موضوعا ✱ فقد وجدت الثالث المصنوعا
وان وجدته بعكس الاول ✱ فذلك الرابع فاحفظ تكمل
والشرط فى الاول للانتاج ✱ ان توجب الصغرى للاحتجاج
كذلك فعليتها يامن درى ✱ فاحفظ ودع سوء الجدال والمرا
والشرط فى الكبرى من الكمية ✱ فى كل حال جعلها كلية

هى طويلة اختصرتها خوف الاطالة وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة
بع وخمسين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

✱ عبد اللطيف المكتبى ✱

عبد اللطيف) بن احمد بن على المعروف بالمكتبى الشافعى الدمشقى نزيل

السيد الكامل ابن الكامل ابن ذوى ال، افضال والعلم والادب وصفه حسن
من آل كوران بيت المجد نسلهم، فرع الكرام زكى الاصل مؤتمن
خدن السداد ومقدام الرشاد كذا، أبو المعالى الذى أثرى به الزمن
بالعلم والفضل سدتم فى زمانكم، وتحمد العين فى رؤياكم الاذن
قس بن ساعدة تلقاه باقلا اذ، يبدى الرسائل فى بحث وفى محن
سحبان يسحب ذيل الفضل منه حيا، وأمرؤ القيس فى اشعاره غبن
ياماجدا قد حوى فى المجد منزلة، ومن حوى رتبة لم يحوها فطن
واقالك ناظمها العز الذى حكمت، عليه ضيق القوافى أنه الجبن
وان يكن قصرت فى مدح سيدها، لكن بمدحك منها طاب الدسن
شنف مسامعنا من در بحرك اذ، لا غرو فالدر فى الابحار مكمن
واسلم ودم وابق يا غوث الزمان لنا، على مدى الدهر لا يرى به الزمن

(وللمترجم أيضا)

كأن ذا الدهر روض ورد جناه من قبلنا خصيبا
ونحن جئنا لمجتنيه فراعنا شوكه جديبا

*(وفى ذلك للشيخ قاسم الكريحى المذكور)

قد اجتلى الدهر أناس مضوا من قبلنا كالبدر فى تمه
ثم اجتلاه بعدهم فتية * مثل هلال الشك فى رسمه
ونحن لم نلق هلالا ولا بدرا سوى الاكدار من غمه

(وفى ذلك للاديب مصطفى بن محمد الحلبى المعروف بالبيرى)

لقد وردوا من قبلنا ورد دهرنا * نميرا بانفاس النسيم مبردا
وقد وردوا من بعدهم منه آجنا * يعاف مساغا حين بالحمأة ارتدى
ونحن وردناه سرابا بقيعة * يعزك مرأى وهو لا ينقع الصدى

(والاصل فيه قول المتنبى)

أتى الزمان بنوه فى شبيبته * فسرهم وأتيناه على هرم

*(وذيله الاديب السيد حسين بن كمال الدين الابرزا الحلبى فقال)

وهم على كل حال أدركوا هرما ونحن جئناه بعد الموت والعدم

جلت على كؤسها من مراشفها * وبددت نظم دركان يكتمن
وسرت القلب اذ أبدت مسائلة * وخاطبتني فزال الهم والحزن
فهل حكت ظبية الوادي شمائلها * كلا ولا أطلعت صنعا ولا عدن
مليكة الحسن قد عمت محاسنها * كفضل مولاي ذاك الجهبذ اللسن
طود الحجى قاسم من قد سما وعلا * به على سائر الازمان ذا الزمن
حلال كل عويص في مباحثه * مهذب الفهم الا انه فطن
لاعيب فيه سوى باهي مكارمه * وحسن اخلاقه بالعلم يقترن
من رام شأو علاه ظل ينشدنا * تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
ياروضة الادب الغض النضير ويا * من نظمه درر لم يحصها ثمن
اتت الى عقود انت صائغها * قدر صنعتها يدما شابها وهن
من كل معنى بديع راق مبتكر * عرائسا يعتري حسادها ضغن
وقد اجبت لعالي الامر ممتثلا * لكنني في القوافي باقل لكن
خذها اليك تجر الذيل من خجل * وحشية في خلال الطرس تكتمن
ولا برحت مدى الايام مبتكرا * معانيا دونها العقيان يمتهن
ودم بعز قرير العين مبتهجا * بفضلك الدهر والاحباب والوطن
مالاح برق وماهب النسيم وما * سقى الرياض شآبيب الحيا الهتن

(وقصيدة الشيخ البكرجي المذكور هي قوله)

ابعد سلمى يطيب العيش والوطن * وهل يعود لصب ذلك الزمن
والجفن يهمي بدمع من سما مقل * وسل محاجرها هل زارها الوسن
آها لايام وصل لو تعاد لنا * بذلت روحي لها لو انه الثمن
ايام كان حبيبي فيه طوع يدي * والعيش صاف ونجم السعد مقترن
وبيننا ما اذا فهنا به وبدا * الى العذول علاه الهم والحزن
فيا له زمنا كان الشباب به * في عنفوان الصبا والقلب مرتهن
باهيف لو تبدى غصن قامته * تطاير القلب لا يبقى له شجن
وقوس حاجبه المعوج كم رشقت * من لحظه اسهما قامت به فتن
ماسحر هاروت سحر عند مقلته * كم غازلت وغزتنا وهي تكتمن
وثغره قد حوى درا بمبسمه * وعند رشف لماه الشهد يمتهن
وخاله عمه حسنا وزاد به * لولاه كافور جيد منه لا يصن
والخصر منه دقيق دق في نظري * كفهم مولاي ذاك العارف الفطن
[illegible] اللطيف الذي بالطف [illegible] صافه قد قصر اللسن

وسبب ذلك انه طولب بدين كان عليه بعنف وكان يتهم بالثروة مع انه صفر اليدين ولكن نفسه تابى الشكوى والتظاهر بذلك ولما مات لم تف تركته بالدين فبيع منزله فى ذلك رحمه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن حسام الدين الحلبى الخلوتى نزيل دمشق الشيخ الاستاذ المرشد المسلك العارف الكامل الاوحد الناسك كان فى طريق القوم ممن اشتهر وساد مولده حلب وخرج منها وسافر وطاف وأخذ عن الاستاذ شيخه مصطفى الادرنوى فى مصر القاهرة سنة ثلاث ومائة وألف وأقام عنده فى جامع الجلاد أربعة أعوام واختلى به خلوات عديدة وكانت امداداتها وافرة جديدة وهو أخذ عن شيخه الاستاذ المربى الا كمل على المعروف بقره باش فى مدينة أدرنة وله الاستاذ مؤلفات عديدة ورسائل فى الالسن الثلاثة مفيدة وانتقل عن خلفاء وتلاميذ لا يحصون كثرة وسنده معلوم عند الخاص لا العموم ولصاحب الترجمة فضل وحصل على ما حصل وهو شيخ ومربى ومرشد الاستاذ العارف مصطفى الصديق الدمشقى لانه أخذ عنه وتلمذ له وقد ترجمه المذكور بكتاب حافل رتبه على أبواب وذكر ما اشتمل عليه صاحب الترجمة وقد طالعته ورأيت للمترجم مقاما عاليا وأطوارا وأحوالا حسنة وجدته منقولا فى الكتاب المذكور يدل ذلك على علو مقدار المترجم وشأنه حتى ان الاستاذ الصديقى المذكور سمعه مرة يقول الجنيد لم يظفر طول عمره الا بصاحب ونصف فقال له الصديقى وكم ظفرتم أنتم بمن يوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله تعالى وببركة أنفاسه عليه ظهر الصديقى للوجود وصار من أرباب الوجدان والشهود وستأتى ترجمته بمحلها وكانت وفاة المترجم بدمشق فى أول رجب سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن عبد الحق الشهير بالمغربى الحنفى الطرابلسى الشيخ الفاضل الفقيه الشهير كان هو وأخوه الشيخ محمد صنوى مجد واتقان فى فقه أبى حنيفة رضى الله عنه تولى كل منهما خدمة الشرع الشريف مع نصح وعفة وتحمل أثقال بلا كلفة وأخذ كل منهما العلم مع تدبر كتبه ودراية نقله وكان الشيخ محمد يلقب بقارئ الدر لما أنه مهر فى أبحاثها والمترجم كان يدعى بزفر لاشتهاره بالفقه وقد توفى الشيخ محمد فى سنة

(ومن ذلك قول ابن السماح)

صفا الدهر من قبلي ودرديه أتى * فلم يصف في مذ جئت بعدهم عمر
فجاؤا الى الدنيا وعصرهم مضى * وجئت وعصري من تأخره عصر

(وقال أبو جعفر المحدث)

لقي الناس قبلنا غرة الدهـ * ـر ولم نلق منه الا الذنابى

(وقال المعري)

تمتع أبكار الزمان بايده * وجئنا بوهن بعد ما خرف الدهر
فليت الفتى كالبدر جدد عمره * يعود هلالا كلما فنى الشهر

(وقال الآخر)

كأنما الدهر ماء كان وارده * أهل العصور وما أبقوا سوى العكر

ك) الجاحظ الحجازي في المسهب انه سأل عمه أبا محمد بن ابراهيم عن أفضل من لقي من
وادفي عهد ملوك الاندلس فقال يا ابن أخي لم يقدر أن يقضى لي وطروهم في شباب
هم وعنفوان رغبتهم في المكارم ولكن اجتمعت بهم وأمرهم قد هرم وساءت بتغير
وال ظنونهم وملوا الشكر وضجوا من المروءة وشغلتهم المحن والفتن فلم يبق فيهم
للافضال وكانوا كما قال أبو الطيب * أتى الزمان الخ * وان يكن أتاه على الهرم
تيناه وهو في سياق الموت ومع هذا فان الوزير أبا بكر بن عبد العزيز كان يحمل نفسه
بحمله الزمان ويبسم في موضع القطوب فيظهر الرضا في حال الغضب ويجهد أن
صرف عنه أحد غير راض فان لم يستطع الفعل عوض عنه القول قلت له فالمعتمد
باد كيف رأيته قال قصدته وهو مع أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين في غزوته للنصارى
ت له قصيدة منها

ياليت شعري ماذا ارتضيه لمن * ناداء ياموئلي في محفل النادى

انتهيت الى هذا البيت قال اما ما أرتضيه لك فلست أقدر في هذا الوقت عليه ولكن
ذ ما ارتضى لك الزمان وأمر خادما له فاعطاني ما أعيش في فائدته الى الآن قال
رفت به الى المرية وكان بها سكاه والتجاء بها لكونها مينا المراكب التجار من مسلم
رقال فكان ابقاء ماء وجهي على يديه انتهى ولصاحب الترجمة الكوراني أشعار غير
ما ذكرناها وبالجملة فقد كان من الادباء المشاهير أهل الكمال والعرض وكانت
ه في سنة خمسين ومائة وألف ودفن بحلب في خارج باب المقام بمقابر الصالحين

رحيب ويوسع لهم الحباء ويمنحهم التقريب وهو يكسو العارى ويد
الجائع وأرفدهم بذلك بمزيد الاجتهاد من الاكرام وكان نزيل ساحته ومسافره اذذا
الفاضل الاديب الشيخ محمدا أبا النصر الطرابلسى فقال يمدحه حا كيا هذه القض
بقوله

بشراك بالاسعاف والاسعاد * والعز والاقبال والامداد
ياسيدا قد حاز كل فضيلة * يا كوكبا لذوى الحوائج هادى
مولاى بل مولى الانام لطائفا * أحرزتها من غير ما ميعاد
قد قمت لله العلىّ جلاله * حق القيام على مدى الآماد
ومنحت وفد الله خير منائح * وحبوتهم وشفيت غلة صادى
ورحمت رغبتهم بانس زائد * وأزلت عنهم وحشة الابعاد
وأنلتهم لاجل ماقد أملوا * فأغنتهم يامأمل القصاد
فغدوا وكل شاكر لك حامد * مثن عليك وقد منحت أيادى
لكم لقد رفعوا أكفا بالدعا * يا ربنا كن عونه ياهادى
وأعذه ياربا من شر العدا * واكفه شرار الخلق والحساد
فاشكر على ماقد رزقت من العطا * فالشكر للنعماء أفضل زاد
واعلم بانك قد بلغت مطالبا * من غير ما عزم ولا استعداد
فابشر وطب واهنأ بعز شامخ * لازلت تمنح غاديا مع بادى
وارق العلى أبدا على رغم العدا * مع سائر الاحباب والاولاد
ما غردت قمرية فى دوحها * تشدو فتطرب رائحا مع غادى

(وامتدح) بقصائد وأبيات كثيرة وممن امتدحه الشيخ سعيد بن محمد السمان الدمشـ
فقال من قصيدة يهنئه فيها بزفاف ولديه ومطلعها

ان المعالى والسيادة والمنن * والمجد والاجلال والخلق الحسن
نيطت بآل البيت من سادوا الورى * شرفا وشادوا فى العلى أقوى سنن
وتملكوا الاعناق بالجود الذى * يزرى بودق الساريات اذا هتن
وسموا السماك بلا مدان وارتدوا * أزر التقى وتقلدوا سيف الفطن
وتمنعوا مما يشين وأوسعوا * بشرى لمن فى ظل جاههم قطن
وبجدهم نالوا الفخار وما ارتضوا * زهر النجوم بان تكون لهم سكن
فهم الاولى لاشك نستسقى بهم * غيث الغمام اذا بنا ضاق العطن

بعين ومائة وألف وصاحب الترجمة بعده في سنة ثلاث وأربعين رحمه الله تعالى وأموات
سلمين

(عبد اللطيف)

عبد اللطيف) بن عبد الرحمن الشافعي العشاري البغدادي نزيل طرابلس الشام
شيخ الفاضل الصالح العالم العامل له فضيلة في غالب الفنون الشرعية وغيرها لم يجنح
عمره لرفاهية دأبه الافادة والاستفادة مثابر على التهجد والجماعة في صلواته لم يعهد
خصلة ذميمة قرأ في بغداد على الشيخ محمد بن مفرج البغدادي والشيخ عبد الله السويدي
بغدادي وكان يستقيم ببغداد في المدرسة العمرية والمدرسة الزهيدية ثم ارتحل الى
ابلس واستقام بها الى ان مات وكان عارض بعض أهل الجذب فاوعده وآذنه
لرب فخرج من ليلته بيده عند أخذه الموسى لعانته وكان ذلك سببا لموته وذريعة
ربته وكانت وفاته في سنة خمس وثمانين ومائة وألف والعشاري نسبة الى عشارة قرية
ن قرى الموصل رحمه الله تعالى

(السيد عبد اللطيف)

سيد عبد اللطيف) بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد القادر الحنفي القدسي نقيب
لقدس وشيخ الحرم بها ورئيسها وعين اعيانها السيد الشريف الجواد الممدوح
كامل السخي المعتبر الشهير اللطيف صاحب الفخر الاثيل والمجد العريق الجليل
ن أحد من تفرد بوقته بالجود والكرم حسن الاخلاق مهابا رفيع القدر سليم
نفس طيب الاعراق زاكي الخصال ذا بشاشة وفيه محبا للفقراء والضعفاء
سدي المعروف لاهله والاحسان ولد في سنة خمس عشرة ومائة وألف ونشأ في
سيادة رافلا وفي السعادة راتعا وأسفر صبح معاليه وطابت ايامه ولياليه وتولى
نصب نقابة الاشراف ومشيخة الحرم الشريف واستبد مشيدا اركانه وموطرا
اردين من الاكرام بنيانه واشتهر وذاع وملأ صيته الافواه والاسماع وأقبلت
يه من كل ناحية الوراد ووفدت اليه من كل بقعة غرائب العباد وهو يوسعهم
الا وتبجيلا ويزيدهم مكرمة وتفضيلا وكان يتقدم لخدمة الضيوف بنفسه واولاده
قابلهم بوجه ضحوك ويعظم الضعيف قبل الشريف ولما قدر الله تعالى على
حجاج ما قدر من نهبهم وما جرى عليهم في زمن الوزير حسين باشا بن مكي الغزي وردت
حجاج من كل فج اليه مشلحين بلا زاد ولا رداء أفواجا وافرادا فكان يتلقاهم بصدر

العالم المولى أبي السعود الكواكبي فلما صار مفتيا جعله أمين الفتوى شركة مع الشيخ
براهيم الجنشي وكان حفظ القرآن أولا على الشيخ عامر المصري نزيل الحلاوية وقرا
لتفسير على الكواكبي أحمد المذكور والفقه على الشيخ مصطفى الحفسرجاوي
العربية والصرف على الشيخ سليمان النحوي وكان فقيها حافظا ذا صوت حسن شجي
خطاطا وقل ان تجتمع هذه المحاسن في عالم وكان ابوه عاميا فقيرا صباغا نشأ المترجم في الفقر
الحالك المهلك وكان يحدث مخاديم أصحابه على اكتساب الكمالات ويخبرهم عن نفسه انه
كان فقيرا جدا الايملك شيأ وانه من احتياجه لاتصل يده الى شراء ورق لتعلم الكتابة فكان
أخذ ألواح الغنم من عند القصاب ويفركها بالرماد لتزول الزهومة منها ويكتب عليها
يأخذ أوراق البن فيلصقها ويصقلها ويتعلم الكتابة بها فحسن خطه وصار ينسخ
لاجرة ويأخذ على الكراس الربعي قرشا لجودة خطه واتساق سطوره فانتعش حاله ثم
يتحل من محلته الى محلة باحسيتا وسكن في جوار بقية الكرام الشيخ أحمد العلبي فاعتنى
وأسكنه دارا من دوره وزوجه ثم انحلت خطابة الفرمانية فوجهها اليه مع الامامة
لكون تولية جامع الفرمانية مشروطة على بني العلبي واستقام حاله وقطن في حجرة داخل
الجامع المذكور يقرئ وينسخ ولازم صحبة العلبي المذكور وصار لايكاد أن يفارقه
ن المترجم كان خفيف الروح دمث الاخلاق هزا صغير الجثة جدا بحيث انه كان
اوقف في المنبر لايرى منه سوى العمامة فاستقام بجوار المذكور الى ان مات فارتحل
ترجم الى محلته الاصلية ثم انحلت خطابة الخسروية فوجهها له العلامة أبو السعود
كواكبي المذكور آنفا وكان له المعرفة التامة في الوعظ مع جهارة الصوت وكان يعظ
جامع قسطل الحرامي وكانت له بقعة تدريس في الجامع الاموي بحلب وكانت وفاته في
اثل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف فجأة بالقرب من باب النصر بحلب سقط عن ظهر
بغلة ميتا ودفن بمقبرة جب النور بمحلة الشريعتلي رحمه الله تعالى (شريعتلي محله سي
ه جق)

(عبد اللطيف الاطاسي)

(عبد اللطيف) بن علي المعروف كاسلافه بالاطاسي الحنفي الحمصي كان أحد الافاضل
دباء المتفوقين حصل في الادب رتبة ونالها وكان له من العلم القدح المعلى ومع ذلك يجنح
فنون أخر وعلوم كالكيمياء والاوفاق وغير ذلك من الفنون العربية ويتعاطى ذلك
انت له القصائد الفرائد والاشعار الحسنة فما وصلني من شعره قوله من قصيدة امتدح
شيخ الاسلام مفتي الدولة بشمقجي زاده المولى السيد عبد الله حين عوده من الحج
طلعها (عبد الله افندي سلفه محمد افندي وخلفه أبو الخير أحمد افندي)

وبجيبهم نرجو مقامات العلا * وبجاههم نبغي الخلاص من الاحن
قوم نراهم ماجرى ذكراهم * في محفل الا به افتخر الزمن
فهم النجوم المهتدى بضيائها * ان عمت البلوى وأزعجت الفتن
لاسيما رب المكارم والندى * ورئيسهم من قدحوى الاجلال عن
من حاتم عند انسياب أكفه * هو مادر بل بالندى هيهات أن
فرد الزمان وتاج مفرق عزه * والدافع الجلاء والمولى المنن
ومن استعار الغيث فضل نواله * اذرام يهمى والسحاب اذا ارجحن
وحوى المحامد واستبد بجمعها * وعن العيون بكسبها ازاوى الوسن
ورقى معاريج الكمالات التى * من رامها قالوا له أنت ابن من
لاعيب فيه غير أن نزيله * ينسى به ذكر الاحبة والوطن
فكأنما كفاه لم تخلق سوى * لصنائع المعروف سرا أوعلن
فهو الهمام ابن الهمام المرتجى * وهو الشريف ابن الامام المؤتمن

وامتدحه غيره من دمشق وغالب الاطراف وورد دمشق وتكرر منه الورود وأقبلت عليه أهاليها ورؤساؤها وصدورها وعلماؤها سيما والدى فانه كان يجله ويحترمه ويوده ويعظمه وبينهما مودة ومصافاة وارتحل للديار الرومية ولم يزل فى القدس صدرها الذى عليه مدار رحاها والمطمح الذى لذوى الحاجات والوراد نيل رجاها الى زمن الوزير عثمان باشا والى دمشق وأمير الحاج فلعدم امتزاج أهالى تلك النواحى مع الوزير المذكور حصل له من طرفه صدع اضمحل به عزه وأراد هتكه واهانته وأوقع أهل الفساد بينهما من المشاحنات ما أدى الى البغض والعداوة حتى انه نبه عليه ان يلزم داره ولا يتعاطى سوى امور النقابة ولم يزل على ذلك حتى عرض بالنقابة لولده السيد عبد الله واستقام على حالته الحسنة ولم يتغير عن كرمه وترجيه واسعافه الوراد والقصاد وعن طريقته فى ذلك ولم يزل رئيسا معتبرا الى ان مات وكانت وفاته فى يوم الاربعاء ثانى شهر ذى القعدة سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وسيأتى ذكر والده رحمه الله تعالى

(عبد اللطيف الزوائدى)

(عبد اللطيف) بن عبد القادر الزوائدى الشافعى الحلبى خطيب جامع الخسروية بحلب كان ملازما خدمة العلامة صدر حلب أحمد الكواكبى ولما ولى قضاء طرابلس الشام أخذه صحبته وجعله قساما فأساء السيرة فعزله فقدم حلب ولازم خدمة والده

قوله الكواكبى بهامش الاصل يقال ذهبوا تحت كل كوكب أى تفرقوا والكوكب المسمار ويقال فى النسبة اليه الكواكبى اه

والتى لما انها اتخذت)(تعاطى الكاس ممزوجا بما فيها
كم عاقرت مغرما فيه وكم فتنت)(خودا وكم اسرت اسدا بناديها
رعبوبة من بنى الاتراك غانية)(فلا يغرنك فيها قول شانيها
بديعة الحسن ان ابدت غرائبه)(تسبى الانام ولم يظهر تجنيها
لها احتكام عجيب فى صناعتها)(تبدى التسلى وفرط الشوق يسليها
ومذ توهمت روض الخد مفتكرا)(فاثر الوهم من قلبى يخدشها
وكنت اجنى ورد الخد ملتمحا)(فما بقتنى سيوف اللحظ تحميها
وقاسمتنى دوام الود قلت لها)(مواعد الغيد لم يبلغ اقاصيها
قالت سرى البدر مستوطفجدت له)(بحلة من جمال يكتسى ديها
فقلت كلا فما للبدر من شبه)(وبى وان قسته لم اوف تشبيها
البدر فى كل شهر من لوازمه)(شحوبه وبحيك بنا فيها
قالت اتنسى لحاظا قد فتنت بها)(وآية السحر منها علم تاليها
فقلت انسى بلى فى مدح من فخرت)(به المعالى وقد نالت امانيها
بحر الفضائل من فيه لقد شرفت)(مراتب العز واستعلت بترقيها
شيخ المشايخ والاسلام من شهرت)(علومه كذكاء فى ترقيها
حدث بما شئت عن بادى مكارمه)(عجائب البحر لم يسطع تخفيها
آيات افضاله كالمعجزات له * ودراجته يهدى لقاريها
ما جال فكر ولا ورى لمشكلة * الا ارانا صباحا من دياجيها
ما حل ناديه من اعيته حاجته * الا وهمته بالحال تقضيها
شمس الافاضل بدر المجد من برزت * نجوم جدواه تستدنى موافيها

(وامتدح الوزير الصدر على باشا ابن الحكيم بقصيدة هى قوله)

صبح السرور لليل الهم قد هزما * وحارس السعد شيطان العدا رجما
وآية النور آيات الظلام محت * وكوكب الرشد اباح الهدى لزما
ودوحة السعد قام العندليب بها * يشدو خطيبا على الاغصان مبتسما
والغيم يسكب حزنا دراد معه * والروض يضحك فرحا مجبا بها
والقضب تختال من مر النسيم بها * والنور يبدى لها من حتفه شمما
والبدر اشرق فى الآفاق فاعتذرت * له الكواكب والا كليل قد هضما
والشمس وجت الى الجوزاء بازغة * والليث انشب بالعذراء مصطلما
[illegible]

قد عادت الشمس تشريفا الى الحمل * والسعد أقبل يسعى بالغ الامل
وطاعة البدر زادت فى علاه سنا * والنجم فى أفقه قد عاد فى وجل
يودّ أن لو هوى يحظى بعتبته * يقبل الارض مع أيد على عجل
وظبية السرب مرعاها فؤادفتى * ايدى الغرام به أودت ولم يمل
حليف وجد دهته أعين نجل * مع ضعفها عجبا من أعين نجل
تزرى بذى اللب حتى لا يكاد يرى * سقما وتقتل فى غنج وفى كحل
وذا الغزال الذى يفترّ عن شنب * وعن اقاح وعن درّ وعن عسل
حكمته فجنى جورا على قلبى * وأحكم الطعن فى احشاى مع عللى
من منقذى يا لقومى من جفا رشا * حلو الشمائل يحكى الغصن بالميل
سوى الامام الذى شاعت فضائله * فى كل ناد وأحيا العلم بالعمل
صدر الشريعة كنز الفضل بحر هدى * حاوى المفاخر مطفى ربقة الدخل
وجيز آياته عند البسيط لها * كشف لاسرار ذى غمز وذى جذل
هو الهمام الذى ان راحتاه همت * تغنى بسح نداها بائس المحل
هو الجواد الذى يسمو بهمته * على السها والسما والنجم مع زحل
أضحت ذكاه لما قد حاز من شرف * ومن فخار ومن مجد ومن نحل
ترنو اليه اغتباطا وهى طامعة * فى ان تلازم جدوى بابه النهل
أقام للدين شانا بعد ما درست * آثاره وهوى فى قالب خجل
فاشتاقه البيت ناداه أجاب بلى * وسار شوقا لخير الخلق والرسل
وآب فى دعة والسعد يقدمه * واليمن يخدمه والطول مع طول
وأصبحت جنبات الكون مشرقة * تثنى وتحمد شكرا ربها الازلى
حيث السلامة حفت مع سلائكة * لشيخ الاسلام عبد الله ابن على
بحر النوال وبر الجود من برزت * جدواه تمنح عاف قاصد النحل
ما أم أعتابه ذو حاجة وله * الا وبدله لطفا من الخبل
وقد رجاك امام الفضل ذو أمل * كسير قلب فأجبر بالرجا خللى
(وله من قصيدة يمتدح بها بعض مشايخ الاسلام فى الدولة ومطلعها)
جاءت تميس تثنى عطفها تيها * لما بأسرارها تمت معانيها
وأظهرت عجبا لما لها حسدت * قضب الربا وتراهت فى تجليها
تخشى المحاق على الاقمار ان سفرت * وتكسف الشمس ان وافت تحاكيها

قوله ذى غمز وذى جذل كذا بالاصل ولم يظهر معناه ولعله محرف عن رمز وجدل بالراء فى الاول والدال فى الثانى اهـ مصححه

ولا برحت رجاء للوفود ولا * زالت اياديك تبدي للورى نعما

(وله من قصيدة مطلعها)

سلالى الصبا هل آذنت منهم عطفا * وهل سحرا مرت وهل دلفت وصفا
وهل ظبي ذاك الحى عند مروره * تبدى فابدى من صبابته لهفا
ام اجتاز من وادى العقيق مودعا * ام ازداد بعدا ام تدانى ام استخفى
وهل خبلت منهم شجونا تدلهـا * على كبد حرا ظواهرها تخفى
وهل شاهدت طرفا سقيما بحاجر * محاجرة تبدى الغرام مع الاسفا
وهل اكثرت شكوى الفراق توجعا * ام ابتسمت بالله ام ارخت السجفا
وقولا لها تبدى حديث صبابتى * اديها ونرجوان دليث لنا عطفا
قضى الله لى بلوى الهيام بحبها * وما كان متشفيا الا بها انى
تحملنى مالا اطيق من الجوى * ولست استطيع من واحدة استعفى
وقد طالما قد كنت ارجو وعودها * فبعدى طورا وطورا ارى حتفا
اليها لقد اهوى عليل وساجب * ومحترض كل يوم باب بشرى
فكم اثملت قلبى بخمر لحاظهـا * اودت سلك سنى ولم تدنيهم صرفا
شكا البدر منها مذاماطت نقابها * مذلة واستعوب السدف ونا سفا
فياليت لا القى الجمال اكتماله * حابها ولا اهدى ايها طرفا
والله ما القى اذا ما رايتهـا * تميس وقد مالت وانكرت العرفا
والقت باحشائى لهيب صدودها * وشدت وشاحيها ورددت ردفا

(منها)

وناجيت قلبي فوق طور اشتياقه * سلوا فلم يبرح يعد لها كفا
بليل بهيم قدامدت سدوله * ستور من ... حالكة سقفا
اراعى بجنحه نجوما ثوابتـا * وطالعه صدنا وغاربه صفا
كانى واياها اذا ما وجدتها * فقيد فؤاد ذاهل زلت الحتفا

(وله مذيلا)

اذا اسود جنح الليل فاتأت واتكن * خطاك خفافا ان حراسنا اسدا
واياك من قوم عليك صدورهم * من الغيظ باتوا مضمرين لك الحقدا
ولا تاتنى جهرا فان رماحهم * بنات الحى والشيخ قد احكموا رصدا
ومن كان متبولا بذات لواحظ * مراضى دعجات يهن وان يودى
فلا تبد سلوانا وان اظهر الجوى * خوافيك دارى من عرفت ومن اردا
فن سره تذليل صعب مرامه * تحمل اثقال الغرام وما اكدى

وزار حى كأن الهجر احرقه * لم تلف وضبا ولا بدا ولا رقا
وسر نى عاتبا لما اسر بما * افشاه من شجن دمعى وما كتما
وساءنى راحلا يوم الوداع وما * امر يوما به دمع المحب همى
وقال لى داعيا انسيت مجتمعا * والغيد والروض والواشى قد انهزما
والكاس والراح والساقى يديربها * ام كان ذاك خيالا مر ام حلما
اجبت كلا ولكن عنوة صرفت * خواطرى عن غرام كان لى رغما
الذروة قصرت من دون رتبتها * ايدى المعالى وصارت للعلا علما
وسدة شرفت لابالوزارة بل * قد شرفتها وذات للعلوم سما
ارومة المجد ينبوع الفخار له * فى كل فن بداسبق حوت حكما
شمس الافاضل قد قامت مكارمه * تدعو الوفود فمن وافى لها غنما
بدر المحافل ماوى كل مكرمة * نادت اياديه للعانى اتخذ نعما
صدر الاماثل درياق الهموم جلا * عين البصيرة محيى المجد والكرما
ليث العرين قوى البأس همته * لو صادمت لبناء دك وانهدما
تخاله جحفلا ان سل صارمه * يوم النزال على الابطال او جحما
مارامه فارس فى يوم معترك * الاورد على الاعقاب قد ندما
وما الم بناديه ذو وأمل * الا السرور على آماله هجما
فبذله عسجد من غير مسألة * وان سألت نعما ما واجتهدت فما
ابن الحكيم على القدرات فتى * ملكت كل الورى بالبذل لا وغما
وسرت بالعدل سير البدر مع نفر * هم الكواكب فاستوثق بهم ذمما
فابشر فان قلوب الفرس قد ملئت * رعبا وسيفك جيش العجم قد قصما
وجاءك النصر والفتح المبين فلا * تضيق ذرعا ولا تحسبهم خصما
هم العوارك فى الهيجا اذا برزوا * وفى السلامة اعيار ترى شمما
هم الاراذل ان حلت بساحتهم * اهواء بطشك ذابوا واخشوا نقما
وان يكن منهم اسد مروعة * فعزة الملك فيكم والنبى حمى

(منها)

وها كها من بنات الفكر غاية * فريدة تخذت كل الورى خدما
بديعة او رأى حسان طلعتها * لقال من عجب من ذا الذى نظما
فاقت على الدر فى النظم البديع ولم * ترضى سواك لها كفوا ولا رحما
نادتك جهرا ولم تلغى بما نطقت * يا ابن الكرام الاندنو فتنصرما
واسلم مدى الدهر فى سعد السعود على * رغم الحسود وما ثغرا شجى بسما

المدرسين والموالي وقطن قسطنطينية واستقام بها وتنقل بالمدارس على قاعدتهم ولما توفي كان في موصلة السليمانية المتعارفة بينهم وكان يتعاطى بيع الكتب وصنعة الصحافة في مدة اقامته وله فضيلة بالعلوم ومعرفة ولما ارتحل الى الروم الفاضل سليمان المحاسني الدمشقي خطيب الاموي وامامه دعاه الى البيت بداره ثمة المترجم فامتدحه

(بقوله) الا يادار حيتك الغوادي * بكل كرامة في طول عمر
ودام وجود ذلك يسمو بمولى * كريم الطبع ذو شرف وفخر
هو المفضال من كيلان يغدو * بكل من يفي طيب بشر
لطيف الطبع دام بكل مجد * على امد الدهور ليوم حشر

وكانت وفاته بقسطنطينية في شعبان سنة احدى وتسعين ومائة والف ودفن بالتربة المعروفة بمحمود باشا رحمه الله تعالى

عبد اللطيف العمري

(عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن احمد العمري الشهير بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي القادري الخلوتي الشيخ الصالح الدين المعتقد الصالح التقي النقي كان من المشايخ المعتقدين مجللا محترما عند الناس وموسوما بالصلاح والديانة ولما توفي شيخ الخلوتية بدمشق الشيخ عبد الوهاب الفراوي العميان ترك ولدا يسمى الشيخ محمد ويلقب بالملك عرضت المشيخة على صاحب الترجمة فلم يقبلها لوجود ولده ثم بعد مضي ستة اشهر توفي الشيخ محمد ولده فعرضت ثانيا على المترجم فابى عنها فالزمه جمع غفير من العلماء والمشايخ الخلوتيه السابقين وحج الى بيت الله الحرام وكانت وفاته في سنة اربع وستين ومائة والف عن نيف وسبعين سنة ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

عبد اللطيف الادلبي

(عبد اللطيف) الحنفي الادلبي الكاتب العارف بصنعة الرمل مولده تقريبا بعد العشرين من هذا القرن في ادلب الصغرى ونشأ بها ورحل الى طرابلس الشام ثم حلب سنة خمس وخمسين ومائة والف وقرأ على فضلائها منهم الشيخ طه الجبريني والسيد علي العطار وغيرهما وكان يكتسب بالرمل لضعف حاله وله فيه معرفة تامة وشوهد له فيه امور عجيبة منها انه كان له انتساب ومحبة مع ابن الحنكار احد اعيان حلب وكان المذكور مع مخدومه الوزير عبد الله باشا بجزيرة قبرس

ومن رام ان يلوى سواد بنانه ※ على اجيد لايخشى سنانا ولا حدا
وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من الفضلا ولم اتحقق وفاته في اي سنة غيرانه في سنة ست واربعين ومائة والف كان موجودا رحمه الله تعالى (حكيم اوغلى الممدوح ولى على مصر من تين وتولى الصدارة ايضا وكان بعد عثمان وقبل اسماعيل وتصدر ثانيا وكان في هذه الدفعة سلفه احمد فخلفه سيد حسن وولى الصدارة ثالثا بعد باهر مصطفى وعزل في سنه ١١٦٨ وجاء مكانه نائلي عبدالله انتهى)

※ السيد عبد اللطيف الكيلاني ※

(السيد عبداللطيف) بن فتح الله المعروف بالكيلاني الحنفي الحلبي نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها وهو من اسباط بني الكيلاني المقيمين في حماه كان والده بحلب يتعاطى صنعة السراجة وهو ايضا في اول امره فلذلك اشتهر في بلدته بابن السراج (السراج من يصنع السرج والسراجة ككتابه هي الحرفة وكان عبدالباقي شاعر الروم يتعاطى حرفة السروج في مبدء امره ثم ادركته حرفة الادب ويحدثون عنه بنكات كانت تصدر عنه من اللطف ما يكون ومن احسنها موقعا ما اشتهر عنه انه كان نظم قطعة من الشعر في غلام فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخيل واقسم انه يقبل رجله اذا رآه فاتفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينيه وباقي راكب وجاعنه في خدمه فدخل الغلام واراد ان يقبل رجله فمنعه من ذلك وقال ما حملك على هذا الك حاجة فقال لا واخبره باليمين الذي حلفه فقال له انا نظمت الشعر بفمي ولم انظمه برجلي (وقالها ابو بكر العمري في ديوانه وقد نظمها ابياتا فقال ※ قال لما وصفته بديع الحسن ※ ظبي يجل عن وصف مثلي ※ مكن العبدان يقبل رجلا ※ لك كيما يجيز فضلا بفضل ※ قلت انصف فدتك روحي فاني ※ بفمي قد نظمته لا برجلي ※ وقريب من هذا قول الصاحب ابن عباد ※ وشادن جاله ※ تقصر عنه صفتي ※ اهوى لتقبيل يدي ※ فقلت لا بل شفتي ※ انتهى) قرأ على الشيخ طه الجبريني والشيخ على الدباغ ثم انه قدم الى الروم في دعوى استحقاق والدته في وقف بني الكيلاني ثم اخذ توليه الوقف ببراءة عسكريه ثم رأى انها قيدا في محاسبه الحرمين فنقل البراءة العسكريه الى الحرمين ثم ساعدته المقادير فعمل عليها في زمان السلطان الاعظم محمود خان خطا شريفا ثم في اثناء قدومه خدم شيخ الاسلام المولى مصطفى المعروف بالدري قبل ان يصير قاضيا بالعساكر يا ناطولي في مقابلة الكتب وهو الذي ساعده في عمل الخط الشريف ولازم منه لما تولى افتاء الدوله شيخ الاسلام المولى عبدالله وصاف المعروف بالايراني وكان عمه الشيخ ابراهيم الحلبي دخل الى لامتحان برجاء الدري المذكور ومعرفة الحلبي وسلك طريق

ونشأ بها وطلب العلم فاخذ عن الشيخ محمد حياه السندى والعلامة محمد بن الطيب المغربى الفاسى ومحمد افندى ابى الخير الشروانى «٩» وعلى افندى الخطاط وغيرهم واخذ ايضا عن الشيخ زين الدين مصطفى بن محمد الايوبى الرحمتى وتولى افتاء المدينه المنوره بعد عمه السيد عبد الله نحوا من ثلاثين سنه وكان فاضلا وجيها ذا عقل وفطنه حسن المحاضرة لطيف النكته والنادرة وكانت وفاته فى تاسع عشرى محرم الحرام افتتاح سنه ثلاث وثمانين ومائه والف رحمه الله تعالى وايانا

عبد المعطى الفلاقنسى

(عبد المعطى) ابن السيد محمد ابن السيد محمود الفلاقنسى الاصل الدمشقى المولد تقدم ذكر والده ابن عمه احمد وكان هذا احد رؤساء دمشق المشهورين بحسن الرأى والتدبير واعيان كتابها واجل ذوى الاقلام الدفترية صدرا ماميرا موقرا ذا حشمة وابهة ولد بدمشق فى حدود الخمسين والف وترقى فى المناصب الدفترية وغيرها وصار محاسجيا (مرامى محاسبه جى) بالخزينة الميرية بدمشق وتولى نظارات كثيرة فى اوقاف الحرمين والمصريين وولى عثامنة كثيرة وكان له تعلقات واوقاف وتجارات واملاك واقطاعات وغير ذلك شئ كثير وكانت داره احسن دار بدمشق وكان من افراد الزمان المترفهين بالنعم والتخول بحيث ان الذى يوجد عنده من المأكولات والملبوسات ونحوها لم يوجد عند غيره وآلات السماع والحان الغناء دائما تضرب عنده وفى مجلسه واتقن آلات الاحتشام واظهار النعم من كل حيثية وكان ذا عقل ورأى وتدبير مع ادب وكمال وتأنى وتربص فى الامور وحسن اعتقاد على المشايخ والصلحاء والسادة ولا يسفه احدا اصلا ولا يجهر فى غيظه على احد ولا يتطاول بل تكلمه فى حالة الغضب كحالة الرضى ولم يكن احد فى وقته مثله من اهل الثروة والاتقان فى تدبير المنزل خصوصا لما كان امين كيلار الحج فاتى بما لم يسبق اليه وتولى تولية الجامع الاموى اصالة ووكالة وكان متوليه فى الروم رجل مغربى مقدم صاحب الدولة الوزير الاعظم اسعد الشيخ مسعود تارة يوكل المترجم وتارة غيره وتولاه المترجم اصالة ايضا واجتهد فى تعميره وتنظيمه وفى سنة اثنتى عشرة ومائة والف بنى الحمام بالقرب من الجامع الاموى المعروف بحمام الذهبية (مصر منصوره سنده دخى حام الذهب واردر) وصرف عليه من ماله مبالغ تعميره واضافه لاقلام الجامع المذكور بعد اقتطاع ما صرفه عليه وكان قبل ذلك سوقا لدق ذهب الطواقى والطناطى (قال مح) لعلها شئ يشبه الطست كانت تلبسها النساء وقد حرفتها العوام وقالوا طنطيه والطست معرب تشت انتهى) التى كانت تلبسها النساء فى ذلك الزمان بدمشق ثم بطل هذا الزى فى سنة سبع ومائة والف وفى آخر امر المترجم حصل له داء فى راسه كان يغيب عنه درجة ويعود

«٩» شروانى محمد رشدى باشا كان تصدر فى صفر سنة ١٢٩٠ بعد اسعد باشا وهو واحد وثمانون ومائه من صدور الدولة العليه وعزل فى اواخر ذى الحجة من السنة المذكورة وخلفه حسين عونى باشا ثم تولى محمد رشدى باشا الشروانى هذا ولاية حلب وتعين بعد برهه على ولايه جده وتوفى فى الطائف فى ١١ شعبان سنة ١٢٩١ وسنى عمره ستة وار بعون ﴿ وما تدرى نفس باى ارض تموت ﴾

وصاحب الترجمة اراد ان يسبر (قال م ح) السبر من باب قتل وفى لغة من باب ضرب تقول سبرت القوم تاملتهم واحدا بعد واحد لتعرف عددهم والسبر بالتركى يوقلامق انتهى) من القواعد كيفية حال المذكور فظهر له ان محلا بمنزله فى الجزيرة المذكورة متهدم وانه يسقط وان المحل مرتفع فحرر مكتوبا الى المذكور واخبره ان فى منزلك محلا عانيا صفته كذا لا تدخل اليه فلما وصل الكتاب امتنع ابن الخنكارلى المذكور من الدخول لذلك المكان لما يعلم من معرفة صاحب الترجمة فما مضى مدة يسيرة من الزمان الا وسقط المحل ولم يصب ضرره لاحد من اهل المنزل وله من هذا القبيل اشياء كثيرة وكان قوى الحافظة يحفظ متن القدوري واكثر شرح المنية وغير ذلك ولما اجدى حاله ترك معانات الرمل* واشتغل بحفظ شفاء القاضى عياض فلما اشرف على اكمال هذا الكتاب دعاه داعى المنية فاجاب ولم يتيسر له الاتمام غير انه فاز بحسن الختام وله نظم (فمنه قوله مشطرا موجها فى صنعته)

وشقائق قالت لنا بين الربا * يا من له فى الاتصال مرامُ
منا طريق الاجتماع فان ترد * دع وجنة المحبوب فهى ضرام
هل انبتت قبل العوارض مثلنا * نبتا بحمرة شكله المامُ
ام هل يضاهينا النقى بخده * قلت اسكتوا لا يسمع النمام

(وشطرهما الشيخ على الميقاتى الحلبى فقال)

وشقائق قالت لنا بين الربا * وبنا الى ورد الخدود غرامُ
والميل يحدث للنظائر غيرة * دع وجنة المحبوب فهى ضرام
هل انبتت قبل العوارض مثلنا * نبتا له عند الملوك مقام
ويماثل النعمان آس عذارها * قلت اسكتوا لا يسمع النمامُ

(وشطرهما الشيخ احمد الحلوى الحلبى فقال)

وشقائق قالت لنا بين الربا * لما زها نوارها البسام
ان كنت من اهل المعارف والذكا * دع وجنة المحبوب فهى ضرام
هل انبتت قبل العوارض مثلنا * نورا تحار بنوره الافهام
ام صبغها اضحى يحاكى صبغنا * قلت اسكتوا الا يسمع النمام

وكانت وفاته فى سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

* رحم الله المترجم حيث تعفف عن الاحتيال بالرمل وترك شبكة معاشه الرملية لانه اثرى) يعنى زنكين اولدقدن صكره ذوقه يتديكمقدن اتقا وصنعتى نظما اجرا ايله اكتفا ايتمش و رمله ايناناناريق قومده چلك او يناسون ديمش اوله يور ح م

﴿ عبد المحسن الاسكدارى ﴾

(عبد المحسن) بن السيد محمد بن السيد اسعد افندى الاسكدارى المدنى الحنفى الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة والف

من خمسة وعشر ين سنة بلا طلب بل الزمه فيها شيخه الخليلي المتقدم واهل القدس لحسن اطلاعه على فروع المذهب وله فتاوى فى مجلد حسنة مجموعة محبوكة مستحسنة فاقلامه تنثرجواهرالدرر و يراعه يجرى بلطائف الغرروله رسائل كلها منتخبة فوائدها طرائف مستعذبه منها رسالة كبيرة فى سيدناموسى الكليم عليه السلام وله نظم متوسط فنه قصيدة انشدها حين توجه مع جملة من الفضلاء صحبة الشيخ محمد الخليلى الى زيارة سيدنا موسى عليه السلام واخذوا كتاب الامام مسلم وقرأ وه هنـاك

(وهى قوله)

هلوا بنا يا سادة الوقت والعصر * الى سفح نور القدس من شرقه نسرى
نشاهد اسرارا و روحا وراحة * ونزداد خيرا من حمى عالى القدر
فليس لنا من دهرنا وزماننا * ليالى وصل دون قطع ولاهجر
سوى مدة فى روضة مستطابة * عليها جلال رائق فى ربا الزهر
ترى لكليم الله نورا وهيبة * وامنا وانوارا تلوح مع الفجر
فكم نالنا من فضله وكماله * لطائف اسرار تجل عن الحصر
لقد كان من فوق السموات رحمة * لامة خير الخلق طه النبى الطهر
فكان رسول الله ليلة ان سرى * الى ربه ذى العرش والعز والنصر
يناجيه فى امر الفريضة يالها * مناجاة محبوب بلطف مع البشر
فناداه بالخمسين قد صار امرنا * على الخلق فامضى يا رسول ذوى القدر
فجاء الى موسى بن عمران مسرعا * واخبره بالفرض من عالم الامر
فقال له ارجع يا حبيبا محببا * وسل ربك التخفيف يا مخجل البدر
فانى بلوت الخلق يا خير مرسل * بما فرض الله الكريم من الذكر
فما صبروا وابل بدلوه وغيروا * فباؤا بآثام من الله والوزر
وامتك الغر الكرام ضعيفة * تقصر فى الخمسين من شدة الاصر

الى اخرها وهى طويلة وكان ديدنه التقشف فى الملبس والتخشن فى الماكل عما عليه الناس من حب التزين مهابا صادعا بالحق طارحا للتكليف لم تتعلق نفسه بدر ولاصدف معزويا عن حكام السياسة مغتنما لاوقاته له حظ وافر من قيام الليل لايتركه وكان مقيما فى المسجد الاقصى ليلا ونهارا وهو من الذين هم عن اللغو معرضون وكانت وفاته فى سنة اربع وخمسين ومائة والف وقد جاوز السبعين

اليه وكان يتكرر ذلك عليه كثيرا حتى انحله ونغص عليه عيشه الرغيد وبقي فيه مقدار خمسة عشر سنة وصرف على دفعه وعلاجه مالا كثيرا وعالجه خلق كثير من حكماء الاشباح والارواح فلم يفده شيأ الى ان مات حتى اخبرت انه كان مرة جالسا في قصره والآلات تضرب والخدم وقوف لديه والناس وفود اليه وهو في نعمه متخول وعلى سرير جاهه وعزه مترنح وبسربال السعود مكتسي اذ عاد اليه الداء المذكور فعاد لانينه وتأوهه وحنينه وشكواه وتوجعه فرأى وهو في هذه الحالة تحت القصر رجلا زبالا وبجانبه رفيق له وهما يتحادثان بما فعلا من الاكل وغيره ويحمدان حالهما وهما منشرحان يترنمان بذلك ويكرران الحديث ويختالان في صحتهما وعافيتهما مع انهما في هيئة رثة وفقر زائد فتعجب من صنع الاله جل شانه ثم انه استعذب ذلك منهما فامر احد خدامه باحضارهما اليه فلما حضرا لديه قال لهما اخبراني بما كنتما تتحادثان به الساعة فسكتا فكرر السوال عليهما فقالا قلنا كذا وكذا وقال لبعض اتباعه ادفع لهما كذا وكذا من الدراهم فصرفهما بالاكرام ثم قال والله اني لاتمنى ان اكون مثلهما في حالتهما هذه ولا اكون في هذا التخول والثروة مع هذا الداء فلله الحكم الباهره والاحكام القاهره لا اله الا هو وكانت وفاة المترجم في يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة اثنين وعشرين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضي الله عنه ورحمه الله تعالى

﴿ عبد المعطي الخليلي ﴾

(عبد المعطي) ابن محيي الدين الشافعي الخليلي الاصل والوطن القدسي المأوى والسكن رحل من بلدة الخليل للجامع الازهر فجد ودأب وسهر الدياجي ولازم كل همام علامة وباحث وناظر اقرانه وتضلع من مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واخذ من العلوم التفسيرية والحديثية والفقهية وشيوخه الذين اخذ عنهم منهم الشيخ يونس الدمرداشي الازهري ومنهم الشيخ عبد الروف البشبيشي وهما من علماء الشافعية ومنهم العلامة الشيخ احمد النفراوي الازهري من المالكية ومنهم الشيخ احمد الخليفي الشافعي والعلامة الشيخ احمد ابن محمد الملقب بالفقيه الشافعي والشيخ ابراهيم الفرضي الدلجي ومنهم الشيخ محمد الكاملي الشافعي الدمشقي المدرس بجامع بني امية واخذ الاجازة من محدث البلاد الحجازية الشيخ محمد عقيلة المكي واجازه بثبته المشهور ومنهم الشيخ محمد الخليلي القدسي وما انفك يستفيد ويستزيد حتى ظفر بالطارف والتليد واستجاز شيوخه فاجازوه بمروياتهم وكانت له متانة في الفروع الفقهية شديد المحاضرة على سرد مسائلها البهية تولى افتاء الشافعية بالقدس اكثر

﴿ عبد الملك العصامي ﴾

(عبد الملك) بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي الشهير بالعصامي الشيخ الفاضل الاديب العالم الفهامة الشاعر الناظم الناثر ولد بمكة سنة تسع واربعين ومائة والف ونشا بها واشتغل بفنون العلوم وبحث عن منطوقها والمفهوم وله شعر لطيف منه قوله مادحا الشريف بركات امير مكة بقصيدة

﴿ مطلعها ﴾

سعدت بيمنك والسعود المقبل * وانجاب عنا النحس باليمن الجلي
وتتابعت ايدى السرور ترادف ال * اقبال بالبشرى لكل مؤمل
واطاع امر الله ما تختاره * وذروة ذات العماد العلى
لابي زهير مليكنا بركات ذي الـ * علياء مالكها الشريف الافضل

وهى طويلة جدا والف صاحب الترجمة تاريخا في ابناء عصره وكان فاضلا نبيها ذا مشاركة في العلوم ومعرفة بالادب والشعر تامة وله انشاء لطيف وجد واجتهد وتصدر للتدريس في المسجد الحرام مدة عمره وكانت وفاته سنة احدى عشرة ومائة والف ودفن بمكة رحمه الله تعالى

﴿ عبد المنان الحماش ﴾

(عبد المنان) بن محي الدين الحماش (الحماش كالخداش وزنا ومعنا) الحنفي النابلسي احد الافاضل الاتقياء ولد بعد السبعين والف وقرا القران على والده وتفقه على الشيخ ابي بكر ورحل للقدس هو والشيخ عبد الفتاح التميمي وقرأ على الشيخ السيد عبد الرحيم اللطفي القدسي عالم تلك الديار وفقيهها والشيخ محمد السروري القدسي وبلغ الغاية في الفقه والنحو والعروض ومع ذلك لم يتفق له نظم بيت واحد وشهد له بالفضل جلة افاضل حتى قال التميمي سبقني عبد المنان بمراحل وكانت وفاته في يوم الجمعة عاشر محرم بعد صلاة الصبح ونيته صوم ذلك اليوم وهو مع حواسه سنة سبع عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ السيد عبد المنعم ابن الاشرف ﴾

(السيد عبد المنعم) بن خضر السيد المعروف بابن الاشرف الحنفي الحمصي هو من بيت بحمص مشهورين بصحة النسب والحسب ولد بحمص ونشا بها وارتحل الى مصر القاهرة واخذ بها عن علمائها الفحول كالعلامة المشهور السيد على الضرير وتلمذ

يدفن بمقبرة باب الرحمة بقرب الصحابي سيدنا شداد بن اوس الانصاري رضي الله عنه

﴿ عبد المعطي بن معتوق ﴾

(عبد المعطي) بن معتوق الحلبي البيري نسبة الى بيرة الفرات الحنفي الصالح الورع كان صاحب ثروة ثم قعد به حاله فاشتغل بالنسخ وتجويد الخط فكان له الخط الحسن أخذ ذلك بدمشق عن الرجل الصالح الشيخ محمد العمري الدمشقي المشهور وعاد لحلب وانتفع في الخط به الكثير وكان شكلا حسنا وله المنادمه العجيبة والمطارحة الغريبة مع الصلاح والتقوى والتخلي للعبادة وكان له في يديه ورجليه اصابع زائدة قطع بعضها وهذه الزيادة في الاصابع استمرت في عقبه ايضا وكان يكتب عن نفسه الشهير بالتي برمق ومعناها بالعربية ست اصابع وكانت له الحظوة عند الولاة فمن دونهم توفي رحمه الله تعالى ونفعنا به بداره الكائنه بمحلة الجلوم ثامن عشر ربيع الثاني يوم الاربعا سنه اربع وسبعين ومائه والف ودفن خارج باب قنسرين في التربة التي فيها مزار الولي المشهور غفير حاب الشيخ عبد الرزاق ابي غير بعد ماصلي عليه بالجامع الاموي وكانت له جنازة حافلة واصابها المطر الغزير رحمه الله تعالى وايانا آمين

﴿ السيد عبد المعطي الدمشقي ﴾

(السيد عبد المعطي) الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها ولد بدمشق وطهر بها ودخل سلك العلماء والافاضل ثم ارتحل الى الروم ووصل الى قسطنطينية ولازم من علمائها والتدريس صار حازما وتنقل كجاري عادتهم بدور المدارس فلما انفصل عن اربعين عثماني وكان ابتداء الاحداث في رجب سنة ست ومائة والف اعطي مدرسة ذي الفقار ورؤي لانتقالها وفي سنة اثنتي عشر ومائة والف في شوال صار مكان احد المدرسين المولى السيد محمد وتحركت رتبته الى مدرسة ابنجة قره وفي سنه ست عشرة ومائة والف في ربيع الآخر صار مكان كواكبي زاده المولى احمد بمدرسة طوطي لطف وفي سنة ثمان عشرة ومائة والف في ربيع الاول التاسع منه يوم الاحد توفي الى رحمة الله تعالى في قسطنطينية وعن محلوله وجهت المدرسة المرقومة الى شعبان زاده المولى محمد عازم وكان المترجم له في العلوم والمعارف خصوصا بفن التحريرات والصكوك وكان مشتغلا بكتابه القسمة العسكرية بالمحكمة رحمه الله تعالى

(عبد الملك)

فمن جهلهم راموا الصعاب فنوقشوا)(ومذ عاينوا حد الحساب تندموا
فوالله ما ادرى جنون اصابهم)(ام اعمارهم قد رام ابليس يصرم
اذا بعلبك قد تعدى سفيهها)(فصالح هذا العصر للظلم يهدم
همام له مجد تسامى بذكره)(وحكم بانصاف اذا رام يحكم
تطوق بالفخر الجميل تطوقا)(وطوق بالاصفاد من كان يظلم
فمن ابن فى مصر كمثل جنابه)(عفو حليم راحم يترحم
حقيق ولاة الامر من رام خلفها)(فهيهات من حد المهند يسلم
فيا اهل بعل مارعيتم لنعمة)(واظهرتم الطغيان لما عصيتمو
بغيتم فجوزيتم واضحى شقيكم)(على الارض ملقى والنوادب تلطم
فهذا جزا من كان فى طيب نعمة)(ولم يرعها بالشكر لا بد يندم
فهل دبب الاطلال تقهر قسورا)(وقطا الفلا غاب الغضنفر يهجم «١»
فهذا الذى قد صار منكم جهالة)(عصيتم ولى الامر لم لا اطعتم
اما عندكم علم بشدة بأسه)(وعن قتله العربان لم لا سألتم
فوقعتهم قد شاع فى الكون ذكرها)(وقصتهم فى الناس تروى وتفهم
ابا وقعة قد صال فيها على العدا)(رايناروس القوم للارض ترجم
ولما راى العربان فتك حسامه)(فولوا حيارى والهزيمة مغنم
ولما انتهى من حربهم وقتالهم)(وكان الذى قد كان منه ومنهم
بنى فى فلسطين الروس صوامعا)(فهل هذه الاخبار ضلت عليكم
ففى كل ارض قد تناقل ذكرها)(وكم شاعر اضحى بها يترنم
اذا العرب قد ذلت وماتت بحسرة)(فمن انتم حتى على الشر تعزموا
وتعصوا ولى الامر عمدا بجهلكم)(ولم تدروا ان البغى للمرء يقصم
فيا اهل بعل لا تلوموا الصالح)(وانفسكم لوموا على ما فعلتم
وتوبوا الى الله الكريم وخالفوا)(هوى النفس ان رمتم من القتل تسلموا
اباواحدا فى العصر كلم لمن بغى)(وعند سواه فى الحقيقة مرهم
فان جميل الحلم فى البعض ضائع)(ومن كان ذا جهل له البطش اقدم
فدم سالما صدرا اكر يما مؤيدا)(وضدك فى نحس وللنحس انجم

ولم يصلنى من شعره سوى هذه القصيدة وكان حج فى العود حصلت له الغرقة المشهورة فى زمن الوزير سليمان باشا العظم والى الشام وامير الحاج للحجاج وذلك فى سنة اربع وخمسين ومائة والف فغرق المترجم مع من غرق بما معه من كتب

«١» القطا بكسر القاف وجمعه قطاط وقطاطة ووزنه كلاب وعشر م ح

له وغيره ثم ارتحل الى دار الخلافة اسلامبول فى الروم وكان اذ ذاك وزير الدولة الوزير الشهير على باشا المعروف بابن الحكيم فاهدى اليه المترجم شرحه الذى الفه على بدء الامالى وقابله باكرامه وجدواه وصارت له من شيخ الاسلام اذ ذاك رتبة مع تدريس الاشرفية فى حلب واعطى افتاء طرابلس الشام الى ان مات وكان من العلماء المحققين الافاضل له يد فى غالب العلوم والفنون عالما فاضلا متقنا وكانت وفاته فى طرابلس الشام تقريبا فى حدود السنين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عبد المولى السيرى ﴾

(عبد المولى) المعروف بالسيرى الشافعى الاشعرى الطرابلسى مفتى الشافعية بطرابلس كانت له يد فى العلوم لاسيما فى الطبيعيات والنجوم حتى قيل انه وصل بمعارفه عند توسط كيوان الى استحالة بعض العناصر الى بعض والى تقاويم عند اخذ العرض تنبى عن استخراج مجهولات وكان له قدم ثابت فى ارصاد الثوابت كما ان له باعا طويلا فيما اليه تميل وكانت وفاته فى سنة ست وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عبد النبى النابلسى ﴾

(عبد النبى) النابلسى الاديب الشاعر البليغ احد الاذكياء كان له معرفة تامة فى التاريخ والادب وحفظ زائد فى انساب العرب وله ديوان فى الشعر الفائق والنثر الرائق وكان ممن تقمص بجلباب الآداب وخاط من المعانى برودا ضافية واجتنى زهرات المعارف من رياض الكمالات ومن شعره قوله يمدح صالح باشا النابلسى ابن طوقان حاكم بعلبك ويذكر واقعته فيها ومطلعها

لسعدك اقبال له العز يخدم)(لذا بعلبك لم تزل تتبسم
بدا منك حلم مثل حلم ابن مريم)(فمن كان ذا فقر علاه التنعم
عدلت فكل المترفين تظاهروا)(على من بغى بالجور والشر ابرموا
نووا فتنة خابو بقلة عقلهم)(وقد اظهروا العصيان والنار اضرموا
وملجاهم عكس وظنوا بجهلهم)(كظن الزرازير الذين توهموا
ارادوا فسادا للعباد بظنهم)(فاوقعهم فى العكس كى يتصرموا
وقد مكروا مكرا فحاق بجمعهم)(ومزقهم ربى وماشاء يحكم
وكم من ليال بالسرور لهم مضت)(واطغاهم الشيطان حتى تظلموا
وشاهدت فيهم من يقول بجهله)(اياعصبتى انى على الموت اقدم
وما منهم الا الغرور اغره)(اذا ما راى عضبا يولى ويهزم

﴿ عبد الوهاب العكري ﴾

(عبد الوهاب) بن عبد الحي بن احمد بن محمد المعروف بابن العماد العكري الحنبلي الصالحي الدمشقي الشيخ الفاضل المتفوق المحصل كان خطاطا كاتبا فرضيا مورقا «٤» مجدا بارعا فهما ولد بدمشق تقريبا بعد الستين والف وبها نشأ وقرأ على علماء عصره ومهر وكان حنبليا فتحنف هو واخوه الشيخ محمد وكان والده من العلماء المشاهير له من التصانيف شرحه على متن المنتهى في فقه الحنابلة وله التاريخ الذي صنفه وسماه شذرات الذهب في اخبار من ذهب وله غير ذلك من رسائل وتحريرات وانتفع به كثير من ابناء عصره وكان اغزر الافاضل احاطة بالآثار واجودهم مساجلة وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وثمانين والف وذلك في مكة ودفن بالمعلاة لكونه كان حاجا في تلك السنة وولده المترجم تفوق ولزم الكتابة اولا في محكمة الصالحية ثم في محكمة الميدان ثم في المحكمة الكبرى وتولى المدرسة دار الحديث الاشرفية بصالحية دمشق وكذلك المدرسة الضيائية بها ايضا وكانت عليه بعض وظائف ودرس وافاد ولزمه الطلبة واخبرت ان له شرحا على الاحاديث الاربعين النووية وبالجملة فقد كان من الافاضل المعلومين

«٤» (اى كثير المال)

﴿ عبد الوهاب النفيان ﴾

(عبد الوهاب) بن خليل بن سليمان الدمشقي الشافعي الشهير بالنفيان الشيخ الصالح المعمر البركة الدين الخير الصوفي ولد بدمشق في محرم سنة ثلاث وثمانين والف واخذ عن افاضلها واخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الحاج محمد القراوي الدمشقي ولما توفي شيخه المذكور جلس مكانه على سجادة المشيخة واخذ عن صاحب الترجمة الطريقة المزبورة الشيخ عبد اللطيف بن محمد العمري الشهير بابن عبد الهادي وتخلف بعده على السجادة وكانت وفاته في محرم سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن في مرج الدحداح

﴿ عبد الوهاب العفيفي ﴾

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن حجازي بن عبد القادر بن ابي العباس ابن مدين ابن ابي العباس بن عبد القادر بن مدين بن محمد بن عمر المرزوقي المصري الشافعي الشهير بالعفيفي الشيخ القطب الكامل الولي الصوفي المحقق العارف اخذ عن احمد بن مصطفى الاسكندري الشهير بالصباغ وسالم بن احمد النفراوي واخذ الطريقة

واسباب ومات رحمه الله تعالى (ان المؤرخ اتبع غلط العوام وعبر عن الاثواب باسباب)

عبد الهادى الحمصى

(عبد الهادى) الحمصى كان من المباركين المتغفلين واحد المجاذيب اصحاب الكرامات المعتقدين اجتمعت به حين ذهبت للديار الرومية بدار مفتى حمص الفاضل الشيخ عبد الحميد السباعى فرايته من المغفلين الصلحاء واخبرنى عنه المزبور باشيا وكرامات وكان بحمص معتقدا واخبرنى من أثق به من أهالى دمشق بكرامة ظهرت من المترجم معه مشاهدة بالعيان وكان يسمى خاله الشيخ احمد وبالجملة فقد كان من الاخيار وكانت وفاته فى رجب سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ سليمان اخبرنى المفتى المذكور وغيره من اهالى حمص انه حين وفاته ظهرت له كرامة عجيبة وهى أن الذين كانوا فى جنازته وكانت حافلة ارادوا دفنه فى مكان معين فلما وصلوا الى المحل وارادوا عطف جنازته وقيامها لم يكن قيام النعش وتزاحمت الايدى على ذلك فلم ينفد فلما ارادوا اخذه الى مكان آخر وهو تربة الشيخ سليمان وكان قبر اخيه الشيخ حسن هناك سارت معهم الجنازة الى ان وصل الى عند قبر اخيه ووقف النعش هناك ودفن ثمة رحمه الله تعالى

عبد الهادى المصرى

(عبد الهادى) المصرى نزيل حلب كان من العلماء العاملين والورعين الزهاد مهذبا فاضلا تقيا صالحا قدم حلب واستوطنها وتأهل بها وصار مدرسا بالدروس الحديثية بالمدرسة الاحمدية واقرأ بها الشفا للقاضى عياض وفى النحو وفى العقائد وفى العربية وفى غير ذلك وانتفع به واشتهر فضله وعلمه ولم تطل مدته بها ومات ولم اتحقق وفاته فى اى سنة كانت رحمة الله تعالى

عبد الوهاب السوارى *

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن مصطفى السيد الشريف الدمشقى الشافعى المعروف بابن سوار الشيخ الفاضل الصالح البارع بقية السلف بركة الخلف شيخ المحيا الشريف النبوى بعد والده * ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى والعماد اسمعيل بن محمد الجراحى العجلونى والشيخ محمد بن خليل العجلونى وبرع وفضل ولما توفى والده صار مكانه شيخا على سجادة المحيا الشريف بالمشهد الشرقى من الجامع الاموى وفى جامع البزورى وكانت وفاته غرة جمادى الثانيه سنة ست وثمانين ومائة والف

* سوارى بضم سين فارسى بمعنى خيال وسوار كتاب وغراب قلب بضم القاف بمن دستوره
م ح

فهذا جواب عن سؤالك ناطقا * بملغزك المرموز من غير ماعجب
اجابك شامي كمحتدك السني ـ نوى في بلاد الروم من سائر الحقب
اقام بها سبعا وعشرين حجة * فصار كاهليها يعد من العرب
ويدعى بعبد للاله الذي له * نهاية اكرام وذي الجود والوهب
لعبد الغني السامي لنسبة خدمة * ونابلسي الاصل ينعت في القطب
فا اسم ثلاثي تراه بماضي * وقلب له لايستقر من الحب
يهيم به كل امرء لنواله * ويكدح في مرآه في طلب الكسب
واوله ذل الهوان وذيله * بجد وكد في لقاه وفي كرب
وتصحيفه عطر يفوح شميمه * بمسك وطب يقتنيه ذووا الطب
وعين من الاعيان يرعاه طلسم * وجسم له عار يعار بلا ثوب
وتقميصه لازال في كسوة له * وتلقاه في اعلى المنزل والترب
اجب عنه ياخلي تحظى بنيله * من الواهب الداني يزيد على السحب
ودونك ابياتا تخجل ناظما * لتقصيرها عند الاديب ذوي اللب
فاسبل عليها ستر عفوك سيدي * فمثلي ذي التقصير والعي والعتب

(فاجابه العطار بديهة مغيرا الوزن لا القافيه)

لله درك ياذا العلم والادب * ومن اقرله التحرير في الكتب
لانت فهامة في كل مشكلة * اذا حللت لها وفيت بالادب
فان كشفت قناعا كان مستترا * من تحته لغزي ماذاك بالعجب
وقد اجبت بما يشفي الفؤاد به * من فكرة في دجى الاشكال كالشهب
وجئت تسال عن لغز عقدت به * عقدا من الدر في سلك من الذهب
لكن باوله ذل الهوى وبه * هام الهوى يدتغري الصب بالوصب
يهدي الى طرق الفردوس صاحبه * وطالما جرا قواما الى اللهب
لازلت خير رفيقيه وقد هطلت * منه عليك غيوب الفيض كالسحب

والماقر الذي نظمه العطار شرحه الحلبي المذكور في رساله قليلة وهي عندي وهو لغز في جبر واللغز الثاني في ذهب وكانت وفاة المترجم في اسلامبول سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة قاسم باشا رحمه الله تعالى

﴿ السيد عبد الوهاب الحلبي ﴾

(السيد عبد الوهاب) بن محمد قرطاس الشيخ مراد المعروف بالعداس الحلبي العالم

الشاذلية عن سيدى محمد التهامى رآه العلامة عيسى البراوى فى عرفات حين حج معانه لم يخرج من مصر وله غير ذلك من الكرامات التى لا تعد وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين وقبره يقصد للزيارات لقضاء الحاجات رحمه الله تعالى

﴿ عبد الوهاب الدمشقى ﴾

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن ابراهيم بن محمد الحنفى الدمشقى نزيل قسطنطينية الشيخ الفاضل الماهر الاديب البارع كان له مهارة بالعلوم والف رسائل كثيرة وكانت له مداعبة ومجون مع حدة اللسان وهو من تلاميذ واتباع الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فلذلك كان مشتهرا بتلميذ الشيخ عبد الغنى وكانت استقامته فى اسلامبول فى مدرسة الوزير على باشا المعروف بالجورلى ٤ وكانت ابناء دمشق وغيرها تجتمع عنده على مذاكرة ومداعبة ورايت له من النظم ابياتا اجاب بها الفاضل الاديب السيد محمد العطار الدمشقى عن لغز نظمه وارسله الى العلامة الشيخ ابراهيم الحلبى والابيات قوله

ايا فاضلا حاز البراعة بالقلب ❊ وصاغ فنونا فى البلاعة كالقلب

وفاق بنظم الشعر سحبان وائل ❊ وقس اياد فى القريض على القرب

نظمت عقود الدر فى سمط رقة ❊ وقلدتها جيد الخرائد من عرب

ولا عجب اذ انت فى الفضل سيد ❊ كجدك ذى التحقيق فى الشرق والغرب

اتيت بلاد الروم ضيفا وطارقا ❊ من الشام من ارض مقدسة الترب

تروم لنيل العز من دولة علت ❊ برفع منار العلم والشرع كالشهب

ادام لها المولى نظام كمالها ❊ وايد سلطانا بها مصطفى ربى

سالت عن اسم قد لغزت حروفه ❊ ثلاثا تروم الجبر للكسر فى القلب

وعن مشكل لا يهتدى لمثاله ❊ اولوا اللب فى فن الحساب وفى الطب

ورابعها ترجح بتصحيف ما بقى ❊ وصفها لباقيه تراح من الكرب

واوله حرف باحمد عدة ❊ وطه رسول الله فى المجد قد نبى

وثانيه باسم الله جل جلاله ❊ تقدس رحمانا تبارك من رب

وتصحيفه زاد الوحوش بحبه ❊ ومطبوخه للناس فى سورة اللهب

وايضا خال فى الوصية قد اتى ❊ بقرآننا السامى على سائر الكتب

ومعنى حديث للنبى كما به ❊ سرور وبشرى اذ مضارعه ينبى

واوله اخر به الشمس تزوى ❊ وخمسها ايضا تسير كما السحب

ليلى ٤

﴿ قرظها فى الدجى ومسك الغلاله ﴾

يا ايهـا زورة لقـد طهرتنى ☼ بل و بعد الجفا لقد اطهرتنى
و بعهدى القديم قد خبرتنى ☼ م لـما ان سلمت ذكرتنى

﴿ مدح من سلمت عليه الغزاله ﴾

وحج صاحب الترجمة فى سنة خمس وستين ومائة والف وكانت له لطائف عديده وظرائف مديده وكان يدعى انه اجيز له رواية الحديث وربما روى الحديث بسنده متصلا ومعنعنا ومسلسلا وكان حسن الوعظ جيد المباحثة وله اشعار ائيقـه ومنظومات رشيقة وكانت وفاته سنة ثلاث وسعين ومائة والف رحمه الله تعـالى

﴿ عثمان النحاس ﴾

(عثمان) بن ابى بكر الشهير بالنحاس الشافعى الدمشقى الشيخ العالم الفقيه النحوى الفرضى المفيد كان احد العثامنة (العثامنه جمع عثمان) الاربع الذى كانوا فى وقت واحد فى بلدة واحدة وكل منهم عالم فاضل وهم الشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان الشمعة والشيخ عثمان بن حموده والشيخ عثمان النحاس وقد جمع تاريخى هذا هولآء الاربع وستاتى تراجم الباقين ان شاء الله تعالى وكان المترجم عليه وظائف منها امامة جامع الاغا وخطابة النطاعين و بعض عثامنة (عثامنه اقجه) ومؤيدى پاره) وريال تسعون مؤيدى يعنى طقسان پاره وكل هذه فى الاصطلاحات القديمه) واجزآء وكان لا يخلو من ثروة ودرس وافاد وانتفع به جماعة واخذ وقرأ على جماعة كثيرين فاخذ الفقه والحديث واجيز بسائر الفنون عن ابى المواهب الحنبلى وقرأ الفقه والحديث وحضره واخذ عنه محمد بن على الكاملى واخـذ عن ابراهيم الكورانى واجازه ومحمد بن محمد بن سليمان المغربى ومحمد بن داود العنانى وخليل بن ابراهيم اللقانى القاهرى وصافحه احمد ابن محمد المرحومى المصرى وعطية الازهرى ومحمد الشرنبلالى ومحمد بن حسن العجلانى النقيب واسمعيل بن على الحايك (المفتى الحائك بالهمز وحايك بالياء يعنى لان المادة واوية ويائية) وغيرهم من اهل دمشق وغيرها واجازوه اجازات عامة وكانت وفاته فى يوم الاربعا خامس عشر جمادى الثانية سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عثمان بن صادق ﴾

(عثمان) بن احمد باشا بن صادق الحنفى القسطنطينى وتقـدم ذكـر والده

الفقيه الاصولي النحوي النبيه المجتهد في الافادة انتفع به خلق كثير وكان مكبا على افادة الناس ولد بحلب في سنة سبع وسبعين والف واشتغل بها في طلب العلم فقرأ على الشيخ قاسم النجار في الفقه وقرأ النحو على العالم الشيخ سليمان النحوي والعروض والحساب وآداب البحث والمنطق على السيد علي البابي وقرأ المعاني على ابي السعود الكواكبي وكانت وفاته في ليلة الاحد العاشر من شوال سنة ست وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عبد الوهاب الموصلي ﴾

(عبد الوهاب) الموصلي الشافعي الامام في حضرة النبي جرجيس عليه السلام ولد في سنة تسع وعشرين ومائة والف ونشأ بالموصل وقرأ بها وكان رحمه الله تعالى خطيبا مصقعا وبليغا ملسنا حسن الكلام حلو النظام ذا فصاحة ونطق وبلاغة وصدق وكان عارفا بامور الناس واحوالهم فكان يلاقي كل انسان بما يقتضيه حاله ويناسبه مقامه مع طلاقة وبشاشة وخبرة تامة وكان عنده من كل فن نبذة ومن كل ظرافة فلذة وكان اولا اماما بالحضرة الجرجيسية وكيلا من جهة ابن اخيه ثم عزل فصيره الوزير المكرم محمد امين باشا امام جامعه وخطيبه وواعظه وولاه المدرسة اياما بعد موت ملا احمد الجملي ثم عزله وولاها للسيد موسى العالم المشهور وله شعر لطيف منه قوله مادحا النبي صلى الله عليه وسلم

بطيبة طابت نفسنا من سقامها ❊ وهل مثلها في سائر الكون يوجد
فما تربها الاشفاء قلوبنا ❊ وكيف ولا نشفى وفيها محمد
نبي بشير شافع لعصاتنا ❊ نصوح امين شاهد ومجاهد
رسول له الخلق العظيم سجية ❊ به جاءت الآيات وهو المؤيد
رسول رقى السبع الطباق بنعله ❊ وخاطبه المولى العظيم الممجد
رسول اتانا بالهدى بعد غينا ❊ ويشفع فينا يوم حشر ويسجد

﴿ ومنها ﴾

فيا فوز قوم يحمدون جنابه ❊ بنا دونه يا غوثنا انت احمد
عليك صلاة الله ماهبت الصبا ❊ وما صاح قمري الحمام المغرد

﴿ وقال مخمسا ﴾

ظبية الحي مهجتي في يديها ❊ وفؤادي لازال يصبو اليها
ثم لما ان صار قلبي لديها ❊ حاولت زورتي فنم عليها

وكان له معرفة بالادب واطلاع وحسن مطالعة مع المعرفة بانواع الخطوط ولازم العارف الشيخ حسن البغدادي نزيل دمشق ولما حصل على دمشق ما حصل من مجي العساكر المصرية وواقعة ذلك شاعت وذاعت ولا يمكن احصاء ما جرى من الامور وغيرها الصادرة في تلك الوقت ارسل خلف المترجم امير العساكر الامير الكبير محمد بيك المعروف بابي الذهب وطلب منه دفاترا يراد بدمشق والعائد الى حكامها العرفية فاحضرهم اليه وسلك عنده ونسب لامور في ذلك وهو فيما اعلم برئ عنها فبعد ارتحال العساكر من الديار الشامية وعودهم للديار المصرية تحسب (كان المؤرخ قصد معنى التوهم) من اشياء ودخل عليه الرعب ولم تطل مدته ومات ورايت له من الشعر هذه القصيدة امتدح بها قريبه الدفتري المذكور وهي قوله

هذا الحمى ما بال دمعك قد جرى * وازداد وجدك واللهيب تسعرا
اذكرت ايا ما مضين بسفحه * هيجن شوقك ام ظباء النفرا
فسكبت دمعا من محاجر مقلة * مقروحة الاجفان طار بها الكرى
وهتكت ستر التحبيب وكنت لا * تبدي الصبابة خيفة ان تظهرا
وامرت قلبك كتمه فاذاعه * منك النحول كفى بذلك مخبرا
فالدمع فضاح لكل متيم * تركته غزلان العقيق كما ترى
من كل فتان اللحاظ تخاله * غصنا يحركه النسيم اذا سرى
يسبي المهاة بجيده وبطرفه * فاذا رنا يصطاد آساد الشرى
ياهاجري هل انت باق مثل ما * عهدي وثيق ام تصرمت العرى
ان كان هجرك لي بوشي مزود * انى سلوت فان ذلك مفترى
لا تحنجن لكل واش لم يمل * عذل المتيم والحديث المنكرا
لم يكفني هجر الحبيب وصده * حتى نأى وحدى به حادي السرى
كل الخطوب اطيق الا بينه * قلبي على انفاله لن يقدرا
ياعاذلي دع ذكر ايام مضت * واجهد بمدحك ذا الجناب الاخطرا
الفحم من شاد المفاخر والعلا * بفضائل شهدت بها كل الورى
مولى اذا ضن الغمام بقطره * جادت سحائب راحتيه ابحرا
قد حاز كل المكرمات فلم يدع * للغابرين محامدا ان تذكرا
وحوى الندى بمآثر لو كلفوا * سحبان يحصيها لرد مقصرا
فرويت بيتا قاله قبلي من ال * ماضين ندب فيه حقا لا مرا
لا تطلبن حديث شهم غيره * يروى فكل الصيد في جوف الفرا

احد الافاضل المشهورين من المدرسين والموالى فى الدولة كان عارفا اديبا فاضلا ماهرا
بالعلوم والفنون دخل الحرم السلطانى وصار من غلمانه على عادتهم وخدم به وقرأ
حصل وانتفع بالشيخ محمد بن حسن بن همات (همت اوللى) الدمشقى معلم الغلمان فى الحرم
السلطانى والفاضل عثمان نيشنجى زاده (نشانجى) وجعله السلطان مصطفى خان
معلما لولده السلطان محمد وانتقل للاودة الخاص وتملك كتبا نفيسة ثم خرج بالتدريس
فى سنة ست وثمانين وتنقل بالمدارس والفنون حتى وصل للثمان وخرج منها بقضاء
بلدة ازمير وارتحل اليها ولم تطل مدته هناك ومات وكانت وفاته فى محرم سنة
ست وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

عثمان بن حسين الالاشهرى (الاشهرلى)

(عثمان) بن حسين الالاشهرى الحنفى نزيل قسطنطينية واحد العلماء ارباب الشهرة
والمدرسين بها كان علامة فاضلا عالما محققا مشهورا بالنبل والفضل اخذ وقرأ
على اجلاء عصره واجلهم الفاضل محمد البارندوى (دارندەلى) انتفع به وله من التآليف
رسالة فى المنطق ورسالة فى آداب البحث ورسالة فى النحو واخرى فى الصرف
ورسالة فى دخان التبغ المعروف بالتتن واشتهر بدار الخلافة وكبر صيته واخذ
عنه الافاضل واقرأ ولازم الافادة ولازم على عادتهم وسلك طريق المدرسين ثم تقاعد
باختياره بمدرسة السلطان احمد خان وكانت وفاته بقسطنطينية فى رجب سنة تسعين
ومائة والف رحمه الله تعالى والالاشهرى بالف مفتوحة ولام الف وشين مفتوحه وهاء
وراء وياء نسبة الى قصبة تابع آيدين تسمى الاشهر الا انه قرأ الضاد بالظاء وانكر الصوفية
(قد قامت القيامه على من قرأ الضاد بالظاء واخمدت نار النزاع وتجددت هذه
الدعوى مرارا وانكرت ونسيت وتنوسيت كما تنبئك كتب التواريخ ولها
رسالة جديدة فى مصر فى هذا القرن فاطلع عليها) تحريرا فى سنة ١٢٩١ فى رمضان

السيد عثمان الفلاقنسى

(السيد عثمان) بن سعدى بن عثمان بن على خان المعروف بالفلاقنسى لكون والدة
والده اخت المولى فتح الله الدفترى الفلاقنسى الآتى ذكره فى محله الدمشقى كان
من روساء الكتاب اديبا بارعا كاتبا نبيها فطنا تولى كتابات بدمشق
منها كتابة العربى بديوان دمشق الشام وكذلك فى وقف الحرمين وكذلك وقف
المدرسة الشامية وصار محاسبه جى الخزينة الميرية السلطانيه بدمشق ونشا
متفيأ ظلال نعم قريبه الدفترى المذكور ومحتسيا لكؤس من المنى من حان دولته

ومن مشايخه الفاضل الكبير الشيخ محمد بن الطيب (محشي القاموس) المغربي نزيل الحرمين ومنهم العالم المحدث الشيخ عبد الكريم الشراباتي والفقيه المتقن الشيخ عبد القادر الديري ومنهم الامام العالم المحدث الشيخ محمد الزمار حضر عليه في كثير من العلوم وكذلك النحرير الشيخ السيد علي العطار قرأ عليه في الفقه والنحو والفرائض وغير ذلك وارتحل الى الحج في سنة ست وسبعين ومائة والف واجتمع بغالب من كان حينئذ بالحرمين واخذ عنهم فمنهم العارف الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان المدني اخذ عنه الحديث واجازه واخذ عنه الطريقة القادرية ومنهم العلامة الشيخ محمد بن سليمان الشافعي المدني والشيخ محمد بن عبد الله المغربي والعلامة الشيخ ابو الحسن السندي شارح شرح النخبة في مصطلح الحديث للعلامة ابن حجر ومنهم الفاضل الشيخ يحيى الحباب المكي والشيخ عطاء الله الازهري نزيل مكة واخذ بدمشق عن العلامة المحقق الشيخ علي الدغستاني وله مشايخ نحو الخمسين وكان بحلب مقيما على الاشتغال بالعلم يقرئ كتب الحديث والفقه والآلات في اموي حلب وغير ذلك لازمه جماعة وكان ملازما ومواظبا على الاعتكاف في كل سنة اربعين يوما وهي المسماة عند اهل الطريق بالخلوة فانه يعتكف مع جماعة من اخوانه هذه المدة يشتغلون فيها بالصيام والقيام والذكر وبالجملة فهو احد من ازدانت بهم الشهباء من الافاضل في زماننا وكانت وفاته يوم الاحد ثاني عشر محرم سنة ثلاث وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عثمان الدوركي ﴾

(عثمان) الوزير بن عبد الرحمن باشا ابن عثمان الدوركي الاصل الحلبي المولد والمنشأ تنقلت بوالده الاحوال الى ان صار في الباب العالي رئيس الجاويشية (چاوشباشي يه عسكره دعاوي ناظري ديرلر ايدي شمدي اجراجي رئيسيدر) وهي رتبة قعساء (يقال رجل اقعس اي منيع فقوله رتبة قعساء اي عالية) لا ينالها الا من هو مجرب في معرفة قوانين الدولة ومنها انعمت عليه الدولة بمنصب حلب برتبة روملي فرحل من اسلامبول الى مقر حكومته حلب ففي الطريق ناداه داعي المنون فاجاب فامتحن صاحب الترجمة ثم ترقت احواله الى ان صار محصل الاموال الميرية بحلب وكانت له دربة في الامور فجمع الاموال وبنى وشيد وراس وساعده الوقت وبنى داره الكائنة بمحلة داخل باب النصر على شفير الخندق وهي احد الدور العظام في الارتفاع والاحكام وبشر فيها كان سور باب الاربعين قديما وهذا كان ابواب مدينة حلب ومحله عند مسجد الاربعين المعروف الآن بزاوية القرقلار (قرقلر زاويه‌سي) يسكنها

قل للذى قدرام يبلغ شاؤه ❊ هيهات كم بين الثريا والثرى
من يأته سلما حباه امانيا ❊ ومعاندا ولى فرارا مدبرا
مولاى قدرك قدعلا عن دركه مد ــ اح فعذرا ان اتيت مقصرا
وعلمت انى عاجز عن دركه ما ❊ قدحزته ويحق لى ان اعذرا
وقد اقحمت وصفت فيك قوافيا ❊ جاءت تفوح اديك مسكا اذ فرا
فاسلم ودم ما فاه تال منشدا ❊ هذا المحيى ما بال دمعك قد جرى

نت وفاته فى سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه آمين

❊ عثمان ثروت ❊

(عثمان) ابن صالح الملقب بثروت على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفى لقسطنطينى احد الكتاب البارعين بالفنون والآداب نشأ بدار السلطنة المذكورة اخذ الخط عن الكاتب احمد خواجه زاده المشهور واتقن الأدب والانشاء حتى صار كاتبا المعتمد الملوك بشير ضابط الحرم السلطانى فى دولة السلطان محمود بن مصطفى خان وبعد قتله وتفرق اتباعه صار من اعيان كتاب الديوان السلطانى المعروفين بالخواجكان وله نظم بالتركية كثير وكان اولا يلقب بحنيف وجمع ديوانا من شعره اللقب المذكور وقد طالعته ورأيته فى دار الكتب التى جمعها ووقفها سلطان زماننا السلطان عبد الحميد بن احمد خان ولما عدل عن اللقب المذكور وتلقب بثروت جمع ديوانا آخرا من شعر جديد نظمه ولم وافق تاريخه ديوان ثروت وذلك سنة سبع وسبعين ومائة وقد طالعته لما تملكته وهو الآن من كتبى وفيه كل معنى لطيف تشربه الاسماع بفم الاشهتاء وكانت وفاته فى صفر سنة ثمانين ومائة والف

❊ عثمان العقيلى ❊

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم وينتهى الى الولى الكبير والقطب الشهير الشيخ عقيل المنبجى فلذلك كان معروفا بالعقيلى العمرى الشافعى الحلبى الشيخ الامام العالم الفاضل كان صالحا عالما عاملا زاهدا وله سلوك حسن الاخلاق والسير ولد فى سنة خمس وثلاثين ومائة والف وحفظ القران وهو ابن اثنتى عشرة سنة ثم حفظه الشاطبيه والدره واشتغل بالطيبة فى القراآت العشره وجمع القرآن من طريق السبعة العشرة وكان شيخه العالم العابد الشيخ محمد الحموى الاصل البصرى وكذلك العلامة الشيخ محمد العقاد وفى غيرها واخذ من العلوم ما بين تفسير وحديث واصول وفقه ومعان وبيان ونحو وصرف وغير ذلك عن شيخه الاستاذ العلامة الشيخ طه الجبرينى

علامه محمود افندى الانطاكى وعين السيد محمد افندى الكبيسى محدثا وعين
بد الكريم افندى الشرباتى واعظا عقب صلاة الجمعة (استطراد)

﴿ ذكر الاذان بمصر وما كان فيه من الاختلاف ﴾

علم ان اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى ابى بكر
صديق رضى الله عنهما بالمدينة الشريفة وفى الاسفار وكان ابن ام مكتوم
اسمه عمرو بن قيس بن شريح من بنى عامر بن لؤى وقيل اسمه عبد الله وامه ام
اسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة من بنى مخزوم ربما اذن بالمدينة واذن
و محذورة واسمه اوس وقيل سمرة بن معير بن لوذان بن ربيعة بن معير بن عريج
سعيد بن جمح وكان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ان يؤذن مع بلال
أذن له وكان يؤذن فى المسجد الحرام واقام بمكة ومات بها ولم يأت المدينة * قال
ن الكلبى كان ابو محذورة لا يؤذن للنبى صلى الله عليه وسلم بمكة لا فى الفجر ولم يهاجر
اقام بمكة * وقال ابن جريج علم النبى صلى الله عليه وسلم ابا محذوره الاذان
لجعرانة حين قسم غنائم حنين ثم جعله مؤذنا فى المسجد الحرام * وقال الشعبى
ذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال وابو محذورة وابن ام مكتوم وقد جاء ان عثمان
بن عفان رضى الله عنه كان يؤذن بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر
قال محمد بن سعد عن الشعبى كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين
لال وابو محذورة وعمرو بن ام مكتوم فاذا غاب بلال اذن ابو محذورة واذا غاب
و محذورة اذن ابن ام مكتوم * قلت لعل هذا كان بمكة * وذكر ابن سعد ان بلالا
ذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر رضى الله عنه وان عمر رضى الله
نه اراده ان يؤذن له فأبى عليه فقال له الى من ترى ان اجعل النداء فقال الى سعد
قرظ فانه قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه عمر رضى الله عنه فجعل النداء
يه والى عقبه من بعده وقد ذكر ان سعد القرظ كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
با (قبا بضم الاول) * وذكر ابو داود فى مراسيله والدارقطنى فى سننه قال بكير بن
بد الله الاشج كانت مساجد المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
صلون باذان بلال رضى الله عنه * وقد كان عند فتح مصر الاذان انما هو بالمسجد
لجامع المعروف بجامع عمرو وبه صلاة الناس بأسرهم وكان من هدى الصحابة والتابعين
ضى الله عنهم المحافظة على الجماعة وتشديد النكير على من تخلف عن صلاة
لجماعة * قال ابو عمرو الكندى فى ذكر من عرف على المؤذنين بجامع عمرو بن العاص
فسطاط مصر وكان اول من عرف على المؤذنين ابو مسلم سالم بن عامر بن

خ الطريقة" النوربخشيه" قدس الله اسرارهم وسياتي ان شاء الله تعالى بيان
تسمية" باب الاربعين قديما وعدد ابواب حلب وماكانت عليه قديما وذكر مشايخ
الطريقة" العليه" وشرقي دار المترجم ايضا العين المعروفة" بالعوينه" يقصدها
ى يوم السبت قبل طلوع الشمس يغتسلون بها ولها ذكر في الخواصات التي بحلب
لانا خواصات ديمش جمع الجمع بابه يور) ثم ان المترجم شرع في عمارة جامعه المعمور
ق داره اوائل سنة احدى واربعين ومائه" والف فاشترى الدور التي كانت
ل الجامع من اهلها بالاثمان المضاعفه" (عثمان باشا هذا خلف سنه" الظلمه"
ضب روحي بشتاك وجمال الدين انظر صحيفه" ٧٠ من الجزء الثاني من كتاب المواعظ)
ن يقترض المال من التجار اهل الخير والصلاح المعروفين بحل المال ويصرفه
مارة الجامع ويوفيهم من ثمن حنطة كانت عنده الى ان فرغ بناء الجامع وتم
ى اكمل الوجوه ولما انتهى حفر اساس الجامع وحررت القبلة بتحرير العلامة
خ جابر الحوراني الاصل والعلامة الشيخ علي الميقاتي باموي حلب نزل
حب الترجمة بنفسه الى الاساس واستدعى بطين فوضعه ووضع عليه حجرا
ضع بينهما صرة صغيرة لايدرى ماهي وصعد وشرعوا في البنا بالاحجار
رقلية الهائله وابطل العمل شتاء الى ان كمل سنة ثلاث واربعين ومائه" والف
ضع فيه منبرا من الرخام الاصفر الفائق (سرق منبر مصنع من جامع شهنشاه
مر بعد سنه ١٢٨٠ وخبر اهل الخبرة بان المنبر المذكور كان مثل منبر الجامع الذي
ل له اليوم جامع الشيخ ابي حربه وقوموه بالف وخمسمائة ليرا وكل ليرا بعه"
ف مؤيدي بعيار دار الضرب بعصر ثم هدمت مئذنة الجامع خوفا من سقوطها
ى رؤس المارين والجامع المذكور لصيق بدار سليمان اغا الوكيل بباب الحرق)
صحنه حوضا من الرخام الاصفر طوله اربعة عشر ذراعا في مثلها وفي شماله
مطبة مرخمة بالرخام الاصفر بقدر الحوض وبنى فيه احدى واربعين حجرة منها
ون للمجاورين والباقي لارباب الشعائر وعين له خطيبا شكري محمد افندي
غلوني وهو اول خطيب خطب به لانه كان مرغوبا عند الاتراك التمطيط
تطيط اكبرده بر الف زياده ايدوب اكيار ديمك ايسه بوني جاهل مؤذنلر بيار
انيولده اربه چيلر جامعي خطيبي تمطيط مؤرخ اغيور بوراده تمطيطدن مرامي
يغك كمحرو في چكمك اوللي طاش قصابده ملا كوراني مؤذني تمطيط ايجيور
سه ده بوسنه جه كندي) في الخطبة على عادة خطباء اسلامبول وعين
درسا تاتار افندي العينتابي فاستقام اربعة اشهر ثم استعفى فنصب مكانه

امر بجمع مؤذني القصر وسائر الجوامع وحضر قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارقي وقرأ ابو علي العباسي سجلا فيه الامر بترك حي على خير العمل في الاذان وان يقال في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم وان يكون ذلك من مؤذني القصر عند قولهم السلام على امير المؤمنين ورحمة الله فامتثل ذلك ثم عاد المؤذنون الى قول حي على خير العمل في ربيع الآخر سنة احدى واربعمائة ومنع في سنة خمس واربعمائة مؤذنو جامع القاهرة ومؤذنو القصر من قولهم بعد الاذان السلام على امير المؤمنين وامرهم ان يقولوا بعد الاذان الصلاة رحمك الله (ولهذا الفعل اصل) قال الواقدي كان بلال رضي الله عنه يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يارسول الله وربما قال السلام عليك بابي انت وامي يارسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة السلام عليك يارسول الله * قال البلاذري وقال غيره كان يقول السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة يارسول الله فلما ولي ابو بكر رضي الله عنه الخلافة كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول السلام عليك ياخليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة ياخليفة رسول الله فلما استخلف عمر رضي الله عنه كان سعد يقف على بابه فيقول السلام عليك ياخليفة خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة ياخليفة خليفة رسول الله فلما قال عمر رضي الله عنه للناس انتم المؤمنون وانا اميركم فدعي امير المؤمنين استطالة لقول القائل ياخليفة خليفة رسول الله ولمن بعده خليفة خليفة خليفة رسول الله كان المؤذن يقول السلام عليك امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة ياامير المؤمنين ثم ان عمر رضي الله عنه امر المؤذن فزاد فيها رحمك الله ويقال ان عثمان رضي الله عنه زادها ومازال المؤذنون اذا اذنوا سلموا على الخلفاء وامراء الاعمال ثم يقيمون الصلاة بعد السلام فيخرج الخليفة او الامير فيصلي بالناس هكذا كان العمل مدة ايام بني امية ثم مدة خلافة بني العباس ايام كانت الخلفاء وامراء الاعمال تصلي بالناس * فلما استولى العجم وترك خلفاء بني العباس الصلاة بالناس ترك ذلك كما ترك غيره من سنن الاسلام ولم يكن احد من الخلفاء الفاطميين يصلي بالناس الصلوات الخمس في كل يوم فسلم المؤذنون في ايامهم على الخليفة بعد الاذان للفجر فوق المنارات فلما انقضت ايامهم وغير السلطان صلاح الدين رسومهم لم يتجاسر المؤذنون على السلام عليه احتراما للخليفة العباسي ببغداد فجعلوا عوض السلام على الخليفة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك قبل الاذان للفجر في كل ليلة بمصر والشام والحجاز وزيد فيه بامر المحتسب صلاح الدين عبد الله البرلسي الصلاة والسلام عليك يارسول الله وكان ذلك

عبد المرادي وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وقد اذن لعمر بن الخطاب سار الى مصر مع عمرو بن عاص يؤذن له حتى افتتحت مصر فأقام على الاذان وضم اليه عمرو بن العاص تسعة رجال يؤذنون وهو عاشرهم وكان الاذان في ولده حتى انقرضوا ❊ قال ابو الخير حدثني ابو مسلم وكان مؤذنا لعمرو بن العاص ان الاذان كان اوله لا اله الا الله واخره لا اله الا الله وكان ابو مسلم يوصي بذلك حتى مات ويقول هكذا كان الاذان ❊ ثم عرف عليهم اخوه شرحبيل بن عامر وكانت له صحبة وفي عرافته زاده مسلمة بن مخلد في المسجد الجامع وجعل لها المنار ولم يكن قبل ذلك وكان شرحبيل اول من رقى منارة مصر للاذان وان مسلمة بن مخلد اعتكف في منارة الجامع فسمع اصوات النواقيس عالية بالفسطاط فدعا شرحبيل بن عامر فاخبره بما ساءه من ذلك فقال شرحبيل فاني امدد الاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانههم ايها الامير ان ينقسوا اذا اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط اكثر الليل الى ان مات شرحبيل سنة خمس وستين ❊ وذكر عن عثمان رضي الله عنه انه اول من رزق المؤذنين (رزق من الباب الاول فلما كثرت مساجد الخطبة امر مسلمة بن مخلد الانصاري في امارته على مصر ببناء المنار في جميع المساجد خلا مساجد تجيب وخولان فكانوا يؤذنون في الجامع اولا فاذا فرغوا اذن كل مؤذن في الفسطاط في وقت واحد فكان لاذانهم دوي شديد ❊ وكان الاذان اولا بمصر كاذان اهل المدينة وهو الله اكبر الله اكبر وباقيه كما هو اليوم فلم يزل الامر بمصر على ذلك في جامع عمرو بالفسطاط وفي جامع العسكر وفي جامع احمد بن طولون وبقية المساجد الى ان قدم القائد جوهر بجيوش المعز لدين الله وبنى القاهرة فلما كان في يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة صلى القائد جوهر الجمعة في جامع احمد بن طولون وخطب به عبد السميع بن عمر العباسي بقلنسوة وسبني وطيلسان دبسي «٤» واذن المؤذنون حي على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر وصلى به عبد السميع الجمعة فقرأ سورة الجمعة واذا جاءك المنافقون وقنت في ركعة الثانية وانحط الى السجود ونسي الركوع فصاح به علي بن الوليد قاضي عسكر جوهر بطلت الصلاة اعد ظهرا اربع ركعات ثم اذن بحي على خير العمل في سائر مساجد العسكر «٦» الى حدود مسجد عبد الله وانكر جوهر على عبد السميع انه لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة ولا قرأها في الخطبة فانكره جوهر ومنعه من ذلك ❊ ولاربع بقين من جمادى الاولى المذكور اذن في الجامع العتيق بحي على خير العمل وجهروا في الجامع بالبسملة في الصلاة فلم يزل الامر على ذلك طول مدة الخلفاء الفاطميين الا ان الحاكم بامر الله في سنة اربعمائة

«٤» سبني محركة على وزن زمني ثوب منسوب الى سبن قصبة بناحية بغداد
ح م
«٦» كان مكان العسكر في صدر الاسلام يعرف بعد فتح مصر بالحمراء القصوى فقال في كتاب المواعظ والاعتبار العامر الآن من العسكر جبل يشكر الذي فيه جامع ابن طولون وما حوله الى قناطر السباع (فاقول) هذا المكان الذي كان سمي بالعسكر كان خرب بعد زمن المقريزي باكثر من اربعمائة سنة فاخذ في العمارة من اواسط قرن الثالث عشر والآن قد جعلت من بعض حقوق جامع ابن طولون دار الفقراء

كان في شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمائة ومتولى الامر بديار مصر الامير منطاش القائم بدولة الملك الصالح المنصور امير حاج المعروف بحاجي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون فسمع بعض الفقراء الخلاطين سلام المؤذنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة جمعة وقد استحسن ذلك طائفة من اخوانه فقال لهم اتحبون ان يكون هذا السلام في كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة واصبح متواجدا يزعم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وانه امره ان يذهب الى المحتسب ويبلغه عنه ان يأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل اذان فمضى الى محتسب القاهرة وهو يومئذ نجم الدين محمد الطنبدى وكان شيخا جهولا وبلهانا مهولا سيء السيرة في الحسبة والقضاء متهافتا على الدرهم ولو قاده الى البلاء لا يحتشم من اخذ البرطيل والرشوة ولا يراعى في مؤمن الا ولا ذمة قد ضرى على الآثام وتجسد من اكل الحرام يرى ان العلم ارخاء العذبه ولبس الجبة ويحسب ان رضى الله سبحانه في ضرب العباد بالدرة وولاية الحسبة لم تحمد الناس قط اياديه ولا شكرت ابدا مساعيه بل جهالاته شائعه وقبائح افعاله ذائعة اشخص (اشخص ازعج) غير مرة الى مجلس المظالم واوقف مع من اوقف للمحاكمة بين يدى السلطان من اجل عيوب فوادح * حقق فيها شكاته عليه القوادح * وما زال في السيرة مذموما ومن العامة والخاصة ملوما وقال له رسول الله يأمرك ان تتقدم لسائر المؤذنين بان يزيدوا في كل اذان قولهم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله كما يفعل في ليالى الجمع فاعجب الجاهل هذا القول وجهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بعد وفاته الا بما يوافق ما شرعه الله على لسانه في حياته وقد نهى الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن الزيادة فيما شرعه حيث يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور فأمر بذلك في شعبان من السنة المذكورة وتمت هذه البدعة واستمرت الى يومنا هذا في جميع ديار مصر وبلاد الشام وصارت العامة واهل الجهالة ترى ان ذلك من جملة الاذان الذى لا يحل تركه وادى ذلك الى ان زاد بعض اهل الالحاد في الاذان ببعض القرى السلام بعد الاذان على شخص من المعتقدين الذين ماتوا فلا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون * واما التسبيح في الليل على المآذن فانه لم يكن من فعل سلف الامة واول ما عرف من ذلك ان موسى بن عمران صلوات الله عليه لما كان بنى اسرائيل في التيه بعد غرق فرعون وقومه اتخذ بوقين من فضة مع رجلين من بنى اسرائيل ينفخان فيهما وقت الرحيل ووقت النزول وفى ايام الاعياد وعند

[illegible] ابو علي بن كتيفات بن الافضل
[illegible] وزارة في ايام الحافظ لدين الله ابي
[illegible] القاسم محمد بن المستنصر بالله في سادس عشر
[illegible] وسجن الحافظ وقيده واستولى على سائر
[illegible] وحملها الى دار الوزارة وكان اماميا متشددا
[illegible] من مذهب الاسماعيلية واظهر الدعاء للامام المنتظر
[illegible] حي على خير العمل وقولهم محمد وعلي خير البشر واسقط ذكر
[illegible] الذي تنتسب اليه الاسماعيلية فلما قتل في سادس عشر المحرم سنة
[illegible] الامر الى الخليفة الحافظ واعيد الى الاذان ما كان
[illegible] في الاذان بالليل محمد وعلي خير البشر الحسين المعروف
[illegible] شكنبه وهو اسم اعجمي معناه الكرش (شكنبه بكسر
[illegible] الكرش واشكنبه بالتركي محرف منه) وهو علي بن محمد
[illegible] بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان اول
[illegible] في ايام سيف الدولة بن حمدان بحلب في سنة سبع واربعين وثلثمائة قاله
الشريف محمد بن اسعد الجواني النسابة ولم يزل الاذان بحلب يزاد فيه حي على
[illegible] ومحمد وعلي خير البشر الى ايام نورالدين محمود فلما فتح المدرسة الكبيرة
المعروفة بالحلاوية استدعى ابا الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي اليها فجاء
ومعه جماعة من الفقهاء والقى بها الدروس فلما سمع الاذان امر الفقهاء فصعدوا
المنارة وقت الاذان وقال لهم مروهم يؤذنوا الاذان المشروع ومن امتنع كبوه
على رأسه فصعدوا وفعلوا ما امرهم به واستمر الامر على ذلك ❊ واما مصر
فلم يزل الاذان بها على مذهب القوم الى ان استبد السلطان صلاح الدين يوسف
بن ايوب بسلطنة ديار مصر وازال الدولة الفاطمية في سنة سبع وستين وخمسمائة وكان
[illegible] مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وعقيدة الشيخ ابي الحسن الاشعري
رحمه الله فابطل من الاذان قول حي على خير العمل وصار يؤذن في سائر اقليم
مصر والشام باذان اهل مكة وفيه تربيع وترجيع الشهادتين فاستمر الامر على ذلك
الى ان بنت الاتراك المدارس بديار مصر وانتشر مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه
في مصر فصار يؤذن في بعض المدارس التي للحنفية باذان اهل الكوفة وتقام الصلاة
ايضا على رأيهم وما عدا ذلك فعلى ما قلنا الا انه في ليلة الجمعة اذا فرغ المؤذنون
من التأذين سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيء احدثه محتسب القاهرة
صلاح الدين عبد الله بن عبد الله البرلسي بعد سنة ستين وسبعمائة فاستمر الى ان

القرآن بالحان ويتوسلون و يقولون قصائد زهدية و يؤذنون في اوقات الاذان وجعل لهم ارزاقا واسعة تجري عليهم فلما مات احمد بن طولون وقام من بعده ابنه ابو الجيش خمارويه اقرهم بحالهم واجراهم على رسمهم مع ابيه ومن حينئذ اتخذ الناس قيام المؤذنين في الليل على المآذن وصار يعرف ذلك بالتسبيح فلما ولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سلطنة مصر وولى القضاء صدر الدين عبد الملك بن درباس الهدباني المارانى الشافعي كان من رايه ورأى السلطان اعتقاد مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري في الاصول فحمل الناس الى اليوم على اعتقاد حتى يكفر من خالفه وتقدم الامر الى المؤذنين ان يعلنوا في وقت التسبيح على المآذن بالليل بذكر العقيدة التي تعرف بالمرشدة فواظب المؤذنون على ذكرها في كل ليلة بسائر جوامع مصر والقاهرة الى وقتنا هذا ❊ ومما احدث ايضا التذكير في يوم الجمعة من اثناء النهار بانواع من الذكر على المآذن ليتهيأ الناس لصلاة الجمعة وكان ذلك بعد السبعمائة من سني الهجرة قال ابن كثير رحمه الله في يوم الجمعة سادس ربيع الاخر سنة اربع واربعين وسبعمائة رسم بان يذكر بالصلاة يوم الجمعة في سائر مآذن دمشق كما يذكر في مآذن الجامع الاموي ففعل ذلك (من المقريزي انتهى) وعين السيد عبد الغني الصباغ امام الجهرية والعلامة الشيخ جابر امام السرية وعين له اربعة مؤذنين وعين شعالين وفراشين وقارئا يقرأ النعت وكناسين ولكل باب من ابوابه الثلاثة بوابا واسكن الثلاثين حجرة ثلاثين رجلا من اهل البلدة او من غيرها وشرط عليهم البيتوتة في الجامع وملازمة الصلوات الخمس وقراءة جزء من القرآن العظيم بعد صلاة الصبح وفي اثناء الجامع صار متسلما بحلب وجاءته رتبة روملي ثم انعمت عليه الدولة برتبة الوزارة ومنصب طرابلس ثم عزل عنها وولي سيواس ثم دمشق وحج منها اميرا للحاج ثم ولي حلب فدخلها سنة خمسين ومائة والف وشرع في عمارة المطبخ المسمى بالعمارة على باب جامعه الشرقي ثم ولي آدنة (وفي هذا الان تكب اطنه) ثم بروسه وعين لمحافظة بغداد ثم ولي ايالة صيدا ثم ولي جدة ومشيخة الحرم المكي فاقام بمكة المشرفة الى ان توفي في ذي القعدة سنة ستين ومائة والف ودفن هناك رحمه الله تعالى

❊ عثمان الحلبي ❊

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن احمد بن عبد الرزاق بن شهاب الدين احمد بن يوسف بن عقيل بن تقي الدين ابي بكر عبد الرحمن بن برهان الدين بن ابراهيم ابن ابي عبد الله محمد بن ابي حفص احمد

ثلث الليل الاخير من كل ليلة فتقوم عند ذلك طائفة من بني لاوي سبط موسى عليه السلام و يقولون نشيدا منزلا بالوحي فيه تخويف وتحذير وتعظيم لله تعالى وتنزيه له تعالى الى وقت طلوع الفجر واستمر الحال على هذا كل ليلة مدة حياة موسى عليه السلام و بعده ايام يوشع بن نون ومن قام في بني اسرائيل من القضاة الى ان قام بامرهم داود عليه السلام وشرع في عمارة بيت المقدس فرتب في كل ليلة عدة من بني لاوي يقومون عند ثلث الليل الآخر فمنهم من يضرب بالآلات كالعود والسنطير والبربط والدف والمزمار ونحو ذلك ومنهم من يرفع عقيرته بالنشائد المنزلة بالوحي على نبي الله موسى عليه السلام والنشائد المنزلة بالوحي على داود عليه السلام و يقال ان عدد بني لاوي هذا كان ثمانية وثلاثين الف رجل قد ذكر تفصيلهم في كتاب الزبور فاذا قام هؤلاء ببيت المقدس قام في كل محلة من محال بيت المقدس رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله سبحانه من غير آلات فان الآلات كانت مما يختص ببيت المقدس فقط وقد نهوا عن ضربها في غير البيت فيتسامع من قرية بيت المقدس فيقوم في كل قرية رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله تعالى حتى يعم الصوت بالذكر جميع قرى بني اسرائيل ومدنهم ومازال الامر على ذلك في كل ليلة الى ان خرب بخت نصر بيت المقدس وجلا بني اسرائيل الى بابل فبطل هذا العمل وغيره من بلاد بني اسرائيل مدة جلائهم في بابل سبعين سنة فلما عاد بنواسرائيل من بابل وعمروا البيت العمارة الثانية اقاموا شرائعهم وعاد قيام بني لاوي بالبيت في الليل وقيام اهل محال القدس واهل القرى والمدن على ماكان العمل عليه ايام عمارة البيت الاولى واستمر ذلك الى ان خرب القدس بعد قتل نبي الله يحيى بن زكريا وقيام اليهود على روح الله ورسوله عيسى ابن مريم صلوات الله عليهم على يد طيطش فبطلت شرائع بني اسرائيل من حينئذ و بطل هذا القيام فيما بطل من بلاد بني اسرائيل (واما في الملة الاسلامية) فكان ابتداء هذا العمل بمصر وسببه ان مسلمة بن مخلد امير مصر بنى منارا لجامع عمرو بن العاص واعتكف فيه فسمع اصوات النواقيس عالية فشكا ذلك الى شرحبيل بن عامر عريف المؤذنين فقال اني امدد الاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانههم ايها الامير ان ينقسوا اذا اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط أكثر الليل ثم ان الامير ابا العباس احمد بن طولون كان قد جعل في حجرة تقرب منه رجالا تعرف بالمكبرين عدتهم اثنا عشر رجلا يبيت في هذه الحجرة كل ليلة اربعة يجعلون الليل بينهم عقبا فكانوا يكبرون ويسبحون ويحمدون الله سبحانه في كل وقت و يقرأون

(عون [illegible]) [illegible]
بالقرب من جامع [illegible] [illegible]
ووضع عليه [illegible] [illegible]

﴿ عثمان باشا الوزير ﴾

(عثمان باشا) بن عبد الله الوزير الاكبر [illegible] [illegible] صاحب الخيرات والمآثر الجميلة كان من موالي الوزير الاكبر [illegible] [illegible] ثم [illegible] عنه [illegible] ثم [illegible] [illegible] دمشق [illegible] [illegible] بامر الدولة قبض على صاحب الترجمة واحد [illegible] يؤدي حسابات الدولة بخصوص تركة المرحوم اسعد باشا فلما وصل الى قسطنطينية [illegible] [illegible] من ذلك واحبته الدولة [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سبع عشرة جمادى [illegible] ولادة السلطان الاعظم [illegible] السلطان [illegible] (هو السلطان سليم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فقال [illegible] [illegible] [illegible] فقال [illegible] [illegible] [illegible] تاريخ فانه قوله

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دمشق وتوفي سنة [illegible] ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عثمان [illegible] ﴾

(عثمان) بن [illegible] الجراعي الحنبلي [illegible] [illegible] [illegible]

زين الدين سويدان بن شهاب الدين احمد بن القطب الشيخ عقيل المنجى
علي وزن مجلس وفي النسبة منجوى والنجاوي) قدس سره ابن الشيخ شهاب الدين
د البطانحى بن الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ عبد الله البطانحى بن الشيخ
الدين عمر بن الشيخ سالم بن الشيخ زين الدين عمران سيدنا ومولانا الامام الزاهد
الله رضي الله عنه ابن سيدنا ومولانا امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه
العالم العامل المسلك المرشد الشافعي الحلبي ولد في منتصف شهر ربيع الاول سنة خمس
لاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخذ الطريقة العقيلية
ن ابائه مسلسلة الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه واخذ العلوم عن عدة
ن الشيوخ كالشيخ طه الجبريني والشيخ عبد الكريم الشراباتي والشيخ عبد القادر
ديري واجازه الشيخ محمد ابن الطيب المغربي المدني وحج سنة ست وسبعين
خذ بالمدينة عن الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ محمد بن عبد الله المغربي
د ني والشيخ محمد بن سليمان المدني واخذ بدمشق عن العلامة علي بن صادق
لداغستاني

عثمان العرياني

عثمان) بن عبد الله الشهير بالعرياني الحنفي الكليسي الاصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية
العالم الفاضل البارع له من التاليف شرح الهمزية وشرح النونية في العقائد للخضر بيك
شرح الحزب الاعظم لعلي القاري (علي القاري في الخلاصة) وغير ذلك وقد اطلعت على
هذه المؤلفات له واناف الروم قطن الديار الرومية مدة واعقب بها ثم ارتحل للحرمين
جاور بالمدينة المنورة وتوفي بها وكانت وفاته في سنة ثمان وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

عثمان المجذوب

عثمان) بن عبد الله المجذوب نزيل قسطنطينية كان في الاصل من ارقاء المولى
محمد سعيد قاضي العساكر في الدولة العثمانية ورئيس الاطباء في العهد
المحمودي ثم حصل له جذب الهي وكان قرأ القرآن وشيا من العلوم وتعلم
الخط فترك الجميع واستغرق وظهرت له احوال خوارق وحصل على الولاية
اعتقده العام والخاص حتى سلطان وقتنا السلطان عبد الحميد خان اعتقده
ظهرت له كرامات حتى اني في رحلتي الاولى للدولة شاهدت منه كرامة ظاهرة
كان مستترا في اقليم حمام السلطان ابي يزيد خان وكانت وفاته في يوم
الثلاثاء ثالث جمادي الثانية سنة سبع وتسعين ومائة والف وجاء تاريخه

فيا شرفا يزهو ببطحاء مكة ❊ ويا نسبا دار له شرف البدر
ابوهم بهاء المجد هم بهجة الثنى ❊ بنوهم اكاليل الهدى جدهم فخرى
امولاى يامولاى دعوة شاكر ❊ لانعمكم شاكى اليكم جفى الفقر
يأرخها داعيك ياجوهر البها ❊ مدى كل شطر عم حسنا على الدر
فلا زلت فى مجد الولاية زاهيا ❊ باقبال سعد مسبل مدة العمر

(وله ايضا كل شطر تاريخ فى وفاة المرحوم السيد يحيى افندى مفتى الموصل فى تلك السنة

حييك يا مرقدا وارى هلال هدى ❊ سحابة الفوز بالحسنى مع الرسل
وآنستك بهام هامل ونعت ❊ نفس الفتاوى انيس العلم والعمل
لقد حويت حسيبا طالما سجدت ❊ فى البيت جبهته الفيحاء للازل
عن فلاناس اسخى سيد سند ❊ زين بابهى برود المجد مشتمل
طوبى له فاز بالاخرى بنيل علا ❊ من رحمة الله لم يوصف ولم ينل
وحل اعلى محل شامخ وبدا ❊ يطوف فى جنة الفردوس فى حلل
فليبك جزما على الفتوى اليراع دما ❊ لفقده وليرثيه فم اوكل
همى بحسن قبول حين ارخه ❊ بكل شطر يراع الوافدين جلى
يا من يروم مثيلا بالمقام له ❊ مهلا فما لسداد العقل من مثل
بمن تشبه يحيى فى الصلاح وقد ❊ سعى الى الخلد فى يحيى الامام على

وله غير ذلك وكانت وفاته فى اواخر هذا القرن اعنى الثانى عشر رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

❊ عثمان الحافظ ❊

(عثمان) بن على المعروف بالحافظ الحنفى القسطنطينى الكاتب المشهور احد افراد الدهر كان والده مؤذنا باحد جوامع قسطنطينية وولد المترجم فى حدود سنة اثنين وخمسين والف ونشأ بالبلدة المزبورة واخذ الخط وانواعه عن درويش على الكاتب الرومى المتوفى سنة اربع وثمانين والف وباذنه عن صويوجى (ان صويوجى هو المأمور على تقسيم المياه واصلاح طرقها واعطائها الى الدور والمحلات وفى الشام يقال له شاوى واوصاف هذه الطائفة يذكرونها فى اوراق الحوادث التى تطبع فى زمن قلة المياه وعداتهم بها على حسب قوة اصحاب الحق وضعفهم فلا تظن مكرهم اخفى من الماء تحت الرفة وكانت مياه مصر بيد السقاة والا سهلها ولاة مصر بالاسكندرية والقاهرة لاطفاء حر اكباد الضعفاء

ة بها وكان صالحا وقد انتفع به جماعة وتوفى بحماة فى نيف وسبعين ومائة والف
فن خارجها بباب المدرج رحمه الله تعالى

عثمان ابن بكتاش الموصلى

عثمان) بن عمر المعروف ببكتاش زاده الموصلى الشاعر الاديب الناظم الناثر ترجمه
من فضلاء الموصل وقال فى حقه * هذا الاديب * والشاعر المصيب * والفصيح
له وحلاوته * والمبتكر للمعانى بطلاوته * دبج القراطيس بمداد تأليفه * وروج
ر الشعر بحسن سبكه لدرر الالفاظ وترصيفه * جدير بان يشار اليه بالبنان *
، الشعراء والاقران * فله قصائد عديده فمن نظمه قوله يمتدح المرحوم السيد
سى افندى عند ماولى افتاء الموصل يهنيه بابيات كل شطر منها تاريخ وقد شهدت
وة طبعه ومهارته فى فن الادب وسلامة قريحته فابدع واغرب حيث قال

على قمر الاقبال فى افق اليسر * وزان باكليل الهنا جبهة البشر
تلالاء بالفتح المبين هلاله * فباهى به المشكاة كوكبها الدرى
كسى بالفتاوى عابدا حلة الهدى * والبس عطفيه العلى حلة القدر
فاضحى لباب المدح لازهى الولى * على بعبيدالله منشرح الصدر
فتى اوجز الفتوى بمنهاج مجده * وزاد عليها علة الكسر والجبر
تبقر فى علم الولى وهو يافع * وادنى مقاليد الثنا وهو فى الحجر
يلخص فى اوفى المعانى بيانه * بديع طوايا رفده الفائق النشر
سريع العطايا مدها متداركى * بحر ندى لم يجزر الوعد عن قصر
جواد عطاء لو تجاريه دجلة * لجالت عيون من لجين على الجسر
ولو قهر الاكرام ايتام نيله * لحط نداه سائل التبر فى نهر
تكاد البحار السبع جدا ببذله * يفجر ها من بسط انمله العشر
ابى الله ان تستنكح السحب جوده * لتطرح ماء حملها لؤلؤ القطر
تناسيت احبابى زمانا ومنزلى * بدعواه ماجاءت قفانبك فى ذكرى
سلالة آباء ولاة اكابر * جمانة ابناء اطايبة طهر
حليف النهى والحلم والعدل والسخا * اخو المجد والآلاء والعفو والبر
له اخوة حازوا وابناهم هدا * باجدادهم اهل النوال بنى الفخر
مدارس علم الله خزان جوده * معاجزه الابرار فى السر والجهر
فمن مثلهم اصلا وحيد رجدهم * حليم محل الحلم صنو الفتى الطهر

وبقي فيها برهة ثم اطلق سبيله فعاد الى الموصل فلم يدخلها حتى وصل اربل فلم يتمكن من مجاورتها ومكث مدة ثم امر به الى قرية في قرب بغداد تعرف بالدجيل ومكث هناك يسيرا ثم امر به الى الحلة وقد قاسى الاهوال العظيمة وكان بعد موت سليمان باشا قد جعل نائبا في الحكومة والامارة قائما مقامه حتى ورد الامر الشريف بعزله وولي ذلك الوزير المكرم امين باشا ومعادات الوزرا له سببها ولايته امر بغداد وبذل له الاموال حتى صار في الكرم والسخاء حاتم زمانه ومأمون اوانه وقد مدحه من الشعراء الجم الغفير بالقصائد البديعة وبعد انقضاء ايام الحصار وكشف تلك الغمة سافر صحبة الوزير محمد امين باشا الى القسطنطينيه وفي عوده منها دخل حلب الشهباء وبالجملة فقضاياه ومناقبه تحتمل اسفارا عديدة وله مؤلف حافل في تراجم ابناء العصر سماه الروض النضر حذا فيه حذو الريحانة والنفحة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة يتشوق بها الى بلدته الموصل

ما فاح نشر صبا تلك المعالم لي * الا وادريت دمع العين في وجل
ولا شدا الورق في ايك على فنن * الا وصرت لشوقي جاري المقل
ولا تذكرت اوطاني ومنزلتي * الا وايقنت ان العز بالنقل
اين العراق وتلك الدار اين سنا * تلك الجنان ففيها قد حلا غزلي
اين الاهيل اصيحابي بنواديها * ياحسرتا لفراق الاهل والخول

ومنها

لله اذ كنت فيها في صفا وهنا * وطيب عيش مضى احلى من العسل

ومنها

الغيث فيها لذيذ قد حلا وعلا * ربلت فيها متى خان من الزلل
والدهر قد صمت ايامه جدلا * وكنت لي ليالي السود للجدل
فما شعرت بقدر الدهر من سفه * وما انتبهت له حتى تنبه لي
فصار يلفظني ايدي سبا حنقا * على معاملتي اياه في الازل
فيوما بحزوى ويوما بالعقيق وبال * حزون يوما ويوما ذروة الجبل
والعز يوما ويوما رفعة وعلا * والذل يوما ويوما رتبة السفل
فانحل عقد اصطباري لوعة وغدا * صحيح حالي محل الفكر والعلل
كيف الوصول وهذا الدهر يقعدني * عن النهوض الى لذاتنا الاول
بذلت جهدي فلم تنفع مجاهدتي * واحتلت فيه فلم تنفع به حيلي

ـ سنة ...) زاد ... و ... الشهورين وبرع
مهر بالخطوط وانواعها واعطاه الله ... و ... على اهل عصره
اشتهر اشتهار الشمس وتنافس الناس في خطه و ... الغالي وبيعت فيه الناس
فاقت شهرته على خط ياقوت والى الان يتداول بين ايدي الناس بالقبول ورغبة
تنسب في اوائل ... الوزير مصطفى باشا الكبرى (كوبريلي) الصدر الشهيد
في سنة ست ومائة والف صار معلم السلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان
اعطى قضاء ديار بكر وبعد عزله اعطى قضاء آخر على وجه التأبيد كما هو دأب
الدولة العثمانية واجيز السلطان المذكور واخذ عنه الخط ... الثلث وغيرهما
ناس كثيرون وفاق واشتهر امره مقدار اربعين سنة وقبل وفاته بثلاث سنوات
تعطل بداء الفالج وكان مع هذه الشهرة صاحب ملاطفة واطراح وتودد وتغلب
عليه الصلاح والديانة قيل كتب بخطه المرغوب الحسن خمسا وعشرين مصحفا
شريفا ... الناس ... وحصلت له الشهرة التامة وكانت وفاته بقسطنطينية
سنة عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى (صاحب ترجمة حافظ عثمان اوله بور)

عثمان العمري الموصلي

عثمان) بن علي العمري الموصلي صاحب الفضائل والفواضل ابو النور عصام الدين
الاديب الشاعر البارع المفنن الناظم الناثر له في الادب النوادر الغضة والمحاسن
التي هي انق واطرف من الفضة ولد في حدود سنة اربع واثنين ومائة والف وقرا على
الشيخ درويش الكردي والعلامة جرجيس الاربلي وسافر الى صوران (على
... ... قرية بالمين) وقرا على عامة علمائها كالشيخ الصالح فضل الله الحيدري
والشيخ فتح الله والشيخ صالح وغيرهم ورجع فاستخدمه الوزير حسين باشا ورحل
معه الى اقرص ووان وولاه بعض البلاد الصغيرة كارويش وما زال مكرما عنده
حتى عاد قبل السبعين فاستخدمه الوزير الكبير محمد امين باشا ومكث عنده
سنين ثم رحل الى القسطنطينية فولي حساب بغداد ودفتر قلاعها واراضيها
ومياهها فمكث على ذلك قدر اربع سنين الى ان ولي الوزارة علي باشا فحبسه
واذاه ثم اطلق وعاد الى الموصل راجعا فقبض عليه ثانيا في قلعة كركوك ثم اطلق
وعاد الى الموصل ومكث فيها قريبا من سنة ثم رحل في رمضان في سنة ست
وسبعين ومائة والف الى القسطنطينية وركب في البحر وفي الطريق صادفه
بعض خدام النواب الاعظم وعنده الامر له بالعود الى بغداد لمحاسبة اهلها وقدمت
وزارتها على باشا ووجهت الى عمر باشا ولما وصل ماردين منع من العود

والبديع ومصطلح الحديث والمنطق والحديث مع براعته في التفسير والقرا آت ورزقه الله تعالى الذهن السيال والخلق الرضى والديانة التامة والعفة الكاملة والانجماع عن الناس والقناعة بما رزق وطهارة اللسان وسعة الصدر على طلبته مع كثرتهم واختلاف افهامهم فلم يكن يعنف بليد الذهن ولا يصدع خاطره بكلمة بل كان يقرر له بلطف ويعيد العبارة ثانيا وثالثا ان لم يكن فهم من اول مرة وكان جلوسه من طلوع الشمس الى الظهر غالبا صيفا وشتاء ولا يضجر ولا يقوم من مجلسه بل اذا جئته في آخره وجدته في غاية النشاط وكانت تعد هذه الحالة من كراماته وكان يعظ في جامع السنانية وحج الى بيت الله الحرام في سنة ثلاث ومائة والف وارتحل الى مصر ايضا وكانت وفاته في ليلة الثلاثا تاسع عشر صفر سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بتربة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدنا اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه وسيأتي ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى في محله

عثمان القطان

(عثمان) بن محمود بن حسن خطاب الكفر سوسي الشافعي الشهير بالقطان معيد درس السليمانية بدمشق الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة كان محقق وقته في العلوم النقلية والعقلية ولد في سنة احدى واربعين ومائة والف وطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ محمود الكردي نزيل دمشق والشيخ مصطفى ابن سوار شيخ المحيا وابراهيم الكوراني ومحمد البطنيني والشيخ محمد البلباني الصالحي والشيخ منصور الفرضي المحلي والشيخ يحيى الشاوي المغربي وكان بدمشق ممن اشتهر فضله وعلمه ودرس بالجامع الاموي وبالمدرسة العادلية الكبرى وانتفع به جماعة من العلماء والافاضل ولما ولي دمشق الوزير الفاضل احمد باشا كوبريلي عرف مقامه ولم يعجبه غيره ونفي من دمشق هو والمولى السيد عبد الكريم ابن حمزة ونقيب السادة الاشراف بدمشق اذ ذاك فمكثا بقبرس مدة الى حين سفر والي دمشق الى بلاد النصارى وكان مفتي الحنفية بدمشق يومئذ المولى علي العمادي والخطيب الشيخ اسمعيل الحائك والقاضي المولى سليمان الرومي وترجم المترجم خاتمة البلغاء السيد محمد امين المحبي في نفحته وقال في وصفه * فتى الفضل وكهله * وسحبان الذي يقال فيه هذا اهله * اطلع الله في جبينه غرة السناء * فهي اليد من البصائر اعنة الثناء * مأمون المغيب والمحضر * ميمون النقيبة والمنظر * فهو كالشمس في حالتيها يدنو نورها * فينفع ظهورها * وتحتجب ارجاؤها *

ومنها

واشدد لها حزم صبر غير مضطرب * واسلك لنيل مناها اصعب السبل
وانهض لنيل العلا واركب لها خطرا * ولا تكن قانعا في مصة الوشل
فهامة المجد عندي ليس يركبها * من كان يقنع من دنياه بالبلل

وله غير ذلك من القصائد الفائقة والرسائل الانيقة الرائقة

عثمان الصلاحي

(عثمان) بن علي الصلاحي العلمي الحنفي القدسي خطيب المسجد الاقصى وامام الصخرة المشرفة نشأ في حجر ابيه وقرأ عليه كتبا عديدة وكان والده من الافاضل و يغلب عليه معرفة العلوم العربية ولزم درس الشيخ علي اللطفي وكان يلازم المطالعة في داره و يباشر الخطابة بنفسه وله صوت جيد يميل الى سماعه اهل بلدته حتى ان يوم خطبته يمتلي الاقصى ناسا لسماع خطبته وسافر الى مصر مرارا وكانت عليه وظيفة جباية اوقاف المصريين التي بمصر فيذهب غالبا بنفسه ويأتي بها وبعض السنين يرسل من ينوب عنه فيها ثم نازعه السيد علي بن جار الله في وظيفة الامامة فسافر بسبب ذلك الى الروم وجاء بامر سلطاني ورفع يده عن الوظيفة وعدل عن التردد الى مصر واستقام على حالته الى ان مات وكانت وفاته كما اخبرت في سنة ثمان وستين ومائة والف ودفن في مأمن الله بتربة الصلاحية رحمه الله تعالى

عثمان الشمعة

(عثمان) بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين المعروف بالشمعة الشافعي البعلي الاصل الدمشقي الشيخ الامام العلامة الحبر المفنن النحرير ولد قبل الثمانين والف بقليل واشتغل بطلب العلم على جماعة من العلماء الاجلاء منهم الشيخ اسمعيل المفتي والشيخ نجم الدين الفرضي والسيد حسن المنير والشيخ عبد القادر بن عبد الهادي العمري والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ ابو المواهب الحنبلي وغيرهم وبرع في العلوم وكان له ذهن ثاقب وذكاء مفرط ففاق في احراز الفنون والمعارف * ونفيا من الكمالات في ظلها الوارف * واشتهرت براعته وظهرت سيادته وجلس لافادة العلوم بالجامع الاموي وعكف عليه نجباء الطلبة في كل فن من العلوم النافعة فكان يقرئ في اكثر من عشرة علوم وفي اصول الدين والفقه واصوله والفرائض والحساب والنحو والصرف والمعاني والبيان

وكتب اليه الامين المحبي المذكور من مصر حين كان بها * سيدي الذي له دعائي وثنائي * والى شدوه انعطافي وانثنائي * لاعدمت الآمال توجهها اليه * وكما اتم الله النعمة به فاتمها عليه * انهى اليه دعاية هي به يراع ومهرق * وثناء يجعل طيبه فوق سالف ومفرق * متمسكا من الود بحبل وثيق * ومن العهد ما يسعطر به النشر الفتيق * ومتذكرا عيشا استجليت سناه واستحليت جناه * واني اتلهب على طول نواه * وحرجواه * وقد وسمت باقالك ايامي اغفال * وفهت بمذاكرتك عن حزانة قلبي العقل * الى ان صرف الدهر بحدثانه * وحكم على ما هو شانه بعدوانه * واعاد العين اثرا * والخبر خبرا * واللقا توهما * والمناسمة توسما * فتذكري لايامك التي لم انس عهدها * لكنني لا انتفع بايام الناس بعدها * واني لا ارتاح الى ذكر وضح ثالك * ولا امتاز من الابكار شمائلك * امزج بها الصحايا فتبسم * واستدعي بها صبا القبول فتتنسم *

(ولولا اشتعال النار في جذوة الغضا * لما كان يدري المرء ما نفحة الند)

واما الاشواق فان القلب مستقرها ومستودعها * ومحلها ومجتمعها * وهو عند مولاي فليسأل به خبيرا * واما لاعيه فانها على السنة الركبان قد شر بها حبيرا * والى مثلك يتقرب باخلاص الوداد * ومن فضلك يجتني ثمرة حسن الاعتقاد * فسلامي على هاتيك الشمائل * سلام الندى على ورق الخمائل * وتحيتي لتلك الحضرة * تحية النسيم للماء والخضرة * واما دمشق فشوقي اليها شوق البلبل الى الورد * وامرئ القيس الى الابلق الفرد * وانا مهد سلامي الى كل باسق من دوحها واخضر * ومنبرح من غدرانها في قباء روآء انضر * واشتاق عهدها والعمر ربيع نضر * والروض جر عليه ذيله اخضر *

وما انس لا امهلها والصبا * ارن لا يجر ذيول الجدل
ومس رقيق رداء النسيم * على عاتق الروض بعض الملل
اذا الدهر ميت النوى والجفا ــ ط عنداه واحدته تعتقل
وذنبي فيه اعم الذنوب * ودولته فوق تلك الدول

وارجع فاقول

ان حي دمشق ان عذبا * قد نوى اجل من طاقاتي

فدعها لا ينقطع الا ان ينقطع المدائح * واثنى عليها لا تدل ورقات التغريد الحمائم الصوادح * وانا مؤمل اوبة تسر * فتمتع الناظر بتلك الوجوه الغر * والمناظر الزهر * وانشد بلسان المقال * اذا استقامت الحال *

قع ارتيؤها ❊ فعلى كل حال هو انسان كله احسن ❊ وكل عضو فى مدحه
ن ❊ به القوة يسهل صعبها ❊ و يلتئم شعثها ❊ وهو فى صدق وفائه ❊ ليس
من اكفائه ❊ وقد اتحدت به منذ عرفت الاتحاد ❊ فارايته مال عن طريق
دة ولا حاد ❊ وله على مشيخة انا من بحرها اغترف ❊ وبالطافها الدائمة
ترف ❊ وكثيرا ما ارد ورده ❊ واقتطف ريحانه ووردة ❊ فانتشق رائحة الجنان
واتعشق راحة الجنان ❊ بمحاضرة تهز المعاطف اهتزاز الغصون ❊ ورونق
ط لم يدع قيمة للدر المصون ❊ اذا شاهدته العيون تقر ❊ واذا ذكرت به نوب
يام تفر ❊ فى زمن انغمضت من اعلامه تلك العقود ❊ ولم يبق فيه الا هو آخر
لعقود ❊ فان شئت قل جعله الله خلفا عن سلف ❊ وان اردت قل ابقاه الله عوضا
ن تلف ❊ فمما اخذته عنه من شعره الذى قاله فى عنفوانه ❊ وجاء به
سقيط الطل على ورد الرياض واقحوانه انتهى مقاله فمن شعره قوله

بابى من مهجتى جرحا ❊ واليه الشوق ما برحا
دابه حربى وسفك دمى ❊ ليته بالسلم او سمحا
غصن بان مثمر قمرا ❊ يتهادى قده مرحا
من تثنى غصن قامته ❊ عندليب الوجد قد صدحا
اى حين دار ناظره ❊ ما سقى عقلا فنه صحا
ان رآنى باكيا حزنا ❊ ظل عجبا ضاحكا فرحا
ان يكن حزنى يسر به ❊ فانا اهوى به البرحا
وعذولى جاء ينصحنى ❊ قلت يامن لاذى وطحا
ضل عقلى والفؤاد معا ❊ ليس لى ويحى لمن نصحا
جد وجدى عادم جلدى ❊ غاض صبرى والهوى طفحا
لم يزل طرفى ينسح دما ❊ اذ به طير الكرى ذبحا

❊ هذا معنى متداول منه قول الشهاب ❊

ولو لم يكن ذابحا للكرى ❊ لما سال من مقلتى النجيع

(ومنها)

آه واشوقاه مت اسى ❊ هل دنو للذى نزحا
ان شدت ورقاء فى فنن ❊ شدوها زند الهوى قدحا
واذا ماشام طرف الشا ❊ م طرفى للدما سفحا
ياسقى وادى دمشق حيا ❊ طاب مغتبقا ومصطبحا

خفف السير يا خليلي وانزل * في مقام الخليل وامكث مليا
وتيمم مقدس الترب واشرب * من زلال الفرات عذبا رويا
واذا ما حللت في حلة الشهبا * فاقصد هناك بدرا بهيا
قف وسلم وحيه فهو حي * واذا حل طيفه الحي حيا
قبل الارض عنده واتل جهرا * ذكر مولاك عبده زكريا
وترج الندى فانت لدى من * لم يكن بالدعاء قط شقيا
خاف من بعده ضلال الموالي * فدعا ربه دعاء خفيا
وهن العظم وامتلا الرأس شيبا * يا الهي فمنك هب لي وليا
يرث العلم والنبوة مني * ولدى ربه يكون رضيا
فاستجاب الدعا وبشره من * لم يزل محسنا جوادا غنيا
بغلام كبدر تم ولم يجـ * ـعل بديع السما له من سميا
قال من اين لي يكون غلام * ومن الكبر قد بلغت عتيا
قال ذو الكبريا كذلك لكن * قال مولاك هين ذاك عليا
انني قادر على كل شئ * لم اجد قبله بخلقك عيا
وله الحمد حيث جاء بمن قد * اوتي الحكم والرشاد صبيا
حبذا الفرد في المحاسن يحيى * حبذا انوار الكريم المحيا
ياحماة الحمى غريب وقد فا * رق احبابه فعاد شجيا
وكئيب فقابلوه ببشر * وبمعروف اجعلوه سريا
واحفظوا سادتي نزيل كرام * واحفظوا يا احبتي الموصليا
وصلاة الاله تغشى دواما * سيد الرسل احمد العربيا
وعلى السادة النبيين طرا * سيما البدر سيدي زكريا

﴿ وله ايضا ﴾

ان قلبي من الهوى ياخليلي * الكليم وانت خير طبيب
وخطيب الوصال فيك كئيب * تعطف على الخطيب الكئيب

﴿ وله ايضا ﴾

حين اشكو اليك قرحة قلبي * لا تملني من طول الحديث
يا حبيبي وانت خير خبير * ما قديم الغرام مثل حديث

﴿ وله ﴾

* الله يعلم انني * بك مغرم يا فاتني *
لو كنت تعرف حالتي * ما كان وصلك فاتني

ان ذنوب الدهر مغفورة ❊ ان كان لقياك لها عذرا

وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاحد حادي عشر شوال سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن قرب اويس رضي الله عنه في التربة المقابلة للصابونية رحمه الله تعالى

﴿ عثمان بن ميرو ﴾

(عثمان) بن يحيى بن عبد الوهاب بن الحاج ميرو الشافعي الكامل ولد بمكة وامه ام ولد كرجية مولده قبل الثمانين وبعد وفاة والده بمكة نقله عمه حسين لحلب مع اخوته وهم ابو بكر لابويه ومحمد وعمر لابيه وسافر المترجم الى جهان اباد من الهند واستقام بها مدة ثم عاد لحلب وتزوج بابنة عمه عائشة بنت مصطفى الميرو ومولدها مدينة اسلامبول وكان اتى بها لحلب بعد وفاة والدها عمها حسين ايضا وولدت له وتزوجت وماتت في حياة ابويها ثم تسرى بجارية وانقطع في داره منعكفا (يريد معتكفا) على تلاوة القرآن والتقوى والصلاح وحضور المسجد وكتب بخطه الكثير من الكتب وكانت وفاته سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بالتربة الامينية بحلب

﴿ عثمان الخطيب الموصلي ﴾

(عثمان) الخطيب الموصلي الشيخ الصوفي الزاهد العالم الرباني الاوحد الشاعر البارع لم يسمع له في عصره بمناظر له في الفضل والبلاغة حج في سنة سبع واربعين ومائة والف مع الشيخ عبد الله المدرس واجتمع بالاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكتب ديوانه وترجمه صاحب الروض فقال ❊ فارس ميدان رهان الاذهان ❊ العابث بانواع المعاني والبيان ❊ ديمة الفضل والحكم ❊ لسان السيف والقلم ❊ نتيجة الاعصار ❊ وشهاب جميع الامصار ❊ سراج الزوايا ❊ ونفائس الخبايا ❊ الزند القادح ❊ والنسيم الطيب البارح ❊ صاحب الانفاس القدسية ❊ والملكات الانسية ❊ فاتح ابواب اللاهوت ❊ معمر آثار ربع الناسوت ❊ جمع الجمع ❊ ونفس البصر والسمع ❊ انتهى ومما يدلك على فضله الباهر قوله في مدح النبي المكرم زكريا صلى الله على نبينا وعليه وسلم (قوله البارح كانه طيبه بلفظ الطيب انتهى)

سر بنا صاح راشدا مهديا ❊ وتهيا وناد بالركب هيا
ثق بوعد الآله فهو كريم ❊ انه كان وعده مأتيا
واستعن بالقوي في كل امر ❊ انه كان بالضعيف حفيا
وتقدس عن السوى وتطهر ❊ واذكر الله بكرة وعشيا

﴿ عمر الابقي ﴾

حسين بن عمر الشهير بالابقي الحنفي الحلبي الفاضل الاديب كان ذكيا له
ون الادب حسن الاخلاق سهل المعاشرة لطيف الخلال ولد
عشرة ومائة والف وقرأ على عبد الوهاب العداس وعبد السلام
بن ابراهيم الطرابلسي نزيل حلب ومفتيها وسافر الى اسلامبول ثم عاد
نيابة القضا في محاكمها الاربع وارتحل الى طرابلس الشام والى الموصل
لوز يراحمد ثم قدم حلب ومكث بها ثم ارتحل للقدس ثانيا في زمن
احمد بن الشيخ طه واخذ الحديث عن الشيخ محمد التافلاتي
م القاضي المذكور وعلى دمشق نزلا في دارنا واستقام امدة عندنا
دي وبين القاضي المذكور مودة ومحبة وكان والد المترجم من التجار
وارو ساء ارباب الشهرة والشان وولده صاحب الترجمة اشتهر
لات وكانت تجري بين ادباء عصره ومصره وبينه المحاورات
وفي اخر امره ترك تعاطي امور الاحكام ولازم مالا بد منه وله شعر
اكثره فمن ذلك قوله لما اصاب حلب من الزلزال ما اصاب

سر الذات اشرق في الحشا * فزال بذاك النور عن طرفي الغشا
تان لاشيء دون وصالها * وايقنت فضل الله يؤتيه من يشا
طرفي في رياض جمالها * فعاد بها نشرها القلب منعشا
اها ميت قلبي وحبها * تلاك احشائي وفي القلب عرشا
لت اني اسير بحبها * فجادت بالبغيه منها بما اشا
دى القرب ارتشف ثغرها * فاصبحت نشوانا وسري قد فشا
دى العشاق امري وانني * خلعت عذاري واسترحت من اوشا
نحوالحان من فرط شوقها * انادي ايا خمار كن لي منعشا
عذراء بكرا قديمة * وقال لي اقتض ختمها كيف تشا
صرفا ومزجا شاهدا * بها كشف اسرار عقل ادهشا
فلما ان افقت سمعت من * فوادي مناديا من داخل الحشا
الجاني واكرم شافع * واعظم مبعوث واشرف من مشا
بتنا والتجأنا فنجنا * من الخطب لاهوال فازعة
حق الخق قلبي لانه * من الخسف والزلزال قد خاف
استبل ذيل امنك واكشفه * ببدهك عبد الله في لصح و

﴿ وله ﴾

اخفيت حبك في الحشا ... حتى فشا في ظاهري

ما آن ان تدع الجفا ... وما كفى ياهاجري

وله غير ذلك وكانت وفاته في حدود سنة اربع واربعين ومائة والف عن ثمان وخمسين سنة

﴿ عثمان بن جودة ﴾

(عثمان) بن جودة الرحيبي ثم الدمشقي الشافعي امام السادة الشافعية بمحراب المقصورة الشيخ الفقيه الصالح العالم الكامل ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في ثبته المسمى بلطائف المنة فقال طلب العلم على كبر واشتغل على جماعة منهم الشيخ حسن المنير وبالحديث والقراآت على شيخنا الشيخ محمد ابي المواهب وفي المعقولات على الشيخ ابراهيم الفتال وغيره وبرع في الفقه ودرس بالجامع الاموي فاقرأ شرح الغاية للشربيني والمنهاج للنووي وشرح المنهج لشيخ الاسلام وحضرت عنده في قرآءة شرح المنهاج من باب زكاة المعدن والركاز والتجارة الى الجنايات وقرآت عليه شرح الغاية لابن قاسم وشرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا وحضرت دروسه بين العشائين في الجامع الصغير واجازلي رواية مروياته وكان صالحا متعبدا قانعا عفيفا انتهى) ولم يزل صاحب الترجمة مكبا على الاشتغال بالعلم معتكفا على التدريس والافاده الى ان توفي في شهر ربيع الثاني سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عمر شفائي ﴾

(عمر) بن حسن بن عمر الملقب بشفائي على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفي السينوبي رئيس الاطباء في بلدة بروسا الطبيب الحاذق الماهر الاديب العارف كان من افراد وقته في علم الابدان والف كتابا في الطب سماه الطب الجديد في ثمان مجلدات وكتابا آخر في الكحالة ورسائل لاتحصى كما اخبرني صاحبه شيخنا المتقن ابو المواهب سليمان بن محمد بن مستقيم القسطنطيني كان من افراد الزمان وينظم الشعر بالتركية والفارسية واطلعني على آثاره وقدم المترجم قسطنطينية مرارا ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته ببروسا سنة تسع وخمسين ومائة والف ودفن بمقابلة الزاوية المولوية الكائنة في البلدة المرقومة رحمه الله تعالى

اذاكانت الاعراب تخفر ذمة ❊ وتحمي اناسا مال عنها نصيرها
وتسمح عن ذنب واواوجب القلا ❊ وتصفح عمن امها يستجيرها
فكيف ومن فى كفه سبح الحصا ❊ شفيع ذوى الآثام وهو بشيرها
فحاشى عريض الجاه فى موقف الجزا ❊ يخيب بنى الامال وهو غفيرها

(وله مشطرا ايضا)

اشرب على نغمة الدولاب كاس طلا ❊ تمحو الذنوب بهذا جاء ناالخبر
فرضاغدا اشرب بهايا صاح حين بدا ❊ يسعى بها شادن فى طرفه حور
وامدح فديتك مابالراح من ملح ❊ فبعض حكمتها الاشخاص والصور
بادر الى حانها واشرب بلا جزع ❊ وما عليك اذالم تفهم البقر

(وله مشطرا)

ولى عصامن جريد النخل احلها ❊ راحتى وهى عون لى على هرمى
وراحتى هى فى سيرى ومعتمدى ❊ بها اقدم فى نقل الخطا قدمى
ولى مارب اخرى ان اهش بها ❊ على جيوش هموم قصرت هممى
ومقصدى الهش فى القول الاصح بها ❊ على ثمانين عاما لا على غنمى

(وله)

يا من علا متن البراق ❊ ورقى وا تحف بالتلاق
قد صح سار بجسمه ❊ وسما الى السبع الطباق
سهل امور معاشنا ❊ فالصبر مر فى المذاق
واجبر كسير قلوبنا ❊ فضلا فقد ضاق الخناق
ثم الصلاة على الذى ❊ لما اتانا الوقت راق
ومحا بنور جماله ❊ ظلم الضلالة والشقاق

(وله مشطرا)

قدر الله ان اكون غريبا ❊ بين قوم اغدو مضاعا لديها
ورمتنى الاقدار بعد دمشق ❊ فى بلاد اساق كرها اليها
وبقلبى مخدرات معان ❊ حين تبدو تختال عجبا وتيها
صرت ان رمت كشفها فاراها ❊ نزلت آية الحجاب عليها

(وله فى حلب)

شهباالعواصم لاتخفى محاسنها ❊ فالله يكلؤها من كل ذى عوج
يمم حمى حلب تلق السرور على ❊ جبين ابنائها النير البهج

(وله وقد اخذ المعنى من شعر فارسى وعربه)

فى المرء ان لم يكن شئ يميزه ❊ عن جنسه بذكاء الفهم والادب
كما اذا لم تكن فى العود رائحة ❊ لكان لا فرق بين العود والحطب

(وله مضمنا)

وما كل ذى رأى مصيب برأيه ❊ ولا كل رآء فى الحقيقة باصر
لعمرى ما الابصار تنفع اهلها ❊ اذا لم يكن للمبصرين بصائر

(وله)

وشادن قلت له ❊ ❊ دعنى اقبل شفتك
فقال لى كم مرة ❊ ❊ قبلتها ما شفتك

(وله مخمسا ابيات الامام الشافعى رضى الله عنه)

مذ مقلتى كشفت لها استاره ❊ ❊ وتلألأت بجوانحى انواره
طرفى بكى فحكى الحيا مدراره ❊ ❊ قالوا اتبكى من بقلبك داره
(جهل العواذل داره بجميعى)

فانا المقيم بحانه و بديره ❊ ❊ ثملا اجول بفضله و بخيره
واقول للاحى المجد بسيره ❊ ❊ لم ابكه لكن لرؤية غيره
(طهرت اجفانى بفيض دموعى)

(وله مشطرا)

والطل فى سلك الغصون كلؤلؤ ❊ قد شنفوا فيه الحسان وقرطوا
فتراه كالل كل غصن يانع ❊ رطب يصافحه النسيم فيسقط
والورق تقرأ والغدير صحائف ❊ والروض يستملى الحديث ويضبط
والطل قدمد المداد يراعه ❊ والريح يرقم والغمام ينقط

(وله فى كتاب الشفاء الشريف)

دع الدوآء وداوى بالشفاء اذا ❊ اعيى العليل عضال الدآء من الم
فانه برء كل المعضلات بلا ❊ شك وفيه زوال البؤس والسقم

(وله فى النعل الشريف)

لنعل خير البرايا ❊ ❊ على الرؤس ارتفاع
بحمله الرأس يبرا ❊ ❊ ان اعتراه الصداع

(وله مشطرا)

عليه السلام ثم توفي الشيخ المذكور فقرأ على عمر المصري شيخ القرآء ختمة كاملا
بالتحقيق والتجويد ثم شرع في حفظ القرآن العظيم على الشيخ المذكور في تلك
السنة فحفظه في مدة قليلة والتزم الشيخ المذكور فصار يصحبه مرارا ويتدارس
معه ويعلمه كيفية القراءة بالالحان مع مراعاة التجويد ثم قرأ الأجرومية وحصة
من شرح القطر على الامام عبدالرحمن ابن محمد العاري ثم قرأ على عبد اللطيف
بن عبد القادر الزواندي وقرأ الفقه على الفاضل المعمر قاسم النجار وحضر دروس
محمود بن عبدالله الانطاكي في التفسير من اول سورة الانفال الى آخر سورة الفرقان
ولم يفته شيء وسمع على المذكور غالب الجامع الصحيح بالمدرسة المذكورة وكتب
بخطه شرح السفيري على بعض احاديث من الصحيح وقرأه على المتقن حسن الطباخ
وقرأ السيرة الحلبية على احمد الشراباتي وكتب تحفة الهدى للعالم ابي الوفا الرضي
وطالعه مع الشيخ العارف محمد صلاح وقرأ الكثير وفي سنة ستة وثلاثين بعد المائة
كتب حرز الاماني وعرضها بعد حفظها على الماهر المقري محمد بن مصطفى البصيري
وقرأ عليه القرآن العظيم من طريقها اجماعا وافرادا لكل راو وختمة في مدة ستة اشهر واجازه
الشيخ المذكور بالقرآءة والاقراء وشهد له بالاهلية ثم في سنة ثمان واربعين وجهت له
وظيفة امامة الصلوات الجهرية بجامع الوزير عثمان الكائن بحاب المشهور بالرضائية
فباشرها مع بعد داره عن الجامع المذكور وطلب منه محمود الانطاكي المدرس
المذكور ان يقرأ القرآن العظيم في صلوات الصبح على التاليف الشريف ليسمع العوام
الذين لا يقرأون القرآن جميع القرآن العظيم وان يكون كل ختم لراو من رواة الائمة
السبعة وقال كذا سمعت الائمة في الحرمين الشريفين يقرأون في الصلوات وفيه
نفع وفائدة فشرع صاحب الترجمة يقرأ في صلاة الصبح كما طلب المدرس المذكور
فكان يقرأ في كل سنة ختمتين ونصف ختمة او اقل من ذلك ويهرع (بضم الياء) اليه الناس
في صلاة الصبح من محلات بعيدة من الجامع لحسن صوته وقراءته وطيب الحانه مع
مراعاة الاحكام واتقن كثير من المصلين قرآءتهم من السماع وصار لذلك نفع عظيم
واقتدى بذلك جماعة من ائمة الجوامع فصاروا يقرأون القرآن العظيم في صلاة الصبح
على التاليف الشريف ثم انه بعد صلاة الصبح يجلس في حجرته يقرئ القرآن
العظيم لمن يريد القرآءة ولا يرد احدا سوآء كان من اهل البلدة او من الغرباء ويحصل
له المشقة العظيمة في تعليمه الاتراك وتعديل السنتهم في مخارج الحروف والنطق بها
ويزدحمون على الاخذ عنه لانه يقرر لهم باللغة التركية ما يفهمونه فلذلك كثر
الآخذون عنه من الاتراك وغيرهم فلا تخلو بلدة من بلاد الروم من تلميذ له او تلميذ من

فعج ولج وتامل بلدة شملت ❊ باب الجنان وباب النصر والفرج

للفاضل الرئيس يوسف بن حسين الحسيني الدمشقي نقيب الاشراف بحلب
يمدحها ما يقرب من ذلك وهو قوله

قل لمن رام النوى عن بلدة ❊ ضاق فيها ذرعه من حرج
علل القلب بسكنى حلب ❊ ان في الشهباء باب الفرج

(وللمترجم مخمسا)

زاد في الصد للشجى المعنى ❊ واذاب الفؤاد ظلما واضنى
قلت مذ ماس معجبا بتثنى ❊ ايها المعرض الذى صد عنا

(بجفا لا يرى له اسباب)

اضحى القلب من جفاك كئيبا ❊ وصبورا متيما مستقيما
عاتبا سوء حظه وعليما ❊ رح معافى من العتاب سليما

(فعلى الحظ لا عليك العتاب)

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عمر بن دلاور ﴾

(عمر) بن دلاور الحنفي القسطنطيني رئيس الكتاب في الديوان السلطاني العثماني واحد الرؤساء بين ارباب الاقلام والكمالات ولد بقسطنطينية واخذ الخط عن الاستاذ عبد الله يدى قلى المشهور (يدى قله لى) واتقن صناعته ومهر بانواعه واشتهر بحسن الخط ولازم مجالس الكتاب وكتب المناشير السلطانية ومهر بالادب والانشاء وصار احد رؤساء الكتاب في الدولة المعروفين بالخوجكان وولى بعض المناصب كالروزنامه الصغير وغيرها وترقى حتى صار رئيس الكتاب واشتهر بين اقرانه وكان حسن الخصال منشيا اديبا معتبرا موقرا ومن آثاره تذييل كتاب حديقة الوزراء للاديب أحمد (حديقة الوزراء لاحمد تائب وذيلها للمترجم وذيل الذيل سعيد ثم لاحمد جاويد ثم لرفعت) وكانت وفاته في ذي القعدة سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن خارج طوب قبي (قپو) احد ابواب قسطنطينية

﴿ عمر بن شاهين ﴾

(عمر بن شاهين) الحنفي الحلبي الفاضل المتقن الضابط المقرى كان والده جنديا ولد بحلب سنة سبع ومائة والف بعد وفاة والده بخمسة اشهر وهو شريف لامه قرأ القرآن العظيم ولما بلغ من السن عشر سنين قرأ على المقرى الشهير عامر المصرى نزيل المدرسة الحلاوية من اول القرآن العظيم الى آخر سورة ابراهيم

عمر البغدادى

(عمر) بن عبد الجليل بن محمد جميل بن درويش بن عبد المحسن الحنفى البغدادى القادرى نزيل دمشق العالم العلامة الفهامة المتفوق الفاضل العارف الصوفى الكامل الصالح المؤلف المحرر المحشى الفقيه المفسر كان حسن الاخلاق طيب السلوك عارفا مجيدا حسن التقرير والافادة محققا مدققا صافى المشرب معتقدا عند الخاص والعام حسن الملتقى له احترام بين الناس وتبجيل ولد فى بغداد سنة خمس وخمسين ومائة والف ونشأ فى كنف والده وقرأ عليه وكان والده صالحا تقيا متعبدا فقيها مشهورا بين ابناء بلدته بالصلاح والعبادة ثم قرأ على الشيخ محمد بن طه البغدادى وعلى الشيخ عبد الرحمن السرابجى الحنفى والشيخ محمد الكردى والشيخ محمد الحنفى البغدادى ابن العشى وعلى العالم الشيخ حيدر الكردى ثم البغدادى وعلى والده العلامة الكبير الشيخ صبغة الله الكردى الشافعى وعلى تلميذه الشيخ احمد كاتب والى بغداد وكان من العلماء وبرع وظهرت شمس فضله بازغة منيرة وحقق ودقق وتسنم ذرى الفضائل واحرز قصب السبق فى مضمارها ومهر واجتاز من العلوم ما اجتاز * وحاز من المعارف ما حاز * واينع روضه * وراق حوضه * وسطع هلاله * وظهر فضله وكماله * فاوى لدمشق العنان وطوى مشقة الاسفار * والقى بها عصا التسيار * واستوطنها وتزوج بها ابنة الشيخ حسن البغدادى المتقدم ذكره وسكن فى داره ومكانه الكائن لصيق مقام سيدى زين العابدين رضى الله عنه داخل مشهد المحيا بالجامع واستقام على الافادة والاقراء والتحرير وايضاح المشكلات وحل العبارات والف وصنف فمن تآليفه شرح القدورى بالفقه * وحاشية على المغنى فى النحو * وحاشية شرح النونية فى علم الكلام للخيالى * وشرح الصلوات المحمدية للشيخ الاكبر محيى الدين العربى قدس سره * وقبل وفاته الف حاشية على حاشية العلامة على بن سلطان محمد القارى المكى * المسماة بالجمالين على الجلالين * وسماها بالكمالين * ووصل فيها الى قوله تعالى فى اوائل سورة آل عمران ينصر برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم فجاءت فى نحو ثلاثين كراسة فتوفى ولم يكملها ومن تآليفه حاشية على رسالة وحدة الوجود * ورسالة فى الاعلام بالتكبير * ورسالة فى الاضحية * ورسالة فى معنى لا اله الا الله * وحاشية فى الاستعارات * جعلها محاكمات بين العصام والملوى * ورسالة صغيرة فى توحيد الافعال وبيان معنى الكسب * ورسالة فى مسئلتين لغويتين وقعتا فى القاموس * الاولى فى قولهم المسرود توقيع جائز * والثانية

اوثلاثة وفى سنة احدى وستين وجهله الوزير اسمعيل كافل حلب خطابة جامعه
الذى انشاه بمحلة ساحة بزه بعشر ين عثمانيا ثم انحطت بعد موت الوز ير المشار اليه
الى ثمانية عثامنة واستمر صاحب الترجمة يباشر امامة جامع الرضائيه على الوجه المشروح
الى سنة خمس وسبعين فاعتراه الضعف الطبيعي والعجز عن المجئ الى الجامع فوكل
وكيلا وانقطع فى بيته يتلو كتاب الله تعالى ويقرى من شاء ان يقرأ لايغلق دون
مستفيد بابا ولايخرج الا الى الصلاة فى المسجد المجاور لبيته بمحلة قسطل الاكراد
وقد امتدحه تلميذه الاديب احمد الوراق الحلبي بقوله

دع عنك ذكر مهلب والطائى ❁ وانزل بساحة مصقع الخطباء
ذى الفضل والجود اللذين عليهما ❁ دارت رحى المعروف والاسداء
من لم يزل يندى سحاب نواله ❁ يروى الظماة فاروا الوطفاء
والجهبذ الفرد الذى بعلومه ❁ ساد الرواة بسائر الارجاء
وامام من يتلوا لقرآن من تلا ❁ بفصيح نطق عز من تلاء
فكأن جل الله بارى خلقه ❁ سواء من لطف الهوى والماء
وحباه كل مزية يختارها ❁ واقامه علما على الاهداء
حتى غدا وكأنه علم به ❁ نار اضاءت فى دجى الظلماء
لا بل هو الشمس التى بضيائها ❁ ملأت فيا فى حلقة الغبراء
افديك يا من فيه احجمت القرا ❁ ئح ان تخيل بعض وصف ثناء
ومكملا يستعبد الاحرار بال ❁ انعام والاعطاء والاسداء
قلدت جيدى من نوالك انعما ❁ تزرى بحسن الدرة البيضاء
فانا هو العبد الذى ما رق يو ❁ ما للعتاق ولا انتمى لسواء
فاسلم ودم لى ما نحى ما ارتجى ❁ وابق المرتجى فى بنى الشهباء

وكانت وفاة المترجم بحلب سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

﴿ عمر الطرابلسى ﴾

(عمر) بن عبد الحى الحنفى الطرابلسى نزيل قسطنطينية كان ذا ذهن ثاقب ورأى
صائب كثير الفنون حتى فى المجون والمداعبة تفقه فى بلدته طرابلس الشام على
كبار علمائها وذهب الى الديار الرومية فادرك المراد والامنيه وسلك طريق الموالى
بها وكان فاضلا له شرح على الاربعين النووية سماه الدرر السنية له فيه عبارات
رقيقه ولطائف اشارات دقيقه ثم انه توجه لوطنه متقلدا قضاء بلدته طرابلس
ثم انه بعد تمام حكومته وافق عزله موته وكانت وفاته فى سنة سبع واربعين ومائة
والف رحمه الله تعالى

لعين بعدك عبري والفواد شج ❊ والنفس حسرى ونار الوجد تستعر
معت للقدس ترحالا فكان الى ❊ حظيرة القدس حقا ذلك السفر

ا البيت الى ان الشيخ المترجم كان قبل وفاته عازما على زيارة بيت المقدس
نية عن نيل هذه الامنية فلذلك ذكر الراثى ذلك ثم قال

غدوت عن الابصار مرتحلا ❊ فان مأواك منى القلب والفكر
سى عليك على علمى بانك فى ❊ دار الكرامة لابأس ولاضرر
ا جذبات الطبع تغلبنى ❊ على الأسى فيكاد القلب ينفطر
صنة اينعت بالفضل ثم ذوت ❊ افنا نها قبل ان يستكمل الثمر
غ السن منك الاربعين وقد ❊ سارت علومك فى الاقطار تنتشر
فات وتحقيقات اسئلة ❊ من العلوم لها الالباب تنبهر
د كشفت قناعا عن غوامض فى ❊ فهم النحارير عن ادراكها قصر
ى ما آثرك الحسنى مخلدة ❊ والعين ان فقدت لا يفقد الاثر

منها

ك ماطلعت شمس وماغربت ❊ واسود جنح ظلام وانجلى سحر
ماتحبك الصحف حين جرى ❊ فى وجنة الطرس دمع النفس ينحدر
ك ماصرت الاقلام شاكية ❊ الام فقدك والمقدور مستطر
مأتم احزانى وسرت الى ❊ افراح دار نعيم ليس يندثر
ت مولاك مشتاقا اليه ويا ❊ طوبى لمن سره من ربه النظر
بعيشك فى اكناف ربك لا ❊ خوف عليك لديه لاولا حذر
ك من صيب الرضوان وادقة ❊ ينهل شؤبوبها والعفو ينهمر
ه داعى الرضى فيما يؤرخه ❊ دار النعيم لعمرى قد حوى عمر

❊ عمر الأرمنازى ❊

د القادر الشافعى الارمنازى الاصل الحلبى المولد المقرى الفرضى العالم العامل
كامل ولد بحلب فى سنة خمس ومائة والف وكان والده ورعا صالحا
ماما بجامع قسطل الحرامى بحلب فنشأ والده المترجم وقرأ القرآن على والده
ه والنحو وعلم الفرائض على جابر ابن احمد الحورانى وعبد اللطيف
در الزوائدى وبرع فى ذلك وقرأ علم الميقات على مصطفى بن منصور
خذ الحديث عن محمد بن عقيلة المكى حين قدومه الى حلب واخذ العربية
والمعانى والبيان والاصول على عدة شيوخ وكان راسا فى كتابة الوثائق

«٨» يقال ام
اى حزن م
الرابع

بين الباب العشرين فيما الاول هو ابوهما ... والثانى (ابن الاورقينوس) وغير ذلك
من حواش وتعليقات على هوامش الكتب تتضمن حل اشكالات ودقائق وغوامضات *
وكان له شعر قليل متوسط * واما تآليفه فيجرى فيها مجرى التحقيق والتدقيق *
وانتفع به الطلبة وكان له جماعة ملازمون الدروس ولا يعطل القراءة عنده فى جميع
ايام الاسبوع فيقرئ الدروس فى سائر الفنون من العلوم خاصة وعامة حديثا وتفسيرا
وكلاما وفقها ونحوا وتصوفا وادبا ومعانى وبيان وغير ذلك ومع هذا كانت له يد طولى
فى علم الحقيقة حتى انه كان يقرئ الفتوحات المكيه وشراح فصوص الحكم وغير ذلك
من كتب الحقيقة وكان يقيم الذكر ليلة الاثنين وليلة الجمعة وكان يحصل له فى حال الذكر
وجد وهيمان وكان له ولوع فى الذكر وشغف وفى آخر امره حصل له اقبال تام من الوزراء
والقضاة والحكام وسائر الخاص والعام واشتهر صيته فى البلاد واقبلت عليه الناس
وحصل له اجلال وتوقير زائد خصوصا من الوفاد (وفاد كرمان جمع وافد) لدمشق
واعتقده العالم وحج الى بيت الله الحرام مرتين وملك كتبا نفيسة وكانت تجله اهالى
دمشق وغيرها ويعتقدونه ويتبركون به ومع هذا فلم يتول وظيفة ولا العثمانى (نعم الرجل
الفرد) وصار له اشتهار عظيم فاق به وسماشاته مع انطراح منه واستقامة وفضل باهر
ولم يزل على حالته واستقامته الى ان مات وذوى (ذوى كرمى) غصن عمره قبل نموه وافل
بدره قبل اكتماله وكان مرضه ثمانية عشر يوما وكانت وفاته ليلة الخميس عند طلوع
الفجر لعشرين من شوال سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن يوم الخميس فى الصالحية
بمقبرة بنى الزكى الكائنة لصيق مرقد سيدى الشيخ الاكبر محيى الدين العربى قدس
سره بوصية منه واوصى ايضا ان لا يعلم له فى المنائر وان يقال عند الصلاة عليه الصلاة
على العبد الحقير المفتقر الى رحمة مولاه فلان من غير ان ينوه به ففعل كما اوصى
عند الصلاة عليه بالجامع الاموى ورثى بقصائد وتواريخ من ذلك قصيدة تلميذه
الفاضل الالمعى السيد عبد الحليم بن احمد اللوجى ومطلعها

ما خلت ان عقود الشمل تنتثر * وان صدع فؤادى ليس ينجبر
وافيض دمعاه واحزناه وا اسفا * طالت شجون وعز اليوم مصطبر
يا كوكبا افلت انوار طلعته * فاظلمت بعدها الآصال والبكر
قد كان وقتك مجلى للسرور كما * قد كنت مورد صفو ما به كدر
جاشت لفقدك احزانى وثورتها * واعتادنى المسقمان الفكر والسهر
كحلت بالسهد عينا كان اثمدها * مرآك اذ كان يجلى وجهك النضر
ونالنى خطبك المردى بداهية * دهياء يعجز عن اعبائها البشر

الدراهم وتفصيل الامر في صحيفة ٨ من الجزء الثاني من الخطط فشبابك الغدر متنوعة) من اهل المحلة فظهر المترجم لكن اثر فيه الرعب بحيث انه كان يمرض مدة ويبرأ مدة حتى دنا اجله وكانت وفاته في اوائل شعبان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بمقبرة جب النور رحمه الله تعالى

﴿ عمر الجوهري ﴾

(عمر) بن علاء الدين المعروف بالجوهري الحنفي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه ولد في سنة خمس ومائة والف وحفظ القرآن وجوده على عم ابيه الشيخ شمس الدين الجماش واشتغل بطلب العلم وتفقه على عمه الشيخ عبد الله الجوهري ثم لازم الشيخ عبد الله الشرابي وانتفع به وقدم دمشق وقرأ بها على صالح بن ابراهيم الجنيني واحمد بن علي المنيني وعلي بن احمد كزبر وحضر دروس اسمعيل بن محمد العجلوني واخذ عنه وروى البخاري عن محمد المكي المعروف بعقيلة قراءة عليه وسماعا منه من اوله الى كتاب الحج واخذ الطريقة الشاذلية عن عمه الشيخ عبد الله المذكور وجمع بين العلم والصلاح وكان كثير الاعتنا بتلاوة القرآن لا تجده غافلا عنه وكانت وفاته في شوال سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وايانا

﴿ عمر السكري ﴾

(عمر) بن علي الشهير بابن السكري الدمشقي الصالحي الشيخ الفاضل الفقيه المبارك كان ينظم الشعر وعنده سلامة الصدر قرأ في الفقه وطرفا من النحو والعقائد وكان فقيرا ومرض ولم ينقطع في داره غير ثلاثة ايام ومات وكانت وفاته في يوم الاثنين خامس صفر سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بسفح جبل قاسيون بصالحية دمشق رحمه الله تعالى

﴿ عمر السمهودي ﴾

(عمر) بن علي السمهودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الاديب العالم الكامل البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واخذ عن الشيخ ابي الطاهر ابن المنلا ابراهيم الكوراني وعن احمد افندي المدرس وغيرهما وصار احد الخطباء والائمة بالمسجد النبوي وكان فاضلا اديبا له مشاركة في كثير من العلوم ذا شهامة عظيمة وعقل زائد وحرمة وافرة بليغا متقنا فصيحا والف خطبا انشأها بديعة في بابها وله نظم ونثر وفضائل كثيرة ضربنا (ضربنا عرضنا) عن ذكرها خوف التطويل

الشرعية بحيث ان شهود المحاكم عادوه لذلك وراموا منعه مرارا فلم يقدروا الى ان قدم الفاضل الاديب حسين بن احمد الشهير بالوهبي (عالبا بو قاضي سرور بلك ممدوحي اولان شاعر وهبينك پدري ياخود جدي اولميدر) الرومي قاضيا لحلب فوصل اليه وثيقة ابرآء بين ذميين بكتابة المترجم فلما رآها القاضي قال ما ابقى هذا الكاتب حيثية للمحكمة فوجد الكتاب فرصة ووشوا به الى القاضي وقالوا انه قد سد ابواب المحاكم وتعطل حالنا فاحضره القاضي وهدده بعد التوبيخ التام بقطع اصابعه ان كتب مرة اخرى وثيقة لاحد فحلف له على ذلك ثم قال للقاضي ياسيدي ارجو من فضلكم ان تامروا بتحرير تاريخ هذا التنبيه على في السجل المحفوظ ربما تقفوا على وثيقة مقدمة فيصير معلومكم انها كتبت قبل امركم بمنعي والا فتذهب اصابعي ظلما فضحك القاضي واعجبه وامر له بالجلوس وهش له وبش وقال له ياشيخ انت تحرم نفسك (قوجه قاضي بابا) وتحرمنا المحصول فلو اخذت كثيرا كان انفع لك ثم اسر اليه ان اضرب بكلامي الحائط واكتب ماشئت وخذ كثيرا ولا عليك من هولاء الجهلة يعني الكتاب فخرج من عنده وامتنع من كتابة الوثائق ولم يغتر بكلام القاضي لانه كان يتلون كالحرباء (كاتب ذوقه بي يوتمامش) ثم ان صاحب الترجمة حفظ القرآن العظيم قبل وفاته بعامين اوثلاثة وحفظ الشاطبية على الاستاذ محمد بن مصطفى البصيري ثم شرح الشاطبية شرحا مختصرا سماه الاشارات العمرية في حل رموز الشاطبية لكن اعجلته المنية عن اتمامه وتبييضه فبعد وفاته اتمه و بيضه المتقن عمر بن شاهين امام الرضائية وهو شرح لطيف نافع للمبتدي ولاستحضار المنتهي وجرت للمترجم محنة عظيمة قبل وفاته وكانت سببا لمرضه الذي مات فيه وذلك انه لما كان سنة سبع واربعين بعد المائة صار بحلب غلاء وقلت الاقوات فتحركت العامة والرعاع يوما لينهبوا الخبز من الافران فصادفوا خليل المرادي دائرا على الافران يقبض ثمن الطحين وراوا معه دراهم كثيرة فطمعوا في اخذها ولحقوه فساق دابته فادركوه عند جامع قسطل الحرامي فنزل عن الدابة ورام الدخول للجامع المزبور ليحتمي به فمنعه المؤذن والقيم وغيرهما وكان صاحب الترجمة امرهم بمنعه خوفا ان يقتل في الجامع واغلقوا باب الجامع في وجهه ففر نحو البرية فادركوه هنالك وقتلوه ولم يعلم له قاتل وفي تلك الغضون قدم الى حلب كافلا وحاكما الوزير احمد بن برهان الشهير بالبولاد فاشتكى اولاد خليل المذكور على اهل المحلة عموما وعلى صاحب الترجمة والمؤذن والقيم خصوصا فاختفى صاحب الترجمة عند بعض اصحابه مدة والطلب بالتفحص الشديد عليه الى ان قضيت القضيه واخذ المذكور جريمة كثيرة (يشبه هذا الامر بواقعة الحريق بحارة الباطليه وانطفت نار الظلم باخذ

قلعة (تديسد صفت) وهو مصطفى باشا النابلسي وارباب عكا كير والخدم والوجاقلية
(وجاقلي) ولم يزل في سيره حتى وصل الى جهة غزة وارتجت البلاد ودخلوا ولم يقف
احد في وجهه وتحصن اهل يافا بها وكذلك الظاهر عمر تحصن بعكا ثم وصل الى يافا
حاصرها وضيق على اهلها وامتنعوا عليه وحاربوه من داخل وحاربهم
من خارج ورمى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة ايام وليال فكانوا يصعدون
الى اعلا الصور ويسبون المصريين واميرهم سبا قبيحا فلم يزالوا بالحرب عليها حتى
نقبوا اسوارها وهجموا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها وقبضوا
على اهلها وربطواهم في الحبال والجنازير (زنجير) وسبوا النسا والصبيان وقتلوا منهم
مقتلة عظيمة ثم جمعوا الاسرى خارج البلد ووقفوا عليهم السيف وقتلوهم عن
آخرهم ولم يميزوا بين الشريف والنصراني واليهودي والعالم والجاهل والعامي
والسوقي ولا بين الظالم والمظلوم وربما عوقب من لا جنى وبنوا من رؤس القتلى
عدة صوامع وجوههم بارزة تنسف عليها الاتربة الرياح والزوابع ثم ارتحل عنها
طالبا عكا فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع بيافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها
وحصونها فوصل اليها محمد بك ودخلها من غير مانع واذعنت له باقي البلاد ودخلوا
تحت طاعته وخافوا سطوته وداخل محمد بك من الغرور والفرح ما لا مزيد عليه وما له
الى الموت والهلاك وارسل بالبشائر الى مصر والامر بالزينة فنودي بذلك وزينت مصر
وبولاق والقاهرة وخارجها زينة عظيمة وعمل بها وقدات وشنكات (دوند وشنلك يعك
يسنر) وافراح ثلاثة ايام بلياليها وذلك في اوائل ربيع الثاني فعند انقضاء ذلك ورد الخبر
بموت محمد بك واستمر في كل يوم يفشو الخبر وينمو ويزيد ويتنافل ويتأكد حتى ورد
السعاة بتصحيح ذلك وشاع في الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى حتى
اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك انه لما تم له الامر وملك
البلاد المصرية والشامية واذعن الجميع لطاعته وقد كان ارسل اسمعيل
اغا اخو علي بك الغزاوي الى اسلامبول بطلب امرية مصر والشام وارسل صحبته
اموالا وهدايا فاجيب الى ذلك واعطوه التقاليد والخلع والبرق والداقم (لعله بيرق
وطاقم) وارسل له المراسلات والبشائر بتمام الامر فوافاه ذلك يوم دخوله عكا فامتلا
فرحا وحم بدنه في الحال فاقام محموما ثلاثة ايام ومات ليلة الرابع ثامن ربيع الثاني
ووافا خبر موته اسمعيل اغا عندما تهيأ ونزل في المراكب يريد المسير الى
مخدومه فانتقض الامر وردت التقاليد وباقي الاشيا ولما تم له امرية يافا وعكا وباقي
البلاد والثغور فرح الامرا الاجناد الذين بصحبته برجوعهم الى مصر وصاروا

وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وايانا

عمر الظاهر الزيدانى

(عمر) بن صالح الملقب بالظاهر الصفدى الزيدانى حاكم مدينة عكا وشيخ شيوخ البلاد الصفدية صاحب المواقع الشهيرة الخارج عن طاعة الدولة العثمانية مولده بصفد سنة ست ومائة والف ومن غريب الاتفاق ان هذا التاريخ اعنى تاريخ مولده موافق لعدد لقبه ظاهر (بوضاهر طاهر اولبوب ظاهر ايمش طاهره ضاهر ديملرى ايسه مصرده ظاهر يه قريه سنه ضهريه ديملرى كبيدر كه بابيسنك ترجمه سى خططده در) وكان والده وجده واعمامه حكاما بصفد وعكا ويعرفون ببنى زيدان وهم حمولة كبيرة لكن صاحب الترجمة نبغ نبغة ما سبقه اليها احد من عشيرته واشتهر فى اواخر امره وطار صيته بالبغى والتعدى على هاتيك الديار هو واولاده صليبى وعلى المقتولين (صليبى مشكولة بصيغة التصغير والمقتولين بشكل التثنية) وعثمان الشاعر واحمد وكان الوزير الكبير سليمان باشا العظمى جهز عليه عسكرا وركب عليه بعدان قبض على اخيه مصطفى الزيدانى وشنقه بدمشق فلما وصل الوزير المرقوم الى قرب عكا بقصد حصاره رشا عليه بعض اتباعه فادخل عليه السم فى طعامه فمات وجئ به الى دمشق ميتا شهيدا وبلغ من تجرى صاحب الترجمه انه ارتكب آخر امره مع ابى الذهب اولاده وعساكره لاخذ دمشق من الدولة العثمانيه فى امور يطول شرحها ولم يتم الامر على مراده ورجعت صفقته خاسرة وكان قتله فى سنة تسعين ومائة والف عن يد الوزير حسن باشا القبودان رئيس السفن السلطانية واندثرت دولتهم ولم يبق لهم اثر (استطراد)
سنة تسع وثمانين ومائة والف فيها عزم محمد بك ابو الذهب على السفر والتوجه الى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر واستخلاص ما بيده من البلاد فبرز خيامه الى العادليه وفرق الاموال والتراحيل على الامرا والعساكر والمماليك واستعد لذلك استعدادا عظيما فى البحر والبر وانزل بالمراكب الذخيرة والجبخانه والمدافع والقنابر والمدفع الكبير المسمى بابو مايله الذى كان سبكه فى العام الماضى وسافر بجموعه وعساكره فى اوائل المحرم واخذ صحبته مراد بك وابراهيم بك طنان واسماعيل بك تابع اسماعيل بك الكبير لاغير وترك بمصر ابراهيم بك وجعله عوضا عنه فى امارة مصر واسماعيل بك وباقى الامرا والباشا الذى

باشا حفيد محمد على باشا المشهور وصاحب المجد الحلميه حينما بنى الدار هناك الانيقه وعباس باشا هذا ادركه الاجل فى بنها العسل ثم حمل على العجله وادخل نعشه ليلا الى داره فى العباسيه التى كان انشأها المرحوم فغسلوه وحملوه الى قبره بالقرافه بمجامر العود والعنبر وكانت وفاته خارج مصر مثل محمد بك ابى الذهب رحمهم الله تعالى

﴿ عمر السفرجلانى ﴾

(عمر) بن ابراهيم بن عبد الكريم ابى بكر السفرجلانى الدمشقى الشافعى احد التجار والمشاهير بدمشق واصحاب الثروة كان ذا وجاهة ومال زائد وله يد طائله فى فعل الخيرات ومسارعة الى صنائع المعروف والمبرات بنى فى دمشق اربعة مساجد احدها بمحلة القنوات وبنى له منارة والثلاثة بقرب داره اثنان منهما لهما منارة ورتب لهذه المساجد وظائف وشعائر وربعات من القرآن العظيم تقرأ كل يوم وكان مشهورا بفعل الخير وكانت وفاته سابع عشر شعبان سنة اثنى عشر ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير واعقب من المذكور تسعة بنين ومن الاناث ثلاث عشرة بنتا ومن النقود خمساوستين الف قرش ماعدا العقارات والبضاعات والاملاك رحمه الله تعالى واموات المسلمين

﴿ عمر الكيلانى ﴾

(عمر) بن ياسين بن عبد الرزاق بن شرف الدين بن احمد بن على القادرى المعروف كاسلافه بالكيلانى الحموى الشافعى السيد الشريف كان موقرا معتبرا مبجلا صاحب حال وقال ممدوح الخصال تعلوه هيبة الصلاح ووقار التقوى سخى الطبع محمود الحركات والسكنات صدرا من الصدور وهيكلا متهللا بالبهجة والنور ولد بحماة سنة سبع وعشرين ومائة والف ونشابها فى كنف والده ثم فى سنة ثلاث واربعين قدم مع والده وابن عمه الشيخ عبد القادر واولادهم وعيالهم لدمشق مهاجرين اليها ثم سافر صاحب الترجمة بعد وفاة والده بدمشق وساح فدخل بغداد والرقة وحلب مرارا وجلس على سجادة مشيختهم واستقام على احسن سيرة وعمر دارا بدمشق فى محلة القباقبية العتيقة كانت اولا ابتى عبادة وصرف فى عمارتها اموالا جمة وسافر من دمشق قبل اتمامها الى جهة الروم بخصوص فقرأ اهل بلدة حماة لدفع مظلمة كانت عليهم فنال مطلوبه فوق مرامه وذلك فى زمن السلطان الثالث مصطفى خان محصلا من الدولة اكراما واحتراما فى آخر امره

وقين للرحيل والرجوع الى الاوطان فاجتمعوا اليه في اليوم الذي نزل به ما نزل
به فتبين لهم من كلامه عدم العود وانه يريد تقليدهم المناصب والاحكام بالديار
امية وبلاد السواحل وامرهم بارسال المكاتبات الى بيوتهم وعيالهم بالبشارات
فتح الله عليهم وما سيفتح لهم ويطمنونهم ويطلبون احتياجاتهم ولوازمهم
تاجين اليها من مصر فعند ذلك اغتموا وعلموا انهم لا براح لهم وان امله غير هذا
هب كل الى خيمته يفكر في امره قال الناقل وانا على ذلك الثلاثة ايام التي
ض فيها واكثرنا لا يعلم بمرضه ولا يدخل عليه الا بعض خواصه ولا يذكرون
ك الا بقولهم في اليوم الثالث انه منحرف المزاج فلما كان في صبح الليلة التي مات بها
نا الى صيوانه وقد انهدم ركنه واولاد الخزينة في حركة ثم زاد الحال
رد وعطل بعضهم السلاح بسبب المال وذهب مراد بك وارتبك العرضي (اردو)
حضر مراد بك فصدهم وكفهم عن بعضهم ورجع كبراؤهم وتشاوروا
رهم وارتبك خواطرهم خوفا من وقوع الفشل بينهم وتشتتهم في بلاد الغربة وطمع
شاميين بسبب تهم فاتفق رأيهم على الرحيل واخذوا رمة سيدهم صحبتهم لما
ق عندهم انهم دفنوه هناك ربما نبشه اهل البلاد وتبشوه
حرقوه فغسلوه وكفنوه ولفوه في المشمعات ووضعوه في عربة وارتحلوا طالبين الديار
مصرية فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني
خر النهار فارادوا دفنه بالقرافة وحضر الشيخ الصعيدي فاشار بدفنه في مدرسته
اه الجامع الازهر فحفروا له قبرا في الليوان الصغير الشرقي وبنوه في الليل ولما اصبح
نهار عملوا له مشهدا واخرجوا جنازته من بيته الذي بقوصون ومشى امامه المشايخ
علماء والامرا وجميع الاحزاب والاوراد واولاد الكتاتيب وامام نعشه مجامر العنبر
العود ستر على رائحة نتنه حتى وصلوا به الى مدفنه وعملوا عنده ليال وختمات
راآت وصدقات عدة ليال وايام نحو اربعين يوما واستقر اتباعه امرا مصر
رئيسهم ابراهيم بك ومراد بك وباقيهم الذين امرهم في حياته ومات عنهم
سف بك واحمد بك الكلارجي ومصطفى بك الكبير وايوب بك الكبير وذو الفقار بك
محمد بك طوبال ورضوان بك والذي تامر بعده ايوب بك الدفتردار وسليمان بك
غا وابراهيم بك الوالي (المحتسب) وايوب بك الصغير وقاسم بك الصغير وعثمان بك
شرقاوي ومراد بك الصغير وسليم بك ابو دياب ولاجين بك وسيأتي ذكر
بارهم (انتهى ما نقلناه من عجائب الآثار بحروفه وقوصون محلة بمصر
هو مذكور في كتاب المواعظ بمناسبة اصطبل الامير قوصون وقد سماها عباس

في المسجد الذي تحت العاباط ٥ في اول زقاق بني الزهرا و يعرف قديما بدرب الديلم باقرب من داره فكان يقرئ القرآن العظيم في المسجد المذكور وكان حديث السن وقد جمع الله فيه المحاسن والكمالات انفرد بحسن الصوت والالحان الشائقة والعلم التام بتحقيق التجويد ومخارج الحروف والاتقان وسرعة استحضار عند جمع وجوه القرآآت وطول النفس لكنه كان ضنينا بتعليم القرآآت السبع لم يقرئ احدا بذلك وكل من طلب منه الاقراء بغير قرآءة حفص يسوفه و يماطله ولا يقرئه اخبر تلميذه المتقن عمر بن شاهين امام الرضائيه قال حفظت عليه القرآن العظيم وسني اثنا عشر سنه والتزمت خدمته وكنت اقيم اكثر اوقاتي عنده و ياخذني معه الى القرآآت وكنت افوده الى مكان يريد وكان يتفرس في النجابة و بعد القرآءة يعلمني الالحان من رسالة كانت عنده ويعلمني كيفيه الانتقال من نغم الى نغم و يقول ان ذلك يلزم من كان اماما وانت ربما تصير اماما وكان يعلمني كيفيه قرآءة التحقيق والترتيل والتدوير والحدر والوقف والابتداء و يباحثني في طول النفس لانه كان يدرج ثلاث آيات اوار بعا من الآيات المتوسطات في نفس واحد وكان يقرأ آيه المداينة في ثلاثه انفاس من غير اخلال في الحرف ولا في مده وكان يصلي التراويح اماما بالمولى الرئيس طه بن طه الحلبي في الرواق الفوقاني من جامع البهرامية ويقرأ جزوًا من القرآن درجا صحيحا بقصر المد المنفصل والامام الراتب يصلي في القبلة الصلاة المتعارفة بين ائمه التراويح فكان يسبقه الامام بالوتر فقط وكان ذكيا متيقظا اذكي من تلميذه الشيخ محمد الدمياطي قال وجرى لي معه مرة واقعه وذلك اني اتيت يوما لاقرأ وكنت لم احفظ ما تلقيته وازمني بالقراءة ولم يكن ثم احد غيري فاخرجت مصحفا صغير الحجم فطهرله اني اقرأ عن ظهر قلبي فاصغى الى هنيئة ثم وثب على ورمى بنفسه على وقبض على المصحف من يدي فارتعت وشرع يضربني و يقول يا خبيث تدلس على وتغش نفسك فحلفت له اني لم افعلها الا هذه المرة فتركني حينئذ فلما سكن روعي قبلت يده وقلت له بحياتك من اين علمت اني اقرأ بالمصحف فقال سمعت صوتك يأتي من سقف المحل فعلمت ان في يدك شيأ يمنع مجيء الصوت مواجهة ومرة اخرى كنت اذهب معه الى دور بعض احبابه وكان في الطريق بالوعة اذا وصلنا اليها اخبره بها فيتخطاها فبعد مدة سترت تلك البالوعة بالطوابق فلما مررت به من ذلك الطريق بعد مدة وصل الى موضعها وتوقف ثم تخطى قلت له لم تخطيت قال اليس هنا بالوعة قلت بلى كانت ولكنها من مدة زالت انتهى قلت ومثل ذلك ما حكى عن ابي العلا المعري (شرح السقط طبعناه) انه كان سافر مع رفيق له الى جهة فرا في طريقهما بشجرة فلما قربا

٥ باباط معر بلاس آباد او من شا آباد لكن احسن من تعر من بلاس آ م ح

وطن مدينة حلب وزيت بلدته حمزة تغلب حكامهم وتخالف الاحوال عليه وتوفى بحلب فى ثانى عشر صفر سنة خمس وستين ومائة والف ودفن خارجها فى تربة الصالحين باقرب من الشيخ الدباس رحمه الله تعالى ○

دده اتهزؤ بالدعاء وتزدريه * وما يدريك ما صنع الدعاء * سهام الليل لاتخطى ولكن لها امد وللامد انقضاء مح

﴿ عمر السيرى ﴾

(عمر) السيرى الطرابلسى الحنفى الشيخ افاضل العالم الصدر المحتشم ترجمه بعض الفضلاء فقال فى حقه * همام ذوفهم ثاقب * فى المعارف والمناقب * وانشاء عجيب * فى المحاولة لكل امر غريب * تميل اليه الناس * رعاعهم والاكياس * فى نجاح مقاصدهم * وبلوغ حوائجهم * ولم يزل فى الناس كذلك * سالكا احسن المسالك * الى ان تقلد بسيف القضا * وقطع به ما كان به مرتضى * فانقطع حبله * وقل وصله (اى افلس) * ودارت عليه الدوائر * الى ان زار المقابر * ولقد اطلعت له على تعيقة * تؤذن بحريه الفاظه الرقيقة * وعلو رتبة منشيها * على ارائك معاليها * (انتهى) وكان له فضل غزير وادب غض وصار احد اعيان طرابلس وصدورها وكانت وفاته بها سنة تسع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عمر الافيونى ﴾

(عمر) بن محمد الطرابلسى الحنفى الشهير بالافيونى وتقدم ذكر ولده عبدالله الشاعر المشهور الشيخ الفاضل البارع الكاتب الفقيه العالم النحرير ترجمه بعض فضلاء طرابلس فقال فى حقه * فقيه فاضل * له فكر سائل * اذا ساله سائل * ملأ له الاناء من المسائل * وله فى رياض الفقه النعمانى رياضه * ومن حياضها استفاضه * كان غالب كتبه بخطه * مزينة بتصحيح ضبطه * (انتهى) * وكان المترجم موصوفا بالنبل مشهورا بمعرفة المسائل الفقهية وغيرها اخذ عن جملة من الشيوخ كالشيخ عبد الله الخليلى وغيره وكانت وفاته بطرابلس سنة احدى وعشرين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

﴿ عمر بن محمد البصير المصرى ﴾

(عمر) بن محمد البصير الشافعى المصرى نزيل حلب المقرى المتقن العارف باختلاف القراآت ووجوهها النحوى الكامل العالم العامل قدم حلب فى سنة خمسة عشر ومائة والف فاعتنى به الرجل الخبر مصطفى الكردى العمادى وانزله

والمستخدم بمناصب بها واعتبره الوزراء واشتهر كاشتهار ابيه ولم يزل في عز وجاه بين اقرانه واشباهه حتى مات وكنت لما ارتحلت لدار السلطنة المذكورة قسطنطينية ودخلتها في سنة اثنين وتسعين ومائة والف اجتمعت بالمترجم وكان اذ ذاك رئيس الكتاب وجرى بيني وبينه محادثة وملاطفة ورايت منه من التوقير والتعظيم مالم اره من غيره وكانت بينه وبين والدي وجدي حقوق ومودة ذكرها لي عند الاجتماع به ولما دخلت دار السلطنة ثانيا سنة سبع وتسعين ومائة والف بلغني بعد دخولي اليها خبر ضعفه وتزايد مرضه وكنت عزمت على عيادته فلم تطل مدته ومات وكانت وفاته وانا بدار السلطنة في ليلة الثلاثا ثالث عشر جمادي الاولى من السنة المرقومة وسيأتي ذكر والده مصطفى العاطف في محله رحمهما الله تعالى

﴿ عمر الرجيحي ﴾

(عمر) بن مصطفى الشهير بالرجيحي الدمشقي الاديب الاريب الكاتب الماهر البارع كان لطيف الذات حسن السمات من الظرفاء الكمل المشاهير متقن النظم والنثر وهو من ذوي البيوت القديمة بدمشق ولهم اوقاف وشهرة ومن شعره قوله

وافى الربيع فحبذاك اوان * سرت به الارواح والابدان
وافى الحبيب لدوح روض نوره * ما الدر ما الياقوت ما المرجان
فجرى القراح مبشرا بقدومه * سلكا سمت لنظامه الخلان
لما تفوه بالبشارة معلنا * نشرت عليه حليها الاغصان

(وقوله)

البدر يعزى لحسن طلعته * والغصن يحكي للين قامته
وللثنايا الجمان منتميا * والليل من بعض فرع طرته
محجب كم اروم زورته * والموت للصب دون زورته

(وقوله)

امسيت في عصر قوم لا خلاق لهم * من صحبتي لهم قد ساءني التعب
ان يسمعوا الخير اخفوه وان سمعوا * شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا

(سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله) وله غير ذلك وكانت وفاته في غرة ذي القعدة سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عمر الوزان ﴾

(عمر) بن مصطفى الوزان الحنفي الدمشقي الفاضل الصالح كان من اهل العلم

منها قال له رفيقه ايلك والشجرة امامك فانحنى حتى تجاوزها فلما رجعا من ذلك الطريق
ايضا انحنى ابو العلا لما قرب من مكان الشجرة ورفيقه ينظر اليه ويحكى عن حذق
ابى العلا المذكور انه انشده المنازى ابياتا بالشام فقال له انت اشعر من بالشام ثم اتفق
اجتماعهما بالعراق بعد سبع سنين فانشده المنازى ابياتا اخر فقال له ومن بالعراق
ومثله ما حكى عن داود الحكيم الانطاكى صاحب التذكرة «٩٥» وغيرها ان رجلا
دخل عليه وقال له اى شئ يقوم مقام اللحم فقال البيض فغاب عنه سنة وجاءه
فرآه منهمكا فى تركيب معجون وهو يجمع اجزاءه فقال له باى شئ يقلى فقال
بالسمن وحكايات حذقه كثيرة ذكره من ترجمه ثم انه اعنى صاحب الترجمة فى اخر
عمره ترك الاقراء وخرج من ذلك المسجد واشترى له دارا بالقرب من المحلة الكبرى
وكانت وفاته بحلب فى سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة العبارة خارج باب
الفرج ولم يعقب غير بنت وخلف مالا كثيرا رحمه الله تعالى

(داود الانطاكى ترجمه المحبى فى الخلاصة)

﴿ عمر الوحيد ﴾

(عمر) بن مصطفى بن مصطفى الملقب بالوحيد كما ان والده كان يلقب بالعاطف
(عاطف افندى هذا له مكتبة فى ميدان وفا وقد رايت بصائر صاحب القاموس بها وهذه
المكتبة محرومة عن نسج العنكبوت لوجود من يعتنى بامرها من بيت الواقف واما
مكتبة بشير اغا فعليها قفل عظيم مصون عن الفتح تحاكى مكتبة جامع شهزاده)
الحنفى القسطنطينى احد اعيان الدولة ورؤسائها ارباب الشهرة والصولة الكاتب
الماجد المحتشم المعتبر الرئيس النبيل الدين العمدة ولد بقسطنطينية دار السلطنة
ونشأ بكنف والده وكان والده من رؤساء الدولة واعيانها وسيجئ ذكره فى محله
وقرأ القرآن ودأب على التحصيل والكتابة والانشاء وحسن الخطوط فبرع ومهر
واتقن الخطوط ولازم الديوان العثمانى وباشر كتابة المناشير والتواقيع السلطانية
وولى المناصب الديوانية وعلت كلمته وتوفرت حرمته واتسعت دائرته ونمت ثروته
ثم بعد توليته المناصب واستخدامه بامور الدولة صار رئيس الچاويشيه ورئيس الكتاب
(خارجيه ناظرى) وامين السقايين السلطانية وامين الدفتر وطغرايى الدولة (نشانجى
طغراكش) ومستوفيها الذى هو وكيل بيت المال المعبر عنه فى الاصطلاح
العثمانى بالدفترى والدفتردار (ماليه ناظرى) وكتخداى الوزير الاعظم (مستشار)
وتكرر ذلك له واشتهر بين الناس ورجال الدولة بالامانة والخير والديانة وشدة
البأس وعدم المحاباة واعتمد عليه فى الامور وتمشيتها وصار المستشار فى مهام الدولة

المحقق فقدم دار الخلافة المذكورة ولازم على طريقتهم وعطى التدريس من شيخ الاسلام مصطفى بن محمد الدري (مصطفى ولي الافتاء وكان سلفه وخلفه فيض الله وتولاه ثانيا وسلفه احد وخلفه ولي الدين وفي دفعته الثانية سلفه محمد وخلفه ابراهيم بن عوض واما والده محمد كان سلفه اسحق وخلفه مصطفى بن فيض الله) مفتى الدور واقرأ وافاد ولازم الطلبة واشتهر بين علماء الدولة وصار احد المعلمين لغلمان دار السعادة السلطانية وتنقل في المدارس على عادتهم وكانت وفاته مطعونا في رمضان سنة سبع وتسعين ومائة والف والارزنجاني نسبة الى ارزنجان

﴿ عمر الطحلاوي ﴾

(عمر) بن علي بن يحيى بن مصطفى المالكي المصري الازهري الشهير بالطحلاوي الشيخ الامام المحدث الفقيه المعمر الاصولي المسند اوحد عصره ابو حفص سراج الدين اخذ عن جملة من الائمة كالشهابين احمد البلابلي واحمد بن احمد بن عيسى العمادي وسالم بن احمد النفراوي واحمد بن الفقيه ومنصور المنوفي وعلي بن احمد بن عبدالله الحريشي ومحمد الورزازي برواية البلابلي وكذلك العمادي عن سيدي محمد الزرقاني وعن غيرهم وصار له الفضل العظيم والعلم الغض والفضل التام وتصدر للتدريس والفتوى واقبلت عليه الافاضل وانتفعوا به فمن جملة من اخذ عنه المحقق عبدالله بن حجازي الشرقاوي ومحمد بن عبدالمعطي الحريري والشهاب احمد بن يونس الخليفي والسيد محمد ابو الانوار الوفائي وغيرهم وكانت وفاته سنة احدى وثمانين ومائة والف ودفن بمشهد عظيم بتربة المجاورين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

﴿ عمر القراصي ﴾

(عمر) بن يوسف الحنفي القراصي نزيل حمص الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل كان محققا في العلوم العقلية والنقلية جاء من قراص بلدة في الروم وقطن في مدينة حمص وعمر جامعها المشهور بجامع الخلفاء بعدما خرب ودثر (صالح بن ايوب كان خرب جوامع الروضة بمصر ولم يتيسر له الاقامة فيما بنى بها من القصور اذ ادركته المنية بالمنصورة وتركت شجرة الدر جثته فيما بناه مدة حتى جهزوا له حفرته ونقلوه الى مدفنه في مدرسته) وبنى نحو ثلاثين حجرة لطلبة العلم وكان متصديا لاقرائهم وقراءة الدروس العامة واحيا العلم في حمص وانتفع به كثير كان ورعا كثير العبادة مجتهدا في الليالي صواما زاهدا عفيفا جريا في التكلم بالحق توفي

(لبعضهم)
بنيت لارباب العلوم مدارسا لتنجو به من هول يوم المهالك * وضاقت عليك الارض لم تلق منزلا * تحل به الا الى جنب مالك

والفضل وله حسن اخلاق وتودد ومنادمة ولد بدمشق سنة احدى وستين والف وقرأ العلوم واخذها وجل انتفاعه على محمد علاء الدين بن على الحصكفى مفتى الحنفية وقرأ على غيره وكانت وفاته فى يوم الخميس خامس عشرى شعبان سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

عمر الطوراني

(عمر) بن مصطفى البغدادى الشهير بالطورانى مفتى السادة الحنابلة ببغداد وخادم ضريح القطب الربانى سيدى عبد القادر الكيلانى الشيخ الفاضل الفقيه العالم الصالح البارع طلب العلم واخذ الفقه وغيره عن كل من الجمال عبدالله بن الحسين السويدى الشافعى والشيخ ياسين الهيتى ثم توجه الى القسطنطينية وتوطنها وتزوج بها واقام هناك الى ان توفى فى حدود سنة اربع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

عمر كرامه

(عمر) بن مصطفى بن ابى اللطف الحنفى الطرابلسى الشهير بابن كرامة الشيخ الفاضل الاديب المفنن العالم الفاضل كان من العلماء الافاضل قرأ بمصر ودرس بطرابلس فى جامعها وولى افتاء طرابلس وله من المؤلفات نظم متن السراجية وشرحها وله رسائل فى العروض وغيره وصحب اخاه فى الرحلة الى مصر وكانت وفاته بطرابلس بعد الستين ومائة والف عن مائة وخمس عشرة سنة رحمه الله تعالى وايانا

عمر اللاذقى

(عمر) بن عبدالرحمن بن حسين بن على اللاذقى الحنفى الشيخ الفاضل البارع الاديب الاوحد الشاعر السيد الشريف ولد سنة اثنين وستين ومائة والف بلاذقية العرب ونشأ بها فى حجر ابيه وكان والده المرقوم مفتيا بها وكان يلقب بملا جامى وكانت وفاة المترجم بمدينة حلب ذهب اليها ليزور شقيقته زين الشرف زوجة ابراهيم اغا بن يعقوب اغا متولى وقف السلطان ابراهيم بن ادهم سابقا فمات عندها قبيل ظهر يوم السبت حادى عشر شعبان سنة تسع وتسعين ومائة والف بتقديم التاء المثناة فيهما رحمه الله تعالى

عمر الارزنجانى

(عمر) بن مرتضى الحنفى الارزنجانى نزيل قسطنطينية الشيخ العالم الفاضل

﴿ عمر العنز ﴾

(عمر) المعروف بالعنز الادلبي نزيل حمص الاديب الفاضل المنجم العارف كان ماهرا بالادب والعلم والطب ولكنه كان في غاية من النحوسة (والنادر لاحكم له) ادركته حرفة الادب وقد استقام في حمص واشتهر يقرئ و يفيد وله ديوان شعر ومن شعره هذه النبوية ومطلعها

للحب آيات حق للمحال محت ❊ وانبتت حب من بالطرف قد لمحت
واستحكمت حيث جاءتنا مبينة ❊ بنسخها الدواوين الهوى شرحت
فمن يكذب ولم يؤمن بمحكمها ❊ فنفسه عن طريق الحق قد جمحت
بها اتانا رسول كان مبعثه ❊ عن ربه الحسن والحسنى التي رجحت
لما تلاها على اروا حنا سجدت ❊ طوعا اجابت وبالاحكام فانصلحت
ومذ دعاها الى دين الهوى زمرا ❊ سعت اليه على رأس لما اتضحت
مستسلمات اتت في شرع ملته ❊ نواسكا وبدار الخلد قد فرحت
ولو عصته ولم تؤمن ببعثته ❊ باءت بخزي وانكال وما ربحت
ياويل قوم دعاهم للغرام ابوا ❊ تبا لهم فئة للسلم ما جنحت
لكن نفسي تسامت في اجابته ❊ قد ارقت لسماء العشق فانفسحت
والحمد لله ربي حيث نسبتها ❊ صحت بحب فتاة شمسها اتضحت
لما بدت من خفي خدرا الجمال سبت ❊ عقول اهل الهوى تيها وقد فضحت
لم لا يتيه بها العشاق قاطبة ❊ لانها تحوار باب الغرام نحت
سلت سيوفا من الالحاظ فاتكة ❊ واسبلت حالكا في ليله اتشحت
سبت عقول الورى بالطرف اذ نظرت ❊ ابدت عجايبا وعجبا حيثما لمحت
حلت قلوبا وكم من ذي الجمال جلت ❊ ظلمات وهم بالانوار التي رشحت
وانفذ الحسن سهما من حواجبها ❊ تصمي حشاشة صب طالما جرحت
نحر شي بهوا ها لاهوان به ❊ ياليتها لفؤاد الهاوي قد شرحت
حاولت اطلب نجدا وصلها فلوت ❊ عني وولت ولا بالوصل ما سمحت
جازت لتنظر ما ابقت لعاشقها ❊ من حر نيران وجد بالحشا لفحت
حارت وحازت قاوبا ملأ قبضتها ❊ ويا لها منة فيهم اذا منحت
اذكت سعيرا تلظى والوقود له ❊ من الحنايا ضلوع نارها لفحت
صفحت عن ذنبها عفوا ومكرمة ❊ معاذها عن ذنوبي قطما صفحت

مر في سنة اثنين وخمسين ومائة و ىف ودفن في الجامع المذكور ثمت
ه رحمه الله تعالى

عمر الشهير بعميرة

عمر) الشهير بعميرة الدمشقي احد مجاذيب دمشق المقدمين كان من كبار
ـار له الشهرة التامة في الولاية لازم دروس المحدث الامام اسمعيل بن محمد
ـلوني تحت قبة النسر بالجامع الاموى في صحيح البخارى واشتهر بين الناس
لاية والكشف وذكره الاستاذ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي في بعض
يفه واثنى عليه وقال قال لى الاخ الشيخ عبدالرحمن السمان عنه انه مخلص
دى يعنى ان تصرفه تام النهايات والمبادى واخبرنى الاخ الشيخ مصطفى يوما
الايام قال كنت اليوم عندالسمان في الحمام فجاء الشيخ عميرة الى جانبي وانا خارج
الداخل ثم تقدم لقربى الشيخ عبدالرحمن وقال بالامس هذا قال لى ضع يدك
كتفى فوضعتها وسار الى بلاد واماكن عجيبة ودار بى في منازل غريبة واظنه ذكر
قاف قال ورجع بى قال الشيخ مصطفى فاردت ان اتثبت في تحقيق هذه الواقعة
ت للشيخ عميرة هكذا جرى مثل ما اخبر قال نعم سيدى نعم سيدى وقد شوهدت
امات كثيرة ومقامات خطيرة وجاءنى مرة فذكرت له قصة تورث غصة فبشر
لاص من ضيق هاتيك الاقفاص فقلت له ان حصل ما اشرت به من المعروف
طيك هذا الصوف واريته صوفا كان عندى فجاء بعد ايام قلائل وطلبه
طيته اياه ولم اعد ولم ابدى وتحققت ان المطلوب سيكون والصعب يهون فكان
لك بعد مضى اشهر مما هنالك واضافنا الشيخ عبدالرحمن مرة في جنينة الشيخ
ـود وصحبتنا جماعة من اهل الحب والجذب اولى الطالع المسعود فرايت المترجم
رب ابن سراج المقدم على رأسه فالتفت اليه وقال مجنون فتحققت اشراق نبراسه
ى ماقاله وكانت وفاته بعد الخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

عمر العينوسي

عمر) بن احمد الشهير بالعينوسي الشافعي النابلسي الشيخ الفقيه الصالح الفرضي
ـظ القرآن واتقنه بتجويده واحكامه ورحل لمصر وقرا على الشيخ العزيزى
دت عليه بركته ولما حضر اوطنه انقطع في خدمة الاستاذ السيد مصطفى البكرى
ـفع به اتم الانتفاع واخذ عنه طريقة الخلوتية والبسه الكسوة وتصدر وتصدى لارشاد
يدين واجتهد في عبادته حتى مات ولم اتحقق وفاته في اى سنة رحمه الله تعالى

..مه * فالاقبال كانما خلق لاجله * واليمن فى مواطئه بخيله ورجله * وهناك جد
كان بظبة صارم ماتبا غراره * وبشر لو سال بصفحة البدر ما خيف سراره *
نا اذا جئت اصفه * ولا اقدر انى انصفه * قلت اعلى الله مكانه * وشيد فى افق
نباهة اركانه * فازال الامن يواصل هدوه * والجذل بصاحب رواحه وغدوه *
ه السلامة التى يهنا بها ويحيى * والدنيا التى لم تزل غضة العهد طلقة المحيا *
له عندى وراء ذلك وداد برى من الكلف * وامتداح لونا له البدر لانجلى عنه
كلف * وهو فى الفضل كابيه وجده * واذا قيس بهما فقد انتهى لاقصى حده *
ما ادبه فقد حل من البراعة مكانا عليا * وهى ودقه على ربا الاجادة وسميا ووليا *
ذا اجال يراعه * ملأ القرطاس بلاغة وبراعه * واذا وشى الصحائف من حبائر
يهته واملائه * فكانما افاض عليها من انواره ولألائه * وقد اثبت له ما يهيج
ادب ويزينه * واذا وزن به الشعر رجحت موازينه * فمنه قوله فيما كتبه الى الاستاذ
كبير زين العابدين الصديقى يستدعيه لدمشق *

قد البس الروض انواعا من الحبر * وتوج الغصن اكليلا من الزهر
ومدت الارض وسط الروض جاشية * من الزمرد فى مستنزه نضر
وقام كل خطيب فى الرياض شدا * بلحن معبد وقع الناى والوتر
وفاح نشر عبير فى دمشق غدا * يغنى بطيب شذا عن عنبر عطر
كأن عطر غوان قد ضمخن به * اتت به من بخور نسمة السحر
وراقبت فرصة الاخفاء فانغسات * كالسحر بين مقر الجن والشعر
فاستبضعت كل لطف مع لطافتها * واستصحبت كل عرف طيب الاثر
فقمت انشق رياها وقلت لها * جودى على فانى لات مصطبرى
وخبرينى اهذا العرف منشأوه * عن طيب مخبرام اطيب الخبر
قالت اعيذك من هذا النباء اما * كفك رونق هذا العام من خبر
فالشام سامية والارض نامية * والسحب هامية بالطل والمطر
من اجل ان امام الوقت اعنى به * زين الانام وكهف البدو والحضر
ذاك الامام الذى بالمجد قد بهرت * آيات محتده الزاهى على الزهر
وابن الامام الذى ما مثله احد * اذ كان فى الغار ثانى سيد البشر
يوم جلق قصدا ان يشرفها * بالبشر منه فتضحى نزهة البصر
فقلت اهلا بما اديت من نبأ * اودعت فى السمع منه انضر الدرر

كفاك ياعلو اعجابا وبحترة ❊ كفي نحو اكف اما في لقد نزحت
لقد اطلت عذاب العاشقين ولم ❊ ترثى لمن بالحشا احشا وهم قبحت
حرقت اكبادهم لما اليك صبو ❊ واستعبرو ابد ماء طالما نضحت
تعالى مني وجودي واسمحى بلقا ❊ واستعملى الرفق فمن نفسه طمحت
ان لم تجودي ولم ترثى لذى شجن ❊ فعنك لى عوض من ذاته رجحت
على الخلائق بالتقوى فزاد علا ❊ على الانام بايديه التي منحت
محمد من رقى السبع الطباق وقد ❊ اتى بشرع قويم شمسه اتضحت
عمت مكارمه العافين فانتهلوا ❊ من بحر فيض عطاياه التي رشحت
ابو المفاخر عم الجود وابن عطا ❊ جد النوال اخو التقوى التي اصطلحت
غيث الندى مقصد المداح نعم فتى ❊ رقى العلا ذو اياد للنوال دحت
له السيادة حقا والكمال معا ❊ والفضل والحلم والنفس التي صلحت
من ام ناديه يرجوه لمعضلة ❊ ينل من الخير من حاجاته اجترحت
كهف ملاذ غياث ملجأ سند ❊ افكاره من علوم الغيب قد طفحت
آياته وسجاياه وخلقته ❊ عن وصفها كانت الافكار مذ شرحت

غير ذلك وكانت وفاته في حمص سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله
ى واموات المسلمين

﴿ على العمادى ﴾

ى) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين الحنفي الدمشقي المعروف كاسلافه
مادى صدر صدور دمشق كان مهابا محتشما وقورا عالما علامة نحريرا فقيها
را ماهرا حاذقا فائقا ولد في دمشق ليلة الاثنين ثالث شعبان سنة ثمان واربعين
ف ونشأ بها وقرا على والده وعميه شهاب الدين وكمال الدين العالمين الفاضلين
ى جماعة منهم الشيخ محمود الكردى والعالم الشيخ ابراهيم القتال والفرضى
سوب الشيخ رجب القصيفي الميداني وغيرهم وتولى تدريس المدرسة
ليمانية في الميدان الاخضر وافتاء الحنفية بدمشق وعزل عنها وسلك بها
يك سلفه المتقدمين وبالجملة فقد كان من الاعيان الافاضل مرجعا في الامور
ترما وترجمه السيد محمد الامين المحبي في نفحته وذكر له من شعره وقال في وصفه ❊
الآن في الحضرة الخضره ❊ متعين في نظرائه بالمعالى النضره ❊ فيكاد يشير اليه
نغمض عينه ❊ ومن اراد ان يكون السعد من خدمه ❊ فليضع قدمه مكان

﴿ وقوله ﴾

وكأنما المصباح وسط حديقه ❊ محفوفة بالورد والنسرين
بدر بدا تحت السحاب أحاطه ❊ قزح بقوس محكم التكوين
أو غادة قد البستها أمها ❊ حلل الجمال بديعة التلوين
أو شادن قد خط تحت جبينه ❊ با لطرة العجماء تحت السين

﴿ وقوله ﴾

باكر صبوحك من فيه مشعشعة ❊ تضئ ان رشفت منه كمصباح
بيضاء مثل نهار الوصل رؤيتها ❊ وطالة الرشف تكسى لون تفاح
لان نسبت در الثغر حالتها ❊ ودنها من عقيق اللون وضاح
وعاذل قال ما في الراح معتبة ❊ فاستغن عنها بكاسات واقداح
فقلت يا جاهلا في الحب معرفتي ❊ اليك عني فلا اصغي الى اللاحي
لا اشرب الراح الا من مقبل من ❊ تقبيل راحته اشهى من الراح

﴿ وله في العذار ﴾

ما كنت احسب قبل نبت عذاره ❊ ان العذار لحسنه تأكيد
حتى بدا في خده متجعدا ❊ كفتيت مسك لايلين جديد
فكأن محمر الخدود شقائق ❊ عن لثم افواه الانام تحيد
وكأن معوج العذار بصدغه ❊ شرك لحبات القلوب يصيد

﴿ وله في البيت الاخير الاستخدام ﴾

وعاذل قال عقرب لذغت ❊ احمد نوع الجمال سيده
قلت عجيب لها اما رهبت ❊ عقرب صدغ رات محدده
قالوا رأته وانت تخبره ❊ ذاك للسع القلوب ترصده
فقلت اذ بان ان عقربكم ❊ لما اتته رأت تاوده
خافت على قلبها عزقه ❊ فزحزحته وقبلت يده

(وكتب اليه) الامين المحبي المذكور يستأذنه في التنزه اياما بقصره الذي احاطت به السراة احاطة النطاق بخصره ❊ سيدي وسندي اتقذ الله على يديك الخواطر من همومها ❊ وجلا عنها بحسن توجهك غياهب عمومها ❊ الزمن وما ادريك ❊ لم يبق لنا فيما ادراك ❊ من نكبات لولا طيش وصالها لاتصلت اتصال الشؤبوب (شؤبوب وزان اسلوب الدفعة من المطر وغيره وله معان اخر (لسان العرب) (انتهى) وصدمات لولا تكسر نصالها لكانت كالرمح انبوبا على انبوب

يصرت الثم فاها فرحة وهوى ۞ ومنطقا ورده احلى من الصدر
بانجز الوعد لطفا منك سيدنا ۞ فالشام ان جزت صينت عن يد الغير
فاعين الزهر وسط الروض شاخصة ۞ لكى تراك فتحظى منك بالنظر

ومن شعره قوله مخمسا

اذا رايت ليالى الوصل مقبلة ۞ من الحبيب فأحسنها معاملة
وقل لها ان ترم منى منادمة ۞ اصحب نديمك اقداحا مسلسلة
من الرحيق واتبعها باقداح
واسقه انت بغياه وطلبته ۞ لتجمع الراح والافراح ليلته
ولاتلمه فان الشرب نشأته ۞ من كف ريم مليح الدل ريقته
بعد الهجوع كمسك اوكتفاح
فالراح كالريح نعم القول من نبأ ۞ وقدروته بنو العباس عن ملأ
وقال اسحقهم ناهيك من فتأ ۞ لاتشرب الراح الا من يدى رشأ
تقبيل وجنته اشهى من الراح

قوله فالراح الى آخره هو من قول بعضهم

الراح كالريح ان مرت عطر ۞ تذكو وتخبث ان مرت على الجيف

ومن بدائعه قوله

عز هذا العزيز فى سلطانه ۞ ومضى والمطال اكبر شانه
وارانا من سحر عينيه هارو ۞ ت وماروت من شبا اجفانه
فاستمال القلوب نحو محيا ۞ كان سلب العقول من برهانه
وحبانا من جل ما نتمنى ۞ عن شذا ورده ومن ريحانه
وارانا برق الثنايا اختلاسا ۞ خوف واش وحاسد يريانه
ورايت الغرام من فيه لما ۞ لاح فرق اللما وضوء جمانه
فشهدت المدام فى الكون طرا ۞ من لماه والسكر من لمعانه
وضروب الجمال قد جمعت فيه ۞ وفى شكله وفى الوانه
قده كالقضيب من فوق ردف ۞ ذى اهتزاز يميس فى أعكانه
تحت وجه كالروض اودع فيه ۞ كل معنى يروق فى ابانه
خده كالشقيق فى اللون والصد ۞ غ كاس الرياض فى عنفوانه
تحت جيده الذى حل فيه ۞ خاله مختف لجل مكانه

جئت بالذل للزيارة يوما * راجيا محو زلتي وذنوبي
وتشفعت بابنة ابنة طه * سيد الرسل ملجأ المكروب
جازما ان انال منه مرادي * آئبا من عطاه بالمطلوب

(وله مشجرا)

سلوه لماذا يستبيح دم الصب * ايحسب ان الحب فيه من الذنب
يضل ويهدي من يشاء كما غدا * يميت ويحيي بالتباعد والقرب
دعا لهواه القلب مرسل صدغه * فراح بلبيه الفؤاد من اللب
يبيت به جفني القريح مسهدا * ويصبح فيه الطرف احير من ضب
بمن جعل الورد الجني مسيجا * بآس عذار طيب نفحه طبي
كفيت عنائي فيه داوي بلثمه * حريق لظى وجد تسعر في القلب
رقيب فؤادي ان صبري خانني * وضاق لفرط الوجد فيك فضا رحبي
يقيك الهي لوعتي وتولهي * بحبك فرج بالاجابة لي كربي

وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته في ليلة الجمعة وقت السحر في منتصف ذي الحجة سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن بمقبرتهم بباب الصغير رحمه الله تعالى

وفي المثل اضل من ضب ايضا لانه اذا فارق جحره لم يهتد للرجوع مح

﴿ علي الشرواني ﴾

(علي) بن ابراهيم بن محمد اكمل الدين الزهري الشرواني المهاجر الى المدينة المنورة الشيخ الكامل الفاضل الورع الزاهد الحنفي الصوفي النقشبندي قدم المدينة المنورة من بلاده سنة ثمان وسبعين والف وتوطنها وكان ملازما للجماعة مواظبا على اقراء الدروس لا يحب مجالسة اهل الدنيا ودرس بالمثنوي في الروضة المطهرة وكان يقربه بمعرفته باللسان الفارسي ولما تولى مشيخة الاسلام بدار السلطنة ابن خال ابي المترجم فيض الله افندي الشرواني ارسل اليه منصب افتاء المدينة المنورة فلم يقبلها وردها اليه والف مؤلفات نافعة منها جامع المناسك ومهمات المعارف الواجبة على العباد في احوال المبدأ والمعاد ودليل الزائرين وانيس المجاورين في زيارة سيد المرسلين واقصى المطالب وخلاصة التواريخ وغير ذلك من المؤلفات وكانت وفاته بالمدينة في جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن خلف سيدنا ابراهيم بالبقيع رحمه الله تعالى (رحم الله المترجم خاف عن اعباء الافتاء)

﴿ السيد علي العطار ﴾

(السيد علي) بن السيد ابراهيم بن السيد جمعة العبسي سبط الكيلاني الشهير

(انبوب ما بين كل عقدتين من القصب وكعوب الرمح النواشز فى اطراف الانابيب (الصحاح) فلا يعتمد ما فى المصباح والقاموس عن تفسير الكعب كما نبه عليه تاج العروس انتهى) ولكن ثم نفوس من الفكر طائشه * لا تحسبها الا من اهل الحمام عائشه * فهى تستدعى بعض ما أوقاتها الاعن رويه * طامعة فى حسوة من الامانى اما قذيه او رويه * وذلك لدفع صائل * لا لتوقع طائل * والافكلا يعرف زمانه * و يعلم ان النهوض فيه زمانه * وقد طلبنا فلم نجد غير قصرك البهى من النوازل مفرا * ولا مثل ساحته للامن من الغوائل مقرا * اذ هو القصر الذى اقرت له القصور * ولبست منه الشعرى العبور * ثوب الغيور * فعسى ما عز على العيان من اقبالك * نستنشق فيه من مواطئك عرف ريالك * فان اذنت فذلك مغزه عن التقاضى * ومثلنا موله بالتقاضى * ولك الفضل الذى اذا كشر الدهر عن نابه * تكشف الجوادث عنابه * والثناء على سجيتك ثناء الروض المونق * على الغدير المغدق * والسلام على خلقك العاطر * سلام النسيم على الغصن الناضر *

و بقيت فى يوم اغر مبشر * * بسعادة غراء تطلع فى غد
لتقيم كل مأود وتنيم كل * * مسهد وتضم كل مبدد

﴿ وللمترجم ﴾

ومنذ حللنا مصبحين بروضته * * وقابلنا سلسالها بصفائه
وهب نسيم الغرب يسحب ذيله * * بنفحة طيب فاح عرف ذكائه
وقام للقيانا خطيب هزارها * * على فنن يتلو ضروب غنائه
وافرشنا فيها الربيع مطارفا * * وجر علينا اللهو فضل ردائه
تراقصت الاغصان فى جنباتها * * وصفق فوق النهر راحة مائه
واسكرنا من طيب راح حديثه * * نديم ندامى جلوه برائه
اكب الى ان قلدته عقودها * * مدامة شمس اشرقت بسمائه
وجاء لنا يلقى نثير حبابها * * فشنف منا السمع عند لقائه
وزحت ومن انفاسه بى نشوة * * كانشأته بالراح عند جلائه

(وله)

خلت سوادا فى بياض خدمن * * ارى على الشموس فى اشراقه
حيرنى ثم اضاء ثغره * * رايته الاهداب من عشاقه

(وله فى مقام السيدة زينب رضى الله عنها)

ما اكمل السنة فكان الامر كذلك توفي يوم الثلاثا ثاني عشر صفر سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

على الواعظ البرادعي

(على) بن احمد بن محمد بن جلال الدين المعروف بالبرادعي (البردعه والبرذعه بمعنى) البعلي ثم الدمشقي الصالحي الشيخ العالم الفاضل العلامة كان من افراد الوعاظ ولد ببعلبك في سنة اثنين وتسعين والف وبعد ثلاث سنين جاء والده وجده الى الصالحية بدمشق وسكناها واخذا لهما دارا بالشرآء واستوطناها وكان والده وجده من الحفظة وجده الاعلى جلال الدين من العلماء الاجلا بمدينة بعلبك وهم طائفة كبيرة و يقال لها بيت جلال الدين والمترجم قرأ القرآن وحفظه على السبع وكان يقروئه في كل يوم وليلة مرة وفي رمضان يختم ليلا ونهارا اربعة وستين ختما وفي صلاة التراويح ختما تفقه بشيخه ابي المواهب الحنبلي الدمشقي وقرأ عليه كثيرا وكان لا يفارق دروسه في غالب اوقاته فانتفع به وقرأ على السيد ابراهيم بن حمزة النقيب في الحديث والمعقولات والمعاني والبيان وانتفع منه كثيرا وقرأ ايضا على الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق في المعاني والبيان والتصريف والمعقول والمنقول وقرأ جامع الصغير والبخاري على الشيخ يونس المصري مدرس قبة النسر واخذ عنه الحديث وقرأ عليه كثيرا ولازم درسه حتى مات وكان يحبه كثيرا وقرأ على الشيخ اسمعيل اليازجي الدمشقي واخذ عنه علم الفرائض وكذلك على الشيخ عبد القادر التغلبي الدمشقي واجتمع بعلماء كثيرين واخذ العلم وسائر الفنون عن شيخه الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي فانه كان يحبه و يفسر للقائه (قوله و يفسر لعله يريد يسر للقائه على مالم يسم فاعله) و يقرئ ولدي ابنه الشيخ اسمعيل وهما الشيخ طاهر والشيخ مصطفى بامر منه ولما توفي الاستاذ غسله الشيخ على بيده وكفنه وآواه التراب بوصية منه واقرأ الشيخ على المترجم في مدرسة العمرية وفي داره و بين العشائين في الجامع الجديد فاخذ عنه اناس كثير وقرأوا عليه وكان له مجالس وعظ تحت القبة على باب المقصورة بعد صلاة الجمعة صيفا وشتاء وخريفا وربيعا وكان يخطب في جامع السنانية ويؤم بالمدرسة العمرية وكان اذا وعظ يجتمع عنده خلق كثير من اهالي دمشق ومن الغوطة والضياع يقصدون الحضور للسماع وكان صوته عاليا اذا وعظ يسمعه غالب من في الجامع وهو يعظ من غير كتاب ولا يخطي ولا يغيب عن ذهنه شيء لشدة حفظه واذا قرا العبارة مرة واحدة يحفظها ولا تغيب من حفظه ولم يزل على حالته هذه الى ان مات وكانت وفاته في سابع عشر ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائة والف ودفن

بالعطار الحنفي الحلبي العلامة الفاضل الفقيه ولد في حلب سنة ست ومائة والف
ونشأ بها وقرا النحو على الشيخ سليمان النحوي والفقه والحديث على السيد محمد
الطرابلسي مفتي حلب والشيخ قاسم النجاري والشيخ محمد الزمار والشيخ جابر
وقرأ التصوف على الشيخ محمود الكردي والاصول على الشيخ على الداغستاني
واخذ عن الشيخ صالح الجنيني الدمشقي وقرأ علم الفلك على الشيخ عبد القادر
المغربي وسافر الى جهة العجم وقرأ على علماء الاكراد بها وحج خمس مرات وجاور
سنة واخذ عن علماء المدينة الحديث وغيره واخذ عن الشيخ محمد حياه السندي ثم
عاد الى حلب وكان بحلب يقرئ الدروس ولازمه جماعة واخذوا عنه منهم
الشيخ محمد العقاد والشيخ السيد عبد اللطيف الكيلاني والشيخ عثمان العقيلي والشيخ
عبد القادر اليعقوبي واخذ عنه في الحرمين حين المجاورة جملة من الطلاب والافاضل
منهم العلامة المحدث ابو الفيض محمد السيد مرتضى اليمني (شارح القاموس) نزيل مصر
والشيخ حسين عبد الشكور الطائفي والسيد محمد باحسن جمل الليل (لعله جمال الليل)
اليمني والشيخ عبد الرحمن المفتي الطائفي حضروه في اقرائه فصوص الحكم تجاه
ميزاب الرحمة خارج المطاف بجانب مقام الحنفي وكان بحلب يقرئ الهيئة والصرف
والمنطق والمعاني والبيان والفرائض والفقه والفلك وغير ذلك في الايام وبالجملة
فقد كان من الافاضل الاجلاء وكانت وفاته في ليلة الاثنين خامس محرم سنة احدى
وسبعين ومائة والف ودفن خارج حلب في مقابر الحجاج بالقرب من جامع البلاط
ورثاه بعض الادباء من تلامذته بقصيدة بيت تاريخها قوله

فاذا البشرى تنادي ارخوا ❊ في جنان الخلد قد صح على

﴿ على التدمري ﴾

(على) بن احمد التدمري الشافعي الدمشقي الشيخ المفنن العلامة الفقيه
النحوي الصرفي الاصولي الفرضي كان فقيرا ثم انتمى الى بعض الاعيان وعينه
لتعليم اولاده واخذ له مكانا وعين له تعيينا ودرس بالجامع الاموي مدة وله رسالة
في العروض ومن شيوخه الشيخ السيد نور الدين الدسوقي وغيره وكان من العلماء
العاملين وعباد الله الصالحين فرضيا طيب النفس ملازما للطاعة والعبادة قال
بعض اصحابه اخبرني قبل وفاته باشهر انه يموت هذه السنة وقال له انا اعلم علوما
غريبة اريد ان اعلمك اياها لان عمري خلص في هذه السنة اخرسنتي مثل علم الحرف
والزايرجه والوفق ولم يكن شهيرا لديانته وورعه وعدم اقراره لاحدبها قال وانا

فلازلت طول الدهر تبدي محاسنا)(من الفضل والافضال والبذل والبر
مدى الدهر ما ركب سرى في افلاوما)(نسيم الصبا قد نبهت اعين القمرى

وله غير ذلك وكانت وفاته مطعونا في سنة ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ على كزبر ﴾

(على) بن احمد بن على الشهير بابن كزبر الشافعي الدمشقي الامام الهمام الحجة الرحلة البركة العالم العلامه المقرى كان من علماء دمشق المشهورين وفقهائها المتفوقين اماما بارعا في فنون كثيرة متقنا فهامة صالحا عابدا تقيا نقيا تاركا للدنيا مقبلا على الطاعة والديانة له اليد الطولى في القرآت وغيرها وبالجملة فقد كان واحد الدهر علما وعملا ولد في اواخر المائة بعد الالف وقرأ على جماعة وتفقه منهم الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان بن حموده والشيخ محمد الكاملي واضرابهم وارتحل الى مصر الى الجامع الازهر وجاور به مدة واخذ وقرأ على جماعة منهم الشيخ منصور المنوفي والشيخ محمد بن عبد الله المغربي الفاسي والشيخ احمد الملوى والشيخ عبد الجواد الميداني المصرى والشيخ عبد ربه الديرى والشيخ عبد الرؤف البشبيشي واخذ القرآت عن البقرى وغيره وعاد الى دمشق واستقام على اقراء الدروس والافادة في الجامع السنانية ولازم جماعة واخذ عنه اناس كثيرون والحق الاحفاد بالاجداد واشتهر وشاع فضله ولما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكى اخذ عنه طريق القوم واستخلفه بدمشق ولم يزل مفيد الطالبين مرشد الكاملين ناهجا منهج الاتقياء والصالحين والعلماء العاملين الى ان مات وكانت وفاته في سابع عشر ربيع الاول سنة خمس وستين ومائة والف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ على الحريشى ﴾

(على) بن احمد المالكى المغربى الفاسى نزيل المدينة المنورة الشهير بالحريشى الولى الصالح الكامل شيخ الشيوخ صاحب القدم والرسوخ ولد في حدود سنة اثنين واربعين والف وكان شيخا فاضلا زاهدا عابدا محدثا عالى الاسناد يروى الكتب الستة وغيرها عن العلامة المشهور في القطر الغربى الشيخ عبد القادر ابن على الفاسى وله مشايخ غيره وله تصانيف عديدة منها شرح الشفا في ثلاثة مجلدات كبار وشرح

ستين والف في مكان ... ودفن بتربة مرقد سيدي
الشيخ سعود في اعتابه عند بابه بوصية منه وسيأتي ذكر ولده ... رحمهما الله تعالى

﴿ علي التبني ﴾

(علي بن احمد بن علي ... التبني الاصل الدمشقي المولد الاديب الفاضل الحاذق ولد بدمشق في حدود سنة سبع عشرة وماءة والف وقرأ القرآن على الشيخ علي المصري وقرأ على والده المتقدم ذكره ولما رحل والده الى الروم تصدر في غيبته للاقراء في الجامع الاموي وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه بدر النادي الطالع من افق الكمال والجامع على نباهته بالتفصيل والاجمال ✱ وردا الفضل يافعا ✱ فيا ... رحلة شبابه ترف ✱ وعيشه ناعم ترف (ترف الاولى مضارع من الرف الثلاثي والثانية كالفرح بكسر الراء من الترف بمعنى الرفاهية والتنعم) وهمته تخبر من الادب الالباب بتناوله ما تنقطع دونه الاسباب ✱ حتى حل بحبوحة حوزته المنيعة ✱ واتقن في استحسانه ... وصنيعه ولبس من الذكاء البرد المشتهر ✱ وجمع بين الحياء والعرض المطهر ✱ الى اخلاق ... ✱ وظرافة ... القلوب ذوائب ✱ تحسد الصبا طيبه ✱ ولا تكدر صروف الزمن ... ✱ ولم يزل بين روح وريحان ✱ ... كل يوم في رجحان ✱ الى ان فجأه الامر الذي لم ينفع معه الرقى والتمائم ✱ وغابت تلك المحاسن التي ازرت بزهر الكمائم ✱ فسقى صيب الرحمة تربة ضمته حتى تروى ✱ ... استجابا في ... التروي (تروى الاولى من الري والثانية من الرواية) وله شعر معدود ✱ وهو بالاجابة محدود ✱ فمن نفثات كلامه ✱ ونفحات اقلامه ✱ لذي اطلعت عليه بعد ... وجد ... في اوحده ✱ انتهى مقاله ✱ ومن شعره قوله

نسيم الصبا قد ... اعين القمري)(وقد حركت اغصان عنبرها الشجري
واكست رياض المجد رونقها التي)(تجر على الشكب ذيولا من الفخر
تبث اشتياقي كلما هب شمأل)(بفوح ... شذاه من العطر
لعمرك ان جزتي ... فبلغي)(رسالة اشواق تنوء عن الفكر
الى صاحب الافضال والمجد والتقى)(وواحد كل الناس ذي الشيم الغر
اخي هم علياء في كل حاجة)(يفك عقود القول بافهم كالدر
صقيل حسام اروع باسل غدت)(له سائر الاقطار ناشرة الذكر
امام رقى للمجد صهوة باذخ)(فنال علا حتى يعز على الزهر
فلا تسمح الايام قط بمثله)(وقد عدت الاعصار تحسد للعصر
فها كها يا كنز العلوم الوكفة)(اتت عن ضعيف يرتجى منك للستر

الحنفي الدمشقي نقيب الاشراف بدمشق السيد الشريف الحسيب النسيب الرئيس العاقل الكامل المتفوق كان من اعيان دمشق المنوه بهم والرؤساء المشار اليهم صاحب وجاهة ونباهة حسن الخصال لطيف الصحبة والعشرة عذب المفاكهة والمداعبة ذا عقل وافر ودربة في الامور يحرص على الكمالات ويتحرز مما يشين عرضه ويزري به ولكثرة عقله كان يتوهم كثيرا ويتخيل في الاشياء امورا كأنما كان بها بصيرا ولد بدمشق وبها نشأ وتوفي والده وهو صغير وذلك في يوم السبت عاشر رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف وجده بعده ايضا في سنة اربعين وكان نقيب الاشراف بدمشق ومن صدورها الاخيار فنشأ المترجم في كنف مفتي دمشق المولى حامد العمادي وبينهم قرابة وهي ان والدة والد المترجم المذكور * ابنة المولى على العمادي المفتي والد حامد العمادي المذكور فيكون العمادي حامد المذكور خال والده ثم المترجم بعد التمييز نبل وتفوق واعطاه الله القبول من صغره فتولى نقابة دمشق مع وجود عم والده السيد عبد الله العجلاني وكان ذلك في سنة خمسين ومائة والف ثم عزل عنها مرات واخرا استبد بها من حدود سنة اثنين وسبعين الى ان مات وكان في تلك الاوقات نقيبا السيد حمزة بن يحيى بن حمزة الحسيني ففي اثناء الفتنة بين الينكجرية البرلية والقبيقول (يرلي يكيجريله قپو قولي بيننده رفتنه اولش ايمش) وماجرى في تلك الايام في ايام الوزير حسين باشا ابن مكي الغزي كان النقيب ابن حمزة المذكور هو المشار اليه والمعول عليه فبعد نظام الامور وتمهيد الفتنة ومجيء الوزير عبد الله الشاشته جي حاكما لدمشق واميرا على الحاج وجهت النقابة الى المترجم وبقيت عليه الى ان مات ولم يعزل بعدها وعلت حرمته ونفذت كلمته وتوقاه العالم واحترمته الوزراء والحكام والقضاة وكان مقبول الشفاعة عندهم محترما بين الناس نافذ الامر عالي الكلمة تتردد اليه الناس وهو يكرمهم ويقوم بواجبهم من الاحترام والتودد واعطاه الله القبول وانشأ عقارات ودورا واملاكا كثيرة وعمر بيتهم وانار سراجهم وزاد جاههم بحيث لم يصل احد من بني عجلان الى ما وصل اليه من متاع الدنيا والثروة وكان بدره سعدا منيرا وكوكب حظه ظهيرا وتولى وظائف وتداريس ومدارس كثيرة وكانت عليه اقطاعات وقرى بطريق المالكانة كذلك هو نالها بجهده وجده وكانت عليه رتبة موصلة السليمانية المتعارفة بين الموالي الرومية وجمع كتبا نفيسة حسنة وغالبها هو استنسخها وكان في امر المعاش متقنا وفي امور الدنيا وافر التدبير وكان في امور القرى والزراعة والحراثة مجدا بحيث ان قراه وحوانيته جميعها معمورة يضرب بها المثل في دمشق بين ارباب الفلائح (لعله يريد الفلاحة) وكان نقيا من نقيصة

الموطأ فى ثمانية مجلدات كبار وشرح منظومة ابن زكرى فى مصطلح الحديث وغير ذلك من رسائل والفتاوى والفوائد وكانت وفاته بالمدينة المنورة فى غرة جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ على الصعيدى ﴾

(على) بن احمد بن مكرم الله المنسفيسى العدوى المالكى الازهرى الشهير بالصعيدى احد الائمة الشيوخ الاعلام العلامة المحقق المدقق النحرير المتكلم روى عن جماعة من الائمة واخذ عنهم منهم سالم النفراوى ومحمد بن عبد الله الكنكسى وعمر بن عبد السلام التطاونى وعبد الوهاب الملوى وشلبى البرلسى ومحمد بن زكرى ومحمد السجينى وعيد النمرسى واحمد الديرى ومصطفى العزيزى ومحمد سيف واحمد الاسقاطى واحمد البقرى ومحمد الدفرى ومحمد بن عبد السلام البنانى الفاسى والسيد محمد السلمونى المالكى تلميذ الخرشى وابراهيم بن موسى الفيومى والشهاب احمد الملوى ومحمد العشماوى واجاز له الشمس محمد بن احمد عقيلة المكى فى مسلسلاته ولبس الخرقة الاحمدية من الشيخ الصالح على بن احمد الشناوى وغيرهم وصار احد صدور الازهر والف حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام وحاشية على شرح السلم للاخضرى وغير ذلك من التاليف وتوفى سنة تسع وثمانين ومائة والف بتقديم التاء التسع رحمه الله تعالى

﴿ على باشا الكور ﴾

(على باشا) الوزير ابن كور احمد باشا الوزير دخل حلب واليا تاسع عشر القعدة سنة ثمانين ومائة والف نهار السبت اليوم الرابع عشر من ذى الحجة من السنة المذكورة احسنت له الدولة بمنصب القارص ونهض من حلب رابع المحرم سنة احدى وثمانين ومائة والف وكان متحجبا عن الناس وفى زمنه طرد من كتابتى القسمة العسكرية والبلدية من محكمة حلب احمد وولده احمد ايضا البكفالونى بموجب امر عالى سعى باصداره بعض اهل الخير من اهل حلب المقيمين بدار الخلافة جزاهم الله خيرا وتوفى الوزير المترجم فى بندر فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والف وكان ذا حشمة ووقار وسكينة محبا للعلماء ومكرما لهم رحمه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ على العجلانى ﴾

(على) بن اسمعيل بن حسن بن حمزة بن حسن الحسينى المعروف كاسلافه بالعجلانى

علي بن حبيب الله القدسي

(علي) بن حبيب الله بن محمد بن نور الله ابن ابي اللطف الشافعي القدسي مفتي الشافعية بالقدس عالم ابن عالم وفاضل ابن فاضل كما ابن فاضل خبرني ولده الفاضل الشيخ حسن قاضي الشافعية بدمشق بالمدرسة الحسنية في سنه اثنين وثمانين بعد الالف وقرأ على والده بالعربية واشتغل بحفظ المتون ثم توفي والده فسافر الى مصر ومكث بالجامع الازهر مدة تزيد على خمسة عشر سنة وجد واجتهد وفاق اقرانه اذ ذاك وغاب عليه علم الحديث والف شروحا على بعض متون في فقه الامام الشافعي ورسائل غيرها وسافر الى الروم وصحبه رفيقه في المجاورة الشيخ احمد التمرتاشي الغزي ولزم اقراء صحيح البخاري بجامع اياصوفية تجاه السدة وكان الشيخ احمد المذكور معيد الدرسه وتزوج بنت والشيخ احمد بأمها ومكث في المحل المزبور مدة خمسة وعشرين سنة واشتهر في بلاد الروم وفي بلدته بالمحدث واتسعت عليه الدنيا وجد له السلطان احمد اربعين عثمانيا في وقف الشاه زادات (لعله بريرشهزاده) ربطها باقراء الكتب الستة بعد العصر في الجامع المرقوم ولما اراد المجيء الى بلدته فرغ عنها الشيخ احمد العقرباوي ووجد له شيخ الاسلام اذ ذاك المولى عبد الله حين سفره من الروم للقدس تولية المدرسة الصلاحيه وكانت على ابن عمه السيد محمد جار الله وقراءة الحديث بها وتوليه المدرسه الحنفيه وافتاء الشافعية ببلده وبعد خروجه من قسطنطينيه جلس رفيقه الشيخ احمد المذكور في مكانه بقريء البخاري الى ان توفي وكانت عليه وظائف جليلة تلقاها عن والده منها تدريس بالمدرسة المأمونيه ومشيخة المدرسة الملكيه ونزل في القدس بالمدرسة الحسنية المذكورة سابقا وجعل له وقتين للتدريس وقت الضحى بباب الاقصى للفقه وبعد المغرب تجاه الحجرة الجنبلاطية فوق سطح الصخرة يقرا فيه الجامع الصغير واستمر على هذه الحالة الى زمن موته ولم يكن لافتاء الشافعية ايراد قبل توليته لها فلما قدم من الروم مفتيا كان عمه اخو والده لامه السيد محب الدين النقيب هو المرجع في بلدته ورئيسها فرتب له على الثلاثة ديورة في كل شهر من كل دير مائة مصرية واستمر ذلك الى وقتنا ثم تحول من المدرسة الحسنية الى المدرسة الفنارية فلم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة اربع واربعين ومائة والف ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى

علي الدفتري

(علي) بن حسن الحموي المعروف بابن قنبق نزيل دمشق والدفتري بها الشريف لامه تقدم ذكر والده حسن في محله الصدر الشهم المعتبر الاديب البارع المنشيء الماهر

عرضه ودينه وكان لوالدي كالاخ الشقيق ونشأ هو ويا سوية وكل منهما يحب الآخر بحزمه وبود بحيث لا يصغي احدهما الا للآخر ولم يتمتعا بعضهما ببعض في الايام والاحقاب وكانا متحدين من وجوه واهما وافقه الاسم ووجود السيادة والمجد ثانيا الشكل والمهابة واطف الاخلاق فانهما كانا متشابهين في ذلك وثالثها السن فانهما كانا متساويين في العمر الا ان العجلاني المترجم كان اكبر من والدي بشيء قليل من الاتفاق ان والدي مات بعد وفاته بسنة واشهر وكان هو لوالدي مطيعا سميعا لما يريد ويرضى متفقا على رايه منقادا لاستحسانه وامره وكان والدي يجله وله عنده رتبة رفيعة ولم يزالا كذلك الى ان توفي المترجم ولحقه الوالد وما تا رحمهما الله تعالى وتولى المترجم نيابة المحكمة الباب سنة خمس وسبعين ومائة والف وحج الى بيت الله الحرام وبالجملة فكان احد صدور دمشق ورؤسائها وكانت ولادته سنة سبع وعشرين ومائة والف وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن بمقبرتهم الخاصة بهم الملاصقة لمسجد الديان بمحلة السويقة المحروقه ورثي بالقصائد العديدة وكثر الاسف عليه وكان جده السيد حسن من صدور دمشق له الشهرة التامة تولى النقابة مرارا وتصدر كاسلافه ولم يزل كذلك حتى توفي وتولى النقابة بعده اخوه السيد عبد الله مدة وبالجملة فبنو عجلان طائفة شرف وسيادة قديما وحديثا والمترجم من وجوههم رحمهم الله تعالى

﴿ علي الاسدي ﴾

(علي) بن اسد الله بن علي كان عالما نحريرا وفاضلا كبيرا ولد سنة ثمان واربعين والف وقرأ على جماعة من العلماء منهم الشيخ سعيد افندي نقيب زاده والشيخ العالم العلامة السيد محمد افندي الكواكبي وكان جل قراءته على الشيخ العالم العامل ابي الوفاء العرضي وتولى افتاء الحنفية بحلب مدة خمس عشرة سنة الى ان مات وكان اذ ذاك متوليا على جامع بني امية بحلب وفي ايام توليته عليه امر بمرمات الجامع المذكور ومن مات بعض حيطانه فظهر من احد الحيطان لما قشروا عنه الكلس رائحة تفوق المسك والعنبر واذا فيه صندوق من المرمر مطبق ملحوم بالرصاص مكتوب عليه هذا عضو من اعضاء نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام فاتخذوا له هنالك بناحية القبلة في حجرة قبرا في مكانه الآن وحمل الصندوق اليه جميع العلماء والصالحين بالتعظيم والتبجيل والتوقير والتكبير وذلك سنة عشرين ومائة والف وكانت وفاة المترجم سنة ثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

براهيم باشا سلفه محمد وخلفه محمد فدته صدارة ابراهيم باشا اثنى عشر سنة وتسعة شهور عشرة ايام) وصاهر السلطان احمد اظهر بعض قوانين فى الدولة وصار ينفى الرجال القدماء فى الدولة ومن جملتهم احضر المترجم المذكور على حين غفلة والبسه خلعة دفترداريه الشام وامره ان يأخذ حريمه واولاده ويقطع العلاقة من اسلامبول اذية واضرارا له وكان ذلك فى سنة تسع وعشرين ومائة والف فجاء الى الشام وضبط المنصب الى سنة ثمان واربعين وتحلل له مرتين ثم فى السنة المذكورة عزل وولى مكانه السيد فتح الله الفلاقنسى الآتى ذكره ومكث بعد العزل اربع سنين عليلا فى سن الشيخوخة وتملك دار الوزير نصوح باشا الكائنة بالقرب من السراى وحصل له فى اول امره بدمشق الرفعة والشان والاقبال والاحترام الوفير ثم غدر به الزمان ورماه فى ارض الهوان واستقام منزويا فى داره وتراكمت عليه الخطوب واغتدى من الهم ومصائب الدهر ملآن الذنوب (الذنوب كصبور الدلو الملاى ماء) وحاصل القول انه من افراد دهره وعصره فى المعارف والانشاء حتى ان الاروام ورؤساء الدولة كانوا يتنافسون فى تحريراته التركية وانشاآته الفارسية وهى ككتابات الخوارزمى وابن العميد فى اللغة العربية لما فيها من الاستعارات واللطائف مع انه طرأ عليه اللسان واللغة فسبحان الواهب وكان محبا للعالم محبوبا عندهم كريم الطبع لطيف المحادثة صاحب نوادر ونكت حسن المذاكرة والمطارحة يعرف علم الموسيقى حق المعرفة مع ما فيه من المعارف يراجع فى القوانين العثمانية محترما عند الجميع ولما كان دفتريا بدمشق رفع القلمية التى كانت معيشة لكل من صار دفتريا وهو باختياره ذهب للمحكمة ومنع نفسه بدعوى اصحاب المالكانات وارباب الميرى رضاء واختيارا (نعم الرجل) واستقام هذا الامر الى ان صار دفتريا بدمشق فيض الله الرومى احد خواجكان الدولة فى عهدنا الاخير فى سنة تسعين ومائة والف فاجراها بامر سلطانى مع تغافل بعض الرؤساء عن ذلك (قوجه فيض الله تجديد سيئه ايلمش ايمش) وجرت وعادت ومن انشائه العربى ما كتبه الى الوزير سليمان باشا لما كان حاكما بصيدا ابن العظم يعتذر اليه ويستمنحه لامر صدر ويرتجيه بمرام وهو قوله ممن دهش وحار * وفقد الصبر والجلد والقرار * عند ما تمادت عليه الهموم والاكدار * التى هى اشد من حرارة النار * حتى صار لا يميز البائح والصادح * ولا يبين المشكل من الحال والواضح * جريح الفؤاد * مهجور الرقاد * محروم المرام والمراد * وكل ذلك فى نمو وازدياد * الى الحضرة التى يجب لها التضرع والخضوع * ويستحب ان تنثر على بساط رياستها مياه الدموع * من كل قلب موجوع * وكبد

الشاعر الكاتب الرئيس صاحب الشان والمهابة اوحد الدنيا بالمعارف والانشاء ولد بشماة فى سنة خمس وستين والف ونشأ فى حجر ابيه ثم لما توجه والده الى الدولة العلية استصحبه معه وهو حديث السن فدخل للسراى العثمانية مع والده واكب على تحصيل العلم والمعارف الى ان حصلت له ملكة فى فنون الادب والكتابة والانشاء والشعر ومعرفة القوانين العثمانية ومهر فى ذلك حتى صار يشار اليه بالبنان وتلقب بعلوى على قاعدة شعراء الروم والفرس وله اشعار كثيرة باللسانين وفى العربى ايضا ثم ان اباه خرج برتبة الخواجكانية وابنه المرقوم باق فى داخل السرايا فلما اخذ التزام حمص استأذن لابنه ان يكون بصحبته فلما وصلا لحمص مر عليهم حسين باشا والى الشام وامير الحاج المعروف بصارى حسين باشا فطلب المترجم الاذن من والده للحج فقال الوزير المشار اليه له انت كابنى وانا احتاج لذلك فجعله كاتب خزانته ونال الحج بصحبته وبعد ذلك عاد للدولة لخدمته المعينة له ثم دخل خاص اوضه وترقى الى ان صار ركابدار للسلطان محمد خان متقربا اليه غاية التقرب ثم طلع بجلوس السلطان سليمان خان فى سنة تسع وتسعين والف برتبة الخواجكانية على قاعدة الاروام بمنصب الوقوفات بعد ان عرض عليه رتب سامية فلم يرض الا بالخواجكانية المرقومة وهى رتبة متعارفة بين رؤساء الكتاب فى الدولة وسافر الاسفار السلطانية وتقرب للسلطان مصطفى خان بحيث لم ينفك عنه فى غالب الاوقات خصوصا فى زمن السفر ونال بذلك رفعة تامة وصار تذكرهجى الديوان اول وثانى وباش محاسبهجى وغيرها وكان ثلاثة من الكمالات متعاصرين فى ذلك الوقت تضرب بهم الامثال احدهم رامى محمد باشا كان صدرا اعظم (رامى باشا آخر صدور الدولة فى زمن السلطان مصطفى الثانى وهو خلف مصطفى باشا دال طبان وسلف قوا نوز احمد باشا الذى كان تصدر قوانوز هذا ثلاثة شهور وقوانوس الجرة الخضراء هى من اخوات القاروره) حين جلوس السلطان احمد خان سنة خمس عشرة ومائة والف والثانى المترجم المذكور كان وكيل رئيس الكتاب اذ ذاك والثالث نابى يوسف (ديوانه مطبوع) الرهاوى الشاعر المنشى المشهور كان من الخوجكان ثم لما صار الجلوس الاحمدى المذكور كان المعسكر السلطانى فى ادرنة فلزم الامر اختفاء المترجم مقدار ستة اشهر حتى سكنت الفتنة ثم ظهر ونفى الى مكان قال له بعجه اطه مدة ستة اشهر ثم عفى عنه واعيد الى اسلامبول وصار امين الشعير السلطانى ثم بعد سنتين عزل ونفى ثانيا الى حماه مقدار سنة ثم اعيد للدولة وصار ثانيا امين الشعير السلطانى وذلك فى سنة احدى وعشرين واثنين وعشرين بعد المائة ولما صار الوزير ابراهيم باشا المقتول صدرا اعظم

علي البرزنجي

(علي) ابن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي الشيخ الفاضل العالم المفنن الناظم الناثر ولد بالمدينة المنوره سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف واخذ بها عن اخيه السيد جعفر والشيخ عطا والشهاب احمد الاشبولي والشيخ محمد بن الطيب والشيخ محمد العجيمي والشيخ محمد ابن ابي المغربي والشيخ محمد الفاسي وله شعر لطيف منه قوله مخمسا

ايا كوثر العرفان ياخير مرسل)(ويا مورد الظمان والعارف الولي
وساقي حميا الحب من حضرة العلي * الظماوانت العذب في كل منهل
واظلم في الدنيا وانت نصيري
حبيب بك الرحمن في الحجر اقسما * وخصك بالتصريف في الارض والسما
اغثني اذا ما الضيم بالسهم قد رمى * وعار على راعي الحمى وهو في الحمى
اذا ضاع في البيدا عقال بعير

وكانت له اليد الطولى في النظم نظم اسماء اهل بدر ومولد النبي صلى الله عليه وسلم لاخيه السيد جعفر وكان معتزلا عن الناس ملازما للخلوة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى

علي الرومي

(علي) بن حسين الحنفي الرومي النقشبندي خليفة الجد الاستاذ الشيخ مراد كان من افراد العالم علما وعملا ولازم الجد اربعين سنة واخذ عنه ورباه وطاف البلاد معه وحصلت بركته عليه واقتبس من مشكاته حتى انور به الزمان (يقال انار الشي وانور على الاصل اذا ظهر) واعتقده الخاص والعام بعد وفاة الجد وصار خليفة مكانه في المدرسة المعروفة به بمحلة ابي ايوب خالد الانصاري رضي الله عنه واخذ عنه ناس كثيرون وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن لصيق قبر الجد في المدرسة المرقومة رحمهما الله تعالى (بيت مراديدن استانبولده قالمامش شامده واراسه ده ياجام عرب اوشاق اولماز دنيلمش ايمش برشاملي بو بله ديدى)

علي المصري

(علي) بن حسين الشافعي المصري نزيل دمشق وامام الشافعية بجامعها الشيخ الفاضل اللبيب الالمعي صاحب القدم الراسخ في كل كمال كان عالما فاضلا ملازما للتقوى والصلاح حافظا لكتاب الله قطن اولا بالمدرسة الحنائية الكائنة قرب الجامع الاموي جانب السميساطية ثم تحول الى جانبها الى المدرسة الجقمقية ثم الى الظاهرية واقرأ

مصدوح * من اهل الفتوة والمكارم ترب * ومن مكارم الاخلاق والمحامد اقصى امانيه * ابيات شكره تتلى على السنة الاقلام * فهو ريب ضروس على رؤس الاماثل والايام * اعنى بها السدة السنية السعيدة * والحضرة البهية الاريحية * فهى لعمرى منهج الاحرار * ومطلع السعد من طوارق الاكدار * حرسها الحفيظ الرحمن * ولازالت فى علو وترقٍ مدى الزمان * وسميه نبى الله سليمان * عليهما الصلاة فى كل ان * وبعد تمهيد مراسم التعظيم * وتشييد لوازم الاجلال والتفخيم * اسأل المولى الكريم * ان يحفظ تلك الذات العليه * والطلعة البهيه * ويديم له الدولة والنعم * بدون والنقم * وابث شوقى واشتياقى اليه * فان كل معولى على الله ثم عليه * ويعرض هذا المخلص الداعى الذى حط رحال اماله فى ناديكم * وعقد مهماته بلوذ ذيلكم وان بعد عنكم بناديكم * الشاكر فى كل حين لاياديكم * قد ضاق صدره للحوادث المتواليه * والكروب المعضلة المفاديه * واعلم سيدى وسندى * ومن عليه جل معتمدى * لااعلم ذا جناية عوقب بمثل عقوبتى حيث طالت مدتها * ولم تقبل بوجه من الوجوه توبتها * ولولا الجنايات لما كان للعفو مزيه * فهبنى انى قد اسأت واخطيت * وبحدى غرورا بالايام تعديت * اما كان لى على بساط العفو بقعة اجلس فيها * اوزاوية من زوايا الحلم اوى اليها * ولو تفحصتم صحائف الاعمال لما وجدتم غير جانى * الا من انزلت عليه السبع المثانى * واخوانه من الانبياء * عليهم افضل التحية والثناء * فيا سيدى ليس الآن بعد الله سواك * ولا اقصد فى كل امورى الاياك * فانك لائذ ومستجير * فكن لى معينا ونصير * فبحرمة الحقوق الاسلامية * والنسبة الترابيه * الا اعنتنى على حوادث الايام * وكشفت عنى بعض ما اجد من الالام * حيث ضاق على الخناق * وتحملت من المصائب ما لا يطاق * فكم تحت كنفكم من الخلق ما لا يعد ولا يحصى وما الكل معصومين * ولا بجناياتهم مواخذين * فارحموا عزيز قوم ذل * ووهى جسمه واضمحل * فادام نظركم الشريف على * ورافتكم متوجهة الى * قضيت ما بقى من ايامى تحت ظلكم * ادام الله عزكم * والدعاء انتهى وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد الاعيان والرؤساء البارعين فى الادب والانشاء والمعارف وله شعر بالتركى والعربى فن شعره قوله

ما مسنى الضر الا من احبائى)(فليتنى كنت قد صاحبت اعدائى
ظننتهم لى دواء الهم فانقلبوا)(داء يزيد بهم همى وادوائى
من كان يشكو من الاحباب جفوتهم)(فاننى انا شاك من اودائى

(له شركاء) وكانت وفاته فى دمشق فى ثالث شوال سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

الله الصمد ✻ لم يلد ✻ ولم يولد ✻ ولم يكن له كفوا ✻ احد
لا بالله العلى العظيم ✻ وحسبنا الله ونعم الوكيل ✻ نعم المولى ونعم
فاة المترجم بدمشق فى سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✻ على الطاغستانى ✻

ى بن محمد بن ابراهيم بن محب الله حسين بن محمد الحنفى الطاغستانى
يل دمشق ومدرس الحديث بها تحت قبة النسر الشيخ الامام
حقق المدقق النحرير المفنن ولد فى حدود سنة خمس وعشرين
أ على جملة من علماء بلادهم كالشيخ عبد الكريم الآمدى والشيخ
، والشيخ عبد الوهاب الطاغستانى ثم رحل الى حلب واخذ بها
بن عبد الله الانطاكى ثم رحل الى الحجاز وجاور هناك مدة واخذ
خ محمد حياه السندى ثم قدم دمشق وتوطنها وذلك سنة خمسين
وفى الشهاب احمد المنينى المدرس تحت القبة وجه له عنه التدريس
الى وفاته وله من التآليف رسالة فى الابوين الشريفين ورسالة
ب بهار رسالة البهاء العاملى (والعاملى هو محمد بن حسين بن عبد الصمد
بن عز الدين الحارثى العاملى الهمدانى المترجم بخلاصة الاثر للمحبى)
اماكن من تفسير البيضاوى وتصدر بدمشق وكان يرجع
لامور ونزل به الفالج فى آخر امره فى صفر سنة ست وتسعين
عالى ان توفى وكانت وفاته سحر ليلة الخميس ثالث عشر ذى الحجة
ة ومائة والف وصلى عليه بجامع الورد بمحلة سويقة صاروجا
يون بقرب ضريح الشيخ محمد البلخى رحمه الله تعالى

✻ على الغزى ✻

د الحى بن على بن سعودى النجم الغزى الشافعى الدمشقى
عالم النحرير الاوحد المفنن المؤرخ المتفوق ابو الحسن علاء الدين
ع تام فى علم التاريخ ومحفوظة حسنة مع تحصيل فى العلوم وفضل
ة ست وعشرين ومائة والف ونشأ فى حجر والده وتربيته الى
والدته فاكملت تربيته ووفرت حرمته وقرأ القرآن على الشيخ
ه عليه مرات تجويدا وحفظا واخذ العلم عن اجلاء من المشايخ منهم

فيه الاولاد القرآن العظيم واقرأ في النحو وشيئ ودرس بالجامع الاموى ولما سلط الله تعالى على قرى دمشق الجراد وكل زرعهم مدة سنين حصل لاهل الشام ضيق وشدة على ذلك فاختاروا ان يرسلوا المترجم والشيخ العالم عبد الرحمن الكفرسوسى لاجل جلب الماء المعروف بماء السمرمر وجاؤا به الى دمشق قلت وقد ذكره غير واحد منهم ابن الوردى فى خريدة العجائب العيون والابار وقال عين بين اصفهان وشيراز بها مياه مشهورة وهى من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا نزلت ووقعت بارض يحمل اليها من تلك العين ماء فى ظرف لاغير فيتبع ذلك الماء طيور سود تسمى السمرمر (سميرم ناحية بين عراق وفارس يجلب ماء الزرزور منها وسميرم بفتح السين والراء و بكسر الميم بناها سام ابن ارم فسميرم مخففه وقارية بتشديد اليا ايضا زرزور وزرزور فى الفارسى سارج بفتح الراء وسارسبز ايضا (وسمرمره) غول اوقيا نوس ﷺ (ظالله دحى قونجلوز ديرلر) ويقال لها السوادية بحيث ان حامل الماء لايضعه على الارض ولا يلتفت وراءه فتبقى الطيور على راس حامل ذلك الماء كالسحابة السوداء الى ان يصل الى الارض التى بها الجراد فتصيح الطيور عليها وتقتلها فلاترى من الجراد متحركا بل يموتون من اجل تلك الطيور وذكر ابن الحنبلى فى تاريخه ان من شرطه ان يكون الوارد به من اهل الصلاح ولا يمر به تحت سقف وقال الصلاح الصفدى فى الجزؤ الثانى والثلاثين من تذكرته قال الشيخ شمس الدين ابو الثناء محمود الاصفهانى ان بمدينة قشمين مسيرة ثلاثة ايام عن اصفهان عين ماء ساحة يزة يسمى ماؤها بماء الجراد له خاصية وهى من حمل من مائها فى اناء الى الارض التى اتاها الجراد فيعلق ذلك الاناء فى تلك الارض فيقصدها ما لا يحصى من طير يقال له ساريا كل ما فيها من الجراد حتى يفنى وشرط هذا الاناء ان لا يمس فى طريقه ولا فى مكان تعليقه انتهى ورايت فى بعض المجاميع انه فى سنة احدى وستين بعد الالف جاء جراد الى الشام فكتبواله مراسلات من قبل الشرع الى الاطراف وعلقت فى الاماكن فلم يصر ضرر على الزرع وظهر من ذلك تاثير عجيب فى دفع مضراته وصورة المراسلات المرسلة

(بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبى ونعم الوكيل)

بسم الله ما شاء الله ﷺ لا يسوق الخير الا الله ولا ياتى بالحسنات الا الله ﷺ ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ﷺ ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ﷺ ايها الجراد المنتشر ببستان كذا باراضى كذا تحضر مجلس الشرع الشريف بدمشق وترحل بقدرة الله تعالى عن البستان المذكور و بفضل

منقلب ينقلبون) ولازم خدمة الفراشة بالمسجد الشريف النبوى بكرة وعشية وكان له مشاركة فى العلوم العقلية والنقلية وله مجموعة بخطه وتوفى بالمدينة فى تاسع عشرى محرم سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

السيد على الخباز

(السيد على) ابن السيد عبد الخالق بن السيد جمال الدين المعروف بابن الخباز الحنفى الدمشقى نزيل قسطنطينية كان صالحا فالحا فاضلا له مشاركة فى العلوم ارتحل لاكتساب العلوم الى دار الخلافة اسلامبول ولازم على قاعدتهم من چوى زاده المولى محمد شيخ و بعده لما عزل عن مدرسة باربعين عثمانيا كعادتهم فى ابتداء الاحداث فى رجب سنة سبع وثمانين والف اعطى مدرسة محرم اغا باعتبار رتبة الخارج وكان اول مدرس بها وفى سنة ثمان وتسعين فى شوالها اعطى مدرسة الفضيلة وفى شوال سنة اربع وثمانين اعطى مكان المولى محمد صالح مخدوم شيخ زاده مدرسة باپاس اوغلى وفى رمضان سنة سبع وثمانين اعطى مدرسة جعفر اغا مكان المولى ابراهيم احد المدرسين وفى رجب سنة تسع وثمانين عن تداول جاب المولى ابراهيم اعطى مدرسة شيخ الاسلام المولى احمد المعروف بالمعيد (معيد احمد سلفه ابو سعيد وخلفه عبد الرحيم وذكر نعيما حال معيد فانظر ترجمة يحيى فى خلاصة الاثر وماقال احمد تائب فى الحديقة فى ترجمة على باشا الشهيد رحم الله اهل العمه) فى رمضان سنة اثنين وتسعين اعطى قضاء بلدة صوفيه مكان قبا صقال المولى وفى ربيع الثانى سنة اربع وتسعين عزل منها فى محرم سنة ثمان وتسعين فى شوالها لسبب استيلاء الكفار صار معزولا فى ذى القعدة سنة ثلاث ومائة والف أعطى قضاء مغنيسا وفى سنة ست ومائة والف اعطى تكريما رتبة قضاء المدينة المنورة وفى سنة ثمان اعطى قضاء ارزن الروم وفى ربيع الاول سنة ثلاث عشرة اعطى قضاء ديار بكر وفى سنة ستة عشرة ومائة والف فى ذى القعدة توفى فى اسلامبول ودفن خارج باب ادرنة فى تكية هنك

على السمهودى

(على) بن عبد الرحمن بن السيد على المدنى الشافعى الشهير بالسمهودى مفتى السادة الشافعية بالمدينة النبويه الشيخ الفاضل الواحد الكامل البارع المفنن الاديب ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث واربعين ومائة والف ونشأ بها وقرأ على شيخنا الشيخ

ن عمه احد صدور العلماء الشيخ احمد بن عبد الكريم الغزى الفقيه
الشافعى اخذ عنه الفقه والحديث وغير ذلك وحضر دروسه ولازمه حتى توفى
الفقه والفرائض وعلم الكلام عن العلامة الشيخ عبد الله بن زين الدين البصروى
وقريبه وعن ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى وحضر دروس
العالم الشيخ محمد بن خليل العجلونى واخذ العربية وعلوم القرآت والعقائد
عن المحقق الشيخ حسن المصرى نزيل دمشق واخذ الحديث عن العمدة الشيخ اسمعيل
بن محمد العجلونى وقرا عليه كثيرا وكذلك عن الشيخ محمد بن عبد الحى الداودى
والشيخ موسى بن سعودى المحاسنى واخذ طريق الصوفية مع العلوم عن الاستاذ الشيخ
عبد الغنى النابلسى وحضر دروسه بالسليمية فى صالحية دمشق فى التفسير غير مرة وقرا
عليه من اول الاربعين النووية (الامام النووى له واقعة بينه وبين السلطان بيبرس
لامر يتعلق باراضى الشام ولم يعد الى الشام الا بعد وفاة بيبرس كما هو مذكور فى التواريخ)
واجازه اجازة حافلة والبسه الخرقة القادرية واخذ العربية مع علوم البلاغة عن
العلامة الشيخ محمد بن محمود الحبال ولازمه وخدمه الى ان توفى واستجازله والده
من المعمر العالم الشيخ عبد القادر التغلبى وكذلك من الامام المحترم الشمس محمد بن
على الكاملى وكان يستقيم فى حجرة داخل التربة الكاملية بحذاء الجامع الاموى وفى آخر
امره انعزل عن المخالطة بالناس واستقام بدار زوجته بمحلة الشاغور الجوانى يقرى
ويفيد الى ان توفى وكان احيانا يخرج الى المسجد الذى بقرب داره المعروف بالياغوشى
ودرس وانتفعت به الطلبة وعلمه وحافظته لا مطعن فيهما ولم يزل على حالته الى
مات وكانت وفاته فى يوم السبت الرابع والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين
ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه عند اسلافه بنى الغزى رحمهم
الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

﴿ على الدفتردارى ﴾

(على) بن عبد الرحمن الاسلامبولى الاصل والمولد الحنفى الشهير بالدفتردارى
الشيخ الفاضل العالم الكامل البارع قدم المدينة سنة اربعين ومائة والف وجاور بها
واخذ فى طلب العلم فقرا على المشيخ محمد حياه السندى والشيخ محمد بن الطيب الفاسى
نزيل المدينة ومحمد افندى الشروانى وغيرهم ونبل وفضل واعطى الجوار حقه
وكان ممن سلم المسلمون من يده ولسانه يعفو عمن ظلمه ويصل من حرمه ولا يقابل
احدا بما يكره (ويوجد من يظلم الضعفاء ويتهمهم ليرضى نفسه وسيعلم الذين ظلموا اى

الهندى النقشبندى ودخل مملكة ايران والروم ومصر وكانت مدة سياحته تزيد على ثلاثين سنة ولم يضع بها جنبه الى الارض وذلت له لا سان فى المفاوز كما شاهد ذلك منه مريدوه الثقات ورأى رب العزة فى عالم الخيال وطار ذكره فى الآفاق واستدعاه الملك المعظم السلطان مصطفى خان الى ابوابه للتبرك به فرحل من دمشق ودخل دار الخلافة وانعم له الملك المشار اليه فى كل سنة بالفى قرش وخمسمائة قرش فزهد عن ذلك فالح عليه فقبل من ذلك قرشا واحدا فى كل يوم من مال جزية دمشق والباقى فرقه فى رفقته وطلب منه الملك المشار اليه الدعا بالنصر للسرية التى جهزها على الخارجى طهماس بمملكة ايران فاهلك الله طهماس فاعتقده وله كشف واحوال ارتاحت لها قلوب كل الرجال وقد تزوج بسبع وولد له خمسون ولدا واعقب بدمشق الشيخ ابراهيم القرصى وكان من الافاضل الاذكياء توفى سنة سبع وما يتين والف وتوفى المترجم عاشر صفر سنة تسع وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن بسفح قاسيون

علي السليمي

(على بن محمد بن على بن سليم الشافعى الدمشقى الصالحى الشهير بالسليمى الشيخ العالم العلامة الحبر النحرير المسند المعمر الولى الكامل ابو الحسن علاء الدين ولد كما اخبرنى سنة ثلاث عشرة ومائة والف وطلب العلم بعد التأهل له فاخذ عن جله من الشيوخ كالاستاذ عبد الغنى النابلسى وولده الشيخ اسماعيل والشيخ محمد بن خليل العجلونى والشيخ محمد بن عيسى الكنانى والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى والجمال عبدالله بن زين الدين البصروى والشمس محمد بن احمد عقيله المكى والشيخ على بن احمد الكزبرى والشيخ حسن المصرى والشيخ محمد العلوانى والشيخ رجب الاشقر الصالحى وعلى البازدى وغيرهم وبرع وفضل وتصدر للتدريس فدرس فى الجامع الاموى والجامع الجديد بالصالحية والمدرسة العمرية وله من التاليف تكملة شرح تفسير البيضاوى للشيخ عرار ومن كمله من سورة الاسرا والرسالة الطرية على منظومة الاجرومية وشرح على شرح الغاية لابن قاسم وغير ذلك وكان المترجم المرقوم عالما عاملا ورعا تقيا نقيا زاهدا معرضا عن الدنيا متقللا منها تاركا لما لا يعنيه وكانت وفاته طلوع فجر يوم الخميس غرة جمادى الاولى سنة مايتين والف وصلى عليه بجمع حافل فى السليمية ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

السيد علي المرادي

(السيد على) ابن السيد محمد ابن السيد مراد ابن السيد على المعروف بالمرادى

... الشيخ احمد غلام وتفقه بهما وبرز فضله وظهر نبله ... ويباعد منه لاحوال الرياسة لايدانيه احد في معرفتها ... لا ويجد منه غاية الاكرام حتى في اليوم الذى توفى ... مرتين وكان احد الخطباء الائمة بالمسجد النبوى وتوفى ... محرم سنة ست وتسعين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

﴿ علي الارمنازى ﴾

(علي) بن عبد الكريم بن احمد الشافعي الارمنازى نزيل حماة الشيخ العالم ... الكامل ... العربية والفقه ماهر بذلك وبالاصول والحديث والفقه ... حتى كان في فقه سيدنا ابى حنيفة النعمان رضى الله عنه واحد ... فيه مع كونه شافعيا ولد في ارمناز تابع حلب في حدود سنة ثمان وعشرين ... الى ان بلغ مبلغ الرجال فتوجه الى مصر بعد ان حصل ... واستقام بها مجاورا في الجامع الازهر سبع سنين وقرأ على ... الشيخ حسن المقدسى الحنفى قرأ عليه صدر الشريعة والدرر ... والشيخ محمد الحفناوى والشيخ محمد الدفرى والشيخ ... والشيخ علي الصعيدى والشيخ خليل المالكى والشيخ احمد الهندى ... ودخل وطنه ورحل منه الى معرة النعمان وصار بها ... ثم توجه الى بلدة حماة وجعلها مقره وحماه وسكن بها يقرى ... واسعفوه وكانت وفاته في رمضان بحماة سنة ... وتسعين ومائة والف ودفن خارج باب الدرج رحمه الله تعالى والسبب في موته ... على الارض واستقام مدة ساعات ... رحمه الله تعالى

﴿ علي الكردى ﴾

(علي) بن ... بن احمد بن اسمعيل الكردى من بلدة كوى بالقرب من عبدلان ... الولي الزاهد النقشبندى ولد ببلدته سنة ... القرآن العظيم واخذ العلوم عن علماء عبدلان ... الشيخ اسمعيل والد الشيخ عبد القادر العبدلانى ... ودخل حلب مرات قبل الاربعين وبعدها ثم استوطن دمشق ... وجاور ... من سادات الحرمين وتخرج بالشيخ الكبير عبد العزيز

عبدالله بن سالم المكى والشيخ محمد بن الطيب المغربى نزيل المدينة والعلامة المحقق
المولى عبدالله الرومى مفتى الممالك العثمانية المعروف بالايرانى وتفوق واشتهر ومهر
وبرع وتولى رتبة قضاء القدس وافتاء الحنفية بدمشق واستقام بها الى ان مات
ودرس فى المدرسة السليمانيه بالهدايه وجعل من انشائه فى كل درس خطبه وتولى
غيرها من التوالى (التوالى لعلها جمع التولية) والوكالات بحيث لوجمع الذى تولاه
وناله وصرفه لاعيى الحاسبين و بهر (بهره غلبه) الناظرين والسامعين وامتدح
بالقصائد الغرر وجمعت فجاءت كتابا حافلا ورحل الى الروم صحبة والده وكذلك
الى الحج ثلاث مرات وله من الخيرات والمبرات والمدارس والعثامنه شئ كثير لايمكن
العد والاحصاء له بالتقرير وله من التاليف شرح على صلوات والده ومن الرسائل
الروض الرائض فى عدم صحة نكاح اهل السنه للروافض ۞ واخرى سماها
اقوال الائمه العالنه ۞ فى احكام الدروز والتيامنه ۞ واخرى سماها القول
البين الرجيح ۞ عند فقد العصبات تزويج اولى الارحام صحيح ۞ وله شعر كثير ۞ ونثر غزير
۞ ونظم كله بداهة وقد جمعت ذلك بخطبة من انشائى فجاء ديوانا بديعا ۞ وكان
فى زمنه العلماء والافاضل محترمون ومبجلون ۞ والاسافل الجهال مكيدون محقرون ۞
وكل احد سالك مسلكه لايتعدى الحدود وكان ينظر لصاحب الحق ولو على ولده ويكرم
الغرباء ۞ والحضور ويحسن الاعتقاد فى الصلحاء ۞ ولاينكر على احد ولايقبل الرشا
والجرائم مع ان يده كانت طائله الى مايشتهيه (رحمه الله وكل من جال فى ميدان
التعفف واتبع اثر يحيى افندى شيخ الاسلام وعلى باشا الشهيد الصدر
فى زمن السلطان احمد الثالث) ومع هذا اذا توفى احد وخلف ولدا وكانت عليه وظائف
كثيرة يجتهد بعملها لولده ولايفرط بعثمانى واحد الى الغير ويحسن للفقراء والاغنياء
بالتواضع والبشاشة وصفاء الخاطر والاحسان لمن يسئ اليه والملاطفة مع الكبير
والصغير والغنى والفقير ومجالسه دائما مشحونة بالافاضل والعلماء والادباء والمسائل
دائما تجرى بمجلسه والمطارحات والمساجلات الشعرية ولاغيبه فى مجلسه ولانميمة
وانا اذا اردت اصفه لاانصفه ولو اننى جعلت الايام طروسا ورقمتها بمداد سواد الليالى
لااوفى بعبارة ولا فى اشارة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

ذكر الاحبة يا سعاد يحبب ۞ ويذكر اهل القبلتين اشبب
فعلام قلبى قد يطوف بحانة ۞ ضاءت بها شمس عليها اكوب
قد زانها الساقى فجانس خده ۞ لونا لها قد لذ فيه المشرب
آه على زمن تقضى برهة ۞ لم ادر ان البعد فيه يعقب

خوى البخارى الاصل الدمشقى مولدا ووفاة النقشبندى مفتى الحنفية بدمشق الشام وعين اعيانها ☆ وفارس ميدانها ☆ سيدى ووالدى ☆ ومن ورثت منه طريقى من المجد وتالدى ☆ الشهم الصدر الخضم الهمام الوقور الجسور المقدام الفاضل العالم الاديب الاريب الذكى الحاذق اللوذعى الالمعى ذو الفكر الصائب كان رحمه الله تعالى فرد الدهر ☆ وواحدا فى هذا العصر ☆ حسن الاخلاق كريم السجايا واسع الصدر قوالا بالحق يصدع الكبير والصغير ولا يبالى فى اجراء الحقوق ولا تأخذه فى الله لومة لائم ☆ متمسكا بالشريعة المحمدية مكرما للوافدين محبا للعلماء والافاضل سخيا جوادا ممدوحا يراعى الله فى اموره ويراقبه وانعقدت عليه صدارة دمشق الشام ورجع فى الامور من البلاد واشتهر صيته بين العباد وقصدته المداح وكاتبه الاعيان من سائر البلاد والاطراف لاسيما من قسطنطينية فان اعيانها كانت تراجعه بمهمات دمشق حتى السلطان مصطفى خان صاحب المملكة يراجعه ويطلب دعاه ويوصيه باهل دمشق وكانت مخاطبته له فى اوامره المرسلة اليه عمدة المورخين وازهد زبدة المشرعين واعبد سراج الارشاد مصباح السداد شيخنا ابن الشيخ مراد زيد فضله وكان يردع الحكام والظلمة عن دمشق وغيرها ويتكلم معهم كلاما قاطعا ويحترمونه ولا يمشون الا على رايه ومراده والذى بلغه من الجاه والسعة والاقبال وتوافق القلوب على حبه لا يحصيه قلم كاتب ولا اعداد حاسب واما صيته فملأ الخافقين وشاع بين الثقلين وله من الثناء الباقى المخلد فى صفحات الايام ☆ ما لو نسخت الدنيا بقى الى يوم القيام ☆ وهذه عطية من الله الرحمن ☆ وهبة من الرحيم المنان ☆ فانه تفرد بكرمه وخلائقه وافرد بحيث لم يسمع مثله سابقا ☆ ولا يجئ شبهه لاحقا ☆ فدامت هواطل الرضى على رمسه هامية ☆ ومراتبه فى الفراديس الجنانية سامية ☆ ولد بدمشق فى سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ونشأ بها فى كنف والده وكان والده يحبه اكثر من اخوته ويميل اليه وقرأ القرآن العظيم على الشيخ على المصرى الحافظ المقرى نزيل دمشق واخذ وقرأ واشتغل بطلب العلم على جماعة كالشيخ محمد الديرى نزيل دمشق والشيخ محمد الغزى مفتى الشافعية بدمشق والشيخ احمد المنينى والشيخ صالح الجينينى ووالده العارف العالم الشيخ السيد محمد المرادى والشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقى والشيخ على الطاغستانى نزيل دمشق والشيخ موسى المحاسنى واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقى بواسطة والده وبدون واسطة وعن الشيخ محمد حياة السندى والشيخ اسعد ابن العتاق نزيل مكة والعالم الشيخ على مفتى مكة والسيد عمر باعلوى سبط الشيخ

(منها)

خضعت لهيبتك العوالم كلها ❊ لما الاله عظيم خلقك اعلما
فالله خصك فى فضائل عدة ❊ عن وصفها عجز البليغ وافحما
من ذا يروم ثنا علاك بمدحه ❊ والله قد اثنى عليك وعظما
فالشهب لا تحصى كذا علاك لا ❊ يحصى وقدرك يابنى تعظما

(وقال وهو فى بلاد الروم مضمنا البيت الاخير للمتنبى)

لما دعيت الى حماك وقدارى ❊ شوقى اليك اعز فيه واكرم
جاءت بى الاقدار امشى خاضعا ❊ حتى اريق دما وقدرك اعظم
واقول شعرا قاله من كندة ❊ شهم له غر القوافى تخدم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ❊ حتى يراق على جوانبه الدم

وحين قدم دمشق العارف الربانى العالم الاستاذ السيد الشريف عبد الرحمن ابن مصطفى العيدروسى اليمنى نزيل مصر القاهرة ونزل فى دارنا الكائنة فى محلة سوق صاروجا ابتهجت به دمشق وازدانت وحصل له الاقبال التام واقبلت عليه الافاضل والعلماء والسادات وظهر برونق الادب والفضل وخدمته الادباء بالقصائد الغر وحصلت المطارحات والمساجلات البديعة وكان رحمه الله تعالى بهجة وجه الفضائل ❊ نيرسماء المعارف والآداب والفواضل ❊ فكتب الى والدى المترجم هذه القصيدة وهى قوله

اليك على الذات والوصف والوهب ❊ حثثت مطايا العزم والشوق والحب
وحق لنا حث المطايا الى فتى ❊ تسامى بوهبى العلوم وبالكسب
شريف له بالمصطفى خير نسبة ❊ تعالت على اوج المجرة والشهب
عليم بانواع العلوم همامها ❊ وقاموس فضل فاض بالمشرب العذب
كريم له الجود الخضم وانه ❊ لحاتم هذا العصر فى جوده الرحب
سرى يسر الكون فضل قوله «٦٦» ❊ بفعل مصون عن خيال ذوى العجب
سليل المرادى المهذب شيخنا ❊ هزبر العلى فى منهج النقل واللب
فلله من فرع حذا حذو اصله ❊ وجاراه فى شرق الكمالات والغرب
هو السيد المفتى مريدى شريعة ❊ بعلم حنيفى به زينة الكتب
هو العارف الهادى مريدى حقيقة ❊ الى حضرة الاطلاق حسبى بها حسبى
له الله مولى كل ما فيه مشرق ❊ بما حازه بالله من حضرة القرب
وانى له داع بكل مراده ❊ فارجو اجاباتى يجود بها ربى
فيا سيدا اسعد الزمان به علا ❊ ومشربه بالحق بالمرتجى نبى

«٦٦» (الخضم بكسر الخاء وفتح الضاد وتشديد الميم) م ح

في روضة لعب النسيم ببانها ❊ وبدت حمائمها تهيم وتطرب
مجوزا فيه الغدير كأنه ❊ نهر المجرة في صفاه كوكب
حصباؤه در تضيء بصفائه ❊ وبحافتيه الورد عطرا طيب
والزهر قد ضاءت بأفق سمائها ❊ في روضها الفضفاض ذاك محبب
والترب فاح وقد شذاه عطره ❊ من نفحه الفياح عرفا طيب
والطالما الحادي يسوق بعيسه ❊ ليلا وبدر الافق كان يغيب
ويحث بدنا للوصول لروضة ❊ من نورها السامي اضاءت يثرب
بلد بها خير الخلائق طيب ❊ سمع الصلاة لمن له يتقرب
ويرد في حال السلام لوارد ❊ والله يعلم ما بذلك يحجب
وله مقام قد علا عن غيره ❊ في موقف قد عز فيه المطلب

(وله من قصيدة حين ختم درس الهداية في السليمانيه)

من ذكر نجديا حبيب فردد ❊ وبوصف من حلوا هنالك فانشد
حيث الاراك على الغدير مخيم ❊ وعليه غرد طيرها بتردد
حيث الصبا مرت على سكانها ❊ فتحملت طيبا وعطرت الصدى
فتعطر المشتاق من نفحاتها ❊ وبها يحن الى الديار وانجد
حتى ينادي في المهامه منشد ❊ زموا الركاب فلست بالمتفند
أني ارى البانات من علم الحمى ❊ وارى منازل اهل ذاك السودد
شبه السراة اذا الليالي اظلمت ❊ اهدوا بنور للنبي محمد
من طيبة الغراء مصباح الهدى ❊ اكرم به من حالل وموسد
بحر الهداية والعناية والتقى ❊ وشفيعنا عند التزاحم في غد

(وله لواقعة منامية هذه القصيدة النبويه ومطلعها)

قبلت يدك «٧» في المنام تكرما ❊ يامن علا فوق السماء وقد سما
فالله خصك من عناية فضله ❊ بعظيم خلق جل من قد عظما
وبسورة الاسراء اسرى عبده ❊ من مكة البطحا اقدس يمما
نادى لموسى اختلع نعليك في ❊ وادي المقدس يا كليم فكلما
انت الذى في الانبياء جميعهم ❊ كنت الامام ومابرحت مقدما
ولقد عرجت على البراق مصاحبا ❊ لامينه ياخير من وطئ السما
حتى وصلت الى العلا في همة ❊ واقاب قوسين الدنو مكرما
للسدرة العظمى تجرراذيلا ❊ فيها الفخار وقد حظيت تكلما
حتى تراجع ربك الاعلى لنا ❊ فيما يقول من الصلاة ترحما

«٧ يدك بالتشديد لغة كذا في القاموس) حم

وام المدام بان يحكى باسك وسه ❊ دور الفلايين لما مدت القصب
فهب نفح دخان التبغ ينشده ❊ لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

(ومنه تضمين محمد اسدى من قصيدة مطلعها)

دع المدامة يعلو فوقها الحبب ❊ رضابه وثناياه لنا ارب
قالت مباسمه للبرق حين سرى ❊ لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

(ومن ذلك تضمين الكامل حسن الشهير بالدرني)

حكى دخانا سما من فوق وجنة من ❊ قد مص غليونه اذهزه الطرب
غيم علا بدرتم قد تقطع من ❊ ايدى النسيم قبول وهو ينسحب
فقلت والنار في قلبي لها لهب ❊ لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

(ومن ذلك تضمين العارف الشيخ ايوب الخلوتى)

قال الاقاح حكيت الثغر قلت له ❊ زك المقالة في هذا هو الادب
في اللون ان تدعى واللين مشتبه ❊ نعم حكيت ولكن فاتك الشنب

(ولمجير الدين ابن تميم)

ان تاه ثغر الاقاحي ان نشبهه ❊ بثغر حبك واستولى به الطرب
فقل له عندما يحكيه مبتسما ❊ لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

(وللمترجم في شجر الصفصاف)

امن صاغ للجهال رفع رؤسهم ❊ اذا ما رأوا ذا العلم والادب اخفض
اما ينظروا الصفصاف من عدم الجنى ❊ حياء من الاشجار اطرق للارض

(وقال مشطرا)

بيضاء لما آيست من وصلها ❊ دنا قاصدا واهان في اهوائه
ماست تتيه بفرق صبح صادق ❊ وبدت بدو البدر وسط سمائه
ارعت في مجرى غديرا بالبكا ❊ حتى تراءى دره لصفائه
وصقلت مرآة المياه تعطفا ❊ فعسى يلوح خيالها في مائه

(ومن ذلك تشطير الفاضل النبيه اسماعيل المتيني)

بيضاء لما آيست من وصلها ❊ وكوت فؤادا طال فرط عنائه
وغدت تميس كما القضيب تأودا ❊ وبدت بدو البدر وسط سمائه
ارعت في مجرى غديرا بالبكا ❊ لا الدر يحكى منه حسن صفائه
قد غاب عن عيني شخص جمالها ❊ فعسى يلوح خيالها في مائه

ومما اتفق في المولد الشريف الذي نصنعه كل سنة في دارنا الكائنة في محلة سوق

بك الله يا خدن المكارم من اخى ... * مزايا تجد بها مدى الدهر والحرب
وابقاك ذو الافضال فى خلعة العلى * ولازلت محفوظا فى رخاء وفى جدب
ودونك ابيات الوداد وانها * تشكر فضلا منك يسمو به قلبى
ودم وابق يا مولاى فى حرز عزة * تسر بها اهل المودة والحب
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار والآل والصحب
واتباعهم ما فاح عرف الحمى وما * سقت روضة الادواح ساجمة السحب

(فاجابه والدى المترجم بقوله)

فسرى عن الاسرار عن سركم ينبى * وعن مشرق العرفان ضاء به لبى
اجيبو الداعى الحق اهل ودادنا * فانى منادى الحق فى حضرة القرب
اهيل المصلى والعقيق وحاجر * اهيم بكم وجدا ومسكنكم قلبى
اقلب طرفى فى الخيام وما حوت * ولم ار يوما فى الوجود سوى ربى
سيكشف لى ربى حجابا بظنه * على اولوا الابعاد طرقا لى سلبى
فهذى عطايا لم ينلها مؤمل * سوى دائرات الحان عن سرها ينبى
واضحى خليعا لا يرى فى مدامها * اذا ساوعين الشرب فى صفوها شربى
اهيم به وجدا وان ظن معشر * بانى عن الاكوان اخلو من الكسب
فهيهات ان يبدو عيانا لمعشر * ايدرون ليلى بالستور وبالحجب
فهى الانزهة لاولى النهى * فعجل بصافى الدن من حضرة الوهب

(منها)

فادار فى الكاسات الا كلامها * بظرف من الاسماع صيغ من القرب
فغنى بها الحادى واطرب معشرا * فعادوا ثمالا خالصين عن الشغب
يهيمون فى ذكر الحبيب ووصفه * وينفون ذكر الغير من معرض السلب
ويبدون ذكر الذات من معشر السوى * ويروون عين الذات عن منهل عذب
عن الاحمد الهادى عليه صلاتنا * دواما مع التسليم من حضرة الغيب
وآل واصحاب بدور هداتنا * الى سبل اهل الحق والوهب والكسب

(وقال مضمنا)

يا ابن المعالى ومن حاز والمجد هم * فخرا على هامة الزهر اذ ينتسب
علام تشكى جوى ما ليس نافعه * غير التألم فى وسط الحشا اللهب
ما انت اول سار ضل فى قمر * حتى ولا انت حاك فاته الشنب

(ومن ذلك تضمين الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره)

الهو عن اللهو صفوا غير ممتنع ❊ عن المدام ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تمكن من ❊ حث الكؤس على اسعاد جلاس
تلقاه مستغرقا فى سكره وله ❊ فعل الصحاة فهذا سيد الناس
(وقد خمسهما الاديب محمد مكى الجوخى بقوله)
سر الوجود حبيب الله صفوته ❊ صافى الشراب سقاه ثم ثبته
وقام يسقى وطابت فيه نشوته ❊ يسقى ويشرب لاتلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)
ادناه حضرته فارتاع منه امن ❊ حباه سر وجود فى الغيوب كمن
مذ شاهد السر فى اقداحه وبقى ❊ اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)
(وخمسهما الفاضل عبد الحليم اللوجى بقوله)
اصبحت مطاف ندامى الانس حضرته ❊ وجلت بهجة الحانات نضرته
مازال مذ شعشعت فى الكاس خمرته ❊ يسقى ويشرب لاتلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)
تبارك حال له نهج السداد ضمن ❊ وانه بالمزايا الفائقات قمن
لما احتساها ومن غول الشراب امن ❊ اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)
(ومن ذلك تخميس العالم الفاضل الشيخ عمر بن عبد الجليل البغدادى نز دمشق وهو قوله)
ان الذى فى ذرى العلياء رتبته ❊ ومن هو البرزخ المفتاح نشأته
سر الوجود سرت فى الكل بهجته ❊ يسقى ويشرب لاتلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)
شمس الحقيقة سر السر منه زكن ❊ وهو الوساطة فى نيل الكمال فان
اراد فى سكره انشاءنا وضمن ❊ اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)
(ومن ذلك تخميس السيد حمزة الدمشقى الاديب)
هذا الرسول الذى عمت فضيلته ❊ وعظمت بصريح النص امته
من خمرة الذات فى التوحيد شربته ❊ يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)

ساروبما انه لما تمت قراءة المولد الشريف و س شعوب كه دمهم وطاهد ...ق
بالقاضي وجميع الاعيان والعلماء وجمع غفير اد سقط تخت من الخشب كان في الدار
لعظم الاضطراب سرور امن انه عند ذكره الشريف تحرك الجمادات ثم ان
الوالد حفه رضوان ربه انشد ارتجالا بقوله

ماتعجبوا من ذكر احمد سادتي * فالتخت نادى معلنا بصفاته
فطق ابجماد باسره في مولد * وانا الذي قد همت من بركاته

وكان نزيلا عندنا اذ ذاك العالم الشيخ محمد التافلاتي المغربي نزيل القدس فقال في ذلك

تخشع التخت لما * رووا الذكر الحبيب
فارح بدى حنينا * كجزع طه المنيب
فطاف كاس سرور * على جميع القلوب

وللمترجم مشطرا وتقدم في ترجمة الشيخ ابي بكر الجزري الكردي تشا طير هذين البيتين

احمامة الوادي بشرقي الغضا * بالشعب من نحو العذيب واعلع
اني احن الى الديار فغردي * ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
اما تقاسمنا الغضا فغصونه * سمر القنا تدمى بكل مولع
واريج تنزفون غصن قد غدا * في راحتيك وجمره في اضلعي

(وقال مخمسا)

ادرالزجاجة بالصبابة علني * ان انتشي طربا فحبك علني
يا اهيفا انا في هواه تفنني * لاتخش سلواني عليك فانني
(عن رتبة العشاق لاتزحزح)
فان يحبك كل من قد يعشق * ويرى حديث العشق وهو مصدق
اني اقول وكل شئ ينطق * باب التسلي عن جمالك مغلق
(حلف الغرام بانه لايفتح)

(وقال مشطرا)

يسقى ويشرب لاتلهيه سكرته * عن حضرة الانس في قرب وايناس
وقال يبدي اعاجيبا منوعة * عن المدام ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تمكن من * آنست من قبس نارا لاقباس
هذي مظاهر في السكر اعجب من * فعل الصحاة فهذا سيد الناس

(ومن ذلك تشطير الاديب محمد شاكر العمري)

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته * في الحان عن حال اسعاف وايناس

حتى حصل الفضل ودرس بالجامع الاموى ولم يزل على حالته هذه الى ان مات وكانت وفاته فى سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله

﴿ على التركمانى ﴾

(على) بن محمد سالم بن ولى الدين التركمانى الاصل الحنفى الدمشقى المولد امين الفتوى عند مفتى الحنفية بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه الحبر الفهامة النبيه كان متقنا متفوقا بفقه الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان رضى الله عنه وماهرا بمقتضياته والده النهاية فيه بوقته مع الفضل الذى لامطعن فيه ولد سنة ثلاث ومائة والف وقرأ واخذ عن جماعة من شيوخ دمشق والروم واستفاد وصار امين الفتوى مدة مديدة عند العلامة الامام المولى حامد العمادى ثم من بعده عند والدى رحمه الله تعالى ودرس بالجامع الاموى فى الفقه وكانت عليه وظائف عديدة وله رسائل وتعليقات وحواشى كثيرة وبالجملة ففضله لاشك فيه سيما بالفقه فروعا واصولا وكان العمادى فى غالب الاوقات يزجره خوفا من ادخال الرشوة فى امور الفتيا عليه (رحم الله العمادى رحمة واسعة وقطع ايدى المرتشين عن امور عباده بحرمة رسوله) وكانت وفاته فى يوم الجمعة ثالث رجب سنة ثمان ومائة والف ودفن بمقبرة الحقله عند داره بميدان الحصا رحمه الله تعالى (الرشوة يجوز فتح الراء وضمها وكسرها ولايجوز قبولها ويدمون الراشى حيا وميتا ويذكرونه باللعنة لان الرشوة رأس الفساد للملل والدول)

﴿ على السقاط ﴾

(على) بن محمد بن على بن العربى الفارسى المصرى المالكى الشهير بالسقاط الشيخ المحدث المعمر العالم العامل النحرير الكامل ابو الحسن نور الدين اخذ عن جماعة من العلماء منهم والده والشهاب احمد العربى بن الحاج الفاسى وولده محمد والبرهان ابرهيم بن موسى الفيومى ومحمد بن عبد السلام البنانى وعمر بن عبد السلام التطاونى ومحمد الزرقانى واجازله ابو حامد محمد البديرى الشهير بابن الميت والسيد مصطفى بن كمال الدين البكرى وحج سنة اربع عشرة ومائة والف وجاور بمكة واخذ بها عن الجمال عبدالله بن سالم البصرى والشهاب احمد بن محمد النخلى وغيرهما وكان فردا من افراد العالم فضلا وعلما وديانة وزهدا وولاية اخذ عنه الجمال عبد الله الشرقاوى والشيخ عبد العليم بن محمد الفيومى وغيرهما وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ على البصير ﴾

(على) البصير البصرى المالكى نزيل المدينة المنورة وعالمها ومحدثها اخذ عن محمد

قد هداه بإرشاده وهداني * ومنه [illegible]
من منن طه وسر الله [illegible] * [illegible] سكر
([illegible] فهو [illegible])

([illegible] لا [illegible])
من كان [illegible] * ومن [illegible]
من [illegible] وبدا [illegible] * [illegible]
([illegible] الكاس)

عن دركه وصاده فيما كل فن * [illegible]
ان رام في سكر الارشاد وهوا من * اطلعه سكره
(فهل [illegible] فهو [illegible])

وله غير ذلك من الاشعار الفائقة وكانت وفاته في ليلة الجمعة [illegible] من شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف وفي يوم الجمعة دفن [illegible] سوق صاروجا وله قصائد كثيرة وتولى افتاء [illegible] السيد حسين الى ان مات وذلك في [illegible] وسيأتي ذكر والده محمد وعمه مصطفى وجده مراد ان شاء الله تعالى و رحمه الله تعالى لما ختم درس [illegible] في سنة وفاته وكان [illegible] الدروس انشد في [illegible] هذين البيتين المشهورين وهما

* دعوا الجسم ولكن * * ليس في الجسم
* انما السر في الذي * * كان في الجسم

﴿ علي ابن ايوب الخوقي ﴾

(علي) بن محمد بن ابي السعود بن ايوب الخوقي الحنفي المتفوق الكامل كان من الافاضل المحصلين ولد بدمشق في سنة [illegible] والف ونشأ بها في حجر والده الشيخ الصالح واشتغل بتحصيل [illegible] الشيخ عبدالله البصروي في فنون عديدة منها في النحو [illegible] وشرح الكافية للجامي وحاشية عصام الدين قراءة بحث وقد [illegible] مشايخه الشمس محمد بن عبدالرحمن الغزي العامري المفتي قرأ عليه في مصطلح الحديث واجازه ومنهم الشيخ صالح ا[illegible] المصري الطرابلسي نزيل دمشق والسيد محمد العجمي والعار[illegible] الهندي نزيل دمشق فانه قرأ عليه في المنطق واجازه اجازة حافلة

(علي) بن محمد بن علي ازهري الشرواني الحنفي المدني رئيس علماء الحنفية بالمدينة المنورة النبوية الشيخ العالم المحقق المدقق النحرير ولد بالمدينة لاربع خلون من ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومائة والف ونشا بها وحفظ القرآن العظيم وهو ابن تسع سنين وحفظ جملة من المختصرات الفقهية وغيرها على ابيه محمد افندي واخذ عن جملة من العلماء كالشيخ محمد حياه السندي ولازمه الى ان توفي وقرا الهداية على محمد افندي ابن عبدالرحيم المفتي بشروان وحضر التسهيل على الشيخ محمد ابن الطيب المغربي واخذ الحديث عن الشيخ محمد الدقاق والشيخ محمد الحريشي والسيد عمر المكي العلوي سبط عبدالله ابن سالم وقرا بعض الهداية على العلامة مرزا ابراهيم الاوزبكي وشرح التجريد للقوشجي على العلامة محمد رضي العباسي واخذ الخط عن علي افندي ابن محمد القيصري تلميذ شكرزاده ودرس بالمسجد النبوي واليه انتهت الرياسة في الفقه وكان مرجعا لاهل المدينة في ذلك وكان اذا اقرأ كتابا يجري فيه القواعد الادابية والمنطقية على احسن اسلوب فصيحا متكلما مهابا عند الحكام ولي نيابة القضاء خمسة وثلاثين يوما سنة ست وثمانين فتعصب عليه اناس من اهل المدينة وسعوا في عزله فعزل وأم في المحراب النبوي والف مولفات نافعة في العلوم العقلية والنقلية منها حاشية على ديباجة الدرر وهوامش على المختصر حين اقراهما في المسجد النبوي وله شعر منه قوله من قصيدة مدح بها السيد احمد بن عمار الجزايري

يقول لثام الفخر والشرف الجلي * جنابك حقا قد علا كل معتلي
واضحى لاشباح العالم روحها * ومبدأها الفياض من هبة العلي
مديرا فلاك العقول وقطبها * ومركز عرش المجد والحسب العلي

وله غير ذلك وكانت وفاته بالمدينة في غرة صفر الخير سنة مائتين والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

﴿ علي العمري ﴾

(علي) بن مراد العمري الموصلي الشافعي خطيب الحضرة النبوية اليونسية ابو الفضل نور الدين كان رحمه الله تعالى نادرة الزمان ونتيجة الايام بذل جهده في تحصيل العلوم حتى حازها باسرها وله تأليفات لطيفة منها شرح كتاب الآثار للامام محمد وشرح الفقه الاكبر للامام الاعظم وله على كل فن تعليقات وكان مجلسه غاصا بالعلماء والفضلاء حتى ان من كان يحضر مجلسه يستغني عن القراءة والدرس وقد اوتي الحظ الوافر

بن داود العتبى واخذ عنه السيد تقى الدين بحمص وتوفى بها ليلة الاربعاء ثانى عشرى محرم سنة ست ومائة والف ودفن بالبقيع قرب ضريح [illegible] رحمه الله

﴿ على الاسكاف ﴾

(على) بن محمد بن حسن الاسكاف الدمشقى احد المجاذيب الواهين كان يحضر مجالس الذكر فيأخذه اصطلام[7] وكان فى ايام الشتاء يلبس عباءة والعرق يقطر من جبينه والناس فى شدة البرد توفى فى اوائل هذا القرن

[7] الاصطلام معناه الاستئصال فانظر ما مراد المؤرخ م ح

﴿ على الرختوان ﴾

(على) بن محمد بن على ابن عثمان المعروف بابن الرختوان الحنفى الدمشقى نزيل قسطنطينية الفاضل الاديب الشاعر الماهر الكاتب البارع المنشى كان والده تذكره جى الدفترخانه بدمشق وتوفى سنة ثمان ومائة والف ونشأ المترجم وحفظ القرآن وهو ابن خمس سنين وشاع امره بالذكاء حتى وصل للوزير الاعظم اذ ذاك فادخله للحرم السلطانى فخدم ثمة مع الغلمان فى دار السعادة السلطانية كعادتهم واخذ وقرأ الفنون ومهر بالأدب واخذ الخط عن عمر الرسام الكاتب المشهور وتعلم اللغة التركية وغلبت عليه حتى صار ينظم الشعر التركى البليغ وتلقب بفائز على طريقة شعراء الفرس والروم وصارت ابناء الروم تتغالى باشعاره حتى انى رايت الفاضل سالم ابن مصطفى قاضى العساكر ميرزا زاده ❊ ترجمه فى تذكرة الشعراء التى جمعها وذكر شيأ من شعره التركى واشتهر تفوقه وهو فى الحرم السلطانى وصار رئيس البوابين فى الباب العالى وتزوج بابنة الوزير مصطفى باشا المقتول ولم يزل صاحب اشتهار واعتبار الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله

﴿ على الشدادى ﴾

(على) الفاسى المالكى الشهير بالشدادى مفتى فاس وقاضيها الشيخ الامام العالم العلامة النحرير الاوحد ذكره ابو الفتوح على الميقاتى الحلبى فى جملة شيوخه وذكر انه توفى بعد العشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ على الكبيسى ﴾

(على) بن محمد الكبيسى الدمشقى الصالحى احد المجاذيب المشهورين بدمشق توفى يوم عرفة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف

﴿ على الزهرى الشيروانى ﴾

ان مات وكان ألف رسالة فاظهر عليها نقاد المشايخ كالعلامة الشيخ محمد شمس الدين التدمري والشيخ الخليلي وغيرهما وبالجملة ففضله مشهور وقد ارادت اخوته ان يتميزوا بوصفه فكبا جواد همتهم في حومه التمثيل والتنظير ❊ ولم يقدروا على اهتمام عرفه ولا اجتناء ثمره النضير ❊ وكتب اليه حامد العمادي المفتي بدمشق حين اعاره الجزؤ الاول من خزانته الاكمل فاستحسنه العمادي المذكور وارسل له قوله

ان المحبة في الفؤاد وان ترم ❊ تنظر لقلبي فهو عندك شاهد
واليك ما يبغي الانام بحبه ❊ اهديتها مني واني حامد
ارسلت معها من خزانة فضلكم ❊ جزأ لكم عندي وانت الماجد
فلأنت اكمل من تفرد بالوفا ❊ دم منهلا يأوي اليك القاصد
مع من تحب ومن تودوم من يكن ❊ يأوي الى عدنك يا ذا الواحد

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

❊ علي الدباغ ❊

(علي) بن مصطفى الملقب بابي الفتوح الدباغ المعروف بالميقاتي الشافعي الحلبي صاحب العلوم الغزيرة والتصانيف الشهيرة العالم الامام المحقق المحدث الاديب الماهر النحرير الشيخ البارع المدقق القدوة كان احد من انجبتهم الشهباء في زماننا واشتهروا بالفضل والادب وكان له في كل فن القدح المعلى على الهمه ❊ كاشفا في المعلومات كل مدلهمه ❊ ولد في سنة اربع ومائة والف وقرأ القرآن واشتغل بطلب العلم على جماعة كالعالم الشيخ احمد الشراباتي والفاضل الشيخ سليمان النحوي وارتحل الى دمشق واخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ محمد الغزي مفتي الشافعيه والشيخ عبد الكريم الخليفتي المدني والشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ ابي الطاهر الكوراني المدني والشيخ محمد عقيلة المكي والشيخ ابي الحسن السندي نزيل المدينة والشيخ محمد المعروف بالشرقي المغربي تلميذ الفاسي شارح دلائل الخيرات والشيخ يونس المصري والشيخ محمد بن عبد الله المغربي والشيخ منصور المنوفي والشيخ عبد الرؤف البشبيشي والشيخ ابي المواهب الحنبلي الدمشقي والشيخ محمد بن علي الكاملي الدمشقي وله مشايخ كثيرون من اهل الحرمين ومصر والقدس وغير ذلك وكان له المعرفة التامة بالانساب والرجال والتاريخ وكان موقتا بجامع بني امية بحلب وله من التآليف شرح على البخاري وصل فيه الى الغزوات وحاشية على شرح الدلائل للفاسي وكان شعره رائقا نضرا وله مقاطيع وموشحات وغير ذلك فمما وصلني من ذلك قوله

من العلم والدنيا فبدوته تضرب الامثال حتى انه فى يوم واحد اضاف سبعة من الامرآء بجنودها وتولى افتاء بغداد مقدار سنتين وتولى القضاء والافتاء بالموصل ايضا وله سفرات عديدة الى قسطنطينية وله شعر لطيف منه قوله يمدح بها فيض الله افندى شيخ الاسلام

خد تورد بارتشاف الاكؤس ❊ قرنت لواحظه لطرف انعس
امذا احمرار بان فى وجناته ❊ واظن اورثه لهيب تنفسى
ام ذا شقيق الحسن احمر ساطع ❊ اوراقه اس العذار المغرس

(ومنها فى وصف الروض)

فبدت بها الاشجار شبه عرائس ❊ تحكى ببهجتها الجوار الكانس
رقصت بلابلها على اغصانها ❊ طربا لبهجة وردها المترأس
قاليا سمين معانقا ادواحها ❊ قد قلدته حمائلا من سندس
اما الشقيق فشققت اطواقه ❊ والخال فى فيه كمسك انفس
والاقحوان الثغر منه باسم ❊ وكذاك الغض العيون النرجس
يختال فى قضب الزبرجد مائلا ❊ والراس منه مائل بتنكس

(الى ان قال)

فاشرب معتقة الدنان شمولة ❊ تذر الهموم صحيفة المتلمس
واسطو على خطب الزمان باسها ❊ ان المدام انيسة المستأنس
هذا هو العيش الهنى فقربه ❊ والجا بخطبك للمحل الاقدس
فهو المحل المستنير بمن غدت ❊ اراؤه عونا على الزمن المسى

وكان مولده سنة ستين والف وتوفى سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

﴿ على بن كرامة الطرابلسى ﴾

(على) بن مصطفى ابن ابى اللطف المعروف بابن كرامة الحنفى الطرابلسى الفاضل الشهير والعلم الكبير كان ذا جاه ودابه السكون حتى فى المداعبة وكان له شعر لطيف مع فقر حسنة بديعة وتولى افتاء طرابلس الشام برهة من الايام ولم يزل فى افياء منصبه قائلا وفى حلل الراحة رافلا حتى جر عليه الدهر اصناف صروفه وخطوبه فنفى ثم بعد ذلك اعانة الاعانه الربانية بتوجه الاسعاف من وجوه العلماء والاشراف واهل النجدة والانصاف ثم توجه عليه افتاء حلب ولم يزل فيها قرير العين بعزه وجاهه الى

والحور بالحج * وهم في محل اشعتها الجمالية نفوسا كوامل * وركب حب الجمال في الطباع * واوقف على رؤيته العيون وعلى وصفه الالسن وعلى تعده الاسماع ونشر الحسن في الافراد ولم يقصره على الاجناس والانواع * فكان اكبر دال على كمال القدرة والاتساع * وربط سلسلة الموجودات بالمحبة عاليها والنازل * فسبحان من تفرد بالابداع والكمال * وهو الجميل يحب الجمال * نصبه على وحدانيته فالسعيد من نظر لما ابدع بعين الاعتبار * وتامل كيف يولج النهار في الليل ويولج الليل في النهار * ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار * وانتقل من نظره الصنعة الى الصانع المختار * ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار * وازل عن بصائرنا حجاب الغفلة * حتى لا نرى شيئا الا رأينا ذلك قبله * واجعلنا ممن يستدل على المؤثر بالآثار * نحمدك على نعمة الايجاد والتكوين * والتركيب في احسن صورة وتلوين * حمدا يوصلنا الى توحيد الافعال * ويذهلنا عن رؤية الاغيار * ونصلي ونسلم على اكمل مخلوق من حضرة الجمال والجلال * المحلي بجميع اقسام الحسن وسائر اصناف الكمال * فكل حسن في العوالم منه تنزل وبه تعرف * وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف * سيدنا ومولانا محمد المحب المحبوب * والطالب المطلوب * وباب الوصول الى رضى علام الغيوب * وعلى آله وصحبه وسلم ثمار غصون المحبة * ونتيجة قياس الود والقربة * صلاة وسلاما دائمين دوام وصل الوصال * يقضيان بالحب الدائم وكمال الاتصال آمين * (اما بعد) فاني القي الي كتاب كريم * وخطاب بالبراعة وسيم * بالبلاغة في المحل العظيم * يصحبه رسالة حاوية لاقسام الفصاحة والجزالة * تكاد من عذوبة الالفاظ * تشربها افئدة الحفاظ * انشأهما الاديب الفاضل * الآتي مع تاخر عصره بما لم تأت به الاوائل * ذاك السعيد صفة ولقبا * والفريد ترسلا وادبا * سباق غايات الكمال * طلاع ثنايا المعرفة والافضال * صاحب الملكة التي يقتدر بها على اختراع ما يريد * مما لم تصل اليه افكار الصابي والصاحب وابن العميد * ابقاه الله تعالى لعارفة يسديها * وفائدة يبديها * ومعارف ينشرها بعدان كاد الزمان يطويها * فتاملت في حسن رسالته العجب * ووقفت منها على المرقص والمطرب *

وقفت كاني من وراء زجاجة * الى الدار من فرط الصبابة انظر

ذكرني الضحى وكنت ناسيا * وصبوة مضت وعيشا ماضيا * ايام امشي لحانات الهوى مرحا * ولي على حكم ايامي ولايات * ايام شرخ شباب روضة انف * (انف على وزن عنق يقال روضة انف وموثق ايضا لعمس اذا كان لم ترع قاموس) ماريع منه بروع الشيب ريعان * حيث المنازل روضات مدبجة * وحيث جاراتها

رؤية وجه المصطفى أنور كله * على حسب استعداد رائيه نورها
هي الشمس تعطي الشئ طلابه * وان ست الجدوى فذا قصورها

(وله تضمين الحديث الشريف المسلسل بالأولية)

اول ما سمعنا اهل الاثر * مسلسل الرحمة عن خير البشر
للراحمين يرحم الرحمن اذ * حموا من في الارض تحظوا بالبشر
ان الجزاء يرحمكم من في السما * وحسبنا رحمته من الظفر

(وله في النعل الشريف)

لنعل طه من التشريف مرتبة * تهدى الى حاملي تمثاله نعما
فاجعل على الراس تمثالا لصورته * وقبل النعل ان لم تلثم القدما
وانظر الى السر منه للمثال سرى * وكل مثل حذوه صار ملتثما

(وله)

من شرف الحب وتخصيصه * ان يلحق الادنى بعالى الرتب
لذا جعلت الحب للمصطفى * وشاهدى المرء مع من احب

(وله)

في رؤية المختار من خلفه * كما يرى قدامه في الشهود
اختلفت آراء من قبلنا * والحق يا اعين بهذى الحدود
ولا عجيب ان يرى بعضه * من هو عند الكل عين الوجود

(وله مضمنا)

وفى لى حبيبي بالوعود وعندما * طمعت بوصل لايقاومه شكر
تبدى رقيبي واعترتني هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر

(والاصل فيه قول بعضهم)

واني لتعروني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بلله القطر

(وقد ضمنه أحد الادباء في المجون فقال)

رعى الله نعماك التي من اقلها * قطائف من قطر النبات به قطر
امدلها كفي فاهتز فرحة * كما انتفض العصفور بلله القطر

(ومن نثر المترجم ونظمه) ماكتبه مقرظا به على رسالة الاديب البارع الشيخ سعيد ابن السمان التي الفها في المحاكمة بين الامرد والمعذر وهو قوله يامن حمى بسيوف اللحاظ حمى الخدود النقية * وجعل لبعضها من العذار حمائل * ودبج باخضرار تلك الصفحات * واحمرار هاتيك الوجنات * حلة الحسن اليوسفية * فنزلت من احسن تقويم في اشرف المنازل * وزين العيون بالدعج * والثغور بالفلج *

وطلوع كمين التوبة ❊ والعهد على عدم الاوبة ❊ وتلافى الحديث القديم بقراءة الحديث ❊ والاتهام على ذلك والتهمة ❊ والعدعن مواطن التهم والوصمة ❊ وطلب الحماية فيما بقى من العمر والعصمة ❊ ونظرت فى حالى والجواب ❊ فتذكرت ابياتا قلتها من قصيدة لبعض الاحباب ❊

وافت وفكرى فى العناء موزع ❊ والذهن فى بيدا الهموم مضيع
واذا دعوت معانى الشعر التى ❊ كانت تجيب بدا لهن تمنع
وانفت من فن القريض وراعنى ❊ من شيب فودى والعذار مروع
وصحوت من خمر الصبا وجعلت التقوى ـ اسـد ثو بهـا وارقـع
فعزمت انى لا اجيب نظـامك ـ الحسن المعانى بالذى يتبشـع
لكن رايت الامتثال محتما ❊ بين الكرام الى المكارم ان دعوا
فاجبت بالصفر النضار مبينا ❊ عجزى وعفوك عن قصورى اوسع

وبعد تمهيد هذا الاعتذار ❊ المقبول عند ذوى الاقتدار ❊ اسرع فى الجواب مسميا له خلع العذار ❊ فى وصف الخالى والحالى بالعذار ❊ فاقول ❊ وان كان عند اهله نوعا من الفضول ❊

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل ❊ فما اختاره مضنى به وله عقل ❊ أتباع النظرة النظرة ❊ يعقب لوعة وحسرة ❊ واصل الهوى الهوان ❊ والموت الوان ❊ دمع ساجم ❊ ووجدها جم ❊ وهيام لا يبرح ❊ ثم وراءه مالا يشرح ❊ اختلفت الحدود والرسوم ❊ والحق انه عرض يبقى ويدوم ❊ وتفنى دونه الجواهر والجسوم ❊ والحب ذوق ❊ يطير به شوق ❊ ثم وجد لا يبقى معه طوق ❊ قالوا ينبغى لمن له قلب رقيق ❊ ان لا يدخل الى سوق الرقيق ❊ لئلا يفتتن بالخدود والقدود ❊ ووجنات الورود ❊ وينقاد بسلاسل العذار ❊ الى جنات الخلود ❊ على رغم الحسود ❊ ويلتقط من فخ الاصداغ حبة الخال بين نعمان وزرود ❊ يا صاحبى وانا البر الرؤف وقد ❊ بذلت نصحى بذاك الحى لا تعج واما المخير فليس فى وسع العاشق ❊ ولا راى فى الحب للصب الوامق ❊ والصادق مسلوب الاختيار ❊ وفى كل شجر نار ❊ واستمجد المرخ والعفار ❊ لا يرى سوى محبوبه ❊ ولا يناضل عن غير مطلوبه ❊ فتى تصحو من الخمار ❊ ويميز بين الخالى والحالى بالعذار ❊ فهو السميع والبصير ❊ والصب مشغول به عما سواه ❊ ولما طاح راس الحلاج كتب دمه على الارض الله الله ❊ فبح باسم من تهوى ودعنى من الكنى ❊ انا من اهوى ومن اهوى انا ❊ نعم الادباء لافكارهم يشحذون ❊ والشعراء

حور وولدان * حيث الهوى قد كان فى طوع يدى * ومنى مساعدى
* وحيث ما يذكره اضنى * اذكر لها حوارة حنى *

صحتها المفاخرة بين حالى اعذار واخالى * واتى من مديح الشئ وضده
والحلى * فنسج على منوال عمرو الزرقان * فى مجلس سيد ولد عدنان *
عليه وسلم * واقتدى بالجاحظ والثعالبى وهما اماما البيان * الا انه
المحسن الصورى فى نشر محاسن محبوبه ولم يجنح لغيره * ومشى تحت
الى ان وصل الى مقام الحيرة * عبران ابن نباتة حين تحير جمال بكلا
وحسم مادة ذلك ولم يتخير * والظن بالولى انه بخلاف هذا المشرب و
المروحة قائل واليه ذاهب * وكانى به قلد ابن مكانس وللناس فى
مذاهب * وربما الجأته لهذا صناعة الادب والعشرة * كما اجاب من سأل
الخ روصنف التواجى الحلبة ولم يدق كل منهما الخمرة * ذكرتنى رسالته
* والالف والنديم * والصدود النعيم * فشاقها وشاقى * ان اهاض
شانى * ولولا الحيا يغشانى * لقلت

فياولع العواذل خل عنى * وياكف الغرام خذى عنانى

وايم الله لقد احييت من موات الهوى الدارس والعاق * واقول على سبيل
ومشرب الادباء الصافى

* مايقصد الولى بحسنه * ابليس فى اغوائه كافى

عمرانها اوردت فى عصر الشيب * وقد شارفت شمس الحياة ان تغيب * و
الحق واقصر باطله * وعرى افراس الصبا ورواحله * وسد باب التلميح
* وحال الجريض دون القريض (الجريض الغصة بالريق وغيره والقر
امثال الميدانى) * ومع هذا كله فقد ايقظت كامن الغرام بعد الهجعة
كما تقول الشيعة ان تحكم بالرجعة * وتعيد المهدى الى النجى * وتلحق الشيخ بوا

كاد يسعى للتصابى اوسعى * تبهت من غيه ما ا
واستثارت من اقاصى لبه * صبوة كان رثاها

فتلقيتها كما يتلقى الكريم الكرام * ولم اقل كما قال جرير وقد ارعت له
الى الآن كؤس المدام *

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارجعى بسلام

بل قلت بلسان سيد الانام * صلى الله عليه وسلم * ان لجواب الكتاب حق
* نعم اقول هلا وردت هذه المعانى والحكم * قبل ظهور نذير الشيب

حسنه غراب البين وجنى حين * عفا بهما دمنه وجهه الحسن * وعادمنهما *
عنه بقول الصادق اللسن * اياكم وخضراء الدمن لحكمتم بان نبات العذار « نقصا
« ن دوله سعده » وعرفتم معنى قول ابن سناء الملك * ياشعر فى نظري ولا فى خده *
كيف واستحال نور خده دجى * وزمرده سبجا » وكسف هلاله » وحال حاله » ومسخ جماله »
وتشوكت وجنتاه » وتبدل الظلام بضياءه * وانمحت آية حسنه فلا تتلى * والبس خده ثوب
حداد يبلي الجديدات ولا يبلى * واختفى بدره تحت سراره (السرار اخر ليلة فى الشهر
قاموس) ودخل فى المثل السائر وتمسك باستاره * كل من مات سودوا باب داره *

يا قتيلا باللحية السوداء * افة المردفى خروج اللحاء
شاهدي فى ادعاء موتك بيت * قاله شاعر من الشعراء
ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

ثم بعاشقيه فلا يرفع احدمنهم نظره لرؤياه * بعدان كان اذا مر ترمح الكوى بالمحاجر
وتقول ربي وربك الله (الكوى جمع الكوه مثل مديه ومدى فالكوة ثقبة فى الحائط
والمحاجر الحدائق جمع المحجر على زنة مجلس ومحجر العين ايضا مايبدو من النقاب
(لسان العرب)

لو عرفنا محبكم افرشنا * مهج القلب اوسواد العيون
وجعلنا من الجفون طريقا * ليكون الممر فوق الجفون
(فبدات والدهر ذو تبدل * هيفا دبورا بالصبا والشمأل)
قلت لاصحابى وقد مر بى * منتقبا بعد الضيا بالظلم
بالله يا اهل ودادى قفوا * كى تبصروا كيف زوال النعم

اسود فاضل قرطاسه * وكد ضوء نبراسه * وكدرت شمس خده (كدرت من باب
تعب يقال كدر الماء زال صفاؤه وهو من باب الاول والثاني والخامس ايضا حيث هو
نقيض الصفا)ورأى الدنيا من بعده * وصار عبدا لعبد عبده * وعلى كل حال فالعذار
مكنسة المحبة من قلب العاشق * سيما اذا كان المعشوق سيء الاخلاق مع الخلائق * وما طنب
بعلة كل يوم تزداد * ان عالجها صاحبها اوتركها وقع فى الطويل العريض وجمع
بين الاضداد * وان قص طائرها ودولة الحسن كاضغاث احلام * كان كالشمس
على جناح طائر متى قص وقع وانفصل الكلام * وان جذب وقصر نسب الى التقصير
ولا بدان يتعذر * و يستظرف قول بعض الرجاله فيما يروى عنه * (يعنى عنه) هو
ينتف والا طلع ومنى ومنه * (منه) قلت المعذر من لانبات بعارضيه مديحه سهل

يقولون مالا يفعلون * وحسبك بقوم لا تحصى الكتب الامذهبهم * ولا تستوعب الاوصاف وتروى الاعنهم * فمنهم من يقول بنق الخد * ويتجاوز في تعشقه الحد * ويقول هو الفلك الاطلس * والحى المصون المقدس * الجامع من الاوصاف اخيار * بين صفاء اوجه الحور وطلعة الولدان * خلاصة المانع والعارض * وسلم من المقتضى والمعارض * حاز الوسامة والقسامه * وجعل ترك العلامة له علامة * فهو القمر الطالع * في اشرف واشرق المطالع * والبدر النازل من القلب والطرف في اعلا المنازل * رأى من يقول به اسد * بين ذراعى وجبهة الاسد * ليس بينه وبين الغيد فرق عند اهل النظر * واذا تغالوا في وصف الجارية قالوا كأنها غلام اوفى زى ذكر * والمشبه به في وجه التشبيه اعلى واوقع في النفس واحلى * زاد ضياء واشراق * على شمس الافاق * فحسدت جماله الباهر * حتى ظهر فيها نار الحسد وهذا حرها ظاهر * وكيف لا يزيد وهى لا يمكن فيها المنظر وتزداد حيرا * وهذا يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا * ومن يساويه بالبدر ويعتريه المحاق والكسوف * ويغيب وهذا ابدا طالع وبزيادة البهاء معروف * تخلى وجهه عن النقوش فحلا * ومن باب سمع الكيان (سمع الكيان على زنة جمع القيان اسم كتاب فعليك الاوقيانوس) ليس وراء حسنه خلا ولا ملا

تبارك من اخلى من الشعر خده * واسكن كل الحسن فى ذلك الخالى

شابه فى اغفال اللحية اهل الجنه * وهم ما هم جرد مرد فى حالة الرضوان والمنه * رضى الخالق عليه * فلم ينبت له ما يشين خديه * فمرآة وجهه صافيه * كالسماء الصاحية * لم تشب بالانفاس * ولم تسود نونته بزرا فين الانقاس * ولا قارنها دخان نبراس * اذا تبدى والسماء من الانواء صقيله * ارتسم فيها صورة القمر من مقابلة صورته الجميله * ان فاخر البدر رماه بالكلف والنمش * وقال لمن يهواه طالما هوى الى ساجدا الست ترى فى وجهه الترب والغبش * تعالت مرآة وجهه ان تصدى * وخلت عوارضه من الموانع وجلت ان يكون لها من الندى ندا * فهى الجميلة الزاهيه * لا تسمع فيها لاغيه * تكل عن استقصاء نعوتها الالسن * وتستغنى الافكار بصفاء طلعته عن تحسين ما لا يحسن * طالما افتخر على التكريش وذى العارض * وطلب فى ساحة المباراة مناضلا ومعارض * يقول انا الاملس الغض * وذو الخد الناعم البض * وجهى انير * وجمالى نير * ومن يساوى بالشوك والسكر الحرير * فلو سمعتم صوت ماتم الشعر من التكريش حين مرور الموسى بخده * لتحققتم موت الحسن من وجهه وانتقال الحسن لضده * ولو نظرتم العارض اذا ريش * وما صفا من ماء حسنه وقد تكدر وتغبش * واسيل عارضاه جناحين * صار بهما طائر

يقال به عسن بفتح العين فسكون اى طول مع حسن الشعر والبياض فتأمل وراجع لان العسن على ظنى احسن من الحسن الذى كتبه الناسخ (انتهى) فاذا زان العذار خد الجوار فبالاولى ان يزين خد الانسان* فهو زيادة وزينة بالنص والقياس* وبهاير دعلى من يقول طلوع العذار بلوغ من الياس* بل هو تجديد محبه* وستر الصحبة وزى الغيبة (زى الغيبة على زنة عزازيه بمعنى لباس الوجه) ورعاية المحبوب محبه* ورياضة الاخلاق* ونزهة العشاق* ومسك ذر على شقائق وريحان* يؤذن بريحان* وجيعة الوان* وذوات افنان* وورد حف باس* من شمه لم يرا لداء غرامه آس* وهو دائرة ملاحة من الجامع السوهى (ماعلة مقصوده) ٧ مفروضه* او هالة حسن بشرت بعارض وصل فيها معروضه* وخيال جفونه على صفاء خده الخالى* او السعد وفى حواشيه الخيالى* او معنى تصوره تعذر* يخفى تارة وتارة يظهر* او هو اللام التى رضى تشبيهه بها ارباب السيوف والاقلام* وعدوا التورية بها من بديع الكلام* ومن يقول العذر مهجور* وقد صار من اهل الشعور* احبب به غاما تمم شعرات الحسن* وهالة ما تكل عن وصفه السن اللسن* وخارجيا مع ضعفه ادعى ملكية انصار الجمال* نازع نعمان الخد فى اسود الخال* قائلا هذا عبدى* وسرق لونه من عندى* ابق منى وانا عليه دائر* وبالمشاكلة تحاكم فيه الى اسود الناظر* فقضى عن النعمان بالملكية* واحتج بان مذهبه حجة الخارج بالملك قويه* فاعجب لضعيف غلب قويا* واشعرى صار حنفيا* وتأمل كم للقوم تشبيه* وكم تورية وتوجيه* والذكى هذا القدر يكفيه* ولما بلغ خالى العذار* ما قيل فيه من المدائح والاشعار* داخله الزهو والكبر* وعطس بانف النمر واستطار غضبا واستطال* وانشد بيت ضمرة بن هلال

قربا مربط النعامة منى)(لقحت حرب وائل عن حيال

كيف يفاخرنى خالى وانا حلية الكمال* والنظر اليه حرام والنظر الى حلال* وانا اللمة السوداء فى الحلة الحمراء* من جمع بينهما فقد عمره الحسن عمراء* وحديث انس رضى الله عنه فى الشمائل* وانه لم ير احسن من مخدومه المتحلى بهما من اكبر الدلائل* واحسن ما يرى القمر اذا حف جانباه بالسواد* ولا يفرورق منظر القرطاس الا اذا زين المداد*

ـ عشنا الى ان راينا فى الهوى عجبا ـ كل الشهور وفى الامثال عش رجبا ـ

(وفى المثل عش رجبا تر عجبا من مجمع الامثال) يا للشيوخ وللشبان للعجب* كانى بازمان وقد انقلب* وعوضه عن حالة الورد بحمالة الحطب* وبالسواد الفضاح* عن غرر الوجوه الصباح* وتناولته ايدى الاطراح* ذليلا من بعد النفور والجماح* تحككت عقرب صدغه من عذاره بالافعى (التحكك التعرض والتحرش بالشر قال فلان يتحكك بك اى يتعرض لشرك) واستنت الفصال حتى القرعى (ويروى استنت الفصلان حتى القرعى مثل

«٧» انظر ما معنى الجامع السوهى والظاهر الجامع السوء اذ قال فى المصباح قلت الرجل السوء والعمل السوء فحينئذ (هى ضمير) هذا ما ظهر لنا فى هذه العبارة بمناسبة ذكره الدائرة قبلها فعليك التنقير مح

تيسر * ومع الشراهة ان مدحته (مدحته) عارض فاتحب او وصف جازتورية وايهاما مستر * واذا نظرت واعتبرت رايتهم كل ميسر * هذا وعلى قدر جلالة الممدوح تكون المدايح * وتستخرج تستنتج القرائح * ولولا الملالة من الاطالة لاستغرقت (استخرجت) بحار الادب * ودعوت المعانى من كثب (كثب بفتحتين القرب وبضم الاول جمع كثيب) وملأت الدلو لعقد الكرب (الكرب بفتحتين الحبل الذى يشد على العراقى مفرده كربة كقصب وقصبة) ولكنى ابقيت مقالا الذى الخطار يحانى * باقلام السحائب الكمال الذى كثرت فيه الشعراء التشابيه والمعانى * ذى الطراز الاخضر * المحفوف بالمسك والعنبر * فهو المحلى والحالى * والقسيم كما ذكرنا للتكريش والخالى * فمنهم من يخلع فيه العذار * ويكشف الاستار * ويقبل بين دوحة الآس والجلنار * ويقيم بين الروضتين * ويغتنم جنى الجنتين * بينا يعض ناظره على تفاح الخدود * ويضم خاطره القدود والنهود * وينشق من آس العذار شميم نعمان وزرود * اذ خاطبته اهواؤه بالنبأ العظيم شعر

* تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من شميم *

فتزهد عما سواه وتنسك * وعكف عليه وبمسكه تمسك * بالهادلية يستحسنها القيان (القيان بكسر الاول جمع القينه والقينة بفتح الاول الامة مغنية كانت ام غير مغنية قينة قينتان قيات مثل بيضه بيضتان بيضات (الصحاح والمصباح) وتصبغ اصداغها بالغوالى تشبهها بها الوان * وهى بين التكريش والخالى برزخ لا يبغيان * فلو رايته وقد غلف (غلف من التغليف يقال غلف القارورة اذا جعلها فى غلاف القاموس) بالمسك اصداغه فابدى محاسنه * ونبه عيون عاشقيه وعنهم محاسنه (المحاسن الاولى جمع الحسن على غير قياس والثانى مركب من كلمتين محا من المحو وسنه من الوسن وهو النعاس) لقلت هل يحسن الروض الا بازهيره * والحرز لا بزبيره ووثيره * ويقال الامرد الصبيح اذا نقش الخط فص وجهه واورق فضة خده * فقد تم طراز حسنه وتساقط المسك فوق احمر ورده * وقال بعض من تهتك بالعذار وبحبه استهتر خط الوجه الحسن كالسواد فى القمر

عذاره زاده جمالا * تم به الحسن والبهاء
لا تعجبوا ربنا قدير * يزيد فى الخلق ما يشاء

وعلى قراءة يزيد فى الحلق * فهو زيادة بها التقدم يستحق * وقد جاء وصف العذار بالحسن فى حديث من ساد المخلوقات ورأس * قال الفقراحسن بالمؤمن من العذار الحسن على خد الفرس (كتب من نسخ هذا التاريخ العذار الحسن فى المتن واثبت على هامشه ان فى اصله الرسن) والظاهر قدم الحسن على الرسن والحال قال فى القاموس

الردى) وكنت قنعت بتلميح سيف الدولة للسرى الرفا * وفنع عارض عدابك الصيب * بتأنيب ابى الطيب (التأنيب التعييب واللوم) = اذا رام ان يعز ولحية احمق = اراه غبارى ثم قال له الحق = والامر بالجميل * غنى عن البرهان والدليل لم طابت على محاسننا دليلا * متى احتاج النهار الى دليل * فعند ذلك نظرنا الى تكافى الادلة * وتساوى حجج البدور والاهلة * فاذا لكل وجهة هو موليها * وفئة يعجبها ماادلى به صاحبها ويرضيها * ومناط الامر وملاكه موكول الى المناسبة * والمشاكلة بين المحب والمحبوب وكمال الشبه * وفى التحقيق ماما ل قلب المحب الا لصفاته * وما عشق الا ما كمن فى ذاته * فاذا ليس لاهل الموصل راى يتبع (ولبعضهم) = ومعذر حلوا للماقبلته = نظرا الى ذاك الجمال الاول = وطلبت منه وصله فاجابنى = ولى زمان تعطف وتدلل = اضحت مياه الحسن من خدى وقد = ذهب الروى من غصن قدى الاعدل = قلت الحديقة ليس يحسن وصفها = الا اذا حفت بنبت مبقل = دعك اتبع قول ابن منقذ طائعا = واعلم بانى صرت قاضى موصل (وبيتا ابن منقذ) * كتب العذار على صحيفة خده * سطرا يحير ناظر المتأمل * بالغت فى استخراجه فوجدته * لارأى الا رأى اهل الموصل) ولا نعيرهم مذهب فى هذه الاهواء والبدع * نعم ان قلنا بتأثير المجاورة فى الطباع والاحلام * فيكون هذا المشرب بجاههم من مجاورة ابى تمام * فقد ذكره فى شعره * وتروى عنه فيه اخبار من نثره * فقد كان رحمه الله تقنع بالحبيب المعم * وعاش بهذا المشرب غير مذمم * وتعصب له عصابة فى ورود هذه الحانة * ذكرهم بلدينا السيد محمد العرضى فى سفينته وذيل الريحانه * ولما قرر بقراط هذه المسالة * رماه بعض من يبغضه بمعضله * وقال ان فلانا الزانى يحبك مبتلى قال نعم انا احب الزنا ويعنى عنه الحيا من الملا * ولا اشرف من الاستدلال بخبر المرء على دين خليله فلينظر احدكم لمن يخالل * ثم ان المحبة لاتستلزم الرؤية والاجتماع * فهناك من يعشق بجارحة السماع * وهذا هو الحب المعنوى * والمقام الموسوى * واللحظ العيسوى وفى جذب المغناطيس للحديد * تقريب لهذا البعيد * شعر

كأنما اوقف الله العيون على * مرأى محاسنه لاشانها ضرر
فلو تجلى ورا المرآة لانحرفت * الى محياه عن اربابها الصور

هذا والحديث شجون * وكل حزب بما لديهم فرحون * واذا ارتسم ما قررناه فى العقول * فلا علينا ان نرجع لتكملة الاقسام فنقول * واما التكريش فهو الواسطة بين الصنفين * وقد يكون وجيها وان كان ذا وجهين * ان تزين فهو امرد *

يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغى ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى كاسرى جمع قريع) من يساوى الكامل بالناقص * وانا جامع الكمال وهو جمع النقائص (شعر) — واذا اتتك مذمتى من ناقص — فهى الشهادة لى بانى كامل — صحبته نعمة * وصحبتى ستر ونعمة * ووجهى الروض المعشب * ووجهه القفر المجدب وكم بين كاس وخال * وعار وحالى * وواجد وفاقد * وطاعة وجناح * ورائش ومقصوص الجناح * وملثين حياء ووقاح * ومنقوش ومغفل ومعجم ومهمل * ونار تاجج * وورد تسبيج وسهم رائش * ونصل طائش * وذى حنكة (يقال احتنك الرجل اى استحكم والحنكة بضم الحاء اسم منه) وتجريب * وذى غفلة اخذ من الاغترار باوفر نصيب * يحمله الطيش والتيه * على ازدراء عاشقيه * ووداد آل (هو السراب) * يميل الى ذى المدل * مسارقته النظر تنبه اعين الرقباء واللوام * والخلوة به كالاجنبية حرام * متى وردت العين ماء حسنه الحبيب * شرقت قبل ريها بألف رقيب * وماء حسنى مدين ه المآرب * ليس عليه حائم سوى شارب * تتلاعب به نزغات الشباب * فلا يفى لأحباب * ولا يلوى لاصحاب * والشباب مطية الجهل والعذار حلية الكمال والعقل * ما دام فيك ريق * فهو صاحب لك ورفيق * — لكل امرء من دهره ما تعودا — والحازم لا يثق بوداد امرد * مذق الحديث مخلف الوعد * خلقه خلق الوغد * رضاه غرامه * ومواصلته ندامه * طالما انشده عاشقيه بوده مستهترا * وكيف ترجو الود ممن يرى * فهو فرح بجمال يحول * منشرح بدولة تزول * سقاه الجمال خمر الدلال * فعربد على العشاق * وظن لكثرة الباكين ان الدمع خلقة فى الآماق * فلم يعطف على ظمآن * والرحمة يرحمهم الرحمن * فاذا الصحى * من هذا السكر صحا * فيطلب من هذا الشرك الخلاص * فتناديه المنكسرة قلوبهم ولات حين مناص * فيرى افعاله * ولحيته افعى له * ورب عاشق فاعروا به معشوقا * واذاقوه ما كان مذيقا * وربما صار عاشق معشوقا * ومن البر ما يكون عقوقا * وانا الثابت الاساس * ولباس السواد خير لباس * تخيره الملوك من آل عباس * ولى الاعتبار * فى تقلب الاطوار * والجمع بين محاسن الليل والنهار * واذا حاكى عذارى الافق فلا عرو ان تطلع منه الشموس والاقمار * وقال وقال * وتسع له فى ميدان المفاخرة المجال * ونسى ان البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال * اوردها سعد وسعد مشتمل * ما هكذا يا سعد تورد الابل * فقال * الخالى كثرة الدلائل * يستعملها غالبا اهل الباطل * لو انصفت لم تقل حرفا * ومن امثالهم سكت الفا ونطق خلفا (الخلف بالفتح فسكون القول

ه (ويح وويل كلمة رحمة وعذاب اوهما بمعنى (الصحاح) كلف
ة لا يدوم ✽ وافتتن بالموجود المعدوم ✽ وغفل عن الحى الباقى القيوم
ن نظر فى مصارع أخوانه علم انه اخيذ ✽ ومن فكر فى كرب الخمار تنغصت
لذة النبيذ ✽ من احس بلفظ الحريق فوق جداره ✽ لم يصغ بسمعه لنغمة العود
اوتاره ✽ راى الامر يفضى الى اخر ✽ فصير آخره اولا ✽ ولله درساداتنا
نبدية ✽ فانهم بنوا امرهم على هذه القضية ✽ فالحازم الذى يجعل الحب
ه يرقيه ✽ ويرفعه ويعليه ✽ ويخلصه ويزكيه ✽ ويطهر بصيرته عن نظر
يار ✽ ويوقفه تحت مجارى اقدارا لواحد القهار ✽ ويسمعه النداء الدائم ✽
آدم انابك اللازم ✽ ويتزهه عن مدارك القوى الحسيه ✽ والمشاعر الجسمية ✽
بربه عن بحار المعارج الروحيه ✽ واللذات المعارف السبوحيه ✽
✽ على نفسه فليبك من ضاع عمره ✽ وليس له منها نصيب ولاسهم ✽
م اقسم لى ولاخى من ذلك اوفى قسم واوفر نصيب ✽ وفرغ قلو بنا من حب
ك فانه لايجتمع مع حبك حب الغير ياسميع يامجيب

يا واحدا متعدد الاسماء)(ادعوك فى ختمى وفى مبدائى
واليك ارفع راحتى متوسلا)(بشفيعنا السامى على الشفعاء
ان تحفظ المولى الذى افكاره)(صاغت بديع النظم والانشاء
ذاك السعيد محمد السامى الى)(اوج العلى لحيازة العلياء
المعتلى بيسان كل عويصة)(والمعتنى بغرائب الانباء
هو افقه الشعراء غير مدافع)(فى الشام بل هو اشعر الفقهاء
فاق الرفاق بفطنة وبلاغة)(وبراعة وفصاحة وذكاء
لوكنت من فئة تقول باغيد)(ماملت فى التشبيه للغيداء
لله درك يا اديب زماننا)(كيف اهتديت لغامض الاشياء
فالقول دونك مذهب ابن نباتة)(اوربزد فى حيرتى وعنائى
كم ذا تسترخيرة فى حيرة)(هذا المقام نهاية الصلحاء
فاسكن اذاسكن الفؤاد وهش به)(متنعما بالرتبة القعساء
واليكها رعبوبة جاءت على)(قدر مجللة بفرط حياء
قدمت عذرى والكريم مسامح)(وهديتى التسليم غب دعائى

غير ذلك وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة
ف رحمه الله تعالى ﴿ على السبكى ﴾

فمع عاشقه امرد * فهو حلق * حليف بأو دو خليق * وا... ما يقول *
فهو من الطراز الاول * وكان ابن المعتز وهو امام الاستعا... يعشق
المليح لحسنه وغيره جبرالخاطره وتلافيه * يعرف ان محبه ا... عشاق * فيعامله
باطيب الاخلاق * سلس القياد * يعلم المراد * لا يستعمل الدلال * ولا يبخل بالوصال
راى ان دولة الامرد سريعة الزوال * وشاهد النقصان * فمع عاشقيه بحاسنه
واستحسن نصيحة الشيخ عبد الباقي بن السمان * وهى وان اخذها من ابي الطيب
لاتخلو من خشونة ورعونه * لا تقبلها اهل المذهب الفرامى اى رعونه * فهو
الفرس المروض * وختام المشاعر المفضوض شعر

من معشر خشن في نصر عاشقهم * كسر القنا دأبهم ان عيرهم لاتا
تعودوا الغارة الشعواء يشهدها * عصابة منهم شيبا وولدانا
كرام الاصل * يرضون بقليل البذل * ولا يصحبون العذل *
يغشون حتى ما تهر كلابهم * لايسألون عن السواد المقبل

فيهم سداد من عوز ري الصدى الظمآن * وكل حذاء يحتذي الحافي الوقع (يقال
وقع الرجل من الباب الرابع اذا شكى لحم قدمه من غلظ الارض والحجارة ومنه قول الشاعر
كل حذاء الى آخره (الصحاح) وكل طعام ياكل الغرثان * ونعود لاصل المسئلة فنقول
وليس من الكمال * حب الرجال ولله در من قال * ليس الحب الالذوات الجمال
* وقال بعض السادة الرؤساء * استراح من اقتصر على النساء شعر

احب النساء وحب النساء * فرض على كل نفس كريمه
وان شعيبا لاجل ابنتيه * اخدمه الله موسى كليمه

ومن البين عند اهل النظر * ان رجلين تحت لحاف خطر * فربما يتسلم العامل
وينوب مفعول به عن فاعل

من قال بالمرد فانى امرء * الى النساء ميلى ذوات الجمال
ما في سويدا القلب الا النسا * يا حسرتى ماى السويدا رجال

واحسن ما يقع به الاقتداء والاتساء * حبب الى من دنياكم الطيب والنساء
وارحتا للعاشقين تحملوا * خطر السرى وعلى الشدا دعواوا

بل وارحم العشاق الصور * المشتغلين عن المؤثر بالاثر * لو عاودوا النظر * لوقعوا
على جلية الخبر * راى بعض من صحبنا صورة استحسنها فعاود النظر ليتزود نظرة
اخرى منها * فكشف عن بصره فرآها ميتة بتنافر الدود عنها * فتاب واستغفر
من ذلك الشهود * ورجع لما هو المطلوب والمقصود *

لو فكر العاشق فى منتهى * حسن الذى اسباه لم يسبه *

المحقق الفاضل الاديب اللوذعي الامام الجليل الاستاذ الكبير كان فطنا حميد الافعال معظم القدر عند الناس كاسلافه حليف مجد وسيادة ولد بحماه في ليلة الجمعة بعد طلوع الفجر في اواسط رجب سنة اربعين والف واتفق ان والده ليلة ولادته راى في المنام جده الاستاذ الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه وفي يده مصباح يضيء فقال له يا يحيي خذ علي واعطاه المصباح فاستيقظ قريب الصباح فراى زوجته جالسة وخادمتها يقظانة فقال لها يا ام مكي قد رايت جدي في منامي فصدقي بما اقوله ولا تشكي رايته و بيده مصباح يضيء وقال لي يا يحيي خذ علي الى اخره فان اتيت بمولود نسميه علي وانت والجارية حوامل فعسى ان تسبقيها فاجابته الجارية بالاعتراض سيدي قد سبقت ستي اليه ومن اول الليل قد طرقها المخاض وهذا اوان الولادة ثم مكثت زوجته غير بعيد ووضعته في الوقت المذكور آنفا فنشأ صالحا متعبدا وقرأ القرآن العظيم وجوده واشتغل بقرآءة العلوم واخذها وتلقى الادب فقرأ الفقه والعربية والمنطق واللغة والتصوف واجازه جماعة من المشايخ الاجلآء في الحديث وغيره وكان مكبا على تحصيل العلوم والحقائق يجتهد في اقتناص شوارد الدقائق محبا لارباب الكمال محبوبا لدى الخاص والعام وبالجملة فقد كان اوحد زمانه ذكآء وسنآء وعقلا وفضلا وظرفا ولطفا وادبا مع حسن ورع وعفة ونجابة وديانة واعتدال خلق وخلق ومما قيل فيه

لقد طالت خطاه الى المعالي ❊ وسار لنيلها سير الجواد
فما للفخر غير علاه باب ❊ ولا للمجد غير سناه هادي
محل ما ارتقى احد اليه ❊ ولا حظيته همة ذي ارتياد

ثم توجه للحج وهو مراهق دون البلوغ في صحبة والدته وابن عمه الشيخ عبد الرزاق في سنة اثنين وخمسين والف واختتن في المدينة المنورة واتفق انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو في الحرم الشريف النبوي قبل ان يحج وحوله جماعة فقال له صلى الله عليه وسلم يا علي تحج في تلك السنة وتولى نقابة الاشراف بحماة وحمص وعمل له شيخه الشيخ يحيى الحوراني تاريخا وقصيدة فالتاريخ قوله

لما تصدر في النقابة ارخوا ❊ سعد النقابة في علي الكيلاني

وذلك في سنة سبعين والف واستقام نقيبا في ذلك الى ان توفي ابن عمه الشيخ ابراهيم ابن الشيخ شرف الدين وجلس على السجادة القادرية في البلاد الشامية وذلك سنة اثنين وثمانين والف فاقام بها على احسن قيام واتم نظام وسلوك تام كاسلافه

(علي) بن موسى النبكي الشيخ الفاضل الصوفي المعتقد المبارك الصالح التقي كان بقرية النبك معتقدا مشهورا وله حفدة ومريدون قدم دمشق في بدايته واشتغل بالقراءة بها واستقام مدة وكانت اقامته بالمدرسة للباذرائية ثم اتخذ النبك وطنا ومسكنا واشتهر هناك وقصدته اهالي تلك النواحي وغالبهم تلمذله وكان يشطح في كلام القوم ويطالع كتبهم ومقالاتهم ويتكلم على ذلك وتصدر منه كلمات خارقة للعادات وقدم ثانيا الى دمشق وزاره الناس واعتقده البعض من الخاص والعام وبالجملة فقد كان في التصوف ممن اشتهروا واعتقد ولا يخلو من فضل ومعرفة بالعلوم وكانت وفاته في شوال سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بالنبك وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

﴿ السيد علي الكريمي ﴾

(السيد علي) ابن السيد موسى ابن كريم الدين الشهير بالكريمي الحنفي القدسي نشأ في حجر والده وبعد وفاته ارتحل الى مصر واصطحب معه اهل بيته ولزم الطلب بالجامع الازهر وجد واجتهد وانعطف عليه احمد چاوش الجزايري احد تجار مصر فاسكنه بقرب بيته وامتحنه اول مرة بان القى في باب حجرته التي كان ينام فيها صاحب الترجمة كيسا فيه مقدار من الدنانير فلما اصبح وراى الكيس رده في وقته الى صاحبه فسلمه بعد ذلك البيت بما فيه وركن الى ساحته ثم انقطع عن الجامع وابتدا يقرأ دروسا بمقام سيدنا الحسين رضي الله عنه ومكث على حالة واحدة مدة من السنين وهو مع ذلك يميل الى اقتناء الخيل الاصائل وربما خرج الى ظاهر مصر وتعرض للصيد وكان كثير السخاء يحب ان يكرم من يدخل بيته وكانت له عادة غريبة يتبخر بالعود الهندي عند دخوله الحمام ويغسل بدنه بماء الورد ويتطيب بانواع الطيب وكانت اعيان مصر وصناجقها الذين هم امراؤها يعتقدونه ويهدون اليه الهدايا السنية وكلمته فيهم نافذة ثم لما حضر عنده اخوه السيد محمد بدر الدين قرأ عليه مدة والبسه زي العلماء واجلسه في موضعه في مقام سيدنا الحسين يقرى ويحضره تلامذة اخيه وسافر الى بلاد الروم ونزل باسلامبول بمدرسة بقرب جامع السلطان بايزيد ثم رجع الى مصر ولم تطل مدته وكانت وفاته تقريبا بعد الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ السيد علي الكيلاني ﴾

(السيد علي) ابن يحيى بن احمد بن علي بن احمد بن قاسم الكيلاني القادري الحموي شيخ السجادة القادرية بحماة وممن تفيأ ظلال العلوم وقال في حقه الشيخ المرشد الفالح الصالح السيد الشريف الحسيب النسيب المسلك المربي الصوفي العالم العلامة

عطف الغصن الرطيب * ولا قنا الخطيب

﴿ ومطلع قصيدته ﴾

انجز الوعد الحبيب * وانجلت عنا الكروب
وتلاقانا بوصل * نقطة الهجر يذيب
وتلقانا بوجه * فيه ماء ولهيب
حار الضدين فيه * ان هذا لعجيب
انما تشرق منه * الشمس او تغرب
ورد خديه احمري * هل لنا منه نصيب
دونه اسهم لحظ * حجبه القلب يصيب
ذو قوام سمهري * لين يحكيه قضيب
فاذا ماس تيها * خجل الغصن الرطيب
يلوح الصدر رمان * وفيه القلب يذوب
جاوز الحد بطال * خصر ردف بل كثيب
حبذا ليل نعمنا * وقد غاب الرقيب
الا واعيون والانجم — كاسات وكوب
ريقه راحي وكاسي * ثغره الالمى الشنيب
لي بدر الله طمع انما * منه نقل وطيب
وبجيد جوذري * منه يرتاح الكئيب
٧٥ فاذا امكنت الفر- صة اجني واتوب «٧٥»
بل عفاف وبمدحي * سعد تنجاب الخطوب
الشريف الهاشمي ال * حسني الندب الاريب
سيد مدحه الالسن وتهواه القلوب
شمس افضال وفضل * ما لها قط غروب
دون نادي وحيث * منه نادينا خصيب
طبعه للمال بذا * ل وللاعدا عطوب
كفه فاض عن القطر * وعن بحر ينوب
ولقد نال عطاياه * بعيد وقريب
ملك تزهو به الدنيا — شمال وجنوب

(وله من الدوبيت)

الماضين وآبائه السراة الصالحين من اقامة الاذكار وقراءة الاوراد في العشي والابكار والباس الخرقة وسلوك الطريق والدعا الى الله على بصيرة وتحقيق وتربية المريدين وارشاد الطالبين واكرام الضيوف والواردين واطعام الطعام واكرام القصاد والزائرين وفي سنة تسعين والف قدم دمشق حاجا هو وعياله واولاده واتباعه وخدامه واستقبله اهالي دمشق واعيانها بمزيد التوقير والاحترام وسعوا اليه وترددوا الى منزله ولم يبق احد من العلماء والاجناد والمشائخ الاواتى اليه وامتدحوه بالقصائد الغر وامتدحهم وعمل رحلة رأيتها وطالعتها ذكر فيها من اجتمع به منهم ووالى دمشق اذ ذاك الوزير عثمان باشا حصل له منه مزيد التبجيل والاكرام وكذلك قاضيها المولى الفاضل مصطفى الانطاكي وحج في تلك السنة وكان اميرالحج خليل باشا ابن كيوان ورجع الى وطنه حماة وسافر لطرابلس الشام والى حلب غير مرة وفي كل بلدة يحصل له مزيد الاكرام وكان اديبا ناظما وله ديوان يجمع على تغزلات ومدائح ومقاطيع والغاز وقصائد مطولة ومعميات ودوبيت وبالجملة فقد كان شيخ الشيوخ وقد رايت ديوانه وذكرت منه ما رق وطاب فمن ذلك قوله كتبه لاخيه الشيخ ابراهيم حين كان ببغداد وتولى النقابة بها ومطلعها

يا عريبا حلوا حمى الزوراء ❊ انتمو داء علتي ودوائي
قد فرقتم ما بين جسمي وقلبي ❊ حين فارقتكم وعزلقائي
من اقاصي الحشا سلبتم فؤادي ❊ ورقادي من مقلة قرحاء
فانعموا لي برد عيني لعلي ❊ ان ارى طيفكم محل غفائي
ان نأيتم عن العيون دنيتم ❊ من ضلوعي وداخل الاحشاء
كان عهدي بالصبر حين رحلتم ❊ احسن الله باصطباري عزائي
لا ويوم النوى وحال المعنى ❊ حاضر غائب عن الاحياء
هان بل اهون الهوان المنايا ❊ عنده بعد فرقة الخلطاء
حين ساروا وخلفوه صريعا ❊ ويجيب السؤال بالايماء
ذكركم قوته ووصف حلاكم ❊ شربه دائما مكان الماء
ليس يدري بما به من بعاد ❊ من سمي الخليل رب الوفاء
الامام الهمام علما وفضلا ❊ ومن اباء باوزتا احصائي
اسعد هم مغرب الشمس فانجا ❊ ب سماه مشرق الزوراء

(وقال ممتدحا) الشريف سعد بن زيد شريف مكة ويهنئه برمضان والعيد حين كان حاكما بحماة بقصيدة معارضا بها فتح الله النحاس الحلبي التي اولها

سقاك حماة الشام مغدودق القطر ❊ عهادا تلا الوسمى احلى من القطر
وما حطها قولى حماة لانها ❊ عروستها فى شاهد الحسن والعطر
(اقول قوله وما حطها قولى حماة الخ هذا المعنى مسبوق فى قول من قال يمتدح دمشق)
قاسوا حماة بجلق فاجبتهم ❊ هذا قياس باطل وحياتكم
فعروسنا ما مثلها فى شامنا ❊ شتان بين عروسنا وحماتكم
ومراده بالعروس منارة الجامع الاموى بدمشق لشهرتها بهذا الاسم وفى ذلك قول ابن جبير وهو
معبد الشام يجمع الناس طرا ❊ واليه شوقا ميل النفوس
كيف لا يجمع الورى وهو بيت ❊ فيه تجلى على الدوام العروس
(وللشاب الظريف)
فديت مؤذنا تصبو اليه ❊ بجامع جلق منا النفوس
يطير النسر من شوق اليه ❊ وتهوى ان تعانقه العروس
(عود)
هى الشامة الشماء فى خد شامنا ❊ هى الغرة الغراء فى جبهة القطر
هى الحلة الفيحاء مخضرة الربا ❊ هى الروضة الغناء زاهية الزهر
اتيه بها فخرا على سائر الدنا ❊ باشياء لم توجد بشام ولا مصر
فغيضاتها جنات عدن تزخرفت ❊ الم تنظر الانهار من حولها تجرى
فدارات الراوئون كالبركة التى ❊ تكنفها الجسران باليمن واليسر
كذا الجامع الغربى فى غربها بدا ❊ يقابل فى اشراقه ساطع الفجر
يناظره من جانب الشرق بقعة ❊ وزاوية فى الاوج عالية القدر
تفوق على ذات العماد برونق ❊ بايوان كسرى والخورنق كم تزرى
مراتع غزلان وخدر خرائد ❊ ومطلع انوار الغزالة والبدر
كذا الشرفة العلياء والخضرة التى ❊ لسالو سهما تلقاك باليسر والبشر
الا فاضرب الاسداس بالخمسة التى ❊ بها تضرب الامثال مع بيدر العشر
ترى عجبا دان النهى لعجابه ❊ وعاد لطيش اشبه الناس بالعمر
جزيرة باب النهر والجسر لو رأى ❊ على لغى ذكر الرصافة والجسر
كان عيون الزهر فى جنباتها ❊ يواقيت در او درار من الزهر
كان التعاف النهر لص مخاتل ❊ يحاول اخذا لهم من محرز الفكر
نواعيرها تشدو بكل غريبة ❊ فتغنى عن العيدان والناى والزمر

الدهر أنوار ما فيه ثبات * يا عمر بهي ودعاه نعت
هل يسمح بالوصل أصب دنف * يا رقة من خدود وماوثبت

(وله)

وقائلة تشعث حال بختك * فقلت لها تشعث مثل نحتي
فاصلاحي لحال البخت سهل * وإن الشأن في اصلاح بختي

(وله من الدوبيت)

القلب من الرقيب وجدي حار * والدمع من العيون اجريت بحار
والمغرم في عشق جمالك قد حار * ما حيلة من في شرك الفتنة حار

أقول والدوبيت أول من اخترعه الفرس ونظموه بلغتهم ومعناه بيتان ويقال له الرباعي لأربعة مصاريعه وقد اشتهر بالعجم ذاته وهو خفيف وهو ثلاثة أقسام يكون بأربع قواف كالمواليات وأعرج بثلاث قواف وهو دوبيت بأربع أيضا وكله على وزن واحد وقد نظم فيه الشعراء قديما وحديثا ومما يستجاد منه قول بعضهم

عيني نظرت لحو شادن ردا * ظبيا نضر الحسن بقيه بردا
يا من بصد وده رماني بردى * لو تسمح لي لهيب قلبي بردا

(ومن شعره قوله في غلام قط الشمعة فانطفأت)

دنا شادن من شمعة ليقطها * وأنوار خديه بدت صبغة الباري
اراد يقط الراس منها فاخمدت * ومن عادة الانوار تخمد للنار

(وكتب الى جدي الاستاذ العارف الشيخ مراد قدس سره بقوله)

لما تركت له المراد * غدوت محبوبا مراد
وفرغت منك وما تريد * فصرت محظوبا تراد
ورتعت فياح الرضى * في الكون رائد ما اراد
صرفت فيه خليفة * عنه به فردا احاد
يا وارثا هدى احمد * في الفرق او في الاتحاد
ياعين هذا الوقت شيخ الكل يا شيخي مراد
هذا علي القادري * يرجو الهدى من خير هاد
وان يكون بخاطر ال * مولى مقيم بلا ارتداد
ما شالت الطالبين * المقفرين من الرشاد
فاسلم لارباب القلوب * هنا وفي يوم المعاد

(وقال متغزلا بحماة ومعارضا بها قصيدة ابن حجة الحموي بقصيدة وهي)

نعو سهم حد ثتهم بالمحال لما * ظنوا بناآء ظلام الكفر منعكفا
وان ما اختلسوا بالدر من نشب * يبقى لهم خولا هيهات بل اسفا
وما دروا ان شمس الدين اشرق من * مطالع العز يمحو نوره السدفا
اذ جاؤا من فوقنا جهرا واسفلنا * ومن امام ومن ايمانا وقفا
وزاغت ابصار اهل الدين وارتبكوا * وزلزلوا جزعا والشهم ما وقفا
قلوبهم بلغت ادنى محاجرهم * والظن ساء وزال الصبر وانصرفا
واكثر القول من اهل النفاق ومن * والاهم واذاعوا العجز والضعفا
فثبت الله ما عصبة صدقت * بمصطفى الصدر محيى عدل من سلفا
بحر دا الوقت حامى الدين من شعث * مؤثل المجد شاد العز والشرفا
بالعلم والحلم والراى السديد وبالـ * تقوى وبالعزم فى حزم وحسن وفا
ارجى العساكر تترى كالسحاب لها * رعد وبرق لابصار العدا خطفا
ابطال صبر وفى يوم الكفاح اذا * ما نازل الشخص نفس الموت ما انحرفا
من سهم نسج داود لباسهم * مفاضة سابغات من دلاص ضفا
فى البحر نون وهم فى البر قسورة * وفى الجبال نسور لا تخاف حفا
على سوابح تجرى كالنسيم ترى * عين الحمية اقصى شاوها ازفا
او كالسهام اذا الرامى يفوقها * بشدة العزم لما تقصد الهدفا
صوافن ضمر فى الكر عاديتها * تدك صم الرواسى دكها الحدفا
القى من الرعب فى قلب العدا فغدا * ابكى من العسكر الجرار منحجفا
ردالنصارى على الاعقاب ناكصة * ومن توقف منهم هامه نقفا
وحكم البيض فى اجسادهم وصلت * حكم القضا فابانوا الراس والكتفا
حتى اذا اثخن العدا غين جلتهم * شد الوثاق على الباقين وانعطفا
يقفو لاثار من فروا فبدد كلهم * قتلى واسرى الى ان عمرهم كشفا

* ونهمس كر السلسله *

يا بدر سماء له الازرة افلاك)(حيران دموعى عدت مشارع افلاك
يا واحد حسن وافريد تتن)(توحيد هوى الصب لا يشان باشراك
يا احور خط سطرا باسمى قد)(يا احمر خد اما ترق لمضناك
عار صباح الجبين غرحيا)(بالهجر وبالصد والصدود من اعراك
من وجنتك شكرى ومن حاظك سكرى)(يا شعلة ذكرى جعلت قربى ذكراك
يا بدر فى القلب قد حلت متيما)(قل لى فما ذا حدث عن الطرف بمسراك

[illegible] كل [illegible] اجهر

وترقص [illegible]

رفعها في ميلها واعتمالها [illegible]

يقضها كف [illegible] وفي الفقر

فلو كان حسن [illegible] الصدر

رعى الله [illegible]

اجرائها [illegible]

ونشر [illegible]

مع الاهيف [illegible]

وكالاسمر [illegible]

يديرمن الاوضاح احداق جوذر [illegible]

ويثنى [illegible]

[illegible]

الى ان بدا وخط المشيب [illegible]

فهو على برقة [illegible] * وطب [illegible]

واها وواها [illegible] * [illegible] على جمر

ابا جيرتي يا اهل ودي [illegible] * [illegible] بعد [illegible]

ولا تنكروا ما بيننا من مودة * [illegible] وفي [illegible]

مقيم على [illegible] * [illegible] سوى الصدود [illegible]

ولما اخذت النصارى بنو الاصفر [illegible] مصطفى [illegible] الوزير [illegible]

باى الكبريلى الصدر الاعظم كتب [illegible] بهذه القصيدة [illegible]

تنفس الدهر والعيش الكدور صفا * [illegible]

واصبح الكون منه [illegible] * [illegible] زاهيا [illegible]

اضحى الزمان جديدا [illegible] * في عصر [illegible]

قسط وعدل وانصاف وامن على * [illegible] ومال [illegible] جفا

من بعد هول وارجاف وبؤس اسى * [illegible] عوام الناس واشرفا

وضل [illegible] اهل الشرك [illegible] * [illegible] البغى والعدوان [illegible]

غرورهم [illegible] والغدر اوعلهم * [illegible] جيش الحرب مدرجفا

عتوا عتوا شديدا في الديار [illegible] * [illegible] فسادا وما لوا [illegible]

وشجانى فواتر الاجفان)(ورحيق بريقهن مرامى
واغانى الغيد الغوانى غوانى)(ومعانى صوت المثانى زمامى
من صدا العودان قضيت فبالنف)(خ ناى الرخيم كان قيامى
واذا ما تنا ظمت هفواتى)(حسن ظنى المآل دار السلام
واعتمادى على شفيع البرايا)(سيد العالمين ذخر الانام
وقال فى ليلة دعاه فيها الشريف الاجل الصنديد سعد عروض قصيدة الغنى
اهلا بدار دعاك سيدها)(وسامك بالنعيم اسعدها
بليلة لو تسام فى عوض)(وكانت الروح كنت انقدها
بات حبيبى بها ينادمنى)(وغاب واش وبان حسدها
فى روضة خلتها الجنان بدت)(ولدانها واحتجبن خردها
ورآه ستر يروق منظره)(امنع حجب الدنيا وارصدها
غنى من الغيد كل غانية)(تكاد شمس النهار تعبدها
اذا شدت قلت ان نغمتها)(من مارد اودان تزودها
يلعبن بالدف والكمنج وبالطنبو)(ر والكل منها تحمدها
تالفت آلة السماع من الاصـ)(وات منهن ان تفردها
كأن البابنا لها لعب)(تعدمها تارة وتوجدها
ما صيغ سمع الى السماع كما)(لنغمة غادة تغردها
لو كان اسحق حاضرا لزرى)(غناه قطعا وهان معبدها
دارت بدور السقاة مطلعها)(اطالس والقلوب مرصدها
مناطق الخصران شكت قلقا)(رديف اردافهم يرفدها
واعين كالها اذا نظرت)(كلم قلب الشجى مهندها
هاروت من سحرها غدا وجلا)(ينفث فى عقدة يعقدها
تقوست فوقها حواجبها)(اهدابها نبلها واعودها
ووجنات تطفنها لهبا)(ماء الصبا فى الخدود يوقدها
من اشنب العس وريقته)(احلى سلاف صفا وابردها
مبتسم الثغر عن سنا درر)(من الثنايا زها تنضدها
وجؤذرا وطف حلا كحلا)(وجؤذر الانسان اجودها
تدير من قهوة يمانية)(عرف شذاه زكا ومورها
على اساريع من نعومتها)(ولينة اللمس كدت اعقدها

هل كان ملا لا ان تركت خيالا)(ام حسنك تيها بقتل صبك اقتاك
عطفا بمحب يفوق عامر قيس)(لولاك لما هام فى المحبة لولاك
ضنيت برى وقفت حاتم طى)(رفقا بعلى غدا يؤمل رحماك
ان اومض برق من الغوير ونجد)(يرتاح فؤادى بشبه برق ثناياك
اوغردورق على منا براًيك)(يزداد غرامى الى لقاك ولقياك

﴿ وقال ﴾

ضحك الروض من بكاء الغمام * وعن النور فض ختم الكمام
والرياض اكتست مطارف وشى * نسجتها اكف سحب كرام
نثرت فى الربا يواقيت زهر * فاقت الزهر فى اتساق النظام
من اقاح واقحوان وبان * بان عن جمعها بحسن القوام
شق قلب الشقيق حرقة غيظ * مذ رأى فى الاقاح ثغر ابتسام
خضب الورد خده خجلا من * حدق النرجس الصحاح السقام
واستعار البهار لون محب * وجلا من غيمة الغمام
زاد عشق البنفسج از رق اذكا * ن حسود النشر عرف الخزام
من ايادى المنثور يثنى ايادى * زنبق الروض ناشر الاعلام
رقص الدوح صفق الماء لما * شبب الريح اطيب الانغام
رقى لورق منبر الايك يتلو)(وتخط الاغصان بالاقلام
فوق طرس النهر الصقيل سطورا)(اعربت اعجمت بنقط الغمام
دولة العمر فى اوان التصابى)(مثل فصل الربيع فى الاعوام
فيك يادار لذ خلع عذارى)(ليس للعيش لذة باكتتام
نزه الطرف فى بديع ربيع)(واعط للنفس حقها بالتمام
واختلس فى الزمان صفو شباب)(قبل بدء المشيب والانهرام
وانتهز فرصة ليوم سرور)(فالليالى حوامل بالجسام
والق سمعا الى سماع مساغ)(عند ليب وبلبل وحمام
والشحارير والقمارى وسن)(حركت فى الحشا سكون غرامى
روح الروح فى الصبوح براح)(واغتبق فى الغبوق بنت مدام
واجتلى الشمس فى حلى حباب)(من يد البدر فى دياجى الظلام
بغية العاشقين رودا وخودا)(ذات حلى تحلو بزى غلام
من هوى الخرد الحسان هوانى)(وغريمى فيهن كان غرامى

ترى الالم فيهم كامنا في نفوسهم ❊ كما تدرهم في ابحهم متواريا
فمن فرقة الاقران يظهر حاله ❊ وفي غيره يبقى اذا كان خافيا
وهيهات تسلم من خواطر فضلهم ❊ واكثرهم من الثكن متصافيا
فمن رام يرقى للمعالي في كل خطة ❊ وفي قرله للمستحيل معانيا
من الله الذي ارتضى الانام جميعهم ❊ رسولا نبيا اماما وليا وواليا
واعظم من نال الكمال لربه ❊ جميع الورى في الحشر صدرا حاشيا
اذا كان رب الناس لم يرض خلقه ❊ فكيف بمخلوق يعاشرهم مراجيا
فلازم رضى رب العباد تنالا ولا ❊ تبال بمخلوق اذا كنت زاكيا
وسدد وقارب ان طلبت نتائجا ❊ بجاه ... ل ما كان قاويا
وبالله فاشرح بالهدى صدر سلا ❊ بغيرا بها بيوت تشرق هاديا
بجيات من بحر المواهب كلهم ❊ ومن كرم ما دامت سحابا باقيا
ولا نتشر الرحمن في كل ساعة ❊ الا امن من شر الجان والانس ناجيا

وله غير ذلك من الشعر الطيب وكانت وفاته بحماة في يوم الخميس ثامن ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن في الزاوية الكيلانية بتربة مشايخ السجادة القادرية الافاضل في حماة رحمهم الله اجمعين

﴿ السيد علي الاسكندري ﴾

(السيد علي) الاسكندري نزيل طرابلس الشام الشيخ الامام الفاضل كان ناظما ناثرا له معرفة كاملة في وجوه القراآت مع فصاحة في الاملاء وضبط في الكتابة والقراءة وحفظ متين ولم يشهد له لحن في قراءته وخطأ في كتابته ونظم ونثر كثيرا ومع فضله الزائد كان في مرتبة الخمول تاما وفي آخر عمره تيقظ الكبر بيد الفكر فلزم بالسكوت داره الى ان توفي وكانت وفاته في طرابلس سنة تسع وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ علي البدري ﴾

(علي) البدري شيخ القراآت والقراء بالديار المصرية الشيخ الامام المقرى العالم الفاضل النحرير كان اليه المنتهى في سائر العلوم محيطا بمنطوقها والمفهوم اخذ فن القراآت عن العلامة احمد الاسقاطي الحنفي وهو عن ابي النور علي الزيات الدمياطي وهو عن شيخ الشيوخ سلطان المزاحي وكان صاحب الترجمة في غاية من الاتقان في القراآت لم تر الاعين ولم تسمع الاذان بمحقق مثله في القراآت وغيرها بحيث يقرئ في رواق المغاربة والاروام احد انظار من طريق السبعة والعشر والاربعة

وتغتدى فى كؤس اشربة)(فريدها زهت وتخندها
يفديهم الروح لا امن غدا)(طرف ما فى يدى وتالدها
يا بلبلة ان يشبهها كدر)(الابروق الصباح نرعدها
قد اذكرت حضرة مقدسة)(صحت احاديثها ومسندها
تفدى ليالى ازمان ليلتنا)(وتفد سيد الدنيا وسيدها
فخر ملوك الدنا واشرفها)(وعين اعيانها وامجدها
به ليالى الدهور مشرقة)(تروق ايامها واعيدها
دام بعز سعود طالعه)(الى قران النحوس يسعدها

(ومن شعره قوله)

تأن ولا تعجل بما انت باغيا)(وكن لازما للعدل لاتك باغيا
وجازى لمن اسدى جميلا بمثله)(وسيئة فاجز الذى كان موسيا
ولن جانبا للخل وارع وداده)(ووف بمكيال الذى كان وافيا
ورغ عند رواغ يزغ عند زائغ)(مع المستقيم العدل كن متساويا
تحلى بحسن الخلق للخلق كلهم)(وكن سهلا صعبا نفورا مواتيا
ودار جميع الناس مادمت بينهم)(وكن تابعا حقا بثبا مداريا
تحمل لجور الجار وارع جواره)(وصل لذوى الارحام واجف المجافيا
وكن بالله الناس ظنك محسنا)(وبالناس سؤ الظن دوما مراعيا
ولا تغترر بالهش والبش من فتى)(وحفظ ولين مثل مس الافاعيا
لعلم ان الناس لاخير فيهم)(ولا بد منهم فالتبسهم مزاويا
متى ما صدقت المرء عند هواته)(جهارا وسرا عد ذاك معاديا
وان تبد يوما بالنصيحة لامرئ)(بتهمته اياك كان مجازيا
وان تحلى بالسخا وسماحة)(يقولوا سفيه اخرق ابن واهيا
وان امسكت كفك حال ضرورة)(يقولوا شحيح ممسك لامواسيا
وان ظهرت من فيك ينبوع حكمة)(يقولون مهذارا بذيا هيا
وعن كل مالا يعن ان تك تاركا)(يقولون عى من العجز صاغيا
وان كنت مقداما لكل ملمة)(يقولوا عجول طائش العقل واهيا
وان تتغاضى عن جهالة ناقص)(يعدوك خوارا جبانا ولاهيا
وان تقاصى عنهم نحو عزلة)(يعدوك من كبر وتيه مجافيا
وان تتدانى منهم لتآلف)(يعدوك خداعا دهاء مرائيا

[illegible] ز[illegible] الجد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
له الهمة القعسا [illegible] التى [illegible] على [illegible]
وهى [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] آمين

﴿ على الاطفيحى ﴾

(على) الاطفيحى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الملك الاشرف [illegible] [illegible] [illegible] الشرى ابو الحسن [illegible] [illegible] [illegible] وابى [illegible] احمد ابن [illegible] [illegible] [illegible] وتصدر بالازهر [illegible] [illegible] [illegible] موسى العربى وغيره وكان [illegible] [illegible] [illegible] فى حدود الثمانين و [illegible] الف رحمه الله [illegible] [illegible]

﴿ على [illegible] ﴾

(على) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الامام [illegible] العلامة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحنفى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شرح على رسالة [illegible] [illegible] [illegible] فهو من اكابر العلماء [illegible] وكانت وفاته سنة [illegible] ومائة والف رحمه الله تعالى ومن مات من المسلمين امين

﴿ على الاسمر ﴾

(على) الاسمر الاسكندرى المالكى الشيخ العالم العامل الاوحد الفقيه البارع ابو الفضل نجيب الدين كان كل سنة يأتى من اسكندرية بعد عيد الفطر الى الجامع الازهر يدرس به ثم يرجع الى بلده فى اول الثلاثة اشهر توفى سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عز الدين الحمصى ﴾

(عز الدين) ابن خليفة الحنفى الحمصى نزيل دمشق الشيخ العلامة المفتى

عشر من [illegible] المالكية [illegible] واحدة لا أمل
مع الاعتقاد [illegible] او [illegible]
[illegible]
الشعر مع [illegible] والاثر
[illegible]

[illegible]

(علي) [illegible] من أهل العلم
المثابر على [illegible] على
جماعة منهم [illegible] ومنهم الولي
العارف الشيخ محمد [illegible] السيد حسن [illegible]
وأخذ العلم عن جماعة من الشيوخ [illegible] وأصوله والفرائض [illegible]
وكان لا ينفك عن طلب العلم [illegible] الدروس مع الديانة والعبادة [illegible]
وناب عند الشيخ [illegible] مفتي الشافعية بدمشق بإمامة [illegible] الأولى بمحراب
الشافعية بالجامع الأموي وتوفي ليلة الأربعاء خامس عشر شوال سنة خمسين ومائة
وألف ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ علي الفلاقنسي الموصلي ﴾

(علي) الفلاقنسي الموصلي مفتي السادة الشافعية بالموصل صاحب [illegible] الطريفة
[illegible] الأدب اللطيفة ومحرز قصب البلاغة والأدب [illegible] الخطيب له
خبرة وافرة وبصيرة حاذقة بأمور الفتاوى وأحكام الدعاوى دخل حلب سنة ثلاث
وأربعين ومائة وألف وولي الفتوى سنة [illegible] وله شعر لطيف منه قوله
مضمنا أبيات السموأل

تقول فتاة الحي وهي تلومني ⁂ أمالك عن دار الهوان رحيل
فإن عناء المستنيم إلى الأذى ⁂ بحيث يذل الأكرمين طويل
فثب وثبة فيها المنايا أو المنى ⁂ فكل محب للحياة ذليل
فإن لم تطقها فاعتصم بابن حرة ⁂ له همة فوق السماك مقيل
يعين على الجلى ويستمطر الندى ⁂ على ساعة فيها النوال قليل
فقلت ومن ذا فاز شديق فانني ⁂ الى مثله يا هذي الركاب عجول
فقالت أمين غصن جرثومة لسخا ⁂ الوفي العطا للمكرمات فعول

مقتديا بقيد الخامس والعام تقيا صالحا ناجحا ناجحا سالكا مسالك السادة على قدم
الصدق والعبادة قرأ واخذ على مشايخ اجلاء فى بلاده من الهند كالعلامة الشهير
العارف الشيخ شاه نصر الحق القادرى قرأ عليه النحو والصرف وبعض المنطق ومنهم
شيخ التحقيق المدقق المصنف الشيخ ابو الفتح محمد فاضل القادرى فانه لازم دروسه
مدة تزيد على سبع سنين واستفاد من علومه وحصلت له بركاته ونفحاته وانفاسه
ومنهم انسان عين الابرار الشيخ محمد افضل شاه بردى المدقق قرأ عليه العلوم
العقلية كالمنطق والفلسفة كشرح الشمسية للقطب الرازى وحاشية السيد الشريف
الجرجانى وحاشية الملا عبد الحكيم السلكوتى وشرح التهذيب للمولى جلال الدين
الدوانى مع حاشية الحكيم الفيلسوف ميرزا زاهد الهروى ومنهم الكبير الشهير الشيخ
عبد الكريم الاويسى قرأ عليه كتاب المثنوى المعنوى وله مشايخ غيرهم من بلاد
الهند ولما حج وزار النبى صلى الله عليه وسلم سمع الحديث واخذ عن محدث الحرمين الشيخ
الشيخ محمد حياة السندى نزيل المدينة وقدم دمشق ثم ارتحل منها الى قسطنطينية
فى الروم ومنها عاد الى دمشق واستقام متوطنا بها فى تكية محلة القنوات بالقرب
من باب السريجة وكانت اهالى دمشق وغيرها تقصده ويعتقدونه ويعتقدون عنده
وكانت مجالسه كلها حسنة ممزوجة بالآداب والفضائل واليه تردد ارباب المعارف
والاعمال والكمل من الناس مع ما يبديه من اللطائف ويورده من الفضائل العلمية
وغيرها وكان يسمع الالات فكانت تضرب فى حضرته مع الانشاد وقد سئل المترجم
عن حكم سماع الالات فاجاب بقوله انها لا تحدث شيأ جديدا فى القلب وانما تحرك
ما كان كامنا فيه اقول وهو بجوابه صوفى غيورانى اعجب بجواب العلامة المولى
عبد الرحمن العمادى المفتى بدمشق حين رفع اليه سؤال عن حكم الالات فاجاب
بقوله اقول قد حرمه من لا يعترض عليه لصدق مقاله واباحه من لا ينكر عليه لقوة
حاله فمن وجد فى قلبه شيأ من نور المعرفة فليتقدم والا فالوقوف عندما حده الشرع
الشريف اسلم والله تعالى اعلى واعلم واحكم انتهى اقول وهذا الجواب عين الصواب
فقد وفق به بين اهل الظاهر والباطن ورسالة الاستاذ العارف الشيخ عبد الغنى
النابلسى الدمشقى مشتملة على المباح من ذلك والمكروه والحرام من السماع وسماها
ايضاح الدلالات فى سماع الالات وهى متداولة بين الايدى وكان المترجم يقرى
ويدرس فى المكان المزبور وولى بدمشق تولية المدرسة القيمرية واحدث له والدى
من زوائد ايراد وقف الجامع الاموى عشرين عثمانى وبعد وفاته وجهت للعالم
الفاضل السيد منصور الحلبى وكان المترجم يختلى فى كل سنة اربعين يوما فى حجرة

المدقق الحموي اصله من حمص وقدم الى دمشق [illegible] وخدم [illegible] في المدرسة السليمانية وبعد ذلك شرع في طلب العلم [illegible] وحصل فن مشايخه العلامة الشيخ ابراهيم بن منصور الفتال [illegible] الشيخ [illegible] الحصكفي والعلامة الشيخ حسن البوريني والاستاذ الشيخ محمد بن بلبان الصالحي والعلامة الشيخ عثمان القطان والمحقق الشيخ محمد المحاسني القاضي [illegible] الشيخ عبد الباقي الحنبلي وولده الشيخ ابو المواهب الحنبلي [illegible] والمحدث الشيخ محي الدين [illegible] واعاد درس [illegible] محمد العجلاني نقيب الاشراف بدمشق وكذلك اعاد درس [illegible] الشيخ [illegible] الامام [illegible] بالاموي في المدرسة الجوهرية [illegible] الجامع الاموي في النحو وغيره وترددت اليه الطلبة وأم بمحراب المقصورة [illegible] ثم ذهب الى قسطنطينية في الروم ووجهت عليه المدرسة [illegible] بعد وفاة [illegible] وكانت عليه وظائف [illegible] وكان مجاورا في المدرسة السليمانية ولم يتزوج قط الى ان مات وبالجملة فقد كان من الفضلاء [illegible] وكانت وفاته في دمشق في ربيع الاول سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ علاء الدين العذراوي ﴾

(علاء الدين) ابن السيد عبد اللطيف بن علاء الدين بن احمد بن ابراهيم الحسيني القادري الشافعي العذراوي ثم الدمشقي الشيخ العلامة الفهامة الفاضل الكامل الحسيب النسيب اخذ وقرأ على جماعة في مصر وكان رفيقا في الطلب للعالم الشيخ محمد الديري نزيل دمشق الآتي ذكره في محله وكان المترجم من الملازمين للافادة للطلاب وانتفع به الجم الغفير ودرس بالجامع الاموي وفي المدرسة الباذرائية ورحل الى الروم الى قسطنطينية فصارت له نقابة الاشراف بحماه وكان يخطب في دمشق في جامع السادات بالقرب من باب الجابية وبالجملة فقد كان من الافاضل العاملين وكانت وفاته في سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ عليم الله الهندي ﴾

(عليم الله) بن عبد الرشيد العباسي النسب الحنفي النقشبندي اللاهوري الهندي نزيل دمشق احد العارفين الاخيار وزبدة الاساتذة اولي العوارف والمعارف الكبار كان شيخا عالما محققا مدققا فاضلا عارفا صوفيا له اليد الطولى في العلوم والتحقيق من منطوقها ومفهومها ومنابع المعارف الالهية بشوشا متواضعا حسن الاخلاق

وتوضح له من مشكلاتها ما أتشعب حتى ملكه * وقد صحبته فى الروم وطرابقها فى الرجعة * فحمدت الله حيث سهل لى امر هذه الصحبة * فاجتنيت من مفاكهته روضا انفا * وعلقت فى جيد ادبى واذنه قلائد وشنفا * وانا وان كنت لم اتعرض فى الاصل لذكره * فانى لم اكتب عنه شيأ من تحائف شعره * وقد ورد على الآن له روائع بدائع * فكأنها من جملة ما كان لى فى ذمة الدهر من ودائع * فدونك منها جملة الاحسان * وكأنما دعى الحسن فلباه الاستحسان انتهى مقاله فيه * وقوله لم اتعرض فى الاصل الى آخره مراده انه لم يذكره فى النفحة من جملة الادباء الحلبيين الذين ترجمهم فى باب مخصوص فى نفحته ومن شعره

﴿ قوله ﴾

فؤاد به نار الغضا تتوقد * وطرف يراعى الفرقدين مسهد
ودر دموع فى الخدود منظم * له اللؤلؤ المنظوم عقد مبدد
ووجد بسحار الالواحظ اضيد * يقيم عذولى بالغرام ويقعد
عن الروم رام من كنانة جفنه * سهاما فيالله سهم مسدد
يميس به غصن من القد اصله * يكاد بانفاس الصبا يتأود
عليه قلوب العاشقين تبلبلا * فتصدح احيانا وحينا تغرد

﴿ وله معارضا قصيدة جعفر ابن الجرموزى التى مطلعها ﴾

ما غرد بلبل وغنى * الا اضنى وتنى

﴿ بقوله ﴾

عاوده وجده وحنا * وشفه داؤه فانا * وابرز الدمع بين صب
من قبل ان كان مستكنا * فعاد طن الهوى يقينا * فيه وكان اليقين ظنا
وبلاه من عاذل غبى * قد لج فى عذله وجنا * يسومنى سلوة وانى
يسلو عن العشق من تعنى * وبى مليح اولاح ليلا * لبدره التم لاستكنا
غصن يعير الغصون لينا * بدر يعير البدور حسنا * اذا تجلى رايت شمسا
وان تثنى رايت غصنا * فى كل عضو ترى عيونا * هو اشقا روضه الاغنا

﴿ وقد الم بقول قابوس ﴾

خطرات ذكرك تستثير مودتى * واحس منها فى القلوب دبيبا
لا عضو لى الا وفيه صبابة * فكأن اعضائى خلقن قلوبا

﴿ عودا ﴾

رشيق قد ثقيل ردف * يموج حقف اذا تثنى * ولى غرام به قديم

حافل ومقام [illegible] الاربعين في [illegible] [illegible] كثيرون واخذ عنه الناس لانه [illegible] المحققين وكانت وفاته في دمشق [illegible] المزورة رحمه الله تعالى

﴿ [illegible] ﴾

(عطاء الله) الموصلي الشيخ [illegible] الاوحد البارع [illegible] الكامل كان بحرا لا ساحل له وفضلا [illegible] تعاطى فيها الهداية والتقوى والصلاح وكانت [illegible] الحقيقة ومكارم منيفة وتاب على يده جماعة من الناس واخذ الطريق عن جملة من المشايخ الكمل حتى صار امة وحده حكى عنه انه قال كنت في ساحل عمان او الهند فرايت شيخا ابيض اللحية نوراني الشكل مقبلا الينا فظننت انه احد الاقطاب فقمت اجلالا له وقبلت يده فقال بعض الحاضرين يا شيخ هذا رجل مجوسي فاستغفرت الله من تعظيمه وتبجيله قال ثم قال الا احدثك باعجب من ذلك قلت ماذا قال تزوجني ذوا آليتين تزوجه رجل فولدله ثم تزوج امرأة فولد له منها ايضا فله صنفان من الاولاد من بطنه وظهره وحكى انه وصل في سياحته الى جزيرة واق التي ذكرها في الخريدة وانه اكل من تلك الثمرة فرأى طعمها كطعم السفرجل وترجمه بعض افاضل الموصل فقال وعاشره شيخنا السيد موسى العالم الأجل وشهد بحقه في التقدم وكمال معرفته في لسان القوم وطريقتهم وانه ساح مدة طويلة ودار الاقطار واجتاب المفاوز والقفار وذلك في مبدأ امره ثم انه بعد ذلك صار من ائمة الارشاد السالكين سبل الهداية والرشاد واشتهر امره وعلا قدره ولم يزل على احسن حالة حتى توفي وكانت وفاته في الموصل بعد الاربعين والمائة والالف وقد جاوز حد الكهولة وقبره في الموصل ظاهر يزار

﴿ عطاء الله العاني ﴾

(عطاء الله) العاني ثم الحلبي امين الفتوى بحلب الاديب اللوذعي ترجمه الامين المحبي في ذيل نفحته وقال في وصفه * خلاصة أهل العصر * المجتمع فيه فضائلهم بجميع ادوات الحصر * فهو من جوهر الفضل مشتق * وقد رقي درج العلا حتى لم يجد مرتقى * فالكون به متألق * والامل بأدبه متعلق * وله قدم في الادب عاليه * والمسامع بآثاره البهية حاليه * تسهل له من البراعة ما تصعب فلكه *

والذى اودع المباسم شهدا)(ثم اجراه فى المراشف خمرا
والذى صير الشقائق طرسا)(خط فيه من البنفسج سطرا
والذى فى اهيب خدك الق)(ندخال يربو على الند نشرا
والذى خص ادعجيك بشئ)(لورآه هاروت سماه سحرا
والذى هز من قوامك خوطا) يتهادى من الشبيبة سكرا
والذى صاغ من قشور اللآلى) لك جسما من ناعم الخز اطرى
والذى قد كساك حلة حسن)(لست منها مدى زمانك تعرى
والذى سلط الجفون وامضى)(حكمها فى القلوب نهيا وامرا
ما الذى قالت العيون لقلبى)(قال قالت ياقلب كن بى مغرى

(وللمترجم)

لو ان انفاسى من حرها * مما بقلبى من هوى السنى
قد خالطت لطف نسيم الصبا * ما شمته بردا على الانفس

وهذا ما وصلنى من خبره ولم اتحقق وفاته فى اى سنة كانت غيرانه من اهل هذه المائة رحمه الله تعالى

﴿ عطية الله الاجهورى ﴾

(عطية الله) بن عطية البرهانى القاهرى الشافعى الشهير بالاجهورى الشيخ الهمام العالم العلامة الحبر البحر الفاضل النحرير الفهامة اخذ عن الشهاب احمد ابن عبد الفتاح الملوى وعن الشمس محمد العشماوى والسيد على العزيزى وعن غيرهم وتصدر فى جامع الازهر لاقراء الدروس ووردت عليه الطالبون والف مؤلفات نافعة منها شرح مختصر السنوسى فى المنطق وحاشية على شرح منظومة فى اصول الحديث وكان علم الفضل المشهور نتيجة الايام والدهور ومن لم تسمع الاذان ولم تر العيون بمثل تحقيقاته التى تستوضح الشمس للخاص والدون مبرزا للتحقيق على طرف الثمام (على وزن غراب وفى المثل هو على طرف الثمام لما يوصل اليه من غير مشقة) ياتى كل يوم الى الجامع الازهر صبيحة النهار ويحضر دروس الشمس محمد الحفناوى ثم بعد الدروس يذهب الى الرواق الآخذ الى رواق الريافه (الجامع الازهر) هذا الجامع اول مسجد اسس بالقاهرة والذى انشأه القائد جوهر الكاتب الصقلى مولى الامام ابى تميم معد الخليفة امير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وشرع

[illegible] مواهب [illegible] كل انواع [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] الصحر [illegible] ... [illegible]
ونواظر الحسن [illegible] ... [illegible]
وعوامل القد [illegible] ... [illegible]
الا [illegible] ... [illegible]

﴿ وهذا الاسلوب جرى عليه كثير من الشعراء [illegible] ابن معيزل [illegible] ﴾

[illegible] فلك الحسن [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible]

﴿ ومن ذلك قول الاديب محمد ابن زين العابدين الجوهري الدمشقي ﴾

يا مدعي اردع خديك ... حبيب القلب حتفا
وحقائق شبهها كلا ... سريع السكر صرفا
وحيا خدك وردا ... وحبا شكلك ظرفا
جد على صب كئيب ... ذي اوار ليس يطفى

﴿ وللاديب الشهير عبد الحر فوشي من هذا النمط قوله ﴾

بالذي اسلك هردا)(وكسا خديك وردا)(والذي اعطاك حسنا
مات اهل الحسن حسدا)(والذي اولى تواسى)(منك اعراضا وصدا
صل معنى فيك يقضي الليل تسهيدا ووجدا)(ومن هذا القبيل ابيات
عبد المحسن الصوري)(الشهيرة

بالذي الهم تعذيـ = ـبي ثناياك العذابا
والذي البس خد = يك من الورد نقابا
والذي اسكن في فيك = من الشهد رضابا
والذي صير حظي = منك هجرا واجتنابا
ياضن الاصابة بالحظ = فؤادي فاصابا
ما الذي قالته عينا = ك لقلبي فاجابا

﴿ ومن ذلك قول الماهر الاديب ابراهيم بن محمد السقا الجلاني الدمشقي ﴾

بالذي في العنق رصع درا)(وجلا تحت غيهب الشعر بدرا

بالقاهرة المحروسة التي وقفها والكتب التي فيه اقبل تاريخ هذا الكتاب منهاما يخص الجامع الازهر والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة مشاعا جميع ذلك غير مقسوم ومنها ما يخص الجامع بالمقس على شرائط يجرى ذكرها في ذلك ما تصدق به على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة جميع الدار المعروفة بدار الضرب وجميع القيسارية المعروفة بقيسارية الصوف وجميع الدار المعروفة بدار الحرق الجديدة التي كله بفسطاط مصر ومن ذلك ما تصدق به على جامع المقس جميع اربعة الحوانيت والمنازل التي علوها والمخزن الذى ذلك كله بفسطاط مصر بالراية في حاب الضرب من الدار المعروفة كانت بدار الحرق وهاتان الداران المعروفتان بدار الحرق في الموضع المعروف بحمام الفار ومن ذلك جميع الحصص الشائعة من اربعة الحوانيت المتلاصقة التي بفسطاط مصر بالراية ايضا بالموضع المعروف بحمام الفار وتعرف هذه الحوانيت بحصص القيسى بحدود ذلك كله وارضه وبنائه وسفله وعلوه وعرفه ومرتفقاته وحوانيته وساحاته وطرقه وممراته ومجارى مياهه وكل حق هو له داخل فيه وخارج عنه وجعل ذلك كله صدقة موقوفة محرمة محبسة بتة بتلة لا يجوز بيعها ولا هبتها ولا تمليكها باقية على شروطها جارية على سبلها المعروفة في هذا الكتاب لا يوهنها تقادم السنين ولا تغير بحدوث حدث ولا يستثنى فيها ولا يتأول ولا يستفتى بتجدد تحبيسها مدى الاوقات وتستمر شروطها على اختلاف الحالات حتى يرث الله الارض والسموات على ان يؤجر ذلك في كل عصر من ينتهى اليه ولايتها ويرجع اليه امرها بعد مراقبة الله واجتلاب ما يوفر منفعتها من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيبتدأ من ذلك بعمارة ذلك على حسب المصلحة وبقاء العين ومرمته من غير اجحاف بما حبس ذلك عليه وما فضل كان مقسوما على ستين سهما فمن ذلك للجامع الازهر بالقاهرة المحروسة المذكور في هذا الاشهاد الخمس والثمن ونصف السدس ونصف التسع يصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين المعزى الوازن الف دينار واحدة وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثمن دينار من ذلك للخطيب بهذا الجامع اربعة وثمانون دينارا ومن ذلك لثمن الف ذراع حصر عبدانية تكون عدة له حيث لا ينقطع من حصره عند الحاجة الى ذلك ومن ذلك لثمن ثلاثة عشر الف ذراع حصر مظفورة لكسوة هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار واحدة وثمانية دنانير ومن ذلك لثمن ثلاثة قناطير زجاج وفراخها اثنا عشر دينارا ومن ذلك لثمن عود هندى للبخور في شهر رمضان وايام الجمع مع ثمن الكافور والمسك واجرة

بهذا الجامع في يوم السبت لست بقين من جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكمل بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة وجمع فيه وكتب بدائر القبة التي في الرواق الأول وهي على يمنة المحراب والمنبر ما نصه بعد البسملة مما أمر ببنائه عبد الله ووليه أبو تميم معد الإمام المعز لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الأكرمين على يد عبده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة ستين وثلاثمائة وأول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة إحدى وستين وثلاثمائة ثم ان العزيز بالله أبا منصور نزار بن المعز لدين الله جدد فيه أشياء وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة سأل الوزير أبو الفرج يعقوب بن كلس الخليفة العزيز بالله في صلة رزق جماعة من الفقهاء فأطلق لهم ما يكفي كل واحد منهم من الرزق الناض وأمر لهم بشراء دار وبنائها فبنيت بجانب الجامع الأزهر فإذا كان يوم الجمعة حضروا الى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى أن تصلى العصر وكان لهم أيضا من مال الوزير صلة في كل سنة وكانت عدتهم خمسة وثلاثين رجلا وخلع عليهم العزيز يوم عيد الفطر وحملهم على بغلات ويقال ان بهذا الجامع طلسما فلا يسكنه عصفور ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام واليمام وغيره وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود فمنها صورتان في مقدم الجامع بالرواق الخامس منهما صورة في الجهة الغربية في العمود وصورة في أحد العمودين اللذين على يسار من استقبل سدة المؤذنين والصورة الأخرى في الصحن في الأعمدة القبلية مما يلي الشرقية ثم ان الحاكم بأمر الله جدده ووقف على الجامع الأزهر وجامع المقس والجامع الحاكمي ودار العلم بالقاهرة رباعا بمصر وضمن ذلك كتابا نسخته * هذا كتاب أشهد قاضي القضاة مالك بن سعيد بن مالك الفارقي على جميع ما نسب اليه مما ذكر ووصف فيه من حضر من الشهود في مجلس حكمه وقضائه بفسطاط مصر في شهر رمضان سنة أربعمائة أشهدهم وهو يومئذ قاضي عبد الله ووليه المنصور أبي علي الامام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين بن الامام العزيز بالله صلوات الله عليهما على القاهرة المعزية ومصر والاسكندرية والحرمين حرسهما الله وأجناد الشام والرقة والرحبة ونواحي المغرب وسائر أعمالهن وما فتحه الله ويفتحه لأمير المؤمنين من بلاد المشرق والمغرب بحضرة رجل متكلم انه صحت عنده معرفة المواضع الكاملة والحصص الشائعة التي يذكر جميع ذلك ويحدد في هذا الكتاب وانها كانت من أملاك الحاكم الى أن حبسها على الجامع الأزهر بالقاهرة المحروسة والجامع براشدة والجامع بالمقس اللذين أمر بانشائهما وتأسيس بنائهما وعلى دار الحكمة

وقياسر لافائدة فى ذكرها فانها مما خربت بمصر ❊ قال ابن عبد الظاهر عن هذا الكتاب رأيت منه نسخة وانتقلت الى قاضى القضاة تقى الدين ابن رزين وكان بصدر هذا الجامع فى محرابه منطقة فضة كما كان فى محراب جامع عمرو بن العاص بمصر فقلع ذلك صلاح الدين يوسف بن ايوب فى حادى عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وخمسمائة لانه كان فيها انتهاء خلافة الفاطميين فجاء وزنها خمسة آلاف درهم نقرة وقلع ايضا المناطق من بقية الجوامع ❊ ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضا وجدده الحافظ لدين الله وانشأ فيه مقصورة لطيفة تجاور الباب الغربى الذى فى مقدم الجامع بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة من اجل ان فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها رؤيت بها فى المنام ثم انه جدد فى ايام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ❊ قال القاضى محى الدين بن عبد الظاهر فى كتاب سيرة الملك الظاهر لما كان يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وستمائة اقيمت الجمعة بالجامع الازهر بالقاهرة وسبب ذلك ان الامير عز الدين ايدمر الحلى كان جار هذا الجامع من مدة سنين فرعى وفقه الله حرمة الجار ورآى ان يكون كما هو جاره فى دار الدنيا انه غدا يكون ثوابه جاره فى تلك الدار ورسم بالنظر فى امره وانتزع له اشياء مغصوبة كان شئ منها فى ايدى جماعة وحاط اموره حتى جمع له شيأ صالحا وجرى الحديث فى ذلك فتبرع الامير عز الدين له بجملة مستكثرة من المال الجزيل واطلق له من السلطان جملة من المال وشرع فى عمارته فعمر الواهى من اركانه وجدرانه وبيضه واصلح سقوفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حرما فى وسط المدينة واستجد به مقصورة حسنة وآثر فيه آثارا صالحة يثيبه الله عليها وعمل الامير بيليك الخزندار فيه مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الامام الشافعى رحمه الله ورتب فى هذه المقصورة محدثا يسمع الحديث النبوى والرقائق ووقف على ذلك الاوقاف الدارة ورتب به سبعة لقراءة القرآن ورتب به مدرسا اثابه الله على ذلك ولما تكمل تجديده تحدث فى اقامة جمعة فيه فنودى فى المدينة بذلك واستخدم له الفقيه زين الدين خطيبا واقيمت الجمعة فيه فى اليوم المذكور وحضر الاتابك فارس الدين والصاحب بهاء الدين على بن حنا وولده الصاحب فخر الدين محمد وجماعة من الامراء والكبراء واصناف العالم على اختلافهم وكان يوم جمعة مشهودا ولما فرغ من الجمعة جلس الامير عز الدين الحلى والاتابك والصاحب وقرئ القرآن ودعى للسلطان وقام الامير عز الدين ودخل الى داره ودخل معه الامراء فقدم لهم كل ما تشتهى الانفس

الحصر ثم خمسة عشر دينارا ومن ذلك نصف قنطار شمع بالفلفلي ستة دنانير ومن ذلك لكنس هذا الجامع ونقل التراب وخياطة الحصر وثمن الخيط واجرة الخياطة خمسة دنانير ومن ذلك لثمن مشاقة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلا بالرطل الفلفلي دينار واحد ومن ذلك لثمن فحم للبخور عن قنطار واحد بالفلفلي نصف دينار ومن ذلك لثمن اردبين ملحا للقناديل ربع دينار ومن ذلك ما قدر لآلة النحاس والسلاسل والتنانير والقباب التي فوق سطح الجامع اربعة وعشرون دينارا ومن ذلك لثمن سلب ليف واربعة احبل وست دلاء نصف دينار ومن ذلك لثمن قنطارين خرقا لمسح القناديل نصف دينار ومن ذلك لثمن عشرة قفاف خوص وعشرة ارطال قنب لتعليق القناديل ولثمن مائتي مكنسة لكنس هذا الجامع دينار واحد وربع دينار ومن ذلك لثمن ازيار فخار تنصب على المصنع ويصب فيها الماء واجرة حملها ثلاثة دنانير ومن ذلك لثمن زيت وقود هذا الجامع الف رطل ومائتا رطل مع اجرة الحمل سبعة وثلاثون دينارا ونصف ومن ذلك لارزاق المصلين يعني الائمة وهم ثلاثة واربعة قومة وخمسة مؤذنا خمسمائة دينار وستة وخمسون دينارا ونصف منها للمصلين لكل رجل منهم دينارات وثلثا دينار وثمن دينار في كل شهر من شهور السنة والمؤذنون والقومة لكل رجل منهم ديناران في كل شهر ومن ذلك للمشرف على هذا الجامع في كل سنة اربعة وعشرون دينارا ومن ذلك لكنس المصنع بهذا الجامع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ دينار واحد ومن ذلك لمرمة ما يحتاج اليه في هذا الجامع في سطحه وابوابه وحيطانه وغير ذلك مما قدر لكل سنة ستون دينارا ومن ذلك لثمن مائة وثمانين حمل تبن ونصف حمل بجاريه لعلف رأسي بقر المصنع الذي لهذا الجامع ثمانية دنانير ونصف وثلث دينار ومن ذلك التبن لمخزن يوضع فيه بالقاهرة اربعة دنانير ومن ذلك لثمن فدانين قرط لتربيع رأسي البقر المذكورين في السنة سبعة دنانير ومن ذلك لاجرة متولي العلف واجرة السقاء والحبال والقواديس وما يجري مجرى ذلك خمسة عشر دينارا ونصف ومن ذلك لاجرة قيم الميضأة ان عملت بهذا الجامع اثنا عشر دينارا والى هنا انقضى حديث الجامع الازهر واخذ في ذكر جامع راشدة ودار العلم وجامع المقس ثم ذكران تنانير الفضة ثلاثة تنانير الفضة وتسعة وثلاثون قنديلا فضة فللجامع الازهر تنوران وسبعة وعشرون قنديلا ومنها لجامع راشدة تنور واثنا عشر قنديلا وشرط ان تعلق في شهر رمضان وتعاد الى مكان جرت عادتها ان تحفظ به وشرط شروطا كثيرة في الارقاف منها انه اذا فضل شئ واجتمع يشترى به املاك ما كان جائزا واسترهم ولم يفيه لريع بعمارته بيع وعمر به واشياء كثيرة وجس فيه ايضا عدة آدر

حانوتا لتسبيل الماء العذب في كل يوم وعمل فوقه مكتب سبيل لاقراء ايتام المسلمين
كتاب الله العزيز ورتب للفقراء المجاورين طعاما يطبخ كل يوم وانزل اليه قدورا
من نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقهاء من الحنفية يجلس مدرسهم لالقاء الفقه
في المحراب الكبير ووقف على ذلك اوقافا جليلة باقية الى يومنا هذا ومؤذنوا الجامع
يدعون في كل جمعة وبعد كل صلاة للسلطان حسن الى هذا الوقت الذي نحن
فيه * وفي سنة اربع وثمانين وسبعمائة ولي الامير الطواشي بهادر المقدم على المماليك
السلطانية نظر الجامع الازهر فتنجز مرسوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من
مات من مجاوري الجامع الازهر عن غير وارث شرعي وترك موجودا فانه يأخذه
المجاورون بالجامع ونقش ذلك على حجر عند الباب الكبير البحري * وفي سنة ثمانمائة
هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت اطول منها فبلغت النفقة عليها من مال
السلطان خمسة عشر ألف درهم نقرة وكملت في ربيع الآخر من السنة المذكورة
فعلقت القناديل فيها ليلة الجمعة من هذا الشهر وأوقدت حتى اشتعل الضوء من أعلاها
الى اسفلها واجتمع القراء والوعاظ بالجامع وتلوا ختمة شريفة ودعوا للسلطان فلم تزل
هذه المنارة الى شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة فهدمت ليبنى عوضها وعمل
بدلها منارة من حجر على باب الجامع البحري بعد ما هدم الباب واعيد بناؤه بالحجر وركبت
المنارة فوق عقده واخذ الحجر لها من مدرسة الملك الاشرف خليل التي كانت تجاه
قلعة الجبل وهدمها الملك الناصر فرج بن برقوق وقام بعمارة ذلك الامير تاج الدين
التاج الشوبكي والي القاهرة ومحتسبها الى ان تمت في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة
وثمانمائة فلم تقم غير قليل ومالت حتى كادت تسقط فهدمت في صفر سنة سبع وعشرين
واعيدت وفي شوال منها ابتدئ بعمل الصهريج الذي بوسط الجامع فوجد هناك
آثار فسقية ماء ووجد ايضا رمم اموات وتم بناؤه في ربيع الاول وعمل باعلاه مكان
مرتفع له قبة يسبل فيه الماء وغرس بصحن الجامع اربع شجرات فلم تفلح وماتت
ولم يكن لهذا الجامع ميضأة عند ما بني ثم عملت ميضأته حيث المدرسة الاقبغاوية
الى ان بنى الامير اقبغا عبد الواحد مدرسته المعروفة بالمدرسة الاقبغاوية هناك واما
هذه الميضأة التي بالجامع الآن فان الامير بدر الدين جنكل بن البابا بناها ثم زيد فيها
بعد سنة عشر وثمانمائة ميضأة المدرسة الاقبغاوية * وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة
ولي نظر هذا الجامع الامير سودون القاضي حاجب الحجاب فجرت في ايام نظره حوادث
لم يتفق مثلها وذلك انه لم يزل في هذا الجامع منذ بني عدة من الفقراء يلازمون
الاقامة فيه وبلغت عدتهم في هذه الايام سبعمائة وخمسين رجلا ما بين عجم وزيالعة

لما [illegible] وتعصبوا وكان [illegible] في [illegible]
[illegible] من اقوال [illegible] نجوار
[illegible] في [illegible] الجامع واقامته فكتب [illegible] جمعة [illegible]
[illegible] ووجد الناس به رفقا وراحة لقرب [illegible] من الجامع الحاكمي
[illegible] وكان سقف هذا الجامع قد [illegible] فاعيد [illegible] ذلك [illegible] ذراعا
[illegible] الخطبة فيه حتى بنى الجامع الحاكمي فنقلت الخطبة [illegible] فكان
يخطب فيه خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة وفي جامع
مصر خطبة وانقطعت الخطبة من الجامع الازهر لما استبد السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب بالسلطنة فانه قلد وظيفة القضاء القاضي القضاة صدر الدين
عبد الملك بن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة الخطبتين للجمعة
في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي فابطل الخطبة من الجامع الازهر واقر
الخطبة بالجامع الحاكمي من اجل انه اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة
الجمعة فيه مائة عام من حين استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
الى ان اعيدت الخطبة في ايام الملك الظاهر بيبرس كما تقدم ذكره ثم لما كانت الزلزلة
بديار مصر في ذي الحجة سنة اثنين وسبعمائة سقط الجامع الازهر والجامع الحاكمي
وجامع مصر وغيره فتقاسم امراء الدولة عمارة الجوامع فتولى الامير ركن الدين
بيبرس الجاشنكير عمارة الجامع الحاكمي وتولى الامير سلار عمارة الجامع الازهر وتولى
الامير سيف الدين بكتمر الجوكندار عمارة جامع الصالح فجددوا مبانيها واعادوا
ما تهدم منها ثم جددت عمارة الجامع الازهر على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين
بن علي الاسعردي محتسب القاهرة في سنة خمس وعشرين وسبعمائة * ثم جددت
عمارته في سنة احدى وستين وسبعمائة عند ما سكن الامير الطواشي سعد الدين
بشير الجامدار الناصري في دار الامير فخر الدين ابان الزاهدي الصالحي
النجمي بخط الابارين بجوار الجامع الازهر بعد ما هدمها وعمرها داره التي
تعرف هنالك الى اليوم بدار بشير الجامدار فاحب لقربه من الجامع ان يؤثر فيه
اثرا صالحا فاستأذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون في عمارة
الجامع وكان اثيرا عنده خصيصا به فاذن له في ذلك وكان قد استجد بالجامع عدة
مقاصير ووضعت فيه صناديق وخزائن حتى ضيقته فاخرج الخزائن والصناديق ونزع تلك
المقاصير وتتبع جدرانه وسقوفه بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة وبيض الجامع كله
وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه مصحفا وجعل له قارئا وانشأ على باب الجامع القبلي

محمد العجلوني الدمشقي وكانت وفاته سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى

﴿ عيد النمرسي ﴾

(عيد) بن علي القاهري الشافعي الشهير بالنمرسي الشيخ العالم العلامة الحبر البحر النحرير المحقق الفهامة الفقيه الاثري الاوحد المفنن اخذ عن جماعة من الائمة منهم الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب احمد بن محمد النخلي وشمس الدين محمد الشرنبابلي ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ومحمد بن قاسم البقري الشافعيون وعبد الحي الشرنبلالي الحنفي وبرع وفضل وافتى ودرس واقبلت عليه الطلاب واخذ عنه جملة من الافاضل منهم عبد الرحمن بن حسن القنوي المكي والجمال عبد الله ابن محمد الشبراوي والنجم محمد بن سالم الحفني وعلي بن احمد الصعيدي واحمد بن حسن الجوهري وابراهيم بن عيسى البلقطري واحمد بن محمد الراشدي وغيرهم وجاور في آخر امره بالمدينة المنورة ودرس بالحرم الشريف النبوي ولم يزل مقيما بها الى ان توفي سنة اربعين ومائة والف ودفن بالبقيع مقابل قبة سيدنا ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ عيسى بن شمس الدين ﴾

(عيسى) بن شمس الدين الدمشقي امام جامع كريم الدين الكائن في محلة القبيبات كان شيخا اديبا فاضلا له سخاء مفرط توفي في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة ثلاث ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عيسى البراوي ﴾

(عيسى) بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيري الشافعي القاهري الشهير بالبراوي العالم العلامة المحقق المدقق اخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم الشيخ محمد الدفري والشيخ يونس الدمرداشي وابو الصفاء علي الشنواني وابن عمه عبد الوهاب الشنواني وعيد النمرسي واحمد الديربي ومصطفى العزيزي ومحمد السجيني ومحمد الصغير وغيرهم وبرع وفضل وتصدر للتدريس وكان له اليد الطولى في جميع العلوم لاسيما الفقه وكان به الشهرة التامة وانتفع به الجم الغفير من سائر الاقطار حتى من اراد ان يقرأ الفقه لا يقرأه الا عليه وكان ملازما للاشتغال مع الصلاح التام بالعلم والعمل وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى

﴿ عيسى بن صبغة الله ﴾

من اهل ريف مصر ومغاربة ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع
امرا بتلاوة القرآن ودراسته وتلقينه والاشتغال بانواع العلوم الفقه والحديث
التفسير والنحو ومجالس الوعظ وحلق الذكر فيجد الانسان اذا دخل هذا الجامع
ن الانس بالله والارتياح وترويح النفس ما لا يجده فى غيره وصار ارباب الاموال
يقصدون هذا الجامع بانواع البر من الذهب والفضة والفلوس اعانة للمجاورين
يه على عبادة الله تعالى وكل قليل تحمل اليهم انواع الاطعمة والخبز والحلاوات لاسيما
المواسم فامر فى جمادى الاولى من هذه السنة باخراج المجاورين من الجامع ومنعهم
ن الاقامة فيه واخراج ماكان لهم فيه من صناديق وخزائن وكراسى المصاحف
ظنا منه ان هذا العمل مما يثاب عليه وماكان الامن اعظم الذنوب واكثرها ضررا فانه
حل بالفقراء بلاء كبير من تشتت شملهم وتعذر الاماكن عليهم فساروا فى القرى
تبذلوا بعد الصيانة وفقد من الجامع اكثر ماكان فيه من تلاوة القرآن ودراسة
العلم وذكر الله ثم لم يرضه ذلك حتى زاد فى التعدى واشاع ان اناسا يبيتون بالجامع
يفعلون فيه منكرات وكانت العادة قد جرت بمبيت كثير من الناس فى الجامع مابين
تاجر وفقيه وجندى وغيرهم منهم من يقصد بمبيته البركة ومنهم من لا يجد مكانا
أويه ومنهم من يستروح بمبيته هناك خصوصا فى ليالى الصيف وليالى شهر رمضان
انه يمتلئ صحنه واكثر اروقته فلما كانت ليلة الاحد الحادى عشر من جمادى الآخرة
طرق الامير سودوب الجامع بعد العشاء الآخرة والوقت صيف وقبض على جماعة
يضربهم فى الجامع وكان قد جاء معه من الاعوان والغلمان وغوغاء العامة ومن يريد
النهب جماعة فحل بمن كان فى الجامع انواع البلاء ووقع فيهم النهب فاخذت
فرشهم وعمائمهم وفتشت اوساطهم وسلبوا ماكان مربوطا عليها من ذهب
وفضة وعمل ثوبا اسود للمنبر وعلمين مزوقين بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر
الف درهم على مابلغنى فعاجل الله الامير سودوب وقبض عليه السلطان فى شهر
رمضان وسجنه بدمشق (من تاريخ المقريزى) ❊ عود ❊
نيتى اذكياء جماعة يسمعون الدرس الذى يريد اقرأه مع الشروح والحواشى وهو
قرره لهم قال تلميذه هبة الله التاجى فى ترجمته له فى ثبته لما قدمت مصر سمعت بانه
فريد وقته وانه يقرئ المختصر على التلخيص فسرت اليه فرأيته يقرره فى مدرسة
الاشرفية وقد فاتنى شئ يسير من اوله فحضرته عليه منه الى آخره وكان الذين
يحضرونه يتوفون على خمسمائة فسمعت منه مالا اذن سمعت ولاخطر على قلب محشى
ولاشارح اخذت جماعة منهم الشيخ سليمان الجمل وصهره الشيخ عبد الرحمن والشيخ ابو الفتح

عشر رمضان سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب انطاكية تربة الولى المشهور الشيخ تغلب شرقى تربته رحمه الله تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ فتح الله الداديخى ﴾

(فتح الله) بن عبد الواحد الحنفى الداديخى الاصل الدمشقى احد الافاضل والادباء كان يتولى النيابات فى محاكم دمشق والقضاء وقرأ فى بداية امره شيأ من الفقه والنحو وطلب وكان اديبا بارعا وتولى فى دمشق تولية وتدريس المدرسة الباسطية فى صالحية دمشق بالقرب من الجسر الابيض وكذلك تولية وتدريس المدرسة الريحانية داخل دمشق وفى ايامه سكرت محكمة البابية الكائنة فى محلة باب شرقى بالقرب من محله النصارى وهى مدرسة وتوليتها الآن على احد بنى محاسن ووقع فى زمانه فيها بعض منكرات وامور مخلات فسكرت وهى الى الآن كذلك ونسبت الامور الصادرة فيها للمترجم لكونه كان يتولاها وكان ذا شعر وادب وشيبة بيضاء نيرة ومحد مؤثل (المؤثل كمعظم) ولطف خلال وشرف نفس كريمه مع هيبة وطاعة باهرة وايراد نوادر وتكلم ومما وقع له انه طلب من الشيخ احمد المنينى تاريخا لتجديد الباسطية المدرسة المذكورة فعمل له التاريخ وعرض على مفتى دمشق اذ ذاك المولى محمد العمادى حين دعاه المترجم هو والقاضى والاعيان للمدرسة المرقومة لاجل اثبات العمارة على الوقف فاستحسنه العمادى وقال يستحق صاحب هذا التاريخ وليمة عظيمة نكون ايضا فيها فوعد ولم يف فاتفق ان المنينى المذكور خرج يوما للصالحية ومعه الشيخ احمد البقاعى نزيل قسطنطينية فاقاما ذلك اليوم فى الباسطية من غير علم المترجم فقال المنينى لانترك من هنا الاحتى ننكت على صاحب المدرسة حيث لم يف بوعده ثم انه عمل بيتين وهما قوله

لله يوم الباسطيـــة انه ❊ بالانس معدود من الاعمار
قلنا به فى ظل عيش ناعم ❊ دانى الظلال مقلص الاثمار

ثم عمل البقاعى بيتين من هذا القبيل ثم ان المنينى عدل عن البيتين المذكورين لقصورهما عن التورية بالمراد وعمل بيتين وغيرهما قوله

مدرســـة الفتح غدت جنة ❊ بديعة تزهو باشراقهـــا
قالوا غدا يقرى لوفادها ❊ قلت نعم لكن باوراقهـــا

عيسى) بن صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر الكردي الصفوي الشافعي نزيل بغداد الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الفقيه البارع الاوحد ابو الروح شرف الدين ولد في سنة سبع واربعين ومائة والف واخذ عن والده المحقق المشهور وعن غيره وظهر فضله وصار اشهر علماء بغداد ذو فطنة وقادة وذكاء تام وكان اشتغال كامل في العلوم كلها وبالغ في استخراج مشكلات العلوم معقولا ومنقولا وله تآليف حسنة منها حاشية على جزء عبارات التحفة للشهاب الهيتمي وحاشية على حاشية عبد الحكيم على شرح الكافية للجامي وله رسائل عدة في متفرقات من العلوم وحج قبل وفاته بقليل ودخل في طريقه الى دمشق واخذ عنه بعض افاضلها وكان رحمه الله تعالى ذا سعة زائدة في تحرير المسائل توفي ببغداد سنة تسعين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى

﴿ عيسى القدومي ﴾

(عيسى) القدومي الفاضل الكامل والصالح العامل اشتغل بتحصيل العلوم بدمشق الشام واستفاد وافاد وبلغ المنى والمراد واخذ الطريق الخلوتي عن الاستاذ البكري وانقطع للعبادة والاوراد وتلاوة القرآن فعلت رتبته بين الاقران وعادت بركته على الاخوان حتى نقله الله الى اعلى فراديس الجنان

﴿ حرف الغين المعجمة ﴾

﴿ غياث الدين البلخي ﴾

(غياث الدين) البلخي الشافعي الشريف العالم العامل العارف الورع الزاهد ابن الشيخ الكامل جمال الدين ابن الشيخ العارف غياث الدين التوراني وتوران علم على مملكة الازبك «؟» مولده كما افاد رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين ومائة والف ببلخ وهو واباؤه ببلخ مشهورون مشايخ نقشبنديون وللناس فيهم مزيد اعتقاد ولم يزل بينهم بركة ذلك النادى الى ان توجه عليهم طهماس فاباد نظام هاتيك البلاد وشتت شمل من بها من العباد فارتحل صاحب الترجمة بعد وفاة ابويه الى بخارى واشتغل على علمائها الى ان فاق الاقران ثم خرج منها ودخل السند والهند واليمن والحجاز ومصر والشام ووصل الى حلب سنة خمس وسبعين ومائة والف فاقام بها مدة في حجرة بجامعها الاموي ثم عزم على التوجه الى بغداد فخرج منها الى عينتاب فمرض هناك وعاد الى حلب واشتد مرضه الى ان توفي يوم الاربعا قبيل الظهر ثالث

فلم اجد انسك حسب المنى ❊ ولم احب اذ قد يزار المقام
وحيث كان الفضل يسعى له ❊ والمنهل العذب كثير الزحام
﴿ وهذا تضمين حسن وممن ضمنه بعضهم بقوله واجاد ﴾
لما بدا والشهد من ريقه ❊ ودونه يستشهد المستهام
ازدحم النمل على خده ❊ والمنهل العذب كثير الزحام
وكتب المترجم للكنجي ملغزا بقوله
يا سيدا فاق اولى عصره ❊ ومن رقى بالمجد اعلى مقام
وفاضل الوقت وكنز التقى ❊ وجبهة الدهر ومسك الختام
من حاز قصب السبق بين الورى ❊ حتى المعالى قادها بالزمام
يروى حديث الفضل عن والد ❊ وعن جدود في البرايا كرام
محمد يرويه عن احمد ❊ اعنى به الكنجى ذاك الهمام
ابن لنا ما اسم اذا قل في ❊ خواصنا يكثر عند العوام
بيت له بابان قد اطلقا ❊ وفيه مصرعان تبدو عظام
رباعى التركيب من احرف ❊ بدت لنا فيها كبدر التمام
اولاه ما كان يرى نار ❊ كلا ولا يوجد فينا نظام
ولا صرفنا للعلا همة ❊ ولا بدا الفقه وعلم الكلام
وما لك القلب له ينبغى ❊ فانظر تراه بعد قلب يرام
تحريفه يؤم اهل النهى ❊ وان تصحف لم تجد غير لام
شبهت منه عارضا اخضرا ❊ وفيه للعلم اوى والقوام
يصلح للجمع وتعريفه ❊ جمع بدا عند حصول الخصام
اصبح كالصبح جليا يرى ❊ وحسن مرآه بدا للانام
فاكشف لقيت الله عن حاله ❊ وارق ودم طول المدى يا امام
ما حرك الاغصان ريح الصبا ❊ وما نعى الديك فقيد الظلام
واعذر اخاك ان شئت ولا ❊ تجعل جوابي لن ترى والسلام
(فاجابه الكنجى)
ايا شقيق الفضل يا من سما ❊ بفضله النامى على كل هام
ويا اديبا حسن الفاظه ❊ قد علمتنا طرق الانسجام
وذا ايادٍ لم تزل في الورى ❊ للجود والمعروف في الاغتنام
يد لفعل الخير مبسوطة ❊ باليمنى والاخرى الى الالتثام

وقد [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] كان [illegible] الخاطر [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بيتي [illegible] قدما وقال

نعم المدارس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بلا معنى [illegible] [illegible] ✽ [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible]

[illegible] الدادنجي لما سمع ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكردي على بيتين اخرين في الدادنجي وهما قوله

مالي [illegible] [illegible] لا [illegible] فقدره [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الى [illegible] [illegible] ✽ [illegible] [illegible] [illegible] (ب)

[illegible] [illegible] [illegible] بذلك لان الدادنجي كان يتقدم في [illegible] [illegible] [illegible] الكردي في المجالس ايضا فوقع بينهما مشاجرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الجامع الاموي في رمضان وكانت الواقعة قبيل رمضان بايام [illegible] [illegible] [illegible] من القول وخرج كل منهما عن حده من الاستطالة على صاحبه والمحصول ان الكردي عمل في المترجم الدادنجي هجاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] فرقه [illegible] وقال [illegible] قلت [illegible] مقطوعين [illegible] ان آخر الدهر وما [illegible] هو فيك لا يبقى في الفكر انتهى وقد حدثني كثير من اصحابنا [illegible] صدرت من الدادنجي المترجم الى الناس صدرت مع حسن التعبير منها ان اخا الشيخ احمد المنيني المذكور آنفا وهو الشيخ عبد الرحمن المنيني اراد ان يبكت على الدادنجي بان اصله قروي فلاح فقال له كم ساعة بين دادنج وحلب فاجابه [illegible] [illegible] ما بين قرية منين ودمشق فافحمه واراد ان اصلك كذلك مثلي قروي ان كان مراده ذلك ويعجب من هذا القبيل ما اجاب به المنيني المذكور الى احد تجار دمشق المشاهير ويعرف بالزرابيلي حين سأله بقوله مولانا متى خلعتم الزرابيل من ارجلكم قاصدا التبكيت عليه بانه قروي فاجابه المنيني بالارتجال من حين تركتم صنعتها والاشتغال بها فافحمه بالجواب

وكان المترجم الدادنجي ينظم الشعر الباهر فمن ذلك ما كتبه للشيخ محمد الكنجي [illegible]

يا سيدا زار وما زرته ✽ [illegible] ومنه [illegible]
ان كان في ذلك فقد قضى ✽ بانى المأموم وهو الامام
فطالما زار الغمام الثرى ✽ ولم يزر قط الثرى الغمام

(فاجابه الكنجي بقوله)

زرتك يا كهف الندى والسخا ✽ وكعبة الفضل وركن المرام

والفضل للتقديم ياذا الحجى ❊ وهل يعادل الشيخ فيه غلام
فيا فريد الوقت يامن له ❊ مزيد فضل بين خاص وعام
ما اسم رباعى غدا نصفه ❊ فى القلب فعل ثم حرف يرام
وقلب باقيه يرى منكرا ❊ نعوذ بالله من الانقسام
وان تصحف كله جملة ❊ واحدها يجمع سالم وحام
تحريفه فصل مبين انطفا ❊ وآلة النحو وعلم الكلام
وان تصحف ذاك نصف الذى ❊ تبغيه فى الطلاب ياذا الامام
وان نزل وسطا بتصحيفه ❊ فذاك سر لست فيه الامام
وقلبه مع بعض جزء له ❊ فعل واسم من صفات الانام
ترخيمه مبنى الذى شادفى ❊ طرق المعالى منزلا ياهمام
وقلبه ساء بظنى له ❊ وفعل مولى ترتجيه دوام
وان جعلت النصف مع اول ❊ من غير تسهيل فجمع تمام
وان تسهله فشئ بدا ❊ يغد خفاء النور عند الظلام
واسم لمركوب جرى بدا ❊ فى عرف قوم فى البرايا عظام
فاظهر لنا اسرار ما قد حوى ❊ من عمل الفن الذى فيه قام
فانت بحر العلم كنز الهدى ❊ وخير من يرجى لنيل المرام
لازلت كهف الفضل بين الملا ❊ ماردعلى القادم فينا السلام

(وله)

بحب بدرى البهى طلعته ❊ قد رق شعرى ورق لى الغزل
وصرت من اجله حليف جوى ❊ عديم صبر فى عشقى مثل
وانشد القلب عند رؤيته ❊ بيتا من الشعر صار ينتقل
اود آها وليس تنفعنى ❊ وكتمها فوق علتى علل

كان المترجم فى سنة تسع وثلاثين ومائة والف فوقع من على فرسه وهو راكب بها فحمل الى داره مغلوبا واستقام الى ان مات وكانت وفاته فى يوم السبت ثانى شهر ربيع الثانى من السنة المذكورة ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه

❊ السيد فتحى الدفترى ❊

(السيد فتحى) ابن السيد محمد ابن السيد محمد بن محمود الحنفى الفلاقنسى الاصل الدمشقى المولد الدفترى الصدر الكبير من ازدان به الدهر وتباهى به

انت ملاذ الفضل بين الملا * انت حليف المجد والاحتشام
وانت فتح الله فى خلقه * من اصبح الدهر لديه غلام
الغزت فى احدى وتسعين لا * تقبل شكا يا رفيع المقام
وهو الذى تقديم نصفه له * وربعه لامك اهل الملام
وان حذفت ربعه عامدا * فى كل وقت كلم قد يرام
حسبك يا مفضال هذا فقد * اصبحت فى الناس امير الكلام
فاشرح لنا عن احرف اربع * قد ركبت فيها بحسن النظام
اسم وان تطرح لنا نصفه * مشددا فعل ذوى الاهتمام
او تقلب النصف بتسهيله * فهو حياة تقبل الانقسام
او تاخذ المقلوب مع نصف ما * القيت فهو المبتغى للانام
او تسحب الغاية منه الى * ثانيه مع حذف وقلب امام
ونصفه حرف وفى قلبه * نفى فلا تحفل به يا همام
ونصفه يجمع كل الورى * وكل شئ فيه حسب المرام
ان قدم النصف الى صدره * وصير الثانى منه ختام
فانت لا شك هو بين الورى * يا فاضلا اعيا فهوم الكرام
فاظهر لنا السر الذى قد خفى * فانت رب العزم ماضى الحسام
وكن باوفق الخير فى نعمة * وابق ودم واسلم الى كل عام

(فاجابه المترجم والغزله)

ما روضة غناء ذات ابتسام * او عقد در فاخر الانتظام
او غادة حسناً قد اقبلت * سجلة بين يديها غلام
مهضومة الاحشاء مياسة * فى كفها راح صفا ضمن جام
عزيزة فى المصر بهنانة * ترنو بلحظ ساحر للانام
جاذبتها ذكر الهوى والصبا * وطيب اوقات مضت كالمنام
قالت اما يكفيك ما قد جرى * قدما فان الوصل عندى حرام
واحمرت الوجنات منها وقد * فاقت بمرآها البدر التمام
عندى باحلى من عقود اتت * من فاضل الوقت امير الكلام
العالم المفضال نجل الاولى * اديب هذا العصر نجل الكرام
تضمنت لغزا صحيحا بدا * فى ضمن ابيات زاها عظام

(وللسيد مصطفى الصمادي)

وموّدع لا كان يوم وداعه * ولى واودع نار قلبي تسعر
والطرف مثل الطرف يجري خلفه * أسكبته بدموعه يتحسر

(وللشيخ صادق الخراط)

افدي بدرا بالمحاسن ساطعا * ابدا بحلل جماله يتبختر
ما رام طرفي نظرة من حسنه * الا وراحت بالمدامع تعثر

(وله وقد نقله لتعثر الفكر)

افديه من ظبي اطال نفاره * جورا فمثلي في هواه تحير
ما زلت اطلب قربه فيزيدني * بعدا به قلب الشجي يتسعر
وتتابعت فكري بطرق وصاله * حتى غدا يمشي ببعضي يعثر

(ولاخيه الشيخ محمد امين الخراط)

عاطيته والليل مد رواقه * والبدر من خلل الغصون يلوح
صهباء صافية ارق من الصبا * منها شذا طيب العبير يفوح
حتى اذا انشق الظلام رداءه * والصبح كاد بما اسر يبوح
ولى يميس معربدا اجفانه * عن قرقف ماء الحياة يروح
وذهبت احترق دموعي والهبا * متحيرا لم ادر اين الروح

ولما كان المترجم يراجع في الامور حتى من الوزراء والصدور طالت دولته وعظم عليه من الله نعمته واشتهر صيته وعلا قدره ونشر ذكره لكنه كان متصدرا للاستطالة في افعاله واقواله فلذلك كانت امراؤه وغيرهم يريدون وقوعه في الدواهي لكونه كان يعارضهم ولما توفي الوزير سليمان باشا العظم والي دمشق الشام وامير الحاج وجاء من قبل الدولة الامر بضبط امواله ومتروكاته نسب المترجم الى امور في ذلك الوقت فحصل في تلك السنة تولى دمشق حاكما وامير الحاج ابن اخيه الوزير اسعد باشا العظم وكان اولا حاكما في حماه فاكرم المترجم ونفى المنسوب اليه حيث وقف عمه المذكور ولم يزل الامر كذلك وكان المترجم في ذلك الوقت متقيدا بالوجاق البرلية (الحلية) وكان الاوجاق في ذلك الحين اقوياء فانهم بجوشه بالفساد متلاطمة والبرلية يجمعون جموع وجموع يبذل لهم الكبير منهم بالملة والجلوع قد اباحوا اهل العرض وانهم كانوا الحرمات واباحوا المحرمات واتوا المفسدات * ولم يزالوا في ازدياد عتوهم حتى عم فسادهم البلاد والعباد * وكانت رؤساؤهم زمرة ضالة * وفئة جاهلة * وكلهم ينطقون بلسان واحد * كأنهم روح في جسد واحد * [illegible]

عصره الهمام الجليل صاحب الدولة والشهامة الهمام الاقدام الاجل المعظم الودود المحتشم كان بدمشق من صدور اعيانها وواسطة عقد رؤسائها يشار اليه بالبنان في كل حين وآن وقد اشتهر بمحاسن الشيم والشهامة والجرأة والاقدام وهابته الصناديد من الرجال وترقى الى شوامخ المعالي وتسنم ذرى باذخة رفيعة مع معارف بشان واتقان ونباهة وطلاقة وذكاء وبشاشة ولطافة ومجد اثيل وعز بعيد عن التمثيل ورزق الاقبال التام والحظوة مع الثروة وصار دفتريا بدمشق مدة سنوات وتولى تولية وقف السليمانية وتصدر بدمشق وكان المرجع في الامور وهو المدبر لامور الملا والجمهور وصار المآب في المهمات والمؤمل لاولي الحاجات وكانت دولته من الطف الدول وله الخدام الكثيرة والاتباع واتساع الدائرة وكان يصطحب من العلماء والافاضل شرذمة اجلاء وكذلك من الادباء البارعين زمرة اكتسوا بجلابيب الآداب والفضائل وعنده من الكتاب فئة حسنوا بهم اتقان الخطوط مع مزية المعارف وكذلك جملة من ارباب العارف والموسيقى والالحان ومن المجان والمضحكين جملة وبالجملة فقد كانت داره منتزه الارواح ومغنى الافراح والذي بابه من السمو والرفعه والشان والجاه وغير ذلك لم يتناوله الاوائل واتعب واعجز الاواخر وامتدحته الشعراء من البلاد واشتهر صيته في الآفاق وبين العباد وقد ترجم من امتدحه من الشعراء من دمشق وغيرها اخص اخصائه واحد ندمائه الاديب الشيخ سعيد السمان الدمشقي في كتاب سماه الروض النافح فيما ورد على الفتح من المدائح وترجمه في اوله غير انه كان ظلمه عام واتباعه متشاهرين بالفساد والفسوق وشرب الخمر وهتك الحرمات وهو ايضا متجاهر بالظلم لا يبالي من دعوة مظلوم ولا تجتنب الاذى والتعدي ونسب الى شرب الخمر ايضا وغير ذلك لكن كانت له جسارة واقدام وتنعم في بعض الاوقات للا ثام ومن آثاره في دمشق المدرسة التي في محله القيمرية والحمام في محلة ميدان الحصا وتجديد منارتي السليمانية وغير ذلك وكان ذا انشاء بديع حسن لطيف مستحسن في ذلك قوله

دنا مثل بدر تم يبسم عن در ❊ غزال ومنه الفرق كالكوكب الدري
بقد كخوط البان رنحه الصبا ❊ فازرى اعتدالا بالمثقفة السمر
اغن كأن الله ابدع حسنه ❊ ليستلب الارواح بالنظر الشزر
سقى الله دهرا مر لي بوصاله ❊ ولم يا وحيد الود عني الى الهجر
فكم بات يسقيني المدام عشية ❊ ويمزجها من ريقه العاطر النشر
الى ان به شط المزار وقد محا ❊ سطور الاماني بيننا حادث الدهر
وسرت قلوب الحاسدين وطالما ❊ لعبن بها ايدي الدنو على الجمر

في جوهه انفع لوكان الحيث دري * لكنه حيوان يكثر الحركه
يشكون الطول في ايامه سعها * وطول ايامه بالصعف مسبكه
يخشى الردى منه بل ان كان مانطقت * اياته فيه صدقا نهو في المهلكه

(والمترجم)

بقيت مادامت الافلاك دائرة * تدير فيناشموس الراح في السحر
ودم تقلد اسماعنا دررا * كما تلا الطرف منثورة الفمر

﴿ وله ايضا ﴾

واهيف قد امال السكر قامته * والليل يحتبك بالانجم الزهر
دنا الي وكاس الراح في يده * ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذ وارتشف ماء الحياة ولا * تبق للانس اللاحي سوى الكدر

وقد شطر هذه الابيات جماعة من فضلاء دمشق منهم المولى حامد افندي الصديق حيث قال

واهيف قد امال السكر قامته * واسهم في طرفه تصمي مع الحور
لمؤانسه زار كالبدر حين بدا * والليل يحتبك بالانجم الزهر
دنا الي وكاس الراح في يده * تحكي تورد خديه من الخفر
حتى به كدموع العين صافية * ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذ وارتشف ماء الحياة ولا * تخش الملام فما في ذاك من حذر
واشرب رحيق مدام لم تكن حذرا * تبق للانس اللاحي سوى الكدر

(ومنهم المولى سامي افندي فقال مشطرا)

واهيف قد امال السكر قامته * ذي منطق قد غدا يفتر عن درر
لمؤانسه اذاتي من غير موعده * والليل يحتبك بالانجم الزهر
دنا الي وكاس الراح في يده * مراقة بحباب ذاك حكى الاثر
من بنت كرم زهت في دنها واتت * ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذ وارتشف ماء الحياة ولا * تخشى ملامة ذاك الخائف الحذر
خذها عقيقا ولا واش هناك ولا * تبق للانس اللاحي سوى الكدر

﴿ ومنهم المولى السيد عبد الرحمن الكيلاني ﴾

. . . قد امال السكر قامته * وضرجت وجنتيه دولة السكر
شمس تلي الاماق مشرقة * والليل يحتبك بالانجم الزهر
دنا الي وكاس الراح في يده * ياقوتة رصعت من ناصع الدرر

بخت تودهي زعموا وقد وردت ❊ ممزوجة بماء الطيب العطر
ان خذ وارتشف ماء الحياة ولا ❊ ترجو سواها لنيل القصد والوطر
واستاصل التبر من كاس اللجين ولا ❊ تبق الا انك اللاحى سوى الكدر

(ولاخيه السيد يعقوب الكيلانى مشطرا ايضا)

واغيد قد امال السكر قامته ❊ كغصن بان ثناه نسمة السحر
فلاح من وجهه فجر الفلاح لنا ❊ والليل محتبك بالانجم الزهر
دنا الى وكاس الراح فى يده ❊ نار ونور غدا فى صفحة القمر
اريجها نافح فى الحان اذ سطعت ❊ ممزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذ وارتشف ماء الحياة ولا ❊ تقصد سواها لدفع الهم والضرر
وانعش وجودك من صافى المدام ولا ❊ تبق الانك اللاحى سوى الكدر

(ولصاحب الترجمة)

الا فانعم بهاتيك الليالى ❊ مضت كالبرق او طيف الخيال
وايام جنيت بها ثمارا ❊ من الافراح فى روض الكمال
رعا الله من عصر تقضى ❊ به صفو المسرة كالزلال
وانى الآن لو سرحت طرفى ❊ لما قدمى يمر بالمحال
وان يوما نصبت حبال فكرى ❊ لقنص الزهر من فلك المعالى
تقطعت الحبال وكان صيدى ❊ تناول ادمع تحكى اللآلى

(قوله وانى الآن الى آخره هو من قول ابن الاثير)

لم انس ليلة ودعوا ❊ صبا وساروا بالحمول
والدمع من فرط الاسى ❊ يجرى فيعثر بالذيول

(ومن ذلك قول المولى الصديقى المار ذكره آنفا)

لما رحلت عن الحبيب ❊ وبنت عن تلك الربوع
ايقنت ان القلب قد ❊ ثارت به نار الولوع
وحشاى قطع بالنوى ❊ والشوق خيم بالضلوع
والجفن كلم بالسهاد ❊ ولم يذق طعم الهجوع
حتى لقد امسيت اعثر — من تجوالى بالدموع

(وللشيخ سعدى العمرى)

تقراطعت به الغواية والهوى ❊ وطويت عن نهى الملام مسامعى
ماراح يعثر فى برود دلاله ❊ الا وعاد تعثرى بمدامعى

وبات الازاهر تهوى لآلئا * منضد كالزهر في هالة السعد
فدم وابق يا فرد الزمان منعما * مدى الدهر ما حن الهزار على الورد

(ولصاحب الترجمة)

ويا أيها حلو المراشف اغيدا * من الترك لم يترك له شغفه صبرا
نأى فاصطلى ذو الهيب فراقه * وروض الاماني من لقائه قفرا

(وله في الشيب)

لا تفضحن لشيب منك حل على * مسك العذار فان الشيب آثار
اما ترى الغصن مذ لاحت ازاهره * زادت نضارته فالغصن نوار

(وهو من قول دعبل)

لا يرعك المشيب اذ زار وهنا * فهو للمرء حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحكت في خلالها الانوار

(وفي الشيب للمعري)

لعمري ان الدهر خط بمفرقي * رسائل تدعو كل حي الى البلى
ارى اخذه للعمر سودها الصبا * وما بيضت بالشيب الا لتقتلا

(وللعمادي فيه)

ليل الشباب تولى * وصبح شيبي تألق
ما الشيب الا غبار * من ركض عمري تعلق

(وله عمل فيه ايضا)

اهلا وسهلا بالمشيب فانه * سمة العفيف وهيبة المتحرج
وكأن شيبي نظم در زاهر * في تاج ملك ذي افتخار متوج

(وللمترجم في طول نهار الصيام)

ولرب يوم صمته فكأنه * يوم المعاد وليس منه مهرب
وقفت به شمس النهار ولم تغب * فكأنما قد سد عنها المغرب

وللبارع السيد مصطفى العمادي في ذلك

ولرب يوم طال فيه صيامه * فكأن يوم الحشر من ايامه
وكأن يوشع رد للدنيا وقد * ردت له شمس النهار الساطعه
او انها رجعت لسيدنا علي * ان التي كرت اليه راجعه
حتى اذا صلى توقفت * حسبته حينا استقرت طالعه

(قوله وكأن يوشع الى آخره من قول ابي تمام)

فرددت عليه الشمس والانف راغم ❊ شمس لهم من جانب الخدر تصدع
نضى ضوءها صبغ الدجنة وانطوى ❊ لبهجتها ثوب السماء المجزع
فوالله ما ادرى احلام نائم ❊ الم بنا ام كان فى الركب يوشع

والسيد مصطفى المذكور فى المعنى المذكور ايضا

ارى الشمس فى الصوم تابى المسير ❊ الى الليل تخشى الهموم عليه
حكت فيه حسناء زفت الى ❊ خصى ويا كره سيقت اليه

(وللاديب عبد الحى الخال)

ارى الايام فى الافطار تمضى ❊ كلمع البرق اوسقط الدرارى
و فى شهر الصيام تضول حتى ❊ كأن الليل ضم الى النهار

(وله ايضا)

كأن اليوم فى الافطار طرف ❊ يدور على الرحى صلب الايادى
ويمشى فى الصيام على الهوينا ❊ كأن امامه شوك القتاد

(ولابن الرومى)

شهر الصيام مبارك ❊ مالم يكن فى شهر آب
الليل فيه لحظة ❊ ونهاره يوم الحساب
خفت العذاب فصمته ❊ فوقعت فى عين العذاب

(وله ايضا)

شهر الصيام وان عظمت حرمته ❊ شهر طويل ثقيل الظل والحركه
يمشى الهوينا فاما حين يطلبنا ❊ فلا السليك يدانيه ولا السلكه
كأنه طالب ثارا على فرس ❊ اجد فى اثر مطلوب على رمكه
اذمه غير وقت منه احمده ❊ من العشاء الى ان تصدح الديكه
ياصدق من قال ايام مباركة ❊ ان يكنى عن اسم الطول بالبركه
لوكان مولى وكنا كالعبيد له ❊ لكان مولى بخيلا سيء الملكه

(وقد رد عليه الاستاذ عبد الغنى النابلسى بقوله)

شهر شريف به الخيرات مشتبكه ❊ حتى على الناس فيه تنزل البركه
من قال شهر ثقيل عنه فهو يرى ❊ ذنوبه اثقلته فهو فى الهلكه
اوقال يمشى الهوينا قلت لا برحت ❊ ايامه مكثرات فى الورى نسكه
يذمه جاهل فى اسر شهوته ❊ الى الطعام وحب الاكل قد ملكه
مصيفه مثل شيطان تراه به ❊ عن الغذاء ولولا الخوف ما تركه

وعمهم احسانه وانعاماته وهم لبابه وفود قد اتخذوه عضدا وجعلوه ركنا وسندا
وأرباب العقول في دمشق في هم وكدر وخوف وحذر كل منهم متحير في أمره ومتخوف
من هذا الحال [illegible] والي دمشق وأمير الحاج أسعد باشا المذكور ناظر لهذه
الفعال [illegible] كان اذ ذاك يجيء الى حبس السرايا
(سراي) [illegible] وقهرا واذا هو الوزير
المذكور [illegible] جالسون لا يلتفتون [illegible]
[illegible] فيحتمل مكارههم [illegible]
و[illegible] الدولة العلية فورد الامر بقتلهم وابادتهم
[illegible] وشرع في قتالهم وابادتهم واعطاه الله النصر وفرجت
عن أهل دمشق [illegible] بعساكر النصر والفتوحات ثم بعد
[illegible] الوزير المذكور [illegible]
وأرسل الاوراق التي في [illegible] علي بن كوند(٢) احمد باشا وكان ذلك [illegible] خليل افندي
الصديقي وأعيان دمشق ثم صادف أن صاحب الدولة كان [illegible] باشا الوزير وكان يبغض
المترجم لكونه [illegible] المذكور [illegible] اوجاق [illegible]
وزيرا فادخل [illegible] أسعد باشا [illegible] الدولة
تركته بالف كيس [illegible]
[illegible]
[illegible] دار السعادة السلطانية
[illegible] وكان الآغا المذكور [illegible] على المترجم وجماعة
[illegible]
الامر [illegible] الى دمشق [illegible]
[illegible]
وأقرباه [illegible] الوزير المذكور [illegible]
كثيرا وقتل بعض [illegible] أموالهم وتشرد الباقون أيدي سبا
كأن لم يكونوا [illegible] وكان قتله يوم الاحد بعد
العصر بساعة خامس شهر جمادى الثانية سنة تسع وخمسين ومائة وألف وبسبب قتله
صارت [illegible] الشيخ [illegible] رحمه الله تعالى
وعفا عنه

(تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع أوله فتح الله العمري الموصلي)

﴿ وكتب للمولى خليل الصديق مهنيا برمضان بقوله ﴾

انى اهنيك يا كهف القصاد الذى قدوم شهر صيام كان محترما
لازلت فى نعمة فيه ترى ابدا * مثل الثريا بجمع الشمل منتظما

﴿ وكتب له ﴾

انى اهنيك خدن الجود والكرم * وبدر افق سماء المجد والنعم
بخير مقدم صوم لا برحت به * فى صحة لا نراك الدهر فى سقم

﴿ فاجابه المولى المذكور بقوله ﴾

انى اهنيك بالرحمن من حسد * يامن تسربل بالافضال والكرم
حيث القلائد فى شعر اتيت به * فالبحر لا غرو يلقى الدر فى الظلم
شبهت سوداء قلبى بالظلام اذا * والبحر ذاتك تهدى جوهر الكلم
لازلت ترفل يامولاى فى دعة * مشمولة ببقاء السعد والنعم

﴿ ثم كتب له مهنيا بشفاء من علة تشكاها بقوله ﴾

قالوا توهم سيدى من خله * لما لداع لا يفى بتألم
فاجبتهم لا والذى رفع السما * لك على البرية لست بالتألم

﴿ فاجابه المترجم بقوله ﴾

اسليل من فى الفخار كان الصاحب المختار للمختار خير مقدم
انالست ممن شيب صفو وداده * بقذى تصور جفوة وتالم
ومراة اخلاصى لكم ماشانها * كدر الظنون ولا غبار توهم
وشريف قلبك شاهد عدل على * ما ادعى فاحكم بصدق واسلم

﴿ وكتب المذكور الصديق المترجم ايضا ﴾

ايا زهرة الآداب يا نجل سادة * بهم حسنت اوصاف ذى الرأى والمجد
لقد نلت الطافا وحزت معارفا * وفهت بابيات كما الدر فى العقد
فلا زلت تهدى السمع منا جواهرا * بلطف نظام فقت فيه ابا الورد
ودمت مدى الازمان ما باح بلبل * وما زالت الازهار مصبوغة البرد

﴿ فاجابه بقوله ﴾

امولاى يا ركن المعالى ومن سما * محلا سما فوق السماكين بالجد
ومن عنه يروى المجد كل فضيلة * اذا تليت لم تحصها السن الجد
ومن طوق الاعناق منا مكارما * كما قلد الاسماع من دُر ما يبدى
اليك لقد اهديت يا اوحد الدنا * فلا ئد ابيات تفوق على العد